

# فضائل الخمسة من الصحاح السته

وغيرها من الكتب المعتمدة عند أهل السنة والجماعة

بقلم

السيد مرتضى الحسيني الفيروزي ابادي

النجفي مولداً ومسكناً

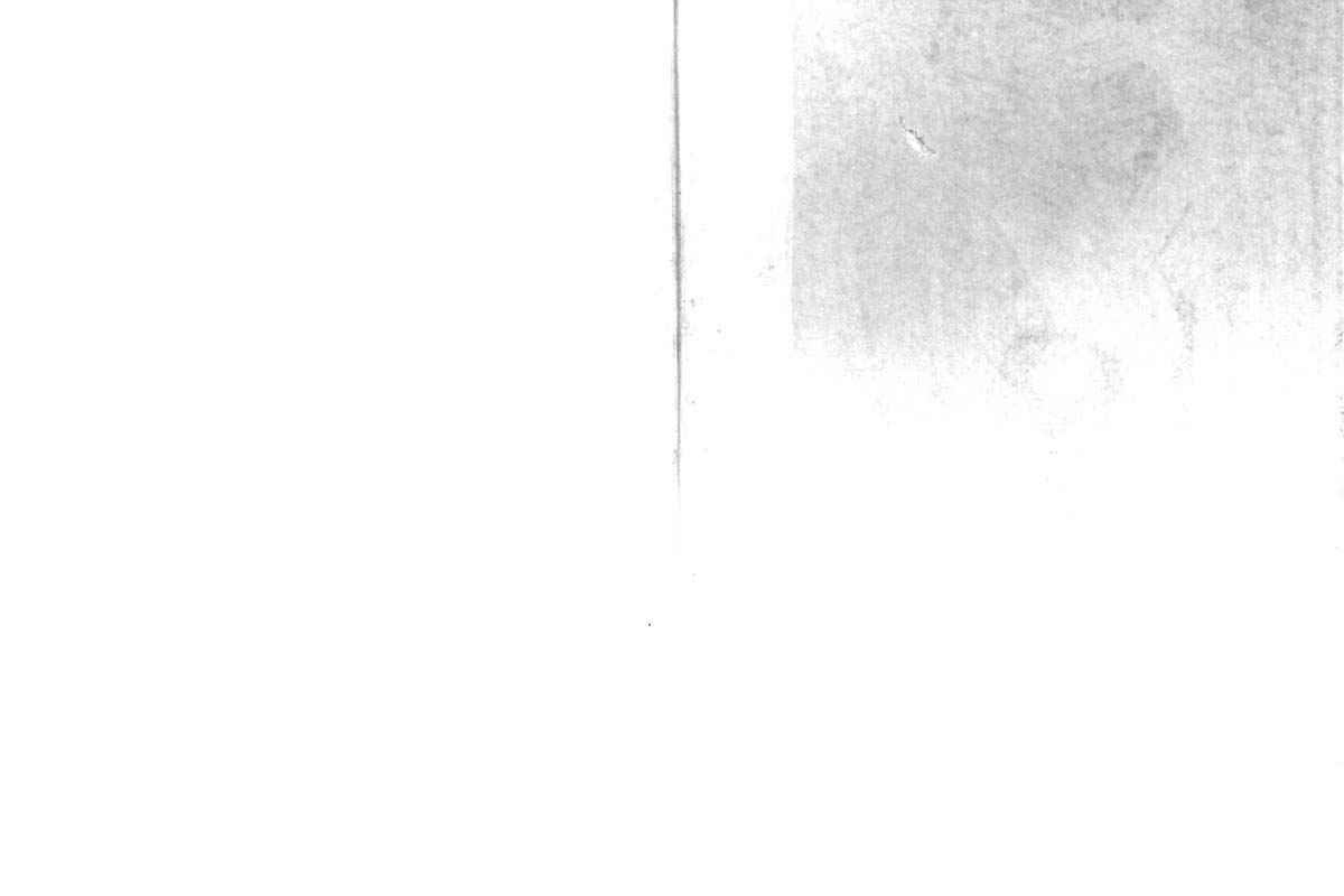
الجزء الاول

منشورات دار الكتب الاسلامية

في النجف الاشرف

مطبعة النجف - النجف الاشرف

٢٥ ذي القعدة ١٣٨٣ هـ



# فضائل الخمسة من الصحاح السته

وغيرها من الكتب المعتمدة عند أهل السنة والجماعة

بقلم

السيد مرتضى الحسيني الفيروزي آبادي

النجفي مولداً ومسكناً

الجزء الاول

منشورات دار الكتب الاسلامية

في النجف الاشرف

مطبعة النجف - النجف الاشرف

٢٥ ذي القعدة ١٣٨٢ هـ



## كلمة المؤلف

سنذكر آخر الكتاب مصادره وطبعاتها كما سنذكر في كل حديث عدد اجزاء الكتاب وأرقام الصفحات إلا إذا كان من صحيح البخاري ومسلم فنشير - لكثرة طبعاتها - الى الكتاب والباب ، أو كان من التفاسير فنشير الى الآية والسورة ، فترجو من المطالعين الكرام إذا أرادوا التحقيق في حديث من الاحاديث والمراجعة الى المصادر أن يراجعوا عين الطبعة التي أشرنا اليها إذا أمكنهم ذلك لتلا يحصل الاختلاف في عدد الأجزاء وأرقام الصفحات وليصلوا الى بغيتهم المنشودة ، والله العاصم .

كتاب التفسير الميسر



## المفصل الاول

في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وفيه ابواب

## الاول في نسب النبي ﷺ وانه لم يخرج

من سفاح من لدن آدم ﷺ

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٠٠ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : انا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهمة بن يشجب بن نبت بن حميل بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم بن تارخ بن ناحور بن اشوع بن ارعوس بن فالغ بن عابر - وهو هود النبي - بن شالخ بن ارخشد بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن اختوخ - وهو ادريس - بن ارد بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم ﷺ ، قال اخرجه الديلمي .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٦ ﴾ قال كنت وآدم في الجنة في صلبه ، وركب في السفينة في صلب ابي نوح ، وقذف في النار في صلب ابراهيم ، لم يلتق ابواي قط على سفاح ، ولم يزل الله ينقلني من الاصلاب الحسنة الى الارحام الطاهرة ، صفي مهدي ، لا ينشعب شعبتان إلا كنت في خيرهما ، قد أخذ الله بالنبوة ميثاقى ، وبالاسلام عهدى ، ونشر في التوراة والانجيل ذكرى . وبين كل نبي صفتى ، تشرق الارض بنورى ، والنهام لوجهى ، وعلنى

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة واصيلا ، والصلاة والسلام على من أرسله الله مبشرا ونذيرا ، محمد وأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، سيما ابن عمه المنصوب علما واميرا ، واللجنة على اعدائهم ومن عادى اولياءهم ، ووالى اعداءهم الذين أعد الله لهم سعيرا ، إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا .

( اما بعد ) فهذه نبذة من فضائل الخمسة - أهل العبا - عليهم السلام ، وقد استقيمتها من الصحاح الستة وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة لجمعتها وأودعتها في هذه الكراريس رجاء أن ينتفع بها المسلمون عامة ، فان كان الناظر فيها من أهل الخلاف اهدى بها إن شاء الله تعالى ، وان كان من أهل الهدى والايمان زادته هذه ايمانا ، والله ولي التوفيق ، وقد رتبت الكتاب على خمسة مقاصد وخاتمة .

كتابه ، ورقاني في سمائه ، وشق لي اسماً من أسمائه ، فذو العرش محمود وأنا محمد ، وعدني ان يجبوني بالحوض والكوتر ، وان يجعلني أول شافع ، وأول مشفع ، ثم أخرجني من خير قرن لأمي ، وهم الحمادون ، يأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، ( قال ) أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس .  
 طبقات ابن سعد - وهو الكتاب المعروف بالطبقات الكبرى -  
 ج ١ القسم ١ ص ٣١ روى بسنده عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن الحسين ان النبي ﷺ قال إنما خرجت من نكاح ، ولم أخرج من سفاح من لدن آدم ، لم يصبني من سفاح أهل الجاهلية شيء ، لم أخرج إلا من طهره ( اقول ) والاختبار في خروجه ( ص ) من نكاح وعدم خروجه من سفاح من لدن آدم كثيرة قد اكتفينا منها بالخبرين المذكورين .

الثاني في أن النبي ﷺ خير الناس فرقة وقبيلة

ويتأ ونسباً وحسباً

( صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٦٩ ) روى بسنده عن المطلب بن ابي وداعة قال جاء العباس الى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فكأنه سمع شيئاً فقام النبي ﷺ على المنبر فقال من أنا ؟ فقالوا أنت رسول الله ، قال أنا محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب ، ان الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم فرقة ، ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً ، وخيرهم نسباً .

( مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٧٣ ) روى بسنده عن عبد الله بن عمر قال بينما نحن جلوس بفناء رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إذ مرت امرأة فقال رجل من القوم هذه ابنة محمد ﷺ فقال ابو سفيان ان مثل محمد

في بني هاشم مثل الريحانة في وسط التبن ، فانطلقت المرأة فاخبرت النبي ﷺ فخرج النبي ﷺ يعرف الغضب في وجهه ، فقال ما بال أقوال تبغني عن أقوام ، ان الله تبارك وتعالى خلق السماوات فاختر العالما فاسكنها من شاء من خلقه ، ثم خلق الخلق فاختر من الخلق بني آدم ، واختر من بني آدم العرب ، واختر من العرب مضرأ ، واختر من مضر قريشأ ، واختر من قريش بني هاشم ، واخترني من بني هاشم ، فاما من بني هاشم من خيار الى خيار ، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم .

( ذخائر العقبى ص ١٠ ) قال عن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ان الله اصطفى من ولد آدم ابراهيم واتخذ خليلاً واصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل ، ثم اصطفى من ولد اسماعيل نزارأ ، ثم اصطفى من ولد نزار مضرأ ، ثم اصطفى من مضر كنانة ، ثم اصطفى من كنانة قريشأ ، ثم اصطفى من قريش بني هاشم ، ثم اصطفى من بني هاشم بني عبدالمطلب ، ثم اصطفاني من عبدالمطلب ( ثم قال ) اخرج بهذا السياق ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، واخرجه مسلم والترمذي وأبو حاتم مختصراً  
 ( كبر العمال ج ٦ ص ١٠٨ ) وانظروا : انا أشرف الناس حسباً ولا نحر وأكرم الناس قدراً ولا نحر ، أيها الناس من أنا انادياء ، ومن أكرمنا أكرمناه ، ومن كاتبنا كاتبناه ، ومن شيع موتانا شيعنا موتاه ، ومن قام بحقنا قنا بحقه ، أيها الناس حاسبوا الناس على قدر أحسابهم ، وخاطبوا الناس على قدر أديانهم ، وأنزلوا الناس على قدر مرواتهم ، وداروا الناس بقدر لكم ( قال ) أخرجه الديلمي عن جابر يعني عن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .  
 ( السيوطي في الدر المنثور ) في ذيل تفسير آية التطهير في سورة



الاحزاب (قال) واخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل عن ابن عباس (رضي) قال : قال رسول الله (ص) ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً ، فذاك قوله : ( واصحاب اليمين واصحاب الشمال ) فاما من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ، ثم جعل القسمين اثلاثاً فجعلني في خيرها ثلثاً ، فذلك قوله : ( واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون ) فاما من السابقين ، وانا خير السابقين ، ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ، وذلك قوله : ( وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ) وانا اتقى ولد آدم واکرمهم على الله ولا فخر ، ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً ، فذلك قوله : ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً ) فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب .

### الثالث في ان النبي ﷺ وجبت له النبوة

وآدم بين الروح والجسد

صحیح الترمذی ج ٢ ص ٢٨٢ : روى بسنده عن ابى هريرة ( قال ) قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة . ( قال ) وآدم بين الروح والجسد .

مستدرک الصحیحین ج ٢ ص ٦٠٠ : روى بسنده عن العرباض بن سارية السلمي ( قال ) سمعت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول انى عند الله في اول المكتاب لخاتم النبيين وان آدم لما جدل في طيفته ... ( الحديث ) .  
حلية الاولياء ج ٧ ص ١٢٢ : روى بسنده عن ميسرة الفخر ( قال ) قلت يا رسول الله متى كتبت ؟ ( قال ) فقال الناس مه ، فقال النبي ﷺ

دعوه كتبت نبياً وآدم بين الروح والجسد .

تاريخ بغداد ج ٣ ص ٧٠ : روى بسنده عن ابى هريرة ( قال ) سئل رسول الله ﷺ متى وجبت لك النبوة ؟ ( قال ) بين خلق آدم ونفخ الروح فيه .

### الرابع في تولد النبي ﷺ

طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٦٣ : روى باسناد متعددة ان آمنة بنت وهب قالت لقد علقت به - تعني رسول الله (ص) - فما وجدت له مشقة حتى وضعتة ، فلما فصل منى خرج معه نور اضاء له ما بين المشرق الى المغرب ثم وقع على الارض معتمداً على يديه ، ثم أخذ قبضة من تراب فقبضها ورفع رأسه الى السماء ( وقال بعضهم ) وقع جاثياً على ركبتيه رافعاً رأسه الى السماء وخرج معه نور اضاء له قصور الشام وأسواقها حتى رأيت اعناق الابل يبصرى .

طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٦٤ : روى بسنده عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبدالمطلب ( قال ) ولد النبي (ص) محتوناً مسروراً وأعجب ذلك عبدالمطلب وحظى عنده ، وقال ليكونن لابنى هذا شأن فكان له شأن .

مجمع الزوائد للهيتمي ج ٨ ص ٢٢٠ : قال : وعن عثمان بن ابى العاص ( قال ) اخبرني أمي قالت شهدت آمنة لما ولدت رسول الله (ص) فلما ضربها المخاض نظرت الى النجوم تنزل حتى اتى أقول لآمنة على ، فلما ولدت خرج لها نور اضاء له البيت الذي نحن فيه والدار ، فماشى أنظر اليه إلا نور ( قال ) رواه الطبراني .

﴿ تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٢٩ ﴾ روى بسنده عن انس ( قال ) قال رسول الله ( ص ) من كرامتي اني ولدت محتوناً ولم ير احد سواني .

### الخامس في صفة خلق النبي ﷺ

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ١٢٠ ﴾ روى بسنده عن رجل من الانصار انه سأل علياً - وهو محتب بمائل سيفه في مسجد الكوفة - عن نعت رسول الله ( ص ) وصفته ( قال ) كان رسول الله ( ص ) ابيض اللون مشرباً حمرة ادعج العين سبط الشعر كث اللحية سهل الخد ، ذا وفرة دقيق المسربة ، كأن عنقه ابريق فضة ، له شعر من ايبته الى سرقته ، تجرى كالقضب ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره ، شثن الكف والقدم ، اذا مشى كأنما ينحدر من صعب ، واذا مشى كأنما يتقلع من صخر ، اذا التفت التفت جميعاً كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ ، ولريح عرقه أطيب من المسك الاذفر ، ليس بالقصير ، ولا بالطويل ، ولا بالعاجز ، ولا اللثيم ، لم ار قبله ولا بعده مثله .

﴿ كنز العمال ج ٤ ص ٣٤ ﴾ قال عن ابي هريرة ( قال ) توفي رسول الله ( ص ) يوم الاثنين لا ثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول فلما كان صبيحة الخميس إذا نحن بشيخ قد جاء فقال انا حبر من أحبار بيت المقدس ، فقال يا علي صف لنا صفات رسول الله ( ص ) كأنني انظر اليه فقال : بابي وامى لم يكن بالطويل الذاهب ، ولا بالقصير ، كان ربعة من الرجال ، ابيض مشرباً حمرة ، جعد المفرق ، شعره الى شحمة اذنيه ، صات الجبين ، واضح الخدين مقرون الحاجبين ، ادعج العينين ، سبط الأشفار ، اقنى الانف ، دقيق المسربة ، مفلج الثنايا ، كث اللحية ، كأن عنقه ابريق فضة ، كأن الذهب يجرى في تراقيه ، عرقه في وجهه كاللؤلؤ ، شثن الكفين والقدمين ، له شعرات

ما بين ايبته الى صدره تجرى كالقضب لم يكن على بطنه ولا على ظهره شعرات غيرها ، يفوح منه ريح المسك إذا قام غمر الناس واذا مشى فكأنما يتقلع من صخرة اذا التفت التفت جميعاً واذا انحدر فكأنما ينحدر في صعب أطهر الناس خلقاً واشجع الناس قلباً واسخى الناس كفاً لم يكن قبله مثله ولا يكون بعده مثله أبدأ ( قال ) الخبر يا علي اني أصبت في التوراة هذه الصفة ، ايقنت ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله ( ص ) قال أخرجه ابن عساکر ( اقول ) : وذكر المحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٥ حديثاً عن ابن عمر أن اليهود جاءوا الى ابي بكر فقالوا صف لنا صاحبك فاحلهم على علي بن ابي طالب ( ع ) فوصفه لهم بما يقرب مما ذكر في حديث ابي هريرة وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى في باب رجوع ابي بكر الى علي ( ع ) فانتظر .

### السادس في صفة النبي ﷺ في التوراة والانجيل

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٢ ص ١٧٤ ﴾ روى بسنده عن عطاء ابن يسار قال لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت أخبرني عن صفة رسول الله ( ص ) في التوراة ، فقال أجل والله انه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن ( يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ) وحرزاً للأمين وانت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ، لست بفظ ولا غليظ ، ولا صخاب بالاسواق ؛ ( قال ) يونس : ولا صخاب في الاسواق ، ولا يدفع السيئة بالسيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا إله إلا الله ، فيفتح بها اعيناً عمياً ، وآذاناً صماً ، وقلوباً غلفاً ( قال عطاء ) لقيت كعباً فسأله فما اختلفا في حروف إلا أن كعباً يقول بلغته : أعيناً عموى ، وآذاناً صموى ، وقلوباً غلوفى ، قال يونس غلفاً .



﴿ حلية الأولياء ج ٥ ص ٢٨٦ ﴾ روى بسنده عن ابن أخي كعب ( قال ) قال كعب : انا لنجد نعت النبي ( ص ) في سطر من كتاب الله نجده في سطر محمد رسول الله ، وامته الحمدون يحمدون الله على كل حال ، ويكبرونه على كل شرف ، رعاة الشمس ، يصلون الصلوات الخمس لوقتهن ولو على كناسة ، يأتزرون على أوساطهم ، ويوضون أطرافهم ، لهم في جو السماء دوى كدوى النحل ، ونجده في سطر آخر محمد المختار لفظ ولا غليظ ولا صغاب في الاسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ، وان كان يعفو ويغفر مولده بمكة ، ومهاجره بطيبة وملكه بالشام .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ٨٩ ﴾ روى بسنده عن سهل مولى عتبة انه كان نصرانياً من أهل مريس وانه كان ينما في حجر امه وعمه وانه كان يقرأ الانجيل ( قال ) فاخذت مصحفاً لعمى فقرأته حتى مرت بي ورقة فانكرت كتابتها حين مرت بي ومستتها بيدي ( قال ) فنظرت فاذا فصول الورقة ملصق بغراء قال ففتقتها فوجدت فيها نعت محمد ( ص ) انه لا قصير ولا طويل ، ابيض ، ذو ضفيرتين ، بين كتفيه خاتم ، يكثر الاحتباء ، ولا يقبل الصدقة ، ويركب الحمار والبعير ، ويحتلب الشاة ، ويلبس قيصاً مرقوعاً ومن فعل ذلك فقد برى من الكبر ، وهو يفعل ذلك ، وهو من ذرية اسماعيل اسمه احمد ( قال سهل ) فلما انتهيت الى هذا من ذكر محمد ( ص ) جاء عمي فلما رأى الورقة ضربني وقال مالك وفتح هذه الورقة وقرأتها ؟ فقلت فيها نعت النبي ( ص ) احمد فقال انه لم يأت بعد .

## السابع في ان هدى النبي ﷺ أحسن الهدى

﴿ صحيح مسلم في كتاب الجمعة في باب تخفيف الصلاة والجمعة ﴾ روى بسنده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبدالله ( قال ) كان رسول الله ( ص ) اذا خطب احمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، حتى كأنه منذر جيش ( يقول ) صباحكم ومساءكم ( ويقول ) بعثت انا والساعة كهاتين - ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى - ( ويقول ) اما بعد : فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد ، وشر الامور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة ( ثم يقول ) انا أولى بكل مؤمن من نفسه ، من ترك مالاً فلاهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فالى وعلى وأناولى المؤمنين .

﴿ صحيح النسائي ج ١ ص ٢٣٤ ﴾ روى بسنده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبدالله ( قال ) كان رسول الله ( ص ) يقول في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ( ثم يقول ) من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، إن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ، وشر الامور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ( الحديث ) .

﴿ صحيح النسائي ج ١ ص ١٩٣ ﴾ روى بسنده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله ( ص ) كان يقول : - في صلواته بعد التشهد - أحسن الكلام كلام الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ( ص ) .

## الثامن في أسماء النبي ﷺ

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب التفسير في باب قوله تعالى ( من بعدى اسمه احمد ) في سورة الصف ( روى ) بسنده عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه

قال سمعت رسول الله (ص) يقول : ان لي أسماء أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب ( أقول ) ورواه مسلم ايضاً في صحيحه في كتاب الفضائل في باب اسمائه (ص) ( وقال ) وأنا العاقب ، والعاقب الذي ليس بعده نبي .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ٤٠٤ ﴾ روى بسنده عن ابي موسى قال سمي لنا رسول الله (ص) نفسه أسماء ، منها ما حفظنا ، ومنها ما لم نحفظ ( فقال ) أنا محمد ، وأنا أحمد ، والمقني ، والحاشر ، ونبي التوبة ونبي الملحمة .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٥ ص ٤٠٥ ﴾ روى بسنده عن حذيفة ( قال ) بينما أنا امشي في طريق المدينة ، قال اذارسول الله (ص) يمشي فسمعتة يقول : أنا محمد ، وأنا أحمد ، ونبي الرحمة ، ونبي التوبة ، والحاشر ، والمقني ونبي الملاحم .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٢٧٣ ﴾ روى بسنده عن نافع بن جبیر انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال أتخصي أسماء رسول الله (ص) التي كان جبیر بن مطعم يبعدها ؟ ( قال ) : نعم هي ست ، محمد ، واحمد ، وخاتم وحاشر ، وعاقب ، وماح ، فاما حاشر فيبعث مع الساعة نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، واما عاقب فانه عقب الأنبياء ، واما ماح فان الله ماح به سيئات من اتبعه .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١١٦ ﴾ ولفظه إن لي عند ربي عز وجل عشرة أسماء : محمد ، واحمد ، و ابو القاسم ، والفتاح ، والخاتم ، والماحي ، والعاقب والحاشر ، ويس ، وطه ، ( قال ) أخرجه ابن عساکر عن ابي الفضل .

## التاسع في نقش خاتم النبي ﷺ

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة ( روى ) بسنده عن انس بن مالك قال كتب النبي (ص) كتاباً - أو أراد أن يكتب - فقبل له إنهم لا يقرؤن كتاباً إلا محتوماً ، فاتخذ خاتماً من فضة نقشه محمد رسول الله ، كأنه انظر الى بياضه في يده ( أقول ) ورواه النسائي ايضاً في صحيحه ( ج ٢ ص ٢٨٩ ) وقال أراد رسول الله (ص) ان يكتب الى الروم فقالوا إنهم لا يقرؤن كتاباً إلا محتوماً ( الحديث ) .

﴿ صحيح الترمذی ج ١ ص ٣٢٥ ﴾ روى بسنده عن انس بن مالك ( قال ) كان نقش خاتم النبي ، محمد سطر ، ورسول سطر ، والله سطر .

﴿ صحيح النسائي ج ٢ ص ٢٩٥ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر ( قال ) كان النبي (ص) ، يتختم بخاتم من ذهب ، ثم طرحه ولبس خاتماً من ورق ، ونقش عليه محمد رسول الله ( ثم قال ) : لا ينبغي لاحد أن ينقش على نقش خاتمي هذا وجعل فيه في بطن كفه .

## العاشر في حسن النبي ﷺ ونور وجهه

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب بدء الخلق في باب صفة النبي (ص) ، روى بسنده عن ابي اسحاق ( قال ) سمعت البراء يقول كان رسول الله (ص) ، أحسن الناس وجهاً ، وأحسنهم خلقاً ، ايس بالطويل البائن ، ولا بالقصير .

﴿ صحيح البخاري ﴾ روى في الباب المتقدم عن البراء ( قال ) كان النبي (ص) مربوعاً ، بعيد ما بين المنكبين ، له شعر يبلغ شحمة اذنيه رأيته في حلة حمراء لم أر شيئاً قط أحسن منه .

﴿ صحيح البخاري ﴾ روى في الباب المتقدم عن ابي اسحاق ( قال ) سئل



البراء أكان وجه النبي (ص) مثل السيف ؟ قال لا بل مثل القمر .

﴿ صحيح البخارى ﴾ روى فى الباب المتقدم عن عبدالله بن كعب (قال) سمعت كعب بن مالك يحدث - حين تخلف عن تبوك - (قال) فلما سلمت على رسول الله (ص) وهو يبرق وجهه من السرور ، وكان رسول الله (ص) اذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قر ، وكنا نعرف ذلك منه .

﴿ صحيح مسلم ﴾ فى كتاب الفضائل فى باب كان النبي (ص) أبيض مليح الوجه (روى) بسنده عن الجريرى عن ابى الطفيل (قال) قلت له أرأيت رسول الله (ص) ؟ قال نعم كان أبيض مليح الوجه .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ١٢٣ ﴾ روى بسنده عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله (ص) فى ليلة إضحيان ( أى مقمرة ) فجعلت انظر الى رسول الله (ص) والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو عندى أحسن من القمر .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٠٥ ﴾ روى بسنده عن ابى هريرة (يقول) ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله (ص) كان كأن الشمس تجرى فى جبهته ، وما رأيت أحداً أسرع فى مشيته من رسول الله (ص) كأنما الأرض تطوى له ، انا لنجد انفسنا وانه لغير مكترث ( الحديث ) .

﴿ سنن الدارمى ج ١ ص ٣٠ ﴾ روى بسنده عن ابى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر (قال) قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء : صفى لنا رسول الله (ص) فقالت يا بنى لو رأيتك رأيت الشمس طالعة .

﴿ سنن الدارمى ج ١ ص ٣٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس (قال) كان رسول الله (ص) اقلج الثفتين ، اذا تكلم رنى كالنور يخرج من بين ثناياه .

﴿ تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٣٩ ﴾ روى بسنده عن جابر عن النبي (ص)

(قال) هبط على جبرئيل فقال : يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول : حبيبى انى كسوت حسن يوسف من نور الكرمى ، وكسوت حسن وجهك من نور عرشى ، وما خلقت خلقاً أحسن منك يا محمد .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٩٧ ﴾ قال : عن عائشة قالت : استمرت من حفصة بنت رواحة ابنة كعب بنت أخيط بها ثوب رسول الله (ص) ، فسقطت عنى الابرة فطلبتها فلم أقدر عليها ، فدخل رسول الله (ص) ، فتبينت الابرة بشعاع نور وجهه فضحكت ، فقال يا حميراء لم ضحكت ؟ قلت كان كيت وكيت فنادى باعلى صوته يا عائشة الويل ثم الويل لمن حرم النظر الى هذا الوجه ما من مؤمن ولا كافر إلا ويشتهى أن ينظر الى وجهى (قال) اخرجته الديلمى وابن عساكر .

﴿ مجمع الزوائد للمهتدى ج ٨ ص ٢٧٩ ﴾ : قال وعن ابى قرصافة (قال) لما بايعنا رسول الله (ص) ، انا وأمى وخالتى ، ورجعنا من عنده منصرفين قالت لى امى وخالتى : يا بنى ما رأينا مثل هذا الرجل أحسن منه وجهاً ، ولا انقى ثوباً ولا ألين كلاماً ، ورأينا كأن النور يخرج من فيه (قال) رواه الطبرانى (اقول) وذكر المناوى فى كنوز الحقائق (ص ١٥٥) حديثاً مرسلًا عن النبي (ص) ، يناسب ذكره فى خاتمة هذا الباب ، ولفظه النظر الى عبادة - يعنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم - (قال) اخرجته الطبرانى والحاكم .

### الحادى عشر فى طيب رائحة النبي ﷺ

ولين مسه والتكفو فى مشيته وطيب عرقه واخفاء الارض ما يدفع منه

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة النبي (ص) ، روى بسنده عن ابى جحيفة (قال) : خرج رسول الله (ص) بالهاجرة

الى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة ( الى أن قال ) وقام الناس لجمعوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم ( قال ) فاخذت يده فوضعتها على وجهي فاذا هي أبرد من الثلج ، وأطيب رائحة من المسك .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الفضائل في باب طيب رائحة النبي ، ص ، روى بسنده عن انس قال ما شممت عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً أطيب من ريح رسول الله ، ص ، ولا مسمت شيئاً قط ديباجاً ولا حريراً ألين مساً من رسول الله ، ص .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الفضائل في باب طيب رائحة النبي ، ص ، ( روى ) بسنده عن انس قال كان رسول الله ، ص ، ازهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفأً ولا مسمت ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ، ص ، ولا شممت مسكاً ولا عنبرة أطيب من رائحة رسول الله ، ص .

﴿ صحيح الترمذي ج ١ ص ٣٦٣ ﴾ روى بسنده عن انس قال خدمت النبي ، ص ، عشر سنين فما قال لي أف قط ، وما قال لشيء صنعته لم صنعته ؟ ولا لشيء تركته لم تركته ؟ وكان رسول الله ، ص ، من أحسن الناس خلقاً ، ولا مسمت خزاً قط ولا حريراً ولا شيئاً كان ألين من كف رسول الله ، ص ، ولا شممت مسكاً قط ولا عطرأ كان أطيب من عرق النبي ، ص .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ١٢٦ ﴾ روى بسنده عن انس ابن مالك قال دخل علينا النبي ، ص ، فنام عندنا فعرق وجاءت امي بقارورة تسلت العرق فيها فاستيقظ النبي ، ص ، فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين ؟ قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو أطيب من الطيب .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ١٦١ ﴾ روى بسنده عن جابر بن يزيد الاسود السوائي عن ابيه انه صلى مع النبي ، ص ، الصبح ( الى أن قال ) ثم نار الناس يأخذون بيده يمسحون بها وجوههم ( قال ) فاخذت بيده فمسحت بها وجهي فوجدتها ابرد من الثلج وأطيب ريحاً من المسك .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٣١ ﴾ روى بسنده عن رجل من بني حريش قال كنت مع ابي حين رجم رسول الله ، ص ، ماعز بن مالك فلما اخذته الحجارة أرعبت فضعني اليه رسول الله ، ص ، فسأل علي من عرق ابطه مثل ريح المسك .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٣٢ ﴾ روى بسنده عن جابر ان النبي ، ص ، لم يسلك طريقاً ، فيتبعه أحد إلا عرف انه قد سلكه من طيب عرقه ، أو قال من طيب عرقه .

﴿ تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٣ ﴾ روى بسنده عن ابي هريرة ( قال ) قال رجل يا رسول الله اني زوجت ابنتي وانا أحب أن تعينني ( قال ) ما عندي شيء ولا سكن القنى غداً في وقت تجيئني وقد اجففت الباب وجثني معك بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة ( قال ) لجأ فجعل يسلك العرق عن ذراعيه حتى ملأ القارورة ( قال ) خذها وأمر أهلك إذا أرادت أن تطيب أن تغمس هذا العود في القارورة فتطيب به ، فكانت اذا تطيبت شم أهل المدينة ريحاً طيباً فسموا المطيبين .

﴿ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٦٢ ﴾ روى بسنده عن عائشة قالت : كان النبي ، ص ، إذا دخل الغائط دخلت على أثره فلا أرى شيئاً فذكرت ذلك له فقال : يا عائشة أما علمت ان أجسادنا نبتت على ارواح أهل الجنة ؟ فما خرج منا من شيء ابتلته الأرض ( أقول ) وفي رواية ذكرها القندوزي في يناعه



قال بنيت أجسادها من أرواح الجنة .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٧٢ ﴾ روى بسنده عن عائشة قالت دخل رسول الله ص ، لقضاء حاجته فدخلت فلم أر شيئاً ووجدت ريح المسك فقلت يا رسول الله إنى لم أر شيئاً ( قال ) ان الأرض أمرت أن تكفيه منا معاشر الانبياء .

## الثاني عشر في تبرك الناس

بوضوء النبي ﷺ وبيصافه وبشعر رأسه

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب اللباس في باب القبة الحمراء ، روى بسنده عن ابى جحيفة قال : أتيت النبي ص ، وهو في قبة حمراء من آدم ورأيت بلالا أخذ وضوء النبي ص ، والناس يتدرون الوضوء فمن أصاب منه شيئاً تمسح به ، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٢٣ ﴾ روى بسنده عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا : خرج رسول الله ص ، عام الحديبية يريد زيارة البيت ( الى أن قال ) ثم قال للناس انزلوا فقالوا يا رسول الله ما بالوادي ماء ينزل عليه الناس فاخرج رسول الله ص ، سهما من كنفاته فاعطاه رجلا من أصحابه فنزل في قلب من تلك القلب ففرزه فيه فجاش الماء بالرواء حتى ضرب الناس عنه بعطن ( الى ان قال ) فبعثوا اليه - أى المشركون الى النبي ص - عروة بن مسعود الثقفي ( الى ان قال ) فقام من عند رسول الله ص ، وقد رأى ما يصنع به أصحابه لا يتوضأ وضوءه إلا ابتدروه ولا يسبق بساقاً إلا ابتدروه ، ولا يسقط من شعره شئ إلا أخذوه ، فرجع الى قريش فقال يا معشر قريش انى جئت كسرى في ملكك ، وجئت قبصر

والنجاشي في ملكهما ، والله ما رأيت ملكاً قط مثل محمد في أصحابه ، ولقد رأيت قوماً لا يسئونه لشيء فارؤا رأيكم ( اقول ) ورواه بطريق آخر في ( ج ٤ ص ٣٢٨ ) قال فيه ، فوالله ما تنخم رسول الله نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده ، واذا أمرهم ابتدروا أمره ، واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه ، واذا تكلموا خفضوا اصواتهم عنده ، وما يحدون اليه النظر تعظيماً له ( الحديث ) .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ١٣٣ ﴾ روى بسنده عن انس ( قال ) رأيت رسول الله ص ، والحلاق يحلقه وقد أطاف به أصحابه ما يريدون ان يقع شعره إلا في يد رجل .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ١٤٦ ﴾ روى بسنده عن انس ابن مالك قال لما أراد رسول الله ص ، ان يحلق الحجام رأسه أخذ ابو طلحة شعر أحد شق رأسه بيده فاخذ شعره فجاء به الى أم سليم ، قال فكانت أم سليم تدوفه في طيبها .

## الثالث عشر في أن النبي ﷺ

هو الذي وضع الركن في موضعه قبل البعثة

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٩٣ ﴾ روى حديثاً طويلاً في هدم قريش الكعبة وبنائها قبل البعثة ( قال فيه ) فلما اجتمعوا على هدمها قال بعضهم لا تدخلوا في بناتها من كسبكم إلا طيباً لم تقطعوا فيه رحماً ولم تظلموا فيه أحداً ، فبدأ الوليد بن المغيرة بهدمها وأخذ المعول ثم قام عليها يطرح الحجارة وهو يقول : اللهم لم ترع انما تريد الخير ، فهدم وهدمت معه قريش ، ثم أخذوا في بنائها وميزوا البيت ، وأقرعوا عليه فوقع لعبد مناف

وزهرة ما بين الركن الأسود الى ركن الحجر وجه البيت ، ووقع لبني أسد بن عبدالمزى وبني عبدالدار بن قصي ما بين ركن الحجر الى ركن الحجر الآخر ووقع لتيم ومخزوم ما بين ركن الحجر الى الركن اليماني ، ووقع لسهم وجمع وعدي وعامر بن لؤي ما بين الركن اليماني الى الركن الاسود ، فبنوا فلما انتهوا الى حيث يوضع الركن من البيت ، قالت كل قبيلة نحن أحق بوضعه ، واختلفوا حتى خافوا القتال ، ثم جعلوا بينهم أول من يدخل من باب بني شيبه فيكون هو الذي يضعه وقالوا رضينا ولسنا ، فكان رسول الله ص ، أول من دخل من باب بني شيبه ، فلما رأوه قالوا هذا الامين قد رضينا بما قضى بيننا ، ثم أخبروه الخبر ، فوضع رسول الله ص ، رداءه وبسط في الأرض ثم وضع الركن فيه ( ثم قال ) ليأت من كل ربع من اربع قريش رجل ، فكان في ربع بني عبد مناف عتبة بن ربيعة ، وكان في الربع الثاني ابو زمعة ، وكان في الربع الثالث ابو حذيفة بن المغيرة ، وكان في الربع الرابع قيس بن عدي ( ثم قال ) رسول الله ص ، ليأخذ كل رجل منكم بزاوية من زوايا الثوب ثم ارفعه جميعاً ، فرفعه ثم وضعه رسول الله ص صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بيده في موضعه ذلك ، فذهب رجل من أهل نجد ليناول النبي صلى الله عليه وآله ( وسلم ) حجراً يشد به الركن ، فقال العباس بن عبدالمطلب لا ونجاء وناول العباس رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حجراً فشده به الركن فغضب النجدي حيث نحى ، فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إنه ليس يبنى معنا في البيت إلا منا ( قال ) فقال النجدي يا عجبا لقول أهل شرف وعقول وسن واموال عمدوا الى اصفرهم سناً وأقلهم مالا فرأسوه عليهم في مكرتهم وحرزهم كأنهم خدم له ، أما والله ليفوتنهم سبقاً وليقسمن بينهم حظوظاً وجدوداً ويقال انه ابليس ( الحديث ) .

### الرابع عشر في دلائل نبوة النبي ﷺ

قبل البعثة وبمدها

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الفضائل في باب فضل نسب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم روى بسنده عن جابر بن سمرة ( قال ) قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) اني لاعرف حجراً بمكة كان يسلم علىّ قبل أن أبعث اني لاعرفه الآن .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٨٤ ﴾ روى بسنده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنت مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول : السلام عليك يا رسول الله ﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ٧٥ ﴾ روى بسنده عن مجاهد ( قال حدثنا ) شيخ ادرك الجاهلية ونحن في غزوة رودس يقال له ابن عباس ( قال ) كنت أسوق لآل لنا بقرة قال فسمعت في جوفها يا آل ذريح قول فصيح ، رجل يصيح لا إله إلا الله ( قال ) فقد منا مكة فوجدنا النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قد خرج بمكة .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١١٤ ﴾ روى بسنده عن ابي سعيد الحضرمي ( قال ) بينا رجل من أسلم في غنيمة له يمش عليها في بيدها ذى الحليفة إذ عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهاه الرجل ورماه بالحجارة حتى استنقذ منه شاته ، ثم أن الذئب أقبل حتى ألقى مستثفراً بذنبيه مقابل الرجل ، فقال أما اتقيت الله أن تنزع مني شاة رزقنيها الله ، قال الرجل تالله ما سمعت كالיום قط ، قال الذئب من أي شيء تعجب ؟ قال أعجب من مخاطبة الذئب اياي ، قال الذئب : تركت أعجب من ذلك ، ذاك رسول الله بين



الحرتين في النخلات يحدث الناس بما خلا ، ويحدثهم بما هو آت وانت  
 ههنا تتبع غنمك ، فلما أن سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يجوزها حتى  
 أدخلها قباء - قرية الانصار - فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فصادفه في منزل أبي أيوب فاخبره خبر الذئب ، قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم صدقت احضر العشية فاذا رأيت الناس اجتمعوا فاخبرهم  
 ذلك ، ففعل ، فلما ان صلى الصلاة واجتمع الناس أخبرهم الأسلي خبر  
 الذئب ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدق صدق صدق صدق  
 تلك الاعاجيب بين يدي الساعة ، قالها ثلاثاً ، أما والذي نفس محمد بيده  
 ليوشكن الرجل منكم أن يغيب عن أهله الروحة أو القدوة ثم يخبره سوطه أو  
 عصاه أو نعله بما أحدث أهله من بعده .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ١٥٣ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن هشام بن الكلبي  
 قال كان العوام بن جهيل المسامي من همدان بسدن يفتوت . فكان يحدث بعد  
 اسلامه . قال : كنت أسمر مع جماعة من قومي فاذا آوى أصحابي الى رحالهم  
 نمت انا في بيت الصنم ، فتمت في ليلة ذات ریح وبرق ورعد فلما انهار الليل  
 سمعت هاتفاً من الصنم يقول - ولم نكن سمعنا منه قبل ذلك كلاماً - يا بن جهيل  
 حل بالاصنام الويل ، هذا نور سطع من الأرض الحرام ، فودع يفتوت  
 بالسلام . قال : فالتقي والله في قلبى البراءة من الاصنام وكتبت قومي ما سمعت  
 واذا هاتف يقول :

هل تسمعن القول يا عوام أم قد صمعت عن مدى الكلام  
 قد كشفت دياجر الظلام واصفق الناس على الاسلام

فقلت :

يا ايها الهاتف بالنوام لست بذى وقر عن الكلام  
 فيبين عن سنة الاسلام

ووالله ما عرفت الاسلام قبل ذلك فاجابني يقول :

ارحل على اسم الله والتوفيق رحلة لا وان ولا مشيق  
 الى فريق خير ما فريق الى النبي الصادق المصدوق

فرميت الصنم وخرجت اريد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصادفت  
 وفد همدان يريدون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته خبري فسر  
 بقولي ثم قال : اخبر المسلمين ، وامرني النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكسر  
 الاصنام فرجعنا الى اليمن وقد امتحن الله قلوبنا للاسلام .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ٢٨٥ ﴾ قال عن زمل بن عمرو العذري قال كان

لبنى عذرة صنم يقال له حمام وكان سادنه رجلاً يقال له طارق فلما ظهر النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم سمعنا صوتاً : يا بني وهب بن حزام ، ظهر الحق  
 وأودى حمام ، ورفع الشرك الاسلام ، ففررنا لذلك وهالنا فمكثنا اياماً  
 ثم سمعنا صوتاً وهو يقول : يا طارق يا طارق ، بعث النبي الصادق ، بوحي ناطق  
 صدع صادق ، بارض تهامة ، لناصريه السلامة ، ولخاذليه الندامة ، هذا  
 الوداع منى الى يوم القيامة ، فوقع الصنم لوجهه ، قال زمل : فابتعت راحلة  
 ورحلت حتى أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع نفر من قومي وانشدته  
 شعراً ( أقول ) فذكر ابياتاً منها :

واشهد ان الله لا شئ غيره أدين له ما انقلت قدمي نعلي

ثم قال : فاسلمت وبايعت واخبرناه بما سمعنا ( الحديث ) قال أخرجه  
 ابن عساکر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٠٨ ﴾ قال : عن العباس بن مرداس السلمي إنه كان في لقاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامه بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض مثل اللبن ، فقال : يا عباس بن مرداس ألم تر أن السماء كفت أحراسها ، وإن الحرب تجرعت انفاسها ، وإن الخيل وضعت أحلاسها وإن الدين نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء مع صاحب الناقة القصوى ؟ قال : فخرجت مذعوراً قد راعني ما رأيت وسمعت حتى أتيت وثناً لي يدعي بالضهاد - وكنا نعبده ويكلم من جوفه - فكففت ما حوله ثم سمعت به وقبلته ، وإذا صائح يصبح من جوفه :

قل للقبائل من سليم كلها هلك الضهاد وفاز أهل المسجد  
هلك الضهاد وكان يعبد مرة قبل الصلاة مع النبي محمد  
إن الذي بالقول أرسل بالهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدي

قال : فخرجت مذعوراً حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة واخبرتهم الخبر فخرجت في ثلاثمائة من قومي بني حارثة إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وهو بالمدينة فدخلت المسجد فلما رأني النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فرح بي وقال : يا عباس كيف كان إسلامك ؟ فقصصت عليه القصة فسر بذلك ، وقال : صدقت فاسلمت أنا وقومي ، قال أخرجه الخرائطي في الهوائف وابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٦٤ ﴾ قال عن عمر وبن مرة الجهني ، قال : خرجنا حجاً في الجاهلية في جماعة من قومي فرأيت في المنام وأنا بمكة نوراً ساطعاً من الكعبة حتى أضاء إلى يثرب وأشعر جهينة ، وسمعت صوتاً في النور وهو يقول : انقشعت الظلماء ، وسطع الضياء ، وبعث خاتم الأنبياء ، ثم أضاء لي أضواء أخرى حتى نظرت إلى قصور الحيرة وبيض المدائن ، وسمعت

صوتاً في النور وهو يقول : ظهر الإسلام ، وكسرت الأصنام ، ووصلت الأرحام ، فانتبهت فزعاً فقلت لقومي : والله ليحدثن في هذا الحى من قريش حدث ، فاخبرتهم بما رأيت ، فلما انتهيت إلى بلادنا جاء الخبر أن رجلاً يقال له أحمد قد بعث ، فخرجت حتى أتيتته وأخبرته بما رأيت . فقال : يا عمرو بن مرة أنا النبي المرسل إلى العباد كافة ، أدعوهم إلى الإسلام ، وأمرهم بحقن الدماء ، وصلة الأرحام ، وعبادة الله وحده ، ورفض الأصنام ، وبهج البيت وصيام شهر رمضان من اثني عشر ، فمن أجاب فله الجنة ، ومن عصى فله النار فأمن يا عمرو يؤمنك الله من هول جهنم ، فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، آمنت بكل ما جئت به من حلال وحرام ، وإن رغم ذلك كثير من الأقوام ، ثم أنشدته آياتاً قلتها حين سمعت به ، وكان لنا صنم وكان أبي سادته فقامت إليه فكسرتة ، ثم لحقت بالنبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأنا أقول :

شهدت بان الله حق وأني لآلهة الأحجار أول تارك  
وشمرت عن ساق الأزارمهاجرأ اجوب اليك الوعث بعد الدكادك  
لاصحب خير الناس نفساً ووالداً رسول مليك الناس فوق الحيائك  
فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مرحباً يا عمرو ( الحديث )  
قال أخرجه الرويان وابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٩٦ ﴾ قال : عن العباس بن عبدالمطلب قال قلت يا رسول الله دعاني إلى الدخول في دينك إمارة لنبوتك ، رأيتك في المهد تناغى القمر وتشير إليه باصبعك فحيث أشرت مال ، قال اني كنت أحدثه ويحدثني ويلهيني عن البكاء ، وأسمع وجبته حين يسجد تحت العرش ، قال : أخرجه البيهقي وأبو عثمان والخطيب وابن عساكر .



﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٨ ص ٢٥٠ ﴾ قال : وعن الحسن بن الزبير الاسدي ، قال قال عمر بن الخطاب ذات يوم لابن عباس حدثني بحديث يعجبني ، فقال : حدثني حريم بن فانك الاسدي ، قال : خرجت بغاء ابل لي فاصبتها بالابرق - ابرق العراق - فعقلتها وتوسدت ذراع بعير منها ، وذلك حدبان خروج النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ثم قلت : اعوذ بكبير هذا الوادي ، اعوذ بعظيم هذا الوادي ، قال : وكذلك كانوا يصنعون في الجاهلية فاذا هاتف يهتف ويقول :

ويحك عذ باقه ذي الجلال منزل الحرام والحلال  
ووحده الله ولا تبال ما هول ذي الجن من الاهوال  
إذ يذكر الله على الاميال وفي سهول الارض والجبال  
وصاركيد الجن في سفال إلا التقي وصالح الاعمال  
قال فقلت :

يا أيها الداعي ما تحيل أرشد عندك أم تضليل  
قال :

هذا رسول الله ذو الخيرات جاء بياسين وحاميات  
وسور بعد مفصلات محرمات ومحلات  
يأمر بالصوم وبالصلاة ويزجر الناس عن الهنات  
قد كن في الأيام منكرات

قال قلت من أنت يرحمك الله ؟ قال : انا مالك بعثني رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على جن أهل نجد ، قال : قلت لو كان لي من يكفيني ابل هذه لأنتبه حتى أومن به ، قال : انا اكنفيكما حتى أؤديها الى أهلك - المة إن شاء الله ، فاعتقلت بعيراً منها ثم أتيت المدينة فوافقت الناس يوم الجمعة

وهم في الصلاة ، فقلت يقضون صلاتهم ثم أدخل ، قال فاني انيخ راحلتي إذ خرج الى ابو ذر رحمه الله ، فقال لي يقول لك رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أدخل ، فدخلت فلما رأني قال : ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي اهلك ، أما انه قد أداها سالمة ، قال فقلت يرحمه الله ، قال فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أجل رحمه الله ، فقلت أشهد أن لا إله إلا الله قال : رواه الطبراني .

## الخامس عشر

في شهادة الرهبان والأخبار وغيرهم بنبوة النبي ﷺ

من قبل اليمثة وبعدها

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ٦٠١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس عن ابيه ، قال عبدالمطلب قدمنا اليمن في رحلة الشتاء ، فنزلنا على حبر من اليهود ، فقال لي رجل من أهل الزبور : يا عبدالمطلب أتأذن لي أن أنظر الى بدنك ما لم يكن عورة ؟ قال : ففتح احدي منخري فنظر فيه ، ثم نظر في الاخرى ، فقال أشهد أن في احدي يديك ملكا وفي الاخرى النبوة ، وأرى ذلك في بنى زهرة فكيف ذلك ؟ فقلت لا أدري ، قال : هل لك من شاعة قال : قلت وما الشاعة ؟ قال زوجة قلت اما اليوم فلا ، قال : إذا قدمت فتزوج فيهم ، فرجع عبدالمطلب الى مكة فتزوج بنت وهب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفية ، وتزوج عبدالله بن عبدالمطلب آمنة بنت وهب فولدت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقالت قريش - حين تزوج عبدالله آمنة - فلح عبدالله على أبيه .

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٠٤﴾ روى بسنده عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد ان اسلام ثعلبة بن سعية واسيد بن سعية واسد بن عبيد ابن عمهم إنما كان عن حديث ابن الهيثان ابن عمير ، قدم ابن الهيثان - يهودى من يهود الشام - قبيل الاسلام بسنوات قالوا : وما رأينا رجلاً لا يصلى الصلوات الخمس خيراً منه ، وكان اذا حبس عنا المطر احتجنا اليه ، نقول له يا بن الهيثان اخرج فاستق لنا فيقول لا حتى تقدموا أمام مخرجكم صدقة فنقول وما نقدم ؟ فيقول صاعاً من تمر أو مدين من شعير عن كل نفس فنفعل ذلك فيخرج بنا الى ظهر وادينا ، فوالله لن نبرح حتى تمر السحاب فتمطر علينا ، ففعل ذلك بنا مراراً ، كل ذلك نسقى ، فيينا هو بين أظهرنا إذ حضرته الوفاة ، فقال : يا معشر اليهود ما الذى ترون أنه أخرجنى من أرض الخمر والخير الى أرض البؤس والجوع ؟ قالوا أنت أعلم يا أبا عمير قال إنما قدمتها اتوكف خروج نبي قد أظلمكم زمانه ، وهذا البلد مهاجرة وكنت أرجو أن أدركه فاتبعه ، فان سمعتم به فلا تسبقن اليه فانه يسفك الدماء ويسبى الذراري والنساء ، فلا يمنعكم هذا منه ثم مات ، فلما كان في الليلة التي في صبيحتها فتحت بنو قريظة قال لهم ثعلبة واسيد ابنا سعية واسد بن عبيد فتيان شباب : يا معشر يهود والله انه الرجل الذى وصف لنا ابو عمير ابن الهيثان فاتقوا الله واتبعوه ، قالوا : ليس به ، قالوا بلى والله انه هو هو فزلوا واسلوا وابتغوا قومهم أن يسلبوا .

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٠٦﴾ روى بسنده عن

عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ، قال زيد بن عمرو بن نفيل : شامت اليهودية والنصرانية فكرهتهما ، فكنت بالشام وما والاه حتى أتيت راهباً فى صومعة فوقفت عليه فذكرت له اغترابى عن قومى وكراهتى عبادة الاوثان

واليهودية والنصرانية ، فقال لى : أراك تريد دين ابراهيم يا أبا أهل مكة انك لتطلب ديناً ما يؤخذ اليوم به ، وهو دين ابيك ابراهيم ، كان حنيفاً لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ، كان يصلى ويسجد الى هذا البيت الذى ببلاذك فالحق ببلاذك ، فان نبياً يبعث من قومك فى بلدك يأتى بدين ابراهيم بالحنيفية وهو أكرم الخلق على الله .

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١﴾ قبل الحديث السابق بلا فصل

روى بسنده عن عامر بن ربيعة ، قال سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يقول : انا انتظر نبياً من ولد اسماعيل ، ثم من بنى عبدالمطلب ، ولا أراى أدركه وأنا أومن به ، واصدقه ، واشهد انه نبي ، فان طالت بك مدة فرأيت فقرأه منى السلام ، وسأخبرك مانعته حتى لا يخفى عليك ، قات هم ، قال : هو رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليست تفارق عينيه حمرة ، وخاتم النبوة بين كتفيه ، واسمه أحمد ، وهذا البلد مولده ومبعثه ، ثم يخرج قومه منه ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر الى يثرب فيظهر أمره فايك أن تخدع عنه فانى طفت البلاد كلها أطلب دين ابراهيم ، فبكل من اسأل من اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين ورايك ، وينعتونه مثل ما نعتت لك ، ويقولون لم يبق نبي غيره ، قال عامر بن ربيعة فلما أسلمت أخبرت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قول زيد بن عمرو وافرأته منه السلام ، فرد عليه السلام ورحم عليه ، وقال : قد رأيت فى الجنة يسحب ذبولاً .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٣٠١﴾ قال : عن حسان بن ثابت ، قال : انى والله

لغلام يفع ابن سبع سنين - أو ثمان سنين - اعقل كلما سمعت إذ سمعت يهودياً يصرخ على أطم يثرب : يا معشر يهود طلع الليلة نجم احمد الذى به ولد



قال أخرجه ابن صاكر .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٠٦ ﴾ روى بسنده عن عائشة قالت : سكن يهودى بمكة يبيع بها تجارات ، فلما كان ليلة ولد رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال فى مجلس من مجالس قريش : هل كان فيكم من مولود هذه الليلة ؟ قالوا لا نعلمه ، قال : أخطأت والله حيث كنت أكره انظروا يا معشر قريش واحصوا ما أقول لكم : ولد الليلة نبي هذه الأمة أحمد الآخر ، فإن أخطاكم بفلسطين ، به شامة ، بين كتفيه سوداء صفراء فيها شعرات متواترات ، فتصدع القوم من مجالسهم وهم يعجبون من حديثه فلما صاروا فى منازلهم ذكروا لأهلهم ، فقيل لبعضهم : ولد لعبدالله بن عبدالمطلب الليلة غلام فسماه محمداً ، فالتقوا بعد من يومهم فاتوا اليهودى فى منزله ، فقالوا : أعلنت انه ولد فىنا مولود ؟ قال : أبعد خبرى أم قبله ؟ قالوا : قبله واسمه أحمد ، قال : فاذهبوا بنا اليه ، فخرجوا معه حتى دخلوا على امه ، فاخرجته اليهم ، فرأى الشامة فى ظهره ، فغشى على اليهودى ثم أفاق ، فقالوا ويلك مالك ؟ قال ذهب النبوة من بنى اسرائيل ، وخرج الكتاب من أيديهم ، وهذا مكتوب يقتلهم ويبيد أخبارهم ، فازت العرب بالنبوة ، أفرحتم يا معشر قريش ؟ أما والله ليدسطون بكم سطوة يخرج نبؤها من المشرق الى المغرب .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٩٧ ﴾ روى بسنده عن عبدالله ابن زيد بن أسلم عن ابيه ، قال : لما قدمت حليلة قدم معها زوجها وابن لها صغير ترضعه يقال له عبدالله ، وأتان قرأه وشارف لهم عصفاء قد ماتت سبقها من العجف ليس فى ضرع امه قطرة ابن ، فقالوا : نصيب ولداً نرضعه ومعه نسوة سعديات ، فقدمن فاقن اياماً ، فاخذن ولم تأخذ حليلة

ويعرض عليها النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقالت : يتيم لا أب له ، حتى اذا كان آخر ذلك أخذته وخرج صواحبها قبلها بيوم ، فقالت آمنة : يا حليلة لعلى انك قد أخذت مولوداً له شأن ، والله لخلتته فما كنت أجد ما تجدد النساء من الحمل ، ولقد أتيت فقيل لى : إنك ستلدن غلاماً فسميه أحمد وهو سيد العالمين ، ولوقع معتمداً على يديه رافعاً رأسه الى السماء ، قال : فخرجت حليلة الى زوجها فاخبرته ، فسر بذلك ، وخرجوا على انانهم منطلقه وعلى شارفهم قد درت باللين ، فكانوا يحملون منها غبوقاً وصبوحاً ، فطلعت على صواحبها ، فلما رأينها قلن : من أخذت ؟ فاخبرتهن ، فقلن : والله انا لئرجو أن يكون مباركاً ، قالت حليلة : قد رأينا بركته ، كنت لأروى ابنى عبدالله ولا يدعنا ننام من الغرث ، فهو واخوه يرويان ما أحبا وينامان ولو كان معهما ثالث لروى ، ولقد أمرتني أمه أن أسأل عنه ، فرجعت به الى بلادها ، فاقامت به حتى قامت سوق عكاظ ، فانطلقت برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى تآنى به الى عراف من هذيل يريه الناس صبيانهم فلما نظر اليه صاح : يا معشر هذيل ، يا معشر العرب ، فاجتمع اليه الناس من أهل الموسم ، فقال : اقتلوا هذا الصبي ، وانسلت به حليلة ، فجعل الناس يقولون : أى صبي ؟ فيقول هذا الصبي ، ولا يرون شيئاً قد انطلقت به امه فيقال : ما هو ؟ قال : رأيت غلاماً وآلهته ليقتلن أهل دينكم ، وليكسرن أهلكم ، وليظهرن امره عليكم ، فطلب بمكافئ فلم يوجد ، ورجعت به حليلة الى منزلها ، فكانت بعد لا تعرضه لعراف ولا لاحد من الناس .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٥٣ ﴾ روى بسنده عن ابراهيم ابن محمد بن طلحة ، قال قال طلحة بن عبيد الله حضرت سوق بصرى فاذا راهب فى صومعته يقول : سلوا أهل هذا الموسم أفينهم أحد من أهل الحرم ، قال طلحة :

فقلت نعم انا ، فقال : هل ظهر أحمد بعد ؟ قال قلت ومن أحمد ؟ قال ابن عبد الله بن عبدالمطلب ، هذا شهره الذي يخرج فيه ، وهو آخر الانبياء يخرج من الحرم ، ومهاجره الى نخل وحره وسباخ ، فإياك ان تسبق اليه قال طلحة فوقع في قلبي ما قال ، فخرجت سريماً حتى قدمت مكة ، فقلت هل كان من حدث ؟ قالوا : نعم محمد بن عبد الله الامين تلباً ( الحديث ) .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٩٩ ﴾ روى بسنده عن داود بن الحصين قال : لما خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في المرة الاولى وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، فلما نزل الركب بصرى من الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له ، وكان علماء النصارى يكتنون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسونه ، فلما نزلوا بحيرا وكانوا كثيراً ما يمرون به لا يكلمهم حتى اذا كان ذلك العام ونزلوا منزلاً قريباً من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلما مروا ، فصنع لهم طعاماً ثم دعاهم ، وانا حمله على دعائهم انه رآهم حين طلعموا وغمامة نزل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من بين القوم حتى نزلوا تحت الشجرة ثم نظر الى تلك الغمامة اظلت تلك الشجرة ، وأخذت أغصان الشجرة على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حين استظل تحتها ، فلما رأى بحيرا ذلك نزل من صومعته وامر بذلك الطعام فأتى به وارسل اليهم ، فقال : انى قد صنعت لكم طعاماً يا معشر قريش وانا أحب ان يحضروه كلكم ولا تخلفوا منكم صغيراً ولا كبيراً ، حرأ ولا عبداً ، فان هذا شئ تكرموني به ، فقال رجل : ان لك لساناً يا بحيرا ، ما كنت تصنع بنا هذا ، فما شأنك اليوم ؟ قال فأتى أحببت ان أكرمكم واكم حق ، فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من بين القوم لحداثة سنه ، ايس في القوم أصغر

منه في رحالم تحت الشجرة ، فلما نظر بحيرا الى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده ، وجعل ينظر ولا يرى الغمامة على أحد من القوم ويراهما متخلفة على رأس رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال بحيرا : يا معشر قريش لا يتخلفن منكم أحد من طعامي ، قالوا ما تخلف أحد إلا غلام هو أحدث القوم سنناً في رحالمهم ، فقال : ادعوه فليحضر طعامي فما أقبح ان تحضروا ويتخلف رجل واحد مع انى أراه من انفسكم ، فقال القوم : هو والله أوسطنا نسباً وهو ابن اخى هذا الرجل - يعنون أبا طالب - وهو من ولد عبدالمطلب ، فقال الحارث بن عبدالمطلب بن عبد مناف : والله ان كان بنا للزوم أن يتخلف ابن عبدالمطلب من بيننا ، ثم قام اليه فاحتضنه واقبل به حتى اجلسه على الطعام ، والغمامة تسر على رأسه ، وجعل بحيرا يلحظه لحظاً شديداً ، وينظر الى أشياء في جسده قد كان يجدها عنده من صفته ، فلما تفرقوا عن طعامهم قام اليه الراهب فقال : يا غلام اسألك بحق اللات والعزى إلا أخبرتنى عما أسألك فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لا تسألني باللات والعزى فوالله ما أبغضت شيئاً بغضها ، قال فبأله إلا أخبرتنى عما أسألك عنه قال سألني عما بدا لك فجعل يسأله عن أشياء من حاله حتى نومه فجعل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يخبره فيوافق ذلك ما عنده ، ثم جعل ينظر بين عينيه ، ثم كشف عن ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضع الصفة التي عنده ، قال : فقبل موضع الخاتم ، وقالت قريش ان لمحمد عند هذا الراهب لقدراً وجعل ابو طالب لما يرى من الراهب ، يخاف على ابن اخيه ، فقال الراهب لأبي طالب : ما هذا الغلام منك ؟ قال ابو طالب : ابني قال : ما هو بابنك ، وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً ، قال : فابن أخى ، قال : فما فعل أبوه ؟ قال هلك وأمه حبلى به ، قال فما فعلت أمه ؟



قال : توفيت قريباً ، قال صدقت ، إرجع بابن أخيك الى بلده واحذر عليه اليهود ، فواقه لئن رأوه وعرفوا منه ما أعرف ليبيته عنتاً ، فانه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم نجده في كتبنا وماروينا عن آبائنا ، واعلم اني قد أدبت اليك النصيحة ، فلما فرغوا من تجارتهم خرج به سريعاً ، وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعرفوا صفته ، فارادوا أن يفتالوه فذهبوا الى بغيرا فذكروه أمره فنهام أشد النهي ، وقال لهم : أتجدون صفته ؟ قالوا نعم ، قال فما لكم اليه سبيل فصدقوه وتركوه ، ورجع به ابو طالب فما خرج به سفيراً بعد ذلك خوفاً عليه ، (اقول) ورواه الخطيب ايضاً في تاريخ بغداد مختصراً ( ج ١ ص ٢٥٢ ) وقال فيه فاخذ - يعني بغيرا - بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : هذا سيد العالمين ، هذا رسول رب العالمين ، هذا بعثه الله رحمة للعالمين .

طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٨٢ ﴿ روى بسنده عن نفيسة بنت منية - أخت يعلى بن منية - قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسا وعشرين سنة ، قال له ابو طالب : أنا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا ، وهذه غير قومك . وقد حضر خروجها الى الشام وخديجة بنت خويلد تبعت رجلا من قومك في غيراتها ، فلو جثتها فمرضت نفسك عليها لاسرعت اليك ، وبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له ، فارسلت اليه في ذلك وقالت له : انا اعطيك ضعف ما أعطى رجلا من قومك ، وقال في حديث ساقه بعد هذا بحديث : نخرج مع غلامها ميسرة وجبل عمومتها يوصون به أهل العير حتى قدما بصري من الشام ، فنزلنا في ظل شجرة ، فقال نسطور الراهب : ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي ، ثم قال لميسرة : أنى عينيه حمرة ؟ قال : نعم لا تفارقه ، قال هو نبي وهو آخر الأنبياء ، ثم باع

سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح ، فقال له : إحلف بالللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حلفت بهما قط واني لامر فاعرض عنهما ، فقال الرجل : القول قولك ثم قال لميسرة : هذا والله نبي تجده أحبارنا منعوتاً في كتبهم ، وكان ميسرة اذا كانت المهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الشمس فوعى ذلك كله ميسرة ، وكان الله قد أتى عليه المحبة من ميسرة ، فكان كأنه عبد له ، وباعوا تجارتهم وربحوا ضعف ما كانوا يربحون ، فلما رجعوا فكانوا بمر الظهران قال ميسرة : يا محمد انطلق الى خديجة فاخبرها بما صنع الله لها على وجهك فانها تعرف لك ذلك ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخل مكة في ساعة الظهيرة ، وخديجة في علية لها فرأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على بعيره وملحان يظلان عليه ، فأرته نساءها فعجبن لذلك ، ودخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخبرها بما ربحوا في وجههم ، فسرت بذلك ، فلما دخل ميسرة عليها أخبرته بما رأت ، فقال ميسرة : قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام ، وأخبرها بما قال الراهب نسطور وبما قال الآخر الذي خالفه في البيع ، وقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتجارتهما فربحت ضعف ما كانت تربح ، واضعفت له ضعف ما سمت له .

الاصابة ج ١ القسم ٣ ص ١٨١ ﴿ قال : ذكر الهيثم بن عدي في الأخبار عن سعيد بن العاص ، قال : لما قتل ابي العاص بن سعيد بن العاص يوم بدر كنت في حجر عمي أبان بن سعيد بن العاص ، فخرج تاجراً الى الشام فسكت سنة ثم قدم ، وكان يكسر السب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأول شيء سأل عنه أن قال : ما فعل محمد : فقال له عمي عبدالله هو

واقه في عز ما كان ، واعلاه امرأ ، فسكت أبان ولم يسبه ، ثم صنع طعاماً وأرسل الى سراة بنى امية ، فقال لهم : انى كنت بقرية فرأيت بها راهباً يقال له بكاه لم ينزل الى الأرض أربعين سنة فنزل يوماً واجتمعوا ينظرون اليه فنجت فقلت لهم : ان لى حاجة نخلا بى ، فقلت : انى من قريش وان رجلا منا خرج يزعم أن الله أرسله ، قال : ما اسمه قلت محمد ، قال : منذ كم خرج ؟ قلت : منذ عشرين سنة ، قال : ألا أصفه لك ؟ قلت : بلى ، قال : فوصفه فما أخطأ من صفته شيئاً ، ثم قال لى : هو والله نبى هذه الامة ، والله ليظنن ثم دخل صومعته ، وقال لى : اقرأ عليه السلام ، قال : وكان ذلك فى زمن الحديبية .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمى ج ٨ ص ٢٣١ ﴾ قال : وعن ابى سفيان بن حرب ان امية بن ابى الصلت كان معه بنزة - أو قال بايلياء - فلما قفلنا قال : يا أبا سفيان ، وساق الحديث ( الى أن قال ) قال : انى كنت أجد فى كتبي نبياً يبعث من حرمانا فمكنت أظن ، بل كنت لا أشك انى هو ، فلما دارست أهل العلم اذا هو من بنى عبد مناف ، فنظرت فى بنى عبد مناف فلم أجد أحداً أصلح لهذا الامر غير عتبة بن ربيعة ، فلما أخبرنى بنسبه عرفت أنه ليس به حين جاوز الاربعين ولم يوح اليه ، قال ابو سفيان : فضرب الدهر ضرباته وأوحى الى رسول الله فخرجت فى ركب من قريش أريد اليمن فى تجارة فررت بامية بن ابى الصلت فقلت له كالمستهمزى به : يا أمية خرج النبى الذى كنت تنتظره ، قال : أما انه حق فاتبعه ، قلت ما يمنعك من اتباعه ؟ قال : الاستحياء من نسيات ثقيف ، انى كنت أحدثهم أنى هو ثم يرونى تابعاً لغلाम من بنى عبد مناف ، ثم قال امية : كأتى بك يا أبا سفيان ان خالفته قد ربطت كما يربط الجدوى حتى يؤتى بك اليه فيحكّم فيك ما يريد ( قال ) رواه الطبرانى .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمى ج ٨ ص ٢٣٢ ﴾ قال : وعن جبير بن مطعم قال : كنت أكره أذى قريش للنبى صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلما ظننت انهم سيقتلوه خرجت حتى لحقت بدير من الديارات ، فذهب أهل الدير الى رأسهم فاخبروه ، فقال : أقيموا له حقه الذى ينبغى له ثلاثاً ، ولما رأوه لم يذهب فانطلقوا الى صاحبهم فاخبروه ، فقال : قولوا له قد أقنا لك بحقك الذى ينبغى لك ، فان كنت وصياً فقد ذهب وصيك ، وان كنت واصلاً فقد آن لك أن تذهب الى من تصل ، وان كنت تاجراً فقد آن لك أن تخرج الى تجارتك ، فقال : ما كنت واصلاً ولا تاجراً وما انا بنصب ، فذهبوا اليه فاخبروه ، فقال : ان له لشأناً فاسألوه ما شأنه ؟ قال : فأتوه فسألوه فقال : لا والله إلا أن فى قرية ابراهيم ابن عمى يزعم انه نبى فآذاه قومه فخرجت لثلاث أشهر ذلك ، فذهبوا الى صاحبهم فاخبروه قولى ، قال : هلوا فاتيتهم فقصصت عليه قصصى ، قال : تخاف أن يقتلوه ؟ قلت : نعم ، قال : وتعرف شبيهه لو تراه مصوراً ؟ قلت عهدى به منذ قريب فأراه مصوراً مغطاة يكشف صورة صورة ثم يقول أتعرف ؟ فاقول : لا حتى يكشف صورة مغطاة فقلت : ما رأيت شيئاً أشبه بشى من هذه الصورة به كأنه طوله وجسمه وبعد ما بين منكبيه قال : فتخاف أن يقتلوه ؟ قلت : اظنهم قد فرغوا منه ، قال : والله لا يقتلوه وليقتلن من يريد قتله ، وانه لنبى وليظننه الله ، ولكن قد وجب حقتك علينا فامكث ما بدا لك وادع بما شئت ( الحديث ) قال رواه الطبرانى .



## السادس عشر

في ان النبي ﷺ بعث من خير قرون ولما بعث

دحر الجن

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٧٣ ﴾ روى بسنده عن  
ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : بعثت من خير قرون  
بني آدم قرناً فقرأنا حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١١٠ ﴾ روى بسنده عن ابن  
عباس ، قال : لما بعث محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم دحر الجن ورموا  
بالكواكب ، وكانوا قبل ذلك يستمعون لكل قبيل من الجن مقعد يستمعون  
فيه ، فاول من فزع لذلك اهل الطائف ، فجعلوا يذبحون لآلهتهم من كان له  
ابل أو غنم كل يوم حتى كادت أموالهم تذهب ، ثم تناهوا ، وقال بعضهم  
لبعض : ألا ترون معالم السماء كأنه لم يذهب منها شيء ، وقال ابليس : هذا  
امر حدث في الارض ايتوني من كل ارض بقرية ، فكان يؤتى بالتربة فيشمها  
ويلقيها حتى أتى بتربة تهامة فشمها ، وقال : همنا ( الحديث )

## السابع عشر

في ايمان النجاشي حين بعث اليه النبي ﷺ بعثاً

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ١ ص ٤٦١ ﴾ روى بسنده عن ابن  
مسعود ، قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) الى النجاشي ونحن

نحو من ثمانين رجلاً فيهم عبدالله بن مسعود وجعفر وعبدالله بن عرفطة وعثمان  
ابن مظعون وابو موسى ، فاتوا النجاشي وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة  
ابن الوليد بهدية ، فلما دخلا على النجاشي سجدا له ، ثم ابتدراه عن يمينه  
وعن شماله ، ثم قالوا له : إن نقرأ من بني عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا  
وعن ملتنا ، قال : فإين هم قال : هم في أرضك فابعث اليهم ، فبعث اليهم  
فقال جعفر أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه فسلم ولم يسجد ، فقالوا : له مالك  
لا تسجد للملك ؟ قال : إنا لا نسجد إلا لله عز وجل ، قال : وما ذلك ؟ قال :  
ان الله عز وجل بعث الينا رسوله وأمرنا أن لا نسجد لاحد إلا لله عز وجل  
وأمرنا بالصلاة والزكاة ، قال عمرو بن العاص فانهم يخالفونك في عيسى بن  
مريم ، قال ما تقولون في عيسى بن مريم وأمه ؟ قالوا : نقول كما قال الله  
عز وجل : هو كلمة الله وروحه القاها الى العذراء البتول التي لم يمسه بشر ولم  
يفرضها ولد ، قال : فرفع عوداً من الارض ، ثم قال : يا معشر الحبشة  
والقسسين والرهبان ، والله ما يزيدون على الذي نقول فيه ما يسوى هذا  
مرحباً بكم وبين جنتهم من عنده ، اشهد انه رسول الله ، فانه الذي نجد  
في الانجيل ، وانه الرسول الذي بشر به عيسى بن مريم ، إنزلوا حيث شئتم  
والله لولا ما أنا فيه من الملك لانيته حتى أكون أنا أحمل نعليه وارضته  
وأمر بهدية الآخرين فردت اليهما ، ثم تعجل عبدالله بن مسعود حتى أدرك  
بدرأ ، وزعم ان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم استغفر له حين بلغه موته .

## الثامن عشر

## في ان النبي ﷺ سيد ولد آدم وحبیب الله

وافضلهم و خليل الله واحبهم الى الله واكرمهم على الله

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الفضائل في باب تفضيل نبينا على جميع الخلائق ، روى بسنده عن ابى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع ، وأول مشفع .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ١٩٥ ﴾ روى بسنده عن ابى سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا نخر ، ويبدى لواء الحمد ولا نخر ، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائى ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا نخر ( الحديث ) .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٨٣ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينتظرونه قال : فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون ، فسمع حديثهم ، فقال بعضهم عجبا ان الله عز وجل اتخذ من خلقه خليلا ، اتخذ ابراهيم خليلا ، وقال آخر : ماذا باعجب من كلام موسى تكليما ، وقال آخر : فعيسى كلبه الله وروحه ، وقال آخر آدم اصطفاه الله ، فخرج عاينهم فسلم ، وقال : قد سمعت كلامكم وعجبكم ، ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك ، وموسى نبي الله وهو كذلك وعيسى روح الله وكنيته وهو كذلك ، وآدم اصطفاه الله وهو كذلك ، ألا

وأنا حبيب الله ولا نخر ، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا نخر ، وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا نخر ، وأنا أول من يحرك حلقة الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعى فقراء المؤمنين ولا نخر ، وأنا أكرم الاولين والآخرين ولا نخر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٤ ﴾ ولفظه : اتخذ الله ابراهيم خليلا ، وموسى نجيا ، واتخذنى حبيبا ، ثم قال : وعزتى وجلالى لأوثرن حبيبي على خليلي ونجبي ، قال : أخرجه البيهقي في شعب الايمان عن ابى هريرة .

﴿ قبض القدير ج ٤ ص ٤٩٩ ﴾ ولفظه : قال جبريل : قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد رجلا أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد بنى اب أفضل من بنى هاشم قال : أخرجه الحاكم في المستدرک وابن عساکر عن عائشة .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ١ ص ٣٩٥ ﴾ روى بسنده عن معمر في قوله تعالى ( واتخذ الله ابراهيم خليلا ) قال : اخبرني عبد الملك بن عمير عن خالد بن ربيع عن ابن مسعود انه قال : ان الله اتخذ صاحبكم خليلا يعنى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٠١ ﴾ روى بسنده عن عبدالله قال : ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وان صاحبكم خليل الله ، ان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم سيد بنى آدم يوم القيامة ، ثم قرأ ( عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٤ ﴾ ولفظه : ان الله قد اتخذنى خليلا ، قال : أخرجه الحاكم في المستدرک عن جندب .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١١٤ ﴾ ولفظه : لما اقترف آدم الخطيئة ، قال : يارب أسألك بحق محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلا غفرت لي ، فقال الله تعالى



وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه بعد ، قال : يا رب لا تك لما خلقتني بيدك  
وتفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً  
لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فعلت انك لم تضيف الى اسمك إلا أحب  
الخلق اليك ، فقال الله عز وجل : صدقت يا آدم انه لا حب الخلق الي ، واذا  
سألني بحقه فقد غفرت لك ولو لا محمد ما خلقتك ، قال : أخرجه ابو داود  
الطيالسي وسعيد بن منصور وابو نعيم والحاكم والبيهقي وابن عساكر عن ابن عمر  
﴿ فيض القدير ج ٤ ص ١٠٧ ﴾ في المنز ولفظه : سلم على ملك ثم قال  
لي : لم أزل استأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا أو ان أذن لي  
وإني ابشرك أنه ليس أحد أكرم على الله منك ، قال : أخرجه ابن عساكر .  
﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن أنس قال قال :  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم انا أولهم خروجاً ، وأنا قائدهم اذا  
وفدوا ، وانا خطيبهم اذا انصتوا ، وانا مشفعهم اذا حبسوا ، وأنا مبشرهم  
اذا أيسوا الكرامة ، والمفاتيح يومئذ بيدي ، وأنا أكرم ولد آدم على ربي  
يطوف على الف خادم كأنهم بيض مكنون أو لؤلؤ منشور ، اقول : وتقدم  
في الباب الثاني ما ذكره السيوطي في الدر المنثور من حديث ابن عباس ، وفيه  
وأنا أتق من ولد آدم واكرمهم على الله ولا نخر ( الى آخره ) فراجعه .

### التاسع عشر

## في أن النبي أعطي خمساً لم يعطهن أحد

قبله وفضل على الانبياء بست

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب التيمم الحديث الثاني ، روى بسنده عن  
جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال : أعطيت خمساً  
لم يعطهن أحد قبلي ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجداً  
وطهوراً ، فأما رجل من امتي أدركته الصلاة فليصل ، وأحلت لي الغنائم  
ولم تحل لأحد قبلي ، وأعطيت الشفاعة ، وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت  
الى الناس عامة .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب المساجد الحديث السابع روى بسنده عن  
ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال : فضلت على  
الانبياء بست ، أعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وأحلت لي الغنائم  
وجعلت لي الارض طهوراً ومسجداً ، وارسلت الى الخلق كافة ، وختم  
بي النبيون .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ١ ص ٩٨ ﴾ روى بسنده عن علي  
ابن ابي طالب عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم :  
أعطيت ما لم يعطه أحد من الانبياء ، فقلنا يا رسول الله ما هو ؟ قال :  
نصرت بالرعب ، وأعطيت مفاتيح الأرض ، وسميت أحمد ، وجعل التراب  
لي طهوراً ، وجعلت امتي خير الامم .

﴿ مشكل الآثار ج ٢ ص ١٦٣ ﴾ روى بسنده عن مجاهد المكي عن أبي هريرة ، قال : كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في بعض مغازيه ذات ليلة فجئت الى المكان الذي فيه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يكون مضطجماً فلم أجد رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في مضجعه فظننت ان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم انما اقامته الصلاة ، فتقلبت ورميت يمينا وشمالا فاذا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قائم في الشجرة يصلي فهويت نحوه فاذا رجل قد أخرجه مثل الذي أخرجني فقامت أنا وهو خلف رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم نصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فصلى ما شاء الله أن يصلي حتى إذا كان بين ظهراني صلواته سجد سجدة ظننت انه قد قبض فيها ، فابتدرناه فجلسنا بين يديه أنا وصاحبي فساء لنا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وساء لنا ثم قال : هل انكرتم من صلواتي الليلة شيئا ، فقلنا نعم يا رسول الله ، سجدت بين ظهراني صلواتك سجدة حتى ظنننا انك قد قبضت فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إني أعطيت فيها خمسا لم يعطها نبي قبلي ، اني بعثت الى الناس كافة أحمرهم وأسودهم ، وكان النبي قبلي يبعث الى أهل بيته أو الى أهل قريته ، ونصرت بالرعب على عدوي مسيرة شهر امامي وشهر خاني وأحلت لي الغنائم والأخماس ولم تحل لنبي قبلي إنما تؤخذ فتوضع فتنزل عليها النار من السماء بيضاء فتحرقها ، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً أصلي فيها حيث أدركتني الصلاة ، واعطيت حينئذ دعوة فذخرتها شفاعتي لأمتي يوم القيامة ، قال مجاهد : قال أبو هريرة : وكان صاحبي - وكان أفضل مني - نسيت أفضلها أو أخيرها ، قول رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأنا أرجو أن تنال من امتي من لا يشرك بالله شيئا .

## العشرون

في أن النبي ﷺ سيد الانبياء وامامهم

وهم يؤمنون به

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٥٤٦ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : سيد الانبياء خمسة ومحمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم سيد خمسة نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٨ ﴾ وافظه : انا سيد المرسلين اذا بعثوا وسابقمهم اذا وردوا ، ومبشرهم اذا يتسوا ، وامامهم اذا سجدوا ، وأقربهم مجلساً اذا اجتمعوا ، أتكلم فيصدقني ، وأشفع فيشفعني ، وأسأل فيعطيني ( قال ) أخرجه ابن النجار .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٦١٤ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : أوحى الله الى عيسى : يا عيسى آمن بمحمد ، وامر من أدركه من امتك ان يؤمنوا به ، فلولاً محمد ما خلقت ، ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار واقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٦١٧ ﴾ روى بسنده عن انس بن مالك قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في سفر فنزلنا منزلاً فاذا رجل في الوادي يقول : اللهم اجعلني من امة محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم المرحومة المغفورة المثاب لها ، قال : فاشرفت على الوادي فاذا



رجل طوله أكثر من ثلاث مائة ذراع فقال لي من أنت ؟ قال : قلت أنا أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال : ابن هو ؟ قلت : هو ذا يسمع كلامك ، قال : فأنته واقراءه مني السلام وقل له : أخوك الياس يقرئك السلام ، فأنيت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاخبرته فجاء حتى لقيه فعاتقه وسلم عليه ثم قعد يتحدثان ، فقال له : يا رسول الله اني آكل في كل سنة يوماً وهذا يوم فطري فأكل انا وأنت ، فزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوث وكرفس فأكلنا واطعماني واصلينا العصر ثم ودعه ثم رأيتته مرة على السحاب نحو السماء .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ١١٥ ﴾ روى بسنده عن جابر ان عمر بن الخطاب أتى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بنسخة من التوراة ، فقال : يا رسول الله هذه نسخة من التوراة فسكت فجعل يقرأ ووجه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يتغير ، فقال ابو بكر : ثكلتك أمك ما ترى بوجه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : اعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله ، رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم نبياً ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : والذي نفس محمد بيده لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني اضللتكم عن سواء السبيل ، ولو كان حياً وأدرك لاتبعتني .

## الحادي والعشرون

### في ان النبي ﷺ أكثر الانبياء تبعاً

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الايمان في باب قول النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أنا أول الناس يشفع في الجنة ، روى بسنده عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : انا أكثر الانبياء تبعاً يوم القيامة ، وانا أول من يقرع باب الجنة :

﴿ صحيح مسلم ﴾ روى في الباب المتقدم بسنده عن انس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : انا أول الناس يشفع في الجنة ، وأنا أكثر الانبياء تبعاً .

﴿ صحيح مسلم ﴾ روى في الباب المتقدم بسنده عن انس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أنا أول شفيح في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت ، وان من الانبياء ما يصدقه من امته إلا رجل واحد

## الثاني والعشرون

### في أن النبي ﷺ ختم به النبيون

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب بدء الخلق ، في باب خاتم النبيين روى بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة

من زاوية لجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة ، قال : فانا اللبنة وانا خاتم النبيين .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الفضائل في باب ذكر كونه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم خاتم النبيين ، روى بسنده عن جابر عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : مثل ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى داراً فاتمها واكملها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتمجبون منها ويقولون : لولا موضع اللبنة ، قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاما موضع اللبنة جئت نختمت الأنبياء .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٩٦ ﴾ روى بسنده عن حذيفة ان نبي الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : في امتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون ، منهم اربع نسوة ، واني خاتم النبيين لا نبي بعدي .

### الثالث والعشرون

### في ان النبي ﷺ يرى من وراء ظهره

ويرى في الظلمة

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب الصلاة ، في باب عظة الامام الناس في اتمام الصلاة ، روى بسنده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال : هل ترون قبلي ما هنا ؟ فوالله ما يخفى على خشوعكم ولا ركوعكم ، اني لاراكم من وراء ظهري .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في الباب المتقدم ، روى بسنده عن انس بن مالك

قال : صلى بنا النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ثم رقى المنبر فقال - في الصلاة وفي الركوع - اني لاراكم من ورائي كما اراكم .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في باب تسوية الصفوف ، روى بسنده عن انس قال : أقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بوجهه فقال : أقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الصلاة في باب الأمر بتحسين الصلاة ، روى بسنده عن ابي هريرة ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوماً ثم انصرف فقال : يا فلان ألا تحسن صلاتك ، ألا ينظر المصلي اذا صلى كيف يصلي ؟ فانما يصلي لنفسه ، وإني والله لأبصر من ورائي كما ابصر من بين يدي .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في باب النهي عن سبق الامام ، بسنده عن انس قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ذات يوم فلما قضى الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال : ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف ، فاني اراكم امامي ومن خلفي ، ثم قال : والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً قالوا وما رأيتم يا رسول الله ؟ قال : رأيتم الجنة والنار .

﴿ تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٧٢ ﴾ روى بسنده عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يرى في الظلمة كما يرى في الضوء .



## الرابع والعشرون في ان النبي ﷺ لا يتمثل الشيطان بصورته

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب العلم في باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، روى بسنده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال : تسموا باسمي ولا تكذبوا بكنتي ، ومن رأى في المنام فقد رأى فان الشيطان لا يتمثل في صورتي ، ومن كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في التعبير في باب من رأى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في المنام ، روى بسنده عن انس ، قال : قال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من رأى في المنام فقد رأى فان الشيطان لا يتخيل بي ، ورؤيا المؤمن ستة واربعون جزءاً من النبوة .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الرؤيا في باب قول النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من رأى في المنام فقد رأى ، روى بسنده عن ابي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من رأى في المنام فسيراني في اليقظة ، أو لكانما رأى في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي .

## الخامس والعشرون في أن النبي ﷺ يطعمه ربه ويسقيه

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب الصوم في باب الوصال ، روى بسنده عن انس عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : لا تواصلوا ، قالوا إنك تواصل ، قال : لست كأحد منكم ، إني أطعم وأسقى ، أو أبيت أطعم وأسقى ﴿ صحيح البخارى ﴾ في الباب المتقدم ، روى بسنده عن ابي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه ( وآله ) يقول : لا تواصلوا فايكم إذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر ، قالوا : فانك تواصل يا رسول الله ، قال : اني لست كهيئتكم ، إني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في باب التنكيل لمن أكثر الوصال ، روى بسنده عن ابي هريرة ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عن الوصال في الصوم ، فقال له رجل من المسلمين : انك تواصل يا رسول الله قال : وأيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ، فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ثم رأوا الهلال ، فقال : لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم حين أبوا أن ينتهوا .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في الباب المتقدم ، روى بسنده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال : إياكم والوصال مرتين ، قيل إنك تواصل ، قال : إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فاكفوا من العمل ما تطيقون ﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب الصيام في باب النهي عن الوصال

روى بسنده عن انس ، قال : واصل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في أول شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين ، فبلغه ذلك فقال لو مد لنا الشهر لو اصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم ، إنكم لستم مثلي ، أو قال : إنى لست مثلكم إنى أظل يطعمنى ربي ويسقيني .

## السادس والعشرون

### في اعجاز النبي ﷺ في ماء الوضوء

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب الاشرية في باب شربة البركة والماء المبارك ، روى بسنده عن جابر بن عبدالله ، قال : لقد رأيتنى مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وقد حضرت العصر وايس معنا ماء غير فضلة فجعل في إناء ، فأتى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم به ، فادخل يده فيه وفرج أصابعه ، ثم قال حى على أهل الوضوء البركة من الله ، فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه ، فتوضأ الناس وشربوا ، فجعلت لا آلو ما جعلت في بطنى منه فعلمت انه بركة ، قلت لجابر : كم كنتم يومئذ ؟ قال : ألفاً وأربعمائة .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوة في الاسلام ، روى بسنده عن جابر بن عبدالله ( رضى الله عنه ) قال : عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بين يديه ركوة ، فتوضأ فحش الناس نحوه ، فقال : ما لكم ؟ قالوا : ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب إلا ما بين يديك ، فوضع يده في الركوة فجعل الماء يشور بين أصابعه كأمثال العيون ، فشربنا وتوضأنا ، قلت : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائة ألف لكفنا

كنا خمس عشرة مائة ( اللغة ) الركوة دلو صغير من جلد .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٥٧ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبدالله ، قال : سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : فحضرت الصلاة ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم هل في القوم من طهور ؟ قال : فجاء رجل بفضلة من أداة قال فصبه في قدح قال : فتوضأ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، ثم ان القوم اتوا ببقية الطهور ، فقالوا : تمسحوا تمسحوا ، قال : فسمعهم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : على رسلكم ، قال : فضرب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يده في القدح في جوف الماء ، قال : ثم قال أسبغوا الوضوء الطهور ، قال : فقال جابر بن عبدالله : والذي أذهب بصرى - قال وكان ذهب بصره - لقد رأيت الماء يخرج من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلم يرفع يده حتى توضؤا اجمعون ، قال الاسود - حسبته قال - كنا مائتين وزيادة .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ١٦٩ ﴾ روى بسنده عن ثابت عن انس بن مالك ، قال : قلت حدثنا بشئ شهدته من هذه الاعاجيب لا تحدثنا به عن غيرك ، قال صلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الظهر وقعد على المقاعد التي كان يأتيه عليها جبريل ( عليه السلام ) قال : فجاء بلال فأذنه بصلاة العصر ، فقال : من كان له أهل بعيد بالمدينة ليقتضى حاجته ويصيب من الوضوء ، وبقي ناس من المهاجرين ليس لهم أهلون بالمدينة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بقدح أروح في أسفله شئ من ماء ، فوضع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كفه في القدح فما وسعت كفه فوضع أصابعه هؤلاء الاربع ثم قال ادنوا فتوضأوا ، قال



فتوضأوا حتى ما بقي منهم أحد إلا توضأ ، فقلنا يا أبا حمزة كم ترام كانوا ؟ قال ما بين السبعين الى الثمانين ، (اقول) ولهذا الباب اخبار كثيرة اقتصرنا على ما ذكر حذراً من الاطالة .

### السابع والعشرون في اعجاز النبي ﷺ في السقي

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوة في الاسلام ، روى بسنده عن البراء ، قال كنا يوم الحديبية اربع عشرة مائة والحديبية بئر - فزحناها حتى لم نترك فيها قطرة ، جلس النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على شفير البئر فدعا بماء فضمض ورج في البئر ، فكششنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروت ، أو صدرت ركايتنا .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوة في الاسلام روى بسنده عن عمران بن حصين انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في مسير ( ثم ساق الحديث ) الى أن قال وقد عطشنا عطشاً شديداً فبينما نحن نسير اذا نحن بامرأة سادلة رجلها بين مزادتين فقلنا لها اين الماء ؟ فقالت إنه لا ماء ، فقلنا كم بين اهلك وبين الماء ؟ قالت يوم وليلة فقلنا انطلقى الى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قالت وما رسول الله ؟ فلم نملكها من أمرها حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فحدثته بمثل الذى حدثتنا غير انها حدثته أنها مؤتمعة فامر بمزادتيها فمسح في العزلاوين فشربنا عطاشاً أربعين رجلاً حتى روينا فلأنا كل قرية معنا وأداة غير أنه

لم نسق بعيراً وهي تكاد تنض من الماء ، ثم قال : هاتوا ما عندكم ، فجمع لها من السكر والتمر حتى أنت أهلها ، قالت : لقيت أسحر الناس أو هو نبي كما زعموا ، فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فاسلمت واسلموا ( اللغة ) المزايدة الراوية ، العزلاوين مثني العزلاء ، وهو مصب الماء من القرية ونحوها ، سميت بذلك لأنها في أحد خصمى القرية لا في وسطها ولا هي كفمها الذى منه يستقى فيها . ويقال نضت القرية أو تنض من شدة الماء إذا انشقت ، والصرم بكسر الصاد المهملة وسكون الراء : الجماعة .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٧٨ ﴾ روى بسنده عن ابي هريرة ، قال : كان أهل الصفة أضياف أهل الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال ، والله الذى لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع وأشد الحجر على بطني من الجوع ، ولقد قدمت يوماً على طريقهم الذى يخرجون فيه فرأى ابو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ، ما أسأله إلا ليشبهنى ، فر ولم يفعل ، ثم مر بى عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما أسأله إلا ليشبهنى ، فر ولم يفعل ، ثم مر أبو القاسم صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فتبسم حين رأى ، وقال : أبا هريرة قلت : لبيك يا رسول الله ، قال إلهى ومضى فاتبعته ودخل منزله فاستأذنت فأذن لى فوجدت قدحاً من ابن فقال : من أين هذا اللبن لكم ؟ قيل : أهدها لنا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أبا هريرة ؟ قلت : لبيك ، فقال : إلهى أهل الصفة فادعهم وهم أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ومال ، إذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئاً ، وإذا أتته هدية أرسل اليهم ، فاصاب منهم وأشركهم فيها فساءنى ذلك وقلت : ما هذا القدح بين أهل الصفة ؟ وأما رسوله اليهم فسيأمرنى أن أديره عليهم ، فما عسى أن يصيبنى منه ؟ وقد كنت أرجو أن أصيب منه ما يغينى ، ولم يكن بد من طاعة الله وطاعة رسوله ، فاتيتهم

فدعوتهم فلما دخلوا عليه وأخذوا مجالسهم ، فقال : أبا هريرة خذ القدح وأعطهم فاخذت القدح فجعلت أناوله الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرده فأناوله الآخر حتى انتهت به إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وقد روى القوم كلهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم القدح فوضعه على يده ثم رفع رأسه فتبسم ، فقال : أبا هريرة إشراب فشربت ، ثم قال : اشرب فلم ازل أشرب ويقول : إشراب حتى قلت : والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلماً ، فاخذ القدح فحمد الله وسمى وشرب .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٩٨ ﴾ روى بسنده عن ابي قتادة . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في سفر فقال : انكم إن لا تدركوا الماء غداً تعطشوا ، وانطلق سرعان الناس يريدون الماء - ثم ساق الحديث - ( إلى ان قال ) : فركب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فصار وسرنا هنيهة ، ثم نزل ، فقال : أمعكم ماء ؟ قال : قلت : نعم معي ميةضة فيها شيء من ماء ، قال : إئت بها فانيتها بها ، فقال : مسوا منها مسوا منها ، فتوضأ القوم وبقيت جرعة ، فقال : ازدهر بها يا أبا قتادة فانه سيكون لها نيا ، ثم ساق الحديث ( إلى ان قال ) : فلما اشتدت الظهيرة رفع لهم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقالوا : يا رسول الله هلكنا عطشاً تقطعت الاعناق ، فقال لا أملك عليكم ، ثم قال : يا أبا قتادة إئت بالميةضة فانيتها بها ، فقال : احمل لي غمري - يعني قدحه - فخللته فانيتها به فجعل يصب فيه ويسقي الناس ، فاردحم الناس عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، أحسنوا الملء فكلكم سيصدر عن رى فشرب القوم حتى لم يبق غيرى وغير رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فصب لي ، فقال : اشرب يا أبا قتادة ، قال قلت : اشرب أنت يا رسول الله ، قال : ان ساقى

القوم آخرهم ، فشربت وشرب بعدى ، وبقي في الميةضة نحو ما كان فيها . وهم يومئذ ثلاثمائة ( الحديث ) .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٣٧ ﴾ روى بسنده عن معاذ إنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عام تبوك ، ثم ساق الحديث ( إلى ان قال ) ثم قال : - أى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - إنكم ستأتون غداً ان شاء الله تعالى عين تبوك ، وإنكم لن تأتوا بها حتى يضحى النهار فمن جاء فلا يمس من مائها شيئاً حتى آتى فجئنا وقد سبقنا اليها رجلان والعين مثل الشراك تنض بشيء من ماء ثم ساق الحديث ( إلى ان قال ) ثم عرفوا بأيديهم من العين قليلاً قليلاً حتى اجتمع في شيء ، ثم غسل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فيه وجهه ويديه ، ثم أعاده فيها فجرت العين ماء كثير فاستسقى الناس ، ثم قال : رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوشك يا معاذ - إن طالت بك حياة - أن ترى ماء هاهنا قد ملأ جناناً .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٤٣ ﴾ روى بسنده عن جابر ابن عبدالله ، قال : شكنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إليه العطش ، قال : فدعا بعمس فيه شيء من ماء فوضع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فيه يده ، وقال : اسقوا فاستسقى الناس ، قال : فكنت أرى العيون تدبغ من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٩٨ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن سعيد ان أبا طالب قال : كنت بذى الحجاز ومعى ابن أخى - يعنى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - فادركنى العطش فشكوت إليه فقلت : يا ابن أخى قد عطشت ، وما قلت له ذلك وأنا أرى أن عنده شيئاً إلا الجزع ، قال : فثنى ورهه ثم نزل ، فقال : يا عم أعطشت ؟ قال : قلت نعم ، قال : فاهوى بعقبه



الى الارض فاذا بالماء ، فقال : اشرب يا عم ، قال فشربت .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٨٧ ﴾ روى بسنده عن نافع - وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) في سفر كنا زهاء اربعمائة رجل فنزلنا في موضع ليس فيه ماء ، فشق ذلك على أصحابه ، فقالوا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أعلم ، قال : فجاءت شويبة لها قرنان فقامت بين يدي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فخلبها فشرب حتى روى وسقى أصحابه حتى روى ، ثم قال : صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يا نافع املكها الليلة وما اراك تملكها قال فاخذتها فوثدت لها وتدا ثم ربطتها بجبل ثم قتت في بعض الليل فلم أر الشاة ورأيت الحبل مطروحاً ، فجننت الى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاخبرته من قبل أن يسألني فقال لي : يا نافع ذهب بها الذي جاء بها .

﴿ الآثار للشيباني ﴾ في باب فضل الصوم ( ص ٥٣ ) روى بسنده عن علي بن الأقر ، ان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان يظل صائماً ويبيت طاوياً قائماً ثم ينصرف الى شربة من لبن قد وضعت له فيشربها فتكون فطره وسحوره الى مثلها من القابلة ، قال فانصرف الى شربته فوجد بعض أصحابه قد بلغ مجهوده فشربها فطلب له في بيوت أزواجه طعام أو شراب فلم يوجد فطلبوا عند أصحابه فلم يجدوا عندهم شيئاً ، فقال من يطعمني أطعمه الله مرتين ، فلم يجدوا شيئاً يطعمونه إياه ، قال فاقبلوا على العنزة فوجدوها كاحفل ما كانت فخابوا منها مثل شربة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

### الثامن والعشرون

## في اعجاز النبي ﷺ في الاطعام

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الضيافة . في باب استحباب خلط الازواد اذا قلت ، روى بسنده عن اياس بن سلمة عن ابيه ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في غزوة فاصابنا جهد حتى هممنا أن نتحر بعض ظهرنا ، فأمر نبي الله فجمعنا تزوادنا فبسطنا له نطعاً فاجتمع زاد القوم على النطع ، قال : فتطاوات لأحرزه كم هو فخرزته كربضة العنز ونحن اربع عشرة مائة ، قال : فاكنا حتى شبعنا جميعاً ثم حشونا جربنا ، فقال نبي الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فهل من وضوء ؟ قال فجاء رجل باداوة فيها نطفة فافرغها في قدح فتوضأنا ككنا ندغفقه دغفقه اربع عشرة مائة ، قال : ثم جاء بعد ذلك ثمانية ، فقالوا : هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فرغ الوضوء . ( اللغة ) دغفق الماء إذا دفعه وصبه صباً كثيراً واسعاً وفلان في عيش دغفق أي واسع .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الاشرية في باب جواز استتباعه غيره الى دار من يثق برضاه ، روى بسنده عن جابر بن عبد الله يقول : لما حفر الخندق رأيت برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم خمصاً فانكفأت الى امرأتى فقلت لها : هل عندك شيء ؟ فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم خمصاً شديداً فاخرجت لي جراباً فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن ، قال : فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغي فقطعتها في برمتها

ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقالت : لا تفضحنى  
 برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ومن معه ، قال : لجنته فساررتنه  
 فقلت : يا رسول الله إنا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحننا صاعاً من شعير كان عندنا  
 فتعال أنت وقر معك ، فصاح رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وقال  
 يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع لكم سواراً فخيلاً بكم ، وقال رسول الله  
 صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينتكم حتى أجيء ،  
 فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقدم الناس حتى جئت  
 امرأتى فقالت : بك وبك ، فقلت : قد فعلت الذى قلت لى ، فاخرجت له  
 عجينتنا فبصق فيها وبارك ، ثم عمد الى من برمتنا فبصق فيها وبارك ، ثم قال :  
 ادعى خازنة فلتخبز معك ، واقذحى من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف ، فاقسم بالله  
 لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتفظ كما هى ، وان عجينتنا لتخبز كما  
 هى ( اللغة ) البرمة بضم الباء الموحدة : القدر مطلقاً وجمعها برام بكسر الباء  
 الموحدة وهى فى الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن .

( صحيح مسلم ) فى كتاب النكاح فى باب زواج زينب بنت جحش  
 روى بسنده عن انس بن مالك ، قال تزوج رسول الله صلى الله عليه ( وآله )  
 وسلم فدخل باهله ، قال : فصنعت أمى أم سليم حيداً فجعلته فى تور ، فقالت  
 يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقل بعثت  
 بهذا اليك أمى وهى تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله  
 ( ثم قال ) : فذهبت بها الى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقلت : إن  
 امى تقرئك السلام وتقول : إن هذا لك منا قليل يا رسول الله ، فقال : ضعه  
 ثم قال : اذهب فادع لى فلاناً وفلاناً وفلاناً ومن لقيت وسمى رجلاً ، قال  
 فدعوت من سمي ومن لقيت ، قال : قلت لانس : عددكم كانوا ؟ قال زهاء

ثلاثمائة ، وقال لى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يا أنس هات التور  
 قال : فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه  
 ( وآله ) وسلم ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل انسان مما يليه ، قال فاكلوا  
 حتى شبعوا ، قال : فخرجت طائفة ودخل طائفة حتى أكلوا كلهم ، فقال لى :  
 يا أنس ارفع ، قال : فرفعت فما أدري حين وضعت كانت أكثر أم حين  
 رفعت ( الحديث ) - ( اللغة ) التور إناء صغير .

( صحيح مسلم ) فى كتاب الأشربة فى باب اكرام الضيف ( روى )  
 بسنده عن عبدالرحمن بن ابى بكر ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه ( وآله )  
 وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم هل مع أحد منكم  
 طعام ؟ فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه ، ثم جاء رجل مشرك مشعان  
 طويل بغنم يسوقها ، فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أبيع أم عطية ؟  
 ( أو قال ) أم هبة ؟ قال : لا بل بيع ، فاشترى منه شاة فصنعت وأمر  
 رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بسوار البطن أن يشوى ، قال : وأيم  
 الله ما من الثلاثين ومائة إلا حز له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
 حزة حزة من سوار بطنها ، إن كان شاهداً أعطاه ، وان كان غائباً خبأ له  
 قال : وجعل قصعتين فاكنا منهما اجمعون وشبعنا وفضل فى القصعتين ، فجعلته  
 على البعير ( أو كما قال ) .

( صحيح مسلم ) فى كتاب الأشربة ، فى باب جواز استتباعه غيره  
 الى دار من يثق برضاه ( روى ) بسنده عن انس بن مالك يقول : قال ابو طلحة  
 لأم سليم : قد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ضعيفاً  
 أعرف فيه الجوع ، فهل عندك من شىء ؟ فقالت : نعم فاخرجت أقرصاً  
 من شعير ثم أخذت خمراً لها فلففت الخبز ببعضه ، ثم دسسته تحت ثوبى وردتني



بعضه ، ثم أرسلتني الى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم جالساً في المسجد ومعهم الناس فقامت عليهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أرسلك ابو طلحة ؟ قال : فقلت نعم ، فقال الطعام ؟ فقلت نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لمن معه : قوموا ، قال : فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته ، فقال ابو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم ، فقالت الله ورسوله أعلم ، قال : فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم معه حتى دخلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم هلي ما عندك يا أم سليم ، فأتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ففت وعصرت عليه أم سليم عكة لها فآدمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ما شاء الله أن يقول ، ثم قال إنذن لعشرة فاذن لهم فاكوا وشبعوا ثم خرجوا ، ثم قال : إنذن لعشرة فاذن لهم فاكوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال إنذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا ، والقوم سبعون رجلاً أو ثمانون .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٨٤ ﴾ روى بسنده عن سمرة بن جندب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم نتداول في قصعة عن غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة ، فلما ما كانت تمت ؟ قال من أي شيء تعجب ؟ ما كانت تمت إلا من هاهنا ، وأشار بيده الى السماء .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٣٧ ﴾ روى بسنده عن جابر قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يستطعمه فاطعمه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وسق شعير ، فما زال الرجل يأكل

هو وامرأته ووصيف لهم حتى كالوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لو لم تكيلوه لا كلمت منه ولقاهم لكم .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٤٠ ﴾ روى بسنده عن جابر أن أم مالك البهزية كانت تهدي في عكة لها سمناً الى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فبينما يتوها يسألونها الأدام - وليس عندها شيء - فعمدت الى عكتهما التي كانت تهدي فيها الى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فوجدت فيها سمناً ، فما زال يدأم لها آدم بنيتها حتى عصرته وأتت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال أعصرتيه ؟ قالت : نعم ، قال : لو تركتيه ما زال ذلك لك مقبياً .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ٤٨٤ ﴾ روى بسنده عن ابي عبيد أنه طبخ لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قدرأ فيه لحم فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ناولني ذراعها ، فناولته فقال ناولني ذراعها ، فناولته ، فقال ناولني ذراعها ، فقال : يا نبي الله كم للشاة من ذراع ؟ قال : والذي نفسي بيده لو سكت لاعطتك ذراعاً ما دعوت به .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ٢٤٦ ﴾ روى بسنده عن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب : أنه استعان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في النزويج فانكحه امرأة فالتمس شيئاً فلم يجده ، فبعث رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ابا رافع و ابا أيوب بدرعه فرهناه عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير فدفعه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الى قطعنا منه نصف سنة ، ثم كناه فوجدناه كما أدخلناه ، قال نوفل : فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : لو لم تكله لا كلت منه ما عشت .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ١١٦ ﴾ روى بسنده عن وائلة بن الاسقع - وكان من أهل الصفة - قال أقنا ثلاثة أيام ، وكان من يخرج الى المسجد يأخذ بيد الرجلين والثلاثة بقدر طاقته ويطعمهم ، قال فكنت فيمن أخطاه ذلك ثلاثة أيام ولياليها ، قال : فابصرت أبا بكر عند العتمة فانتهت فاستقرأنه من سورة سبأ فبلغ منزله ورجوت أن يدعوني الى الطعام فقرأ على حتى بلغ باب المنزل ، ثم وقف على الباب حتى قرأ على البقية ، ثم دخل وتركتي ، ثم تعرضت لعمر فصنعت به مثل ذلك وذكر أنه صنع مثل ما صنع أبو بكر ، فلما أصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته فقال للجارية هل من شئ ؟ قالت : نعم رغيف وكتلة من سمن فدعا بها ثم فت الخبز بيده ، ثم أخذ تلك الكتلة من السمن قلت تلك الخبزة ثم جمعه بيده حتى صيره ثريدة ، ( ثم قال ) اذهب أدع لي عشرة أنت عاشرم فدعوت عشرة أنا عاشرم ، ( ثم قال ) اجلسوا ووضعت القصعة ( ثم قال ) كلوا بسم الله ، كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من فوقها فان البركة تنزل من فوقها فاكلنا حتى صدرنا فكأنا خططنا فيها باصابعنا ، ثم أخذ منها وأصلح منها وردها . ( ثم قال ) أدع لي عشرة ، وذكر أنه دعا بعد ذلك مرتين عشرة عشرة ، وقال : قد فضلوا فضلا .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٣٤ ﴾ روى بسنده عن أم عامر أسماء بنت يزيد بن السكن ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى في مسجدنا المغرب فجئت منزلي فجثته بعرق وارغفة ، فقلت بابي وامى تعش ، فقال لأصحابه كلوا بسم الله ، فاكل هو وأصحابه الذين جاؤا معه ومن كان حاضراً من أهل الدار ، فوالذي نفسي بيده لرأيت بعض العرق لم يتعرقه وعامة الخبز ، وإن القوم أربعون رجلاً ، ثم شرب من ماء عندي

في شجب ، ثم انصرف ، فاخذت ذلك الشجب فدهنته وطويته ، فمكنا نسقي منه المريض ونشرب منه في الحين رجاء البركة (اللغة) العرق بفتح العين المهملة وسكون الراء العظم بلحمه ، ولم يتعرقه أى لم يأكل ما عليه من اللحم ، والشجب سقاء يابس . ﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١١٤ ﴾ روى بسنده عن سالم بن ابى الجعد ، قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلين في بعض أمره ، فقالا يا رسول الله ما معنا ما تزوده ، فقال : ابتغيا لى سقاء فجاءاه بسقاء ، قال فامرنا فملأناه ثم أوكأناه ، وقال اذهبا حتى تبلغا مكان كذا وكذا فان الله سيرزقكما ، قال : فانطلقا حتى أتيا ذلك المكان الذى أمرهما به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنحل سقاؤهما فاذا لى وزيد غنم فاكلوا وشربا حتى شبعوا .

﴿ أسد الغابة ج ٥ ص ٦٢٩ ﴾ قال روى محمد بن اسحاق عن سعيد بن مينا أن بنتاً لبشير أخت النعمان بن بشير قالت : دعتنى أمى عمرة بنت رواحة فاعطتنى حفنة من تمر فى ثوبى فقالت : اذهبي بهذا الى ابيك وخالك عبد الله ابن رواحة لغدائهما ، قالت فررت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أتمس أبى وخالى ، فقال : ما هذا معك ؟ قلت : هذا تمر بعثتنى به أمى الى أبى وخالى يتغذيانه ، قال هاتيه ، قالت : فصبيتها فى كفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما ملأهما ، ثم أمر بشوب فبسط ، ثم دحا بالتمر عليه فتهدد فوق الثوب ، ثم قال لانسان عنده : إصرخ فى الخندق أن هلم الى الغداء فاجتمع أهل الخندق فجعلوا يأكلون وجمل يزداد حتى صدر أهل الخندق وإنه ليسقط من أطراف الثوب وهم ثلاثة آلاف .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمى ج ٨ ص ٢٠٩ ﴾ قال وعن أم انس بن مالك قالت : كانت لنا شاة فجمعت من سمنها فى عكة فمالت العكة ثم بعثت بها مع



ريبة ، قلت يا ريبة أبلغني هذه العكة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
 يأتد بها فانطلقت ريبة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
 فقالت : يا رسول الله عكة سمن بعثت بها إليك أم سليم ، فقال فرغوا لها  
 عكتها ففرغت العكة فدفعت إليها ، فانطلقت فجاءت أم سليم فرأت العكة  
 مملئة تقطر ، فقالت أم سليم : يا ريبة أليس قد أمرتك أن تنطلي إلى رسول الله  
 صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ؟ قالت : قد فعلت فإن لم تصدقيني فانطلي فإني  
 رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فانطلقت أم سليم ومعها ريبة ، فقالت  
 يا رسول الله إني بعثت إليك معها بعكة فيها سمن ، قال قد فعلت قد جاءت بها  
 فقالت والذي بعثك بالهدى ودين الحق إنها لمتملئة تقطر سمناً ، قال : فقال لها  
 رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أتعجبين إن كان الله قد أطعمك كما  
 أطعمت نبيه ؟ كل واطعمي ، قالت : فبخت البيت فقسمت في قصب لنا كذا  
 وكذا وتركت فيها ما اتدمننا به شهراً أو شهرين ( قال ) رواه أبو يعلى  
 والطبراني ، إلا أنه قال زينب بدل ريبة .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٨ ص ٣٠٩ ﴾ قال : وعن أم مالك الانصارية  
 أنها جاءت بعكة سمن إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فامر  
 رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بلالا فعصرها ثم دفعها إليها فرجعت  
 فإذا هي مملئة فانت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقالت نزل في شيء  
 يا رسول الله ؟ فقال وما ذلك يا أم مالك ؟ فقالت : لم رددت هديتي فدعا  
 بلالا فسأله عن ذلك ، فقال والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحجبت  
 فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم هنيئاً لك يا أم مالك ، عجل الله  
 ثوابها ثم عليها في دبر كل صلاة سبحان الله عشراً ، والحمد لله عشراً  
 والله أكبر عشراً ( قال ) رواه الطبراني .

### التاسع والعشرون

## في اعجاز النبي ﷺ في الجذع الذي

كان يخطب عنده

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب بدء الخلق ، في باب علامات النبوة  
 في الإسلام ( روى ) بسنده عن جابر بن عبد الله ( رضي الله عنه ) يقول :  
 كان المسجد مستقوفاً على جذوع من نخل فكان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
 إذا خطب يقوم إلى جذع منها ، فلما صنع له المنبر - وكان عليه - فسمعنا  
 لذلك الجذع صوتاً كهو صوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
 فوضع يده عليها فسكنت .

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب البيوع ، في باب النجار ( روى ) بسنده  
 عن جابر بن عبد الله ( رض ) ان امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله  
 عليه ( وآله ) وسلم : يا رسول الله ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه ؟ فان لي  
 غلاماً نجاراً ، قال : ان شئت ، قال : فعملت له المنبر ، فلما كان يوم الجمعة  
 قعد النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على المنبر الذي صنع فصاحت النخلة  
 التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق فنزل النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
 حتى أخذها فضمها إليه فجعلت تن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت  
 قال : بكت على ما كانت تسمع من الذكر .

﴿ صحيح النسائي ج ١ ص ٢٠٧ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله

(رضي الله عنه) يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب يستند إلى جذع نخلة من سواري المسجد ، فلما صنع المنبر واستوى عليه اضطربت تلك السارية كحنين الناقة إذا سمعها أهل المسجد حتى نزل إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتنقها فسكتت (اقول) وفي الباب أخبار كثيرة ولكننا اقتصرنا على ما ذكر لتقارب مضمون الجميع وعدم التفاوت بينها إلا يسيراً في بعض الألفاظ .

## الثلاثون

### في اعجاز النبي ﷺ في شق القمر

(صحيح البخاري) في كتاب بدء الخلق في باب انشقاق القمر روى بسنده عن انس بن مالك أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يرهم آية فأرأهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما .

(صحيح البخاري) في الباب المتقدم ، روى بسنده عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمنى ، فقال اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل ، وقال ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله : انشق بمكة .

(صحيح البخاري) في كتاب التفسير ، في باب قوله تعالى : وانشق القمر ( روى ) بسنده عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرقتين ، فرقة فوق الجبل ، وفرقة دونه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشهدوا .

(صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢١١) روى بسنده عن انس ، قال سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وآله وسلم آية فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت ( اقتربت الساعة وانشق القمر ) إلى قوله : ( سحر مستمر ) يقول ذاهب .

(صحيح الترمذي) في الصفحة المتقدمة ، روى بسنده عن جبير ابن مطعم ، قال : انشق القمر على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى صار فرقتين ، على هذا الجبل ، وعلى هذا الجبل ، فقالوا : سحرنا محمد فقال بعضهم : أين كان سحرنا ما يستطيع أن يسحر الناس كلهم .

(مسند الامام احمد بن حنبل ج ١ ص ٤١٣) روى بسنده عن عبد الله قال : انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى رأيت الجبل من بين فرقتي القمر ، (اقول) وفي الباب أخبار كثيرة ولكننا اقتصرنا على ما ذكر لتقارب مضمون الجميع واشتهار القصة .

## الحادي والثلاثون

### في اعجاز النبي ﷺ في امور متفرقة

(صحيح البخاري) في كتاب بدء الخلق ، في باب علامات النبوة في الاسلام روى بسنده عن عبد الله ، قال : كنا نعد الآيات بركة واتم تعدونها تخويفاً ، كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فقل الماء ، فقال اطلبوا فضلة من ماء بجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال : حتى على الطهور المبارك والبركة من الله ، فلقد رأيت الماء ينبع من بين



أصاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ولقد كنا نسمع نسيح الطعام وهو يؤكل.

﴿ صحيح البخارى ﴾ في الباب المتقدم ، روى بسنده عن انس ، قال : كان رجل نصرانياً قاسم وقرأ البقرة وآل عمران ، فكان يكتب للنبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فناد نصرانياً ، فكان يقول : ما يدري محمد إلا ما كتبت له ، فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض ، فقالوا : هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه ، فحفروا له فاعمقوا وقد لفظته الأرض ، فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه ، فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الأرض فعلوا انه ليس من الناس فألقوه .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب البيوع في باب المكيل على البايع والمعطى ، روى بسنده عن جابر ، قال : توفي عبدالله بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على غرمانه أن يضعوا من دينه ، فطلب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلم يفعلوا ، فقال لى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم اذهب فصنف تمر ك أصنافاً ، العجوة على حدة وعذق زيد على حدة ، ثم ارسل الى ، ففعلت ، ثم أرسلت الى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فجلس على أعلاه أو في وسطه ، ثم قال : كل للقوم فكلمتهم حتى أوفيتهم الذى لهم وبقى تمرى كأنه لم ينقص منه شئ .

﴿ الادب المفرد ص ٥٦ ﴾ روى بسنده عن عبدالله ان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم نزل منزلاً فاخذ رجل بيض حرة فجاءت ترف على رأس رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال أيكم فجع هذه بيضتها ؟ فقال رجل يا رسول الله أنا أخذت بيضتها . فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم

أردده رحمة لها ( اللغة ) الحرة بضم الحاء المهملة والراء المشددة طائفة كالعصفورة .  
﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الجهاد والسير ، في باب غزوة حنين روى بسنده عن اياس بن سلمة عن ابيه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حنيناً فلما واجمنا العدو تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فرميت به بسهم فتوارى عني ، فادريت ما صنع ، ونظرت الى القوم فاذا هم قد طلوعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم وصحابة النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فولى صحابة النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأرجع منهزماً وعلى بردتان متزراً باحداهما مرتدياً بالأخرى ، فاستطلق أزارى فجمعتها جميعاً ومررت على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم منهزماً وهو على بقلته الشهباء ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لقد رأى ابن الاكوع فرعاً ، فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم نزل عن البقلة ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل به وجوههم ، فقال شأهت الوجوه ، فما خلق الله منهم انساناً إلا ملأ عينيه تراباً بتلك القبضة ، فولوا مدبرين فهزمهم الله عز وجل وقسم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم غنائمهم بين المسلمين .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الزهد ، في باب حديث جابر الطويل ، روى بسنده عن عبادة بن الوائد قال : خرجت أنا وأبى نطلب العلم في الحى من الأنصار قبل أن يهلكوا ، فكان أول من لقينا أبا اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، ثم ساق الحديث ( الى أن قال ) ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبدالله ( رضى الله عنه ) في مسجده وهو يصلى ( الى أن قال ) جابر سرنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى نزلنا وادياً أبيض ، فذهب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقضى حاجته

فاتبته بآداة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلم ير شيئاً يستتر به فاذا شجرتان بشاطئ الوادى فانطلق رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاخذ بنفس من أغصانها ، فقال : انقادى على باذن الله فانقادت معه كالبعير الخشوش الذى يصانع قائده حتى اتى الشجرة الأخرى فاخذ بنفس من أغصانها ، فقال انقادى على باذن الله فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما لأم بينهما - يعنى جمعهما - فقال : التما على باذن الله فالتأمتا ( الى أن قال ) جابر فحانت منى لفته فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مقبلاً واذا الشجرتان قد افترتا ، فقامت كل واحدة منهما على ساق ( الحديث ) .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٨٥ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فقال : بما أعرف أنك نبي ؟ قال : ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة أتشهد انى رسول الله ؟ فدعاه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، ثم قال : ارجع فعاد ، فاسلم الأعرابي .

﴿ صحيح السنن ج ٢ ص ٦٤ ﴾ روى بسنده عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : لما أمر النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بحفر الخندق عرضت لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر ، فقام رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأخذ المعول ووضع رداءه ناحية الخندق وقال : تمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ، فنذر تلك الحجر وسلمان الفارسي قائم ينظر ، فبرق مع ضربة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم برقة ، ثم ضرب الثانية وقال : تمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ، فنذر الثالث الآخر

فبرقت برقة فرآها سلمان ، ثم ضرب الثالثة وقال : تمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ، فنذر الثالث الباقى ، وخرج رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاخذ رداءه وجلس ، قال سلمان يا رسول الله رأيتك حين ضربت ما تضرب ضربة إلا كانت معها برقة قال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يا سلمان رأيت ذلك ؟ فقال : إى الذى بعثك بالحق يا رسول الله ، قال صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فانى حين ضربت الضربة الأولى رفعت لى مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رأيتها بعينى ، قال له من حضره من أصحابه يا رسول الله أدع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم ويخرب بايدينا بلادهم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بذلك ، ثم ضربت الضربة الثانية رفعت لى مدائن قيصر وما حولها حتى رأيتها بعينى ، قالوا يا رسول الله أدع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم ويخرب بايدينا بلادهم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بذلك ، ثم ضربت الثالثة رفعت لى مدائن الحبشة وما حولها من القرى حتى رأيتها بعينى ، قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عند ذلك دعوا الحبشة ما دعوكم واتركوا الترك ما تركوكم .

﴿ صحيح ابى داود ج ١٦ ص ٢٥٤ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن جعفر قال : أردفنى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم خلفه ذات يوم فامرته الى حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس ، وكان أحب ما استقر به رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لحاجته هدفاً أو حائش نخل ، قال فدخل حائطاً لرجل من الأنصار فاذا جمل فلما رأى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حن وذرفت عيناه ، فاتاه النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فمسح زفراه فسكت فقال : من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل ؟ فجاءت من الأنصار فقال : لى



يا رسول الله ، فقال : أفلا تتق الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه شكا إلى أنك تجيئه وتدببه ( اللغة ) الدأب التعب .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٠٣ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس ، قال : ان الملائكة اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللوات والمزى ومائة الثالثة الاخرى ونائلة وأساف لو قد رأينا محمداً لقد قنا اليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله ، فاقبلت ابنته فاطمة عليها السلام تبكي حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقالت : هؤلاء الملائكة قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا اليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك ، فقال : يا بنية أريني وضوء فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا : هو ذا وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا اليهم بصراً ولم يقم اليه منهم رجل ، فاقبل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى قام على رؤسهم فاخذ قبضة من التراب فقال : شامت الوجوه ، ثم حصبهم بها فما أصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر كافراً .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ١٥٨ ﴾ روى بسنده عن انس بن مالك ، قال كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه وان الجمل استصعب عليهم فنعمهم ظهره وان الأنصار جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقالوا : إنه كان لنا جمل نسني عليه وانه استصعب علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لأصحابه : قوموا فقاموا فدخل الحائط والجمل في ناحية فمشى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم نحوه ، فقالت الأنصار : يا نبي الله إنه صار مثل الكلب وإنما نخاف عليك صولته ، فقال : ليس منه بأس ، فلما نظر الجمل

رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أقبل نحوه حتى خر ساجداً بين يديه فاخذ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بناصيته أذل ما كانت قط أدخله في العمل ، فقال له أصحابه : يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك ونحن نعقل ، فنحن أحق أن نسجد لك ، فقال لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظيم حقه عليها ( الحديث ) .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ١٣٨ ﴾ روى بسنده عن عثمان بن حنيف أن رجلاً ضريراً أتى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال يا نبي الله ادع الله لي أن يعافيني ، فقال : ان شئت أخرت ذلك فهو أفضل لآخرتك وان شئت دعوت لك ، قال : لا بل ادع الله لي ، فأمره أن يتوضأ ، وأن يصلي ركعتين ، وان يدعو بهذا الدعاء ، اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم نبي الرحمة ، يا محمد اني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضى ، وتشفعني فيه وتشفعه في ، قال : فما كان يقول هذا مراراً ، ثم قال بعد : أحسب ان فيها أن تشفعني فيه ، قال ففعل الرجل فبرئ .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ١٠٧ ﴾ روى بسنده عن يعلى بن مرة ، قال رأيت من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ثلاثاً ما رأها أحد قبلي ، ولا يراها أحد بعدي : لقد خرجت معه في سفر حتى اذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها فقالت : يا رسول الله هذا صبي أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء يؤخذ في اليوم ما أدرى كم مرة قال ناولينه ؟ فرفعتة اليه فجعلته بينه وبين واسطة الرجل ثم ففر فاه فنفت فيه ثلاثاً وقال : بسم الله انا عبد الله ، إخسأ عدو الله ، ثم ناولها إياه فقال : القينا

في الرجعة في هذا المكان فاخبرينا ما فعل ( قال ) فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياه ثلاث ، فقال ما فعل صبيك ؟ فقالت : والذي بعثك بالحق ما حسنا منه شيئاً حتى الساعة فاجترر هذه الغنم ، قال : انزل نخذ منها الواحدة ورد البقية ، قال : وخرجت ذات يوم الى الجبابة حتى اذا برزنا قال : انظر وبحك هل ترى من شئ يواريني ، قلت ما أرى شيئاً يواريك إلا شجرة ما أراها تواريك ، قال : فما بقربها ؟ قلت : شجرة مثلها أو قريب منها ، قال : فاذهب اليها فقل ان رسول الله يأمر كما أن تجتمعاً باذن الله ، قال فاجتمعنا فبرز لحاجته ثم رجع ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم اذهب اليها فقل لها ان رسول الله يأمر كما أن ترجع كل واحدة منكما الى مكانها فرجعت ، قال : وكنت عنده جالساً ذات يوم إذ جاءه جمل يجيب حتى صوب بجرانه بين يديه ثم ذرفت عيناه ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وبحك انظر لمن هذا الجمل إن له لشأناً ، قال : فخرجت ألتبس صاحبه فوجدته لرجل من الانصار فدعوته اليه ، فقال ما شأن جملك ؟ قال لا أدري والله ما شأنه عملنا ونضحنا عليه حتى يجز عن السقاية فاتمرونا بالراحة أن ننحره ونقسم لحمه ، قال : فلا تفعل به لي أو بعنيه فقال : بل هو لك يا رسول الله قال فوسمه بسمة الصدقة ثم بعث .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٢٥ ﴾ روى بسنده عن زيد بن أسلم وغيره أن عين قتادة بن النعمان أصيبت فسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بيده فكانت أصح عينيه واحسنهما .

﴿ طبقات ابن سعد ﴾ في الصفحة المتقدمة ، روى بسنده عن زيد بن أسلم ويزيد بن رومان وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وغيرهم ، أن عكاشة

ابن محسن انقطع سيفه في يوم بدر فاعطاه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم جذلاً من شجرة فعاد في يده سيفاً صارماً صافي الحديد شديداً المتن .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٢٩ ﴾ روى بسنده عن سلمة السكوني ، قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إذ قال قائل : يا رسول الله هل أتيت بطعام من السماء ؟ قال : نعم أتيت بطعام ، قال : يا نبي الله هل كان فيه من فضل ؟ قال : نعم ، قال : فما فعل به ؟ قال : رفع الى السماء ( الحديث )

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في سفر فاقبل أعرابي فلما دنا منه قال له رسول الله : أين تريد ؟ قال : الى أهلي ، قال : هل لك في خير ؟ قال : وما هو ؟ قال : تشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله ، قال : ومن يشهد على ما تقول ؟ قال : هذه السلة ، فدعاها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهي بشاطئ الوادي ، فاقبلت تحذ الأرض خدماً حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثاً فشهدت ثلاثاً انه كما قال ، ثم رجعت الى منبتهها ورجع الأعرابي الى قومه ، وقال ان اتبعوني أتيتكم بهم ، وإلا رجعت مكشيت معك ( اللغة ) : السلة بفتح السين المهملة واللام ثم الميم واحدة السلم وهو جنس شجر أو جنبات شائك من فصيلة القطنيات ، ينمو في البلدان الحارة ، ثمرة أصفر يحوي حبة خضراء يستعمل ورقه في الدبغ .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ١٣ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس ، قال : أتى رجل من بني عامر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ألا أريك آية ؟ قال : بلى ، قال : فاذهب فادع تلك النخلة فدعاها فجاءت تنقر بين يديه ، قال : قل لها ترجع ، قال لها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ارجعي فرجعت حتى عادت الى مكانها



فقال يا بنى عامر ما رأيت رجلاً كالذيوم أسحر منه .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٢٨ ﴾ روى بسنده عن مكلبة بن ملكان قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقاتله المشركون قتالاً شديداً حتى حالوا بينه وبين الماء ونزلوا هم على الماء ، فرأيت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عطشان رجفان قد خلع ثيابه واتزر برداء له واستلقى على ظهره فاخذت إداوة لى ومضيت فى طلب الماء حتى أتيت أرضاً ذات رمل فاذا طائر يبحث فى الأرض شبه الدراج أو القبيج ، فدنوت منه فطار فنظرت الى موضعه فاذا فيه نداوة تندی ، فخرقت ييدى خرقاً عميقاً فذبح ماء فشربت حتى رويت ، وتوضأت وملأت الإداوة وأقبلت حتى أتيت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلما رآنى قال لى : يا مكلبة أمعك ماء ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، فقال : الى الى ، فدنوت منه فناولته الإداوة فشرب حتى روى وتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم قال لى : يا مكلبة ضع يدك على فؤادى حتى يبرد فوضعت يدي على فؤاده حتى برد ، ثم قال لى : يا مكلبة عرف الله لك هذا فنحيت يدي عن فؤاده فاذا هى تسطح نوراً ، فكان مكلبة يوارى يده بالنهار كراهة أن تجتمع الناس عليه فيتأذى ، فاذا رآه من لا يعرفه حسب أنه أقطع ، قال لنا المظفر : فلقيت مكلبة بالليل فصالحته فاذا يده تسطح نوراً .

﴿ تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٤٢ ﴾ روى بسنده عن معرض بن عبد الله ابن معرض عن ابيه عن جده ، قال : حججت حجة الوداع فدخلت داراً بمكة فرأيت فيها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وجمعه مثل دائرة القمر وسمعت منه عجباً ، جاءه رجل من أهل النمامة بغلام يوم ولد وقد لفه فى خرقة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يا غلام

من أما ؟ قال : أنت رسول الله ، قال : صدقت بارك الله فيك ، قال : ثم إن الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب ، قال : قال أبى : فكنا نسميه مبارك النمامة . ﴿ الاصابة ج ٦ القسم ١ ص ٢٩٢ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن همام بن نفييل قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقلت : يا رسول الله حفرنا بئراً فخرجت مالحة ، قال : فدفع الى اداوة فيها ماء فقال : صبه فيها ففعلت فعذبت .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٥٥٦ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن سلمان الفارسي أتى الى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بصدقة فقال : هذه صدقة عليك وعلى أصحابك ، فقال صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : يا سلمان إنما أهل البيت لا نحل لنا الصدقة فرغمها ، ثم جاءه من الغد بمثلها فقال هذه هدية ، فقال لأصحابه : كلوا فاشترى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من قوم من اليهود بكذا بكذا درهما ، وعلى أن يفرس لهم كذا وكذا من النخل يعمل فيها سلمان حتى تدرك ، ففرس رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم النخل كله إلا نخلة واحدة غرسها عمر ، فاطعم النخل كله إلا تلك النخلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من غرسها ؟ فقالوا عمر ، فقلعها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وغرسها فاطممت من عامها .

﴿ أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن بنت الحكم بن ابى العاص انها قالت للحكم : ما رأيت قرماً كانوا أسوأ رأياً وأعجز فى أمر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم منكم يا بنى امية ، فقال لا تلومينا يا بنية انى لا أحدثك إلا ما رأيت بعينى هاتين ، قلنا والله ما نزال نسمع قريشاً يقول يصلى هذا الصابى فى مسجدنا فتواعدوا له تأخذه ، فتواعدنا

اليه فلما رأيناه سمعنا صوتاً ظننا انه ما بقي بتهامة جبل إلا نفتت علينا فما عقلنا حتى قضى صلواته ورجع الى أهله ، ثم تواعدنا ليلة اخرى فلما جاء نهضنا اليه فرأيت الصفا والمروة التقنا أحدهما بالآخرى لخالتنا بيننا وبينه ، فوالله ما نفعنا ذلك .

﴿ كنز العمال ج ٩ ص ٢٧٨ ﴾ قال : عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان في محفل من أصحابه إذ جاءه اعرابي من بني سليم قد صاد ضباً وجعله في كفه لينهب به الى رحله فيشويه ويأكله ، فلما رأى الجماعة قال : ما هذا ؟ قالوا هذا الذي يذكر انه نبي فجاء حتى شق الناس ، فقال : واللوات والعزى ما اشتعلت النساء على ذى لهجة أبغض الى منك ولا أمقت ولولا أن تسميني قومي عجولاً لعجلت اليك فقتلتك فسررت بقتلك الأحمر والأسود والأبيض وغيرهم ، فقلت يا رسول الله دعني فاقوم فاقتله ، فقال يا عمر أما علمت ان الحلیم كاد أن يكون نبياً ؟ ثم أقبل على الاعرابي فقال : ما حملك على أن قلت ما قلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسي ؟ قال : وتكلمني أيضاً - استخفافاً برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - واللوات والعزى لا أو من بك أو يؤمن بك هذا الضب ، فأخرج الضب من كفه وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وقال : ان آمن بك هذا الضب آمنت بك ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : يا ضب فاجابه الضب - بلسان عربي مبين يسمعه القوم جميعاً - ليك وسعديك يا زين من واني القيامة ، قال : من تعبد يا ضب ؟ قال : الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه ، وفي البحر سبيله ، وفي الجنة رحمته ، وفي النار عذابه قال : فمن أنا يا ضب ؟ قال : أنت رسول رب العالمين ، وخاتم النبيين ، وقد أفلح من صدقك ، وقد خاب من كذبك ، قال الاعرابي : لا أتبع أثراً بعد

عين ، والله قد جئتكم وما على ظهر الأرض أحد أبغض الى منك وانك اليوم أحب الى من ولدي ونفسي ، وإني لأحبك بداخلي وخارجي وسري وعلايتي ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وانك رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، ولا يقبله الله إلا بصلاة ، ولا تقبل الصلاة إلا بقرآن قال : فعلمني ، فعلمه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الحمد ، وقل هو الله أحد ، قال : زدني يا رسول الله فما سمعت في البسيط ولا في الرجز أحسن من هذا ، قال : يا اعرابي ان هذا كلام رب العالمين وليس بشعر ، وإنك إذا قرأت قل هو الله أحد مرة كان لك كأجر من قرأ تلك القرآن ، وان قرأت قل هو الله أحد مرتين كان لك كأجر من قرأ ثلثي القرآن ، وان قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات كان لك كأجر من قرأ القرآن كله ، فقال الاعرابي : نعم الإله إلهنا يقبل اليسير ويعطي الجزيل ( الحديث ) قال : أخرجه الطبراني وابن عدى والحاكم وابو نعيم والبيهقي وابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٨١ ﴾ قال : أتى جرهد النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وبين يديه طعام ، فادنى يده الشمال لياكل - وكانت اليمنى مصابة - فقال : كل باليمن ، فقال يا رسول الله إنها مصابة ، فنفت عليها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فما شكها حتى مات ، قال : أخرجه الطبراني عن جرهد .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٠ ﴾ قال : وعن ابن عباس ، قال ، جاء رجل من بني عامر الى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان يداوى ويعالج فقال له يا محمد انك تقول اشياء فهل لك أن أداويك ؟ قال : فدعاه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ثم قال له : هل لك أن أداويك ؟ قال : إيه



وعنده نخل وشجر ، قال فدعا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عذقا منها فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع ويسجد ويرفع حتى انتهى اليه ، فقام بين يديه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ارجع الى مكانك ، فرجع الى مكانه ، فقال : والله لا اكذبك بشئ تقوله بعدما أبدا ( قال ) رواه ابو يعلى .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ٢١ ﴾ قال : وعن ابي امامة ، قال : كانت امرأة ترافق الرجل وكانت بذينة فمرت بالنبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو يأكل ثريداً على طرفال ، فقالت : انظروا اليه يجلس كما يجلس العبد ، وبأكل كما يأكل العبد ، فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأى عبد أعبد مني ؟ قالت ويأكل ولا يطعمني ، قال فكلني ، قالت : ناوطني بيدك فناولها ، فقالت : اطعمني مما فيك ، فاعطاها فاكلت فقلبت الحياء فلم ترافق أحداً حتى ماتت ( قال ) رواه الطبراني .

## الثاني والثلاثون

### في شهادة عتبة بن ربيعة أن القرآن

ليس شعراً ولا حراً ولا كهانة

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٨٩ ﴾ قال : عن محمد بن كعب القرظي قال : حدثت ان عتبة بن ربيعة - وكان سيداً حليماً - قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم جالس وحده في المسجد : يا معشر قريش ألا أقوم الى هذا فاكله فاعرض عليه اموراً لعله

أن يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء ويكف عنا ؟ وذلك حين أسلم حمزة بن عبدالمطلب ورأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يزيدون ويكثررون ، فقالوا : بلى فقم يا أبا الوليد فكلمه ، فقام عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : يا بن اخي إنك منا حيث قد علمت من السعة في العشيرة ، والمكان في النسب ، وإنك قد أتيت قومك بامر عظيم فرقت به جماعتهم ، وسفهت به أحلامهم ، وعبت به آلهتهم ودينهم ، وكفرت من مضي من آباتهم ، فاسمع مني أعرض عليك أموراً تنظر فيها لعلمك أن تقبل منها بعضها ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قل يا أبا الوليد أسمع ، فقال : يا بن اخي إن كنت إنما تريد بما جئت من هذا القول مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا ، وإن كنت إنما تريد شرفاً شرفناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك ، وإن كنت تريد ملكاً ملكناك علينا وإن كان هذا الذي يأتيك رؤياً تراه ولا تستطيع أن ترده عن نفسك طلبنا لك الطيب وبذلنا فيه أموالنا حتى يبرئك منه فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه ، أو لعل هذا الذي تأتي به شعر جاش به صدرك ، وإنكم لعمرى يا بني عبدالمطلب تقدرون منه على ما لا يقدر عليه أحد ، حتى إذا سكنت عنه ورسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يستمع منه ، قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أفرغت يا أبا الوليد ؟ قال : نعم ، قال فاسمع مني ، قال : أفعل ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم ، حم تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون ، فضئ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقرأها عليه فلما سمعها عتبة أنصت له وألقى بيده خلف ظهره معتمداً عليها يستمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم السجدة فسجد

فيها ثم قال : قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فانت وذاك ، فقام عتبة الى أصحابه . فقال بعضهم لبعض : نخلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به ، فلما جلس اليهم قالوا : ما وراءك يا أبا الوليد؟ فقال : ورآني أني والله قد سمعت قولاً ما سمعت بمثله قط ، والله ما هو بالشعر ولا بسحر ولا كهانة ، يا معشر قريش أطيعوني واجملوها في ، خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه ، فوالله ليكون لقوله الذي سمعت نبأ ، فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم ، وإن يظهر على العرب فلكم ملككم وعزه عزمكم وكنتم أسعد الناس به ، قالوا سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه ، فقال : هذا رأيكم فاصنعوا ما بدا لكم ( قال ) أخرجه البيهقي في الدلائل وابن عساكر

### الثالث والثلاثون

#### في استسقاء النبي ﷺ

صحیح البخاری ﴿ في كتاب بدء الخلق ، في باب علامات النبوة في الإسلام ، روى بسنده عن انس ، قال : أصاب أهل المدينة قحط على عهد رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فبينما هو يخاطب يوم الجمعة إذ قام رجل فقال يا رسول الله هلكت الكراع هلكت الشاة فادع الله يسقينا فمد يديه ودعا ، قال انس وان السماء لمثل الزجاجة فهاجت ريح نشأت سخاباً ثم اجتمع ثم أرسلت السماء عزاليها فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا فلم نزل نمطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل أو غيره فقال : يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسها ، فتبسم ثم قال : حوالينا ولا علينا ، فنظرت

الى السحاب تصدع حول المدينة كأنه اكيل ( اللغة ) العزالي - بكسر اللام - مفردة العزلاء مؤنث الأعزل وهو مصب الماء من القرية ونحوها ، يقال : ( أنزلت السماء عزاليها ) إشارة الى شدة وقع المطر .

﴿ صحیح ابی داود ج ٧ ص ١١٥ ﴾ روى بسنده عن عائشة ، قالت : شكوا الناس الى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قحوط مطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعده الناس يوماً يخرجون فيه ، قالت عائشة : فخرج رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حين بدا حاجب الشمس ، فقعد على المنبر فكبر صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وحمد الله عز وجل ، ثم قال : إنكم شكوتهم جدب دياركم ، واستنخار المطر عن إبان زمانه عنكم ، وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه ، ووعدهم أن يستجيب لكم ، ثم قال : الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، لا إله إلا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا إله إلا أنت ، الغني ونحن الفقراء ، أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً الى حين ، ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه ، ثم حول الى الناس ظهره ، وقلب - أو حول - رداءه وهو رافع يديه ، ثم أقبل على الناس ونزل ، فصلى ركعتين فانشأ الله سبحانه فرعدت وبرقت ثم أمطرت باذن الله ، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم الى السكن ضحك صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى بدت نواجذهم ، فقال : أشهد أن الله على كل شيء قدير ، وأني عبد الله ورسوله .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٣٥ ﴾ روى بسنده عن شرحبيل بن السمط ، قال : قال لكعب بن مرة : يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ثم ساق الحديث ( الى أن قال ) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول - وجاءه رجل فقال :



استسق الله لمصر ، قال فقال : إنك لجريني مصر ، قال : يا رسول الله استنصرت الله عز وجل فنصرك ، ودعوت الله عز وجل فاجابك ، قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يديه يقول : اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً مريئاً طبياً غداً عاجلاً غير راث ، نافعاً غير ضار ، قال : فاحيوا قال : فإلبثوا أن أتوه فشكروا إليه كثرة المطر ، فقالوا قد تهدمت البيوت ، قال فرفع يديه وقال : اللهم حو إلينا ولا علينا ، قال : فجعل السحاب يتقطع يمينا وشمالا .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٤٣ ﴾ روى بسنده عن اوس بن عبد الله قال : قحط أهل المدينة قحطاً شديداً فشكروا إلى عائشة فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاجعلوا منه كواً إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ، قال : ففعلوا ، فطرنا مطراً حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم ، فسمى عام الفتق .

## الرابع والثلاثون

### في نذر من دعوات النبي ﷺ المستجابة

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ٦٢١ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن ابن ابي بكر ، قال : كان فلان يجلس إلى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاذا تكلم النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بشئ اختلج بوجهه ، فقال له النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كن كذلك ، فلم يزل يختلج حتى مات .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٥٧ ﴾ قال : وكان

خروج رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من الغار ليلة الاثنين لاربع ليال خلون من شهر ربيع الأول ، فقام يوم الثلاثاء بقديد ، فلما راحوا منها عرض لهم سراقة بن مالك بن جعشم وهو على فرس له فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فرسخت فوائم فرسه فقال : يا محمد أدع الله أن يطلق فرسي وأرجع عنك وأرد ما ورائي ففعل ، فاطلاق ورجع فوجد الناس يلتمسون رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال ارجعوا فقد استبرأت لكم ما هاهنا وقد عرفتم بصرى بالآثر فرجعوا عنه .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٣ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن ابي نوفل بن ابي عقرب عن ابيه قال كان لخب بن ابي لهب يسب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم اللهم ساطط عليه كلباً من كلابك نخرج يريد الشام في قافلة مع أصحابه فنزلوا منزلاً فقال والله اني لأخاف دعوة محمد قال فخطوا المتاع حوله وقعدوا بحرسونه فجاء السبع فانتزعه فذهب به .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٦ ص ١٨٣ ﴾ قال : وعن مصعب بن شيبة عن ابيه ، قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم حنين ، والله ما أخرجني الاسلام ولا معرفة به ولكنني انفتحت أن تظهر هوازن على قريش فقلت - وانا واقف معه - : يا رسول الله اني أرى خيلاً بلقاً ، قال : يا شيبة إنه لا يراها إلا كافر ، فضرب بيده على صدرى ثم قال : اللهم اهد شيبة ، ثم ضربها الثانية ، ثم قال : اللهم اهد شيبة ، فوالله ما رفع يده في الثالثة من صدرى حتى ما كان أحد من خلق الله أحب إلى منه ( الحديث ) قال : رواه الطبراني .

## الخامس والثلاثون في علم النبي ﷺ

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الفضائل ، في باب علمه صلى الله عليه وآله وسلم بالله تعالى وشدة خشيته ، روى بسنده عن عائشة ، قالت : صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمراً فرخص فيه ، فبلغ ذلك ناساً من أصحابه فانهم كرهوه وتنزهوا عنه ، فبلغه ذلك فقام خطيباً فقال : ما بال رجال بلغهم عنى أمر رخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه ، فوالله لانا اعلمهم بالله وأشدم خشية ( أفول ) ورواه البخاري أيضاً في صحيحه باختلاف يسير في بعض الألفاظ .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١١٥ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود - يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - يوماً فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمن إلا نبى ، قال : سلوني عما شئتم ، ولكن اجعلوا لى ذمة الله وما أخذ يعقوب على بنيه لئن أنا حدثتكم شيئاً فمرفتموه لتبأيعن على الاسلام ، قالوا فذلك لك ، قال : فسلوني عما شئتم ، قالوا : أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن ، أخبرنا أى الطعام حرم اسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة ؟ وأخبرنا كيف ماء المرأة من ماء الرجل ؟ وكيف يكون الذكر منه ؟ وكيف تكون الأنثى ؟ وأخبرنا كيف هذا النبي الأسمى فى النوم ؟ ومن وليه من الملائكة ؟ قال فعليكم عهد الله لئن أنا أخبرتكم لتبأيعن فاعطوه ما شاء من عهد وميثاق

قال : فأنشدكم بالذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن اسرائيل يعقوب مرض مرضاً شديداً وطال سقمه منه فنذر لله نذراً لئن شفاه الله من سقمه ليحرم من أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه فكان أحب الطعام إليه لحم الابل وأحب الشراب إليه البانها ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال اللهم اشهد عليهم قال : فأنشدكم بالله الذى لا إله إلا هو الذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون ان ماء الرجل أبيض غليظ وان ماء المرأة أصفر رقيق فايهما علا كان له الولد والشبه باذن الله ، وان علا ماء الرجل على ماء المرأة كان ذكراً باذن الله ، وإن علا ماء المرأة على ماء الرجل كان انثى باذن الله ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : اللهم اشهد عليهم ، قال : فأنشدكم بالله الذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون ان هذا النبي الأسمى تنام عيناه ولا ينام قلبه ؟ قالوا اللهم نعم ، قال : اللهم اشهد عليهم ، قالوا : أنت الآن ، فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامك أو نفارقك ، قال : فان ولى جبريل ولم يبعث نبى قط إلا هو وليه ، قالوا : فعندها نفارقك ، لو كان وليك سواه من الملائكة لتابعناك وصدقناك ، قال فما يمنعكم من أن تصدقوه ؟ قالوا : انه عدونا فعند ذلك قال الله جل ثناؤه : ( قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزل على قلبك باذن الله ) الى قوله : ( كأنهم لا يعلمون ) فعند ذلك باؤوا بغضب على غضب .

﴿ مجمع الزوائد للمهتدى ج ٨ ص ٢٦٣ ﴾ قال عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أوتيت مفاتيح كل شىء إلا الخنس ( إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس باى أرض تموت ان الله علم خبير ) قال : رواه احمد والطبرانى ورجال احمد رجال الصحيح .



## السادس والثلاثون

## في شيء من اخبار النبي ﷺ عن الغيب

قال الله تبارك وتعالى في سورة الجن : ( عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول ) .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٥٣ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس ، قال : كان الذي أسر العباس بن عبدالمطلب أبا اليسر بن عمرو وهو كعب بن عمرو واحد بنى سلمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كيف أسرته يا أبا اليسر ؟ قال : لقد اعانني عليه رجل ما رأيت به بعد ولا قبل هيبته كذا ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لقد أعانك عليه ملك كريم ، وقال للعباس يا عباس إفد نفسك وابن اخيك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن جحدم أحد بنى الحارث ابن فهر : قال فابى وقال : انى قد كنت مسلماً قبل ذلك وانما استكرهونى قال : الله أعلم بشأنك إن يك ما تدعى حقاً فالله يجزيك بذلك ، وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا فإفد نفسك ، وكان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قد أخذ منه عشرين أوقية ذهب ، فقال : يا رسول الله إحسبها لى من فداى قال لا ، ذاك شىء أعطانا الله منك ، قال : فإنه ليس لى مال ، فال فاین المال الذى وضعته بمكة حيث خرجت عند ام الفضل وليس معك أحد غيرك . فقلت : إن أصبت فى سفرى هذا فللفضل كذا ولقثم كذا ولعبدالله كذا ؟ قال : فوالذى بعثك بالحق ما علم بهذا أحد من الناس غيرى وغيرها وانى لأعلم أنك رسول الله .

﴿ مستدرک الصحیحین ج ٣ ص ٢٤٦ ﴾ روى بسنده عن علي بن عيسى النوفلى ، قال : لما أسر نوفل بن الحارث بيدرس قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إفد نفسك يا نوفل ، قال : ما لى شىء أفدى به يا رسول الله قال : إفد نفسك برماحك التى بجدة ، قال : والله ما علم أحد أن لى بجدة رماحاً بعد الله غيرى ، أشهد أنك رسول الله ، ففدى نفسه بها وكانت الف ربح ( الحديث ) .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٢٥ ﴾ روى بسنده عن شيخ من قريش ان قريشاً لما تكاثرت على بنى هاشم حين أبوا أن يدفعوا اليهم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وكانوا تكاثبوا ألا ينكحوهم ولا ينكحوا اليهم ، ولا يبيعوهم ولا يبتاعوا منهم ، ولا يخالطوهم فى شىء ولا يكلموهم ، فمكثوا ثلاث سنين فى شعبهم محصورين إلا ما كان من ابى لهب فإنه لم يدخل معهم ودخل معهم بنو المطلب بن عبد مناف ، فلما مضت ثلاث سنين أطلع الله نبيه على أمر صحيفتهم وأن الأرض قد أكلت ما كان فيها من جور أو ظلم وبقي ما كان من ذكر الله ، فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لأبى طالب ، فقال ابو طالب : أحق ما نخبرنى يا بن أخى ؟ قال : نعم والله ، قال : فذكر ذلك ابو طالب لاختوته فقالوا له ما ظنك به ؟ قال فقال ابو طالب : والله ما كذبنى قط ، قال فما ترى ؟ قال أرى أن تلبسوا أحسن ما تجدون من الثياب ثم تخرجون الى قريش فنذكر ذلك لهم قبل أن يبلغهم الخبر ، قال : فخرجوا حتى دخلوا المسجد فصمدوا الى الحجر - وكان لا يجلس فيه الامسان قريش وذو نهم - فترفعت اليهم المجالس ينظرون ماذا يقولون ، فقال ابو طالب : انا قد جئنا لأمر فاجيبوا فيه بالذى يعرف لكم ، قالوا : مرحباً بكم واهلاً وعندنا ما يسرك فما طلبت ؟ قال : ابن اخى

قد أخبرني ولم يكذبني قط أن الله سلط على صحيفتك التي كتبتهم الأرضة فلهست كل ما كان فيها من جور أو ظلم أو قطيعة رحم وبقى فيها كل ما ذكر به الله ، فان كان ابن أخي صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم ، وان كان كاذباً دفعتم اليكم فقتلتموه أو استحيتتموه ان شئتم ، قالوا : قد انصفتنا ، فارسلوا الى الصحيفة فلما أتى بها قال ابو طالب : اقرووها فلما فتحوها إذا هي كما قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قد أكلت كلها إلا ما كان من ذكر الله فيها قال فسقط في أيدي القوم ثم نكسوا على رؤوسهم ، فقال أبو طالب : هل تبين لكم أنكم أولى بالظلم والقطيعة والاساءة ؟ فلم يراجعهم أحد من القوم وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببني هاشم ، فمكثوا غير كثير ورجع أبو طالب الى الشعب وهو يقول : يا معشر قريش علام نحصر ونحبس وقد بان الأمر ؟ ثم دخل هو وأصحابه بين استار الكعبة ، فقال : اللهم انصرنا من ظلمنا ، وقطع أرحامنا ، واستحل منا ما يحرم عليه منا ثم انصرفوا .

﴿ تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٦٧ ﴾ روى بسنده عن زيد بن أرقم ، قال : أتى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، أعرابي وهو شاد عليه رده أو عباءه فقال أيكم محمد ؟ فقالوا : صاحب الوجه الأزهر ، فقال إن يكن نبياً فما معي ؟ قال إن أخبرتك فهل تقر بالشهادة ؟ وقال أبو العلاء فهل أنت مؤمن ؟ قال نعم ، قال : إنك مررت بوادي آل فلان - أو قال شعب آل فلان - وإنك بصرت فيه بوكر حمامة فيه فرخان لها ، وإنك أخذت الفرخين من وكرها وإن الحمامة أتت الى وكرها فلم تر فرخياً فصفقت في البادية فلم تر غيرك فررفت عليك ففتحت لها ردها - أو قال عباءك - فانقضت فيه فها هي ناشرة جناحها مقبلة على فرخها ففتح الأعرابي رده - أو قال عباءه - فكان كما قاله النبي

فمجب أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم منها وإقبالها على فرخها ، فقال أنعجبون منها وإقبالها على فرخها ؟ فآله أشد فرحاً وأشد إقبالاً على عبده المؤمن حين توبته من هذه بفرخها ( الحديث ) .

﴿ مرقاة المفاتيح ص ٤٨١ ﴾ في المنن ، قال : وعن انس قال : كنا مع عمر بين مكة والمدينة ، ثم ساق الحديث ( الى أن قال ) ثم انشأ - أي عمر - يحدثنا عن أهل بدر ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان يرينا مصارع أهل بدر بالأمس ، يقول : هذا مصرع فلان غداً ان شاء الله وهذا مصرع فلان غداً ان شاء الله ، قال عمر : والذي بعثه بالحق ما اخطأوا الحدود التي حدها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال : ففعلوا في بئر بعضهم على بعض ، فانطلق رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى انتهى اليهم ، فقال : يا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقاً ؟ فإني قد وجدت ما وعدني الله حقاً ، فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجساداً لا أرواح فيها ؟ فقال : ما أتم باسمع لما أقول منهم ، غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علي شيئاً ( قال ) رواه مسلم .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٨ ص ٢٨٤ ﴾ قال عن محمد بن جعفر بن الزبير ، قال جلس عمير بن وهب الجمحي وصفوان بن أمية بعد مصاب أهل بدر من قريش في الحجر بيسير ، وكان عمير بن وهب شيطاناً من شياطين قريش ، وكان ممن يؤذى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأصحابه ويلقون منه عناء أذاهم بمكة ، وكان وهب بن عمير بن وهب في أسارى أصحاب بدر ، قال فذكروا أصحاب القليب بمصائبهم ، فقال والله إن في العيش خير بعدهم ، فقال عمير بن وهب : صدقت والله لولا دين علي ليس عندي



فصاؤه وعيالي أخشى عليهم الضيعة بعدى لركبت الى محمد حتى أقتله فان لي فيهم علة ابني عندهم اسير في ايديهم ، قال : فاغتنمها صفوان فقال : على دينك انا اقضيه عنك ، وعيالك مع عيالي اسويهم ما بقوا لا نسهم بجز عنهم ، قال عمير : اكنتم عنى شاني وشانك ، قال : أفعل ثم أمر عمير بسيفه فشحذ وسم ثم انطلق الى المدينة ، فبينما عمر (رض) بالمدينة في نفر من المسلمين يتذاكرون يوم بدر وما أكرمهم الله به وما أراهم من عدوهم إذ نظر الى عمير بن وهب قد أناخ بباب المسجد متوشح السيف فقال : هذا الكلب والله عمير بن وهب ما جاء إلا لشر ، هذا الذي حرش بيننا وحرزنا للقوم يوم بدر ، ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فقال يا رسول الله هذا عمير بن وهب قد جاء متوشح السيف قال فادخله ، فاقبل عمر حتى أخذ بجمالة سيفه في عنقه فلبيه بها ، وقال عمر لرجال من الأنصار ممن كان معه ، أدخلوا على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاجلسوا عنده واحذروا هذا الكلب عليه فانه غير مأمون ، ثم دخل على رسول الله به وعمر أخذ بجمالة سيفه ، فقال : أرسله يا عمر أدن يا عمير فدنا فقال أنعموا صباحاً - وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم - فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قد أكرمنا الله بتحية خيرة من تحيتك يا عمير ، السلام تحية أهل الجنة ، فقال أما والله يا محمد إن كنت لحديث عهد بها ، قال : فما جاء بك ؟ قال جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم ، فاحسبه ، قال : فما بال السيف في عنقك ؟ قال قبجها الله من سيوف فهل أغنت عنا شيئاً ، قال : أصدقني ما الذي جئت له ؟ قال ما جئت إلا لهذا ، قال : بلى فعدت أنت و صفوان بن أمية في الحجر فتذاكرتما أصحاب القليب من قريش فقلت : لولا دين علي وعيالي لخرجت حتى أقتل محمداً فتحمّل صفوان لك بدينك وعيالك

على أن تقتلني ، والله حائل بينك وبين ذلك ، قال عمير : أشهد أنك رسول الله ، قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا من خبير السماء وما ينزل عليك من الوحي ، وهذا أمر لم يحضره إلا أنا و صفوان ، فوالله اني لأعلم ما أنبأك به إلا الله ، فالحمد لله الذي هداني للإسلام ، وساقني هذا المساق ، ثم شهد شهادة الحق ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقهوا أحكام في دينه ، وأقرؤوه القرآن ، واطلقوا له أسيره ، ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهداً على اطفاء نور الله ، شديد الأذى لمن كان على دين الله واني أحب أن تاذن لي فاقدم مكة فادعهم الى الله والى الاسلام لعل الله ان يهديهم ولا أؤذيهم كما كنت أؤذي أصحابك في دينهم ، فاذن له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلحق بمكة ، وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب قال لقريش : ابشروا بوقعة تنسيكم وقعة بدر ، وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتى قدم راكب فاخبره باسلامه خلف أن لا يكلمه أبداً ولا ينفعه بنفع أبداً ، فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو الى الإسلام ، ويؤذي من خالفه أذى شديداً ، فاسلم على يديه ناس كثير ( قال ) رواه الطبراني مرسل ، واسناده جيد .

﴿ مجمع الزوائد للمهتبي ج ٨ ص ٢٨٧ ﴾ قال : وعن ابى بكره ، قال :

لما بعث رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بعث كسرى الى عامله على ارض اليمن ومن يليه من العرب - وكان يقال له بادام - انه بلغني انه خرج رجل قبلك يزعم انه نبي فقل له فليكشف عن ذلك أو لأبعثن اليه من يقتله أو يقتل قومه ، قال فجاء رسول بادام الى النبي صلى الله عليه ( وآله ) فقال له هذا فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لو كان شئ فعلته من قبلي كففتم ولكن الله عز وجل بعثني فاقام الرسول عنده ، فقال له رسول الله صلى الله

عليه ( وآله ) وسلم : ان ربي قتل كسرى ولا كسرى بعد اليوم ، وقتل قيصر ولا قيصر بعد اليوم ، قال : فكاتب قوله في الساعة التي حدثه ، واليوم الذي حدثه ، والشهر الذي حدثه فيه ، ثم رجع الى بادام فاذا كسرى قد مات واذا قيصر قد قتل ، قال رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٨ ص ٢٨٨ ﴾ قال وعن خريم بن اوس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، يقول : هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي ، وهذه الشياخ بنت ببيعة الازدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود ، قلت يا رسول الله إن دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهي لي ، قال : هي لك ، ثم ارتدت العرب فلم يرتد أحد من طي ، فكنا نقاتل قيساً على الاسلام ومنهم عتبة بن حصن ، وساق الحديث ( الى أن قال ) ثم سار خالد بن الوليد الى مسيلة فسرنا معه فلما فرغنا من مسيلة وأصحابه أقبلنا الى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكازمة في جمع عظيم - ولم يكن أحد أعدي للعرب من هرمز - فبرز له ابن الوليد ودعا الى البراز فبرز له هرمز فقتله خالد فقوم سلبه فبلغت قلنسوته مائة الف درهم ، ثم سرنا على طريق الطف حتى دخلنا الحيرة فكان أول من تلقانا فيها شماء بنت ببيعة على بغلة لها شهباء بخمار أسود فتعلقت بها وقلت : هذه وهبها لي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فدعاني خالد عليها البينة فأتيته بها فسلمها اليّ ونزل اليّ اخوها عبدالمسيح ، فقال لي : بعنيها فقالت له : لا انقصها والله من عشر مائة شيئاً فدفع اليّ الف درهم ، فقيل لي لو قلت : مائة الف دفعها اليك ، فقلت لا أحسب ان مالا أكثر من عشر مائة ( قال ) رواه الطبراني .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٣٣ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله ان يهودية من أهل خيبر سمعت شاة مصلية ثم أهدتها الى النبي صلى الله عليه ( وآله )

وسلم فاخذ النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم منها الذراع فاكل منها وأكل الرهط من أصحابه معه ، ثم قال لهم النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ارفعوا ايديكم وأرسل النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الى اليهودية فدعاها فقال لها أسمعت هذه الشاة ؟ فقالت : نعم ومن أخبرك ؟ فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أخبرتني هذه في يدي الذراع ، فقالت : نعم ، قال فاذا أردت الى ذلك ؟ قالت قلت ان كان نبياً لم يضره ، وان لم يكن نبياً استرحنا منه فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ولم يعاقبها ( الحديث ) .

## السابع والثلاثون

### في فلق صدر النبي ﷺ

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٥ ص ١٣٩ ﴾ روى بسنده عن ابي ابن كعب ، قال : ان ابا هريرة كان جرياً على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عن أشياء لا يسأله عنها غيره ، فقال : يا رسول الله ما أول ما رأيت في أمر النبوة ؟ فاستوى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم جالساً وقال : لقد سألت ابا هريرة ، إنني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر ، وإذا بكلام فوق رأسي واذا رجل يقول لرجل أهو هو ؟ قال : نعم فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط ، وأرواح لم أجدها من خلق قط وثياب لم أرها على أحد قط ، فاقبلنا الى يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي لا أجد لأحدهما مساً ، فقال أحدهما لصاحبه : اضجعه فاضجماني بلا قصر ولا هصر ، وقال أحدهما لصاحبه أفلق صدره فهوى أحدهما



الى صدرى فقلقه فما أرى بلا دم ولا وجع ، فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئاً كهيئة الملقنة ثم نبذها فطرحها فقال له : أدخل الرأفة والرحمة فاذا مثل الذى أخرج يشبه الفضة ، ثم هز ابهام رجلي اليمنى ، فقال : اغد واسلم ، فرجعت بها أغدورقة على الصغير ورحمة للكبير .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٠٥ ﴾ قال : عن شداد بن أوس ، قال : بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إذ أتاه رجل من بني عامر - وهو سيد قومه وكبيرهم ومدرهم - يتوكأ على عصاه ، فقام بين يدي النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ونسب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الى جده ، فقال : يا بن عبدالمطلب إني أنبت أنك تزعم أنك رسول الله الى الناس أرسلك بما أرسل به ابراهيم ، وموسى ، وعيسى عليهم السلام وغيرهم من الانبياء ، ألا وانك قد تفوهت بعظيم ، إنما كانت الانبياء والملوك فى بيتين من بنى اسرائيل ، بيت نبوة ، وبيت ملك ، فلا أنت من هؤلاء ولا أنت من هؤلاء إنما أنت رجل من العرب فما لك والنبوة ولكن لكل أمر حقيقة فانبتى بحقيقة قولك وشأنك ، فاجب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مسألته ، ثم قال : يا أخا بنى عامر إن للحديث الذى تسأل عنه نبأ ومجلساً فاجلس ، فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير ، فقال له النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يا أخا بنى عامر إن حقيقة قولى وبدء شأنى دعوة ابراهيم وبشرى أخى عيسى بن مريم ( أقول ) وذكر الحديث بطريق آخر قال فيه : جلس العامرى بين يدي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ان والدى لما بنى بامى حملت فرأت فيما يرى النائم أن نوراً خرج من جوفها فجعلت تتبعه بصرها حتى ملأ ما بين السماء والأرض نوراً فقصت ذلك على حكيم من أهلها فقال لها : والله لئن صدقت رؤياك ليطرحن

من بطنك غلام يعلو ذكره بين السماء والأرض ، وكان هذا الحى من بنى سعد ابن هوزان ينتابون نساء أهل مكة فيحضنون أولادهم وينتفعون بخيرهم وإن امي ولدتنى فى العام الذى قدموا فيه ، وهلك والدى فكنت يتما فى حجر عمى أبى طالب ، فأقبل النسوان يتدافعننى ويقلن ضرع صغير لا أب له فما عسينا أن ننتفع به من خير ، وكانت فيهن امرأة يقال لها ام كبشة ابنة الحارث ، فقالت : والله لا أنصرف عامى هذا خائبة أبداً فاخذتنى وألقتنى على صدرها فدر لبنها فحضنتنى ، فلما بلغ ذلك عمى أبى طالب أقطعها إبلا ومقطعات من الثياب ولم يبق عم من عمومى إلا أقطعها وكساها ، فلما بلغ ذلك النسوان أقبلن اليها يقلن أما والله يا أم كبشة لو علنا بركة هذا يكون هكذا ما سبقتنا اليه ثم ترعرعت وكبرت وقد بغضت الى أصنام قريش والعرب فلا اقربها ولا آتيها ( أقول ) وقال فى الطريق الأول الذى ذكرنا صدره ما لفظه : فلما نشأت بغضت الى الأوثان وبغضت الى الشعر واسترضع لى فى بنى جشم بن بكر فبينما أنا ذات يوم فى بطن واد مع أتراب من الصبيان إذ أنا برهط ثلاثة معهم طست من ذهب ملئن من ثلج فاخذونى من بين أصحابى وانطلق أصحابى هراباً حتى انتهوا الى شفير الوادى ثم أقبلوا على الرهط فقالوا : مالكم ولهذا الغلام إنه غلام ليس منا وهو ابن سيد قريش ، وهو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له أب فماذا يرد عليكم قتله ولئن كنتم لا بد فاعلين فاختراروا منا أينما شئتم فليأتكم فاقتلوه مكانه ودعوا هذا الغلام ، فلم يجيبوهم ، فلما رأى الصبيان ان القوم لا يجيبونهم انطلقوا هراباً مسرعين الى الحى يؤذونهم به ويستصرخونهم على القوم ، فعمد الى أحدهم فاضجعتنى الى الأرض إضجاعاً لطيفاً ثم شق ما بين صدرى الى متن عاتى وأنا أنظر فلم أجد لذلك مسأً ثم أخرج أحشاء بطنى فغسله بذلك الثلج فانعم غسله ثم اعادها

الى مكانها ، ثم قام الثاني فقال لصاحبه تنح ثم أدخل يده في جوفى فاخرج قلبي وأنا أنظر فصدعه فاخرج منه مضغة سوداء فرمى بها ، ثم قال بيده كأنه يتناول شيئاً فاذا أنا بخاتم في يده من نور يخطف أبصار الناظرين دونه فختم على قلبي فامتلاً نوراً وحكمة ثم أعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرأ ، ثم قام الثالث فنحى صاحبيه فامر يده بين ثديي ومنتهى عاتى والتأم ذلك الشق باذن الله ، ثم أخذ يدي فانفضني من مكاني إنهاضاً لطيفاً ، فقال الأول الذى شق بطنى : زنوه بعشرة من امته فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بمائة من امته فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بالف من امته فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال دعوه فلو وزنتموه بامته جميعاً لرجح بهم ، ثم قاموا الى فضموني الى صدورهم وقبلوا رأسى وما بين عيني ، ثم قالوا يا حبيب لم ترع انك لو تدرى ما يراد بك من الخير لقرت عينك ، بينما نحن كذلك إذ أقبل الحى بخذافيرهم واذا ظئرى أمام الحى تهتف باعلى صوتها وهى تقول : يا ضعيفاه فاكبوا على - ( أقول ) يعنى الملائكة الذين شقوا ما بين صدره الى متن عاتيه - يقبلوني ويقولون يا حبذا أنت من ضعيف ، ثم قالت يا وحيداه فاكبوا على وضموني الى صدورهم وقالوا : يا حبذا أنت من وحيد ، ما أنت بوحيد إن الله معك وملائكته والمؤمنون من أهل الارض ، ثم قالت : يا يتيماه استضعفت من بين أصحابك فقتلت لضعفك ، فاكبوا على وضموني الى صدورهم وقبلوا رأسى وقالوا : يا حبذا أنت من يتيم ما اكرمك على الله تعالى ، لو تعلم ماذا يراد بك من الخير ، فوصلوا الى شفير الوادى فلما بصرت بي ظئرى قالت يا بنى ألا أراك حياً بعد ؟ فجاءت حتى أكبت على فضمتنى الى صدرها ، فوالذى نفسى بيده انى لنى حجرها قد ضمتنى اليها وان يدي لنى يد بعضهم وظننت ان القوم يبصرونهم فاذا هم لا يبصرونهم ، فجاء بعضهم

الحى فقال : هذا غلام أصابه ألم أو طائف من الجن فانطلقوا بنا الى السكاهن ينظر اليه ويداويه ، فقلت له : يا هذا ايس بي شىء مما تذكرون إن لى نفساً سليمة وفؤاداً صحيحاً وايس بي قلبية ، فقال ابى وهو زوج ظئرى ألا ترون كلامه صحيحاً ؟ انى لأرجو أن لا يكون بابنى بأس ، فانفق القوم على أن يذهبوا بي الى السكاهن فاحتملوني حتى ذهبوا بي اليه فقصوا عليه قصتى فقال : اسكتوا حتى أسمع من الغلام فإنه أعلم بامرہ ، فقصصت عليه أمرى من أوله الى آخره فلما سمع مقالتي ضمنى الى صدره ونادى باعلى صوته يا للعرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه ، فواللات والعزى لئن تركتموه ليبدان دينكم وليسفهن أحلامكم وأحلام آبائكم ، وليخالفن أمركم وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله ، فانزعجتنى ظئرى من يده وقالت : لانت أعتة منه وأجن ، ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به ، ثم احتملوني ورددوني الى أهلى فاصبحت مغموماً مما دخل بى ، وأصبح أثر الشق ما بين صدرى الى منتهى عاتى كأنه شراك فذاك حقيقة قولى وبدء شأنى ، فقال العامرى : أشهد ان لا إله إلا الله ، وان محمداً رسول الله ، وأن امرئك حق فأنبئنى بأشياء أسألك عنها ، قال سل عنك ، وكان صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول للسائلين قبل ذلك : سل عما بدا لك ، فقال يومئذ للعامرى : سل عنك - فانما لغة بنى عامر - فكلمه بما يعرف ، فقال العامرى : اخبرنى يا بن عبدالمطلب ماذا يزيد فى الشر ؟ قال : التماذى ، قال : فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : نعم ان التوبة تغسل الحوبة ، وان الحسنات يذهبن السيئات ، فاذا ذكر العبد ربه فى الرخاء أعانه عند البلاء ، قال العامرى : وكيف ذلك يا بن عبدالمطلب ؟ فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ذلك بان الله يقول لا أجمع لعبدى ابداً أمين ، ولا أجمع له أبداً خوفين ، إن هو امننى فى الدنيا



خافني يوم أجمع فيه عبادي ، وان هو غاتي في الدنيا آمنت يوم أجمع فيه عبادي في حظيرة القدس ، فيدوم له امنه ولا يحقه فيمن احق ، فقال العامري : يا ابن عبدالمطلب الى ما تدعو ؟ قال : ادعو الى عبادة الله وحده لا شريك له ، وان تخلع الانداد ، وتكفر باللات والعزى ، وتقر بما جاء من الله من كتاب ورسول ، وتصلى الصلوات الخمس بحقائقهن ، وتصوم شهراً من السنة ، وتؤدى زكاة مالك ، فيطهرك الله به ، ويطيب لك مالك ، وتخرج البيت اذا وجدت اليه سيلاً ، وتغسل من الجنابة ، وتقر بالبعث بعد الموت وبالجنة والنار ، قال ابن عبدالمطلب : فاذا اما فعلت هذا فقال ؟ قال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالداً فيها وذلك جزاء من تزكى ) قال : يا ابن عبدالمطلب هل مع هذا من الدنيا شيء فانه يهيجنا الوطأة في العيش ، فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم نعم النصر والتمكين في البلاد ، فاجاب العامري وانا ب ( قال ) اخرجته ابو يعلى وابو نعيم وابن عساكر ( اقول ) وسياتي في باب معراج النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من صحيح مسلم حديثاً يشتمل صدره على تفريغ جبريل صدر النبي ، فانتظر .

### الثامن والثلاثون

في بدء نزول الوحي على النبي ﷺ وكيفيته

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٨ ص ٢٥٥ ﴾ قال : عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لخديجة : اني ارى ضوءاً واسمع صوتاً وانا اخشى ان يكون بي جن ، قالت : لم يكن الله ليفعل ذلك بك يا ابن عبدالله

ثم أتت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له ، فقال : ان يكن صادقاً فان هذا ناموس مثل ناموس موسى ﷺ ، وان بعث وأنا حي فساء عزه وأنصره وأومن به ( قال ) رواه أحمد متصلًا ومرسلًا ، والطبراني بنحوه ، وزاد : وأعينه ( قال ) ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٨ ص ٢٥٦ ﴾ قال : وعن خديجة قالت : قلت يا رسول الله يا بن عم هل تستطيع إذا جاءك الذي يأتيك أن تخبرني به ؟ فقال لي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم نعم يا خديجة ، قالت خديجة فجاءه جبرئيل ذات يوم وأنا عنده ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : يا خديجة هذا صاحبي الذي يأتيني قد جاء ، فقلت له : قم فاجلس على فخذي الأيمن ، فقلت له : هل تراه ؟ قال : نعم فقلت له : تحول فاجلس على فخذي الأيسر ، فجلس فقلت له هل تراه ؟ قال : نعم فقلت له : تحول فاجلس في حجرى ، فجلس ، فقلت له هل تراه ؟ قال : نعم ، قالت خديجة فتحسرت وطرحت خمارى وقلت هل تراه ؟ قال : لا فقلت هذا والله ملك كريم ، والله ما هو شيطان ، قالت خديجة : فقلت لورقة بن نوفل بن اسد ابن عبد العزى بن قصي : ذلك مما أخبرني به محمد رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال ورقة : حقاً يا خديجة حدثك ( قال ) رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٨ ص ٢٥٦ ﴾ قال : وعن ورقة الانصاري قال : قلت يا محمد كيف يأتيك الذي يأتيك ؟ - يعني جبريل ﷺ - قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : يأتيني من السماء جناحاً لواق ، وباطن قدميه أخضر ( قال ) رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٨ ص ٢٥٦ ﴾ قال : وعن عبد الله بن عمر

قال : سألت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقلت : يا رسول الله هل تمس بالوحي ؟ قال : نعم أسمع صلصلة ثم أسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الى إلا ظننت أن نفسي تقبض ( قال ) رواه احمد والطبراني واسناده حسن ( أقول ) وروى البخاري ايضاً في صحيحه ما يقرب من ذلك ، وقد رواه في أول باب منه ، وهو باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

## التاسع والثلاثون

### في معراج النبي ﷺ

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الإيمان ، في باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، روى بسنده عن انس بن مالك ، قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ﷺ ففرج صدري ، ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ، ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فمرج بي الى السماء الدنيا فلما جئنا السماء الدنيا ، قال جبريل لخازن السماء الدنيا : إفتح قال من هذا ؟ قال هذا جبريل ، قال هل معك أحد ؟ قال : نعم معي محمد ، قال فارسل اليه ، قال نعم ، ففتح فلما علونا السماء الدنيا فاذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة ، قال فاذا نظر قبل يمينه ضحك ، واذا نظر قبل شماله بكى ، قال : فقال مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح ، قال قلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا آدم وهذه الاسودة التي عن يمينه وعن شماله نسمة بذية ، فاهل الجنة أهل الجنة ، والاسودة التي

عن شماله أهل النار ، فاذا نظر قبل يمينه ضحك ، واذا نظر قبل شماله بكى قال : ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية ، فقال لخازنها افتح ، قال : فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ، ففتح ، فقال أنس بن مالك : فذكر انه وجد في السماوات آدم وادريس وعيسى وموسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلتهم غير انه ذكر انه قد وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال فلما مر جبريل ورسول الله بادريس ﷺ ، قال مرحباً بالنبي الصالح ، والابن الصالح ، قال ثم مررت من هذا ؟ قال : هذا ادريس ، قال ثم مررت بموسى ﷺ فقال : مرحباً بالنبي الصالح ، والابن الصالح قال قلت من هذا ؟ قال هذا موسى قال : ثم مررت بعيسى ﷺ فقال : مرحباً بالنبي الصالح ، والابن الصالح قلت من هذا ؟ قال هذا عيسى ابن مريم ، قال ثم مررت بابراهيم ﷺ : فقال : مرحباً بالنبي الصالح ، والابن الصالح ، قال قلت من هذا ؟ قال هذا ابراهيم ( قال ابن شهاب ) واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كما يقولان قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الأقلام ( قال ابن حزم ) وانس بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة ، قال فرجعت بذلك حتى أمرت بموسى ﷺ فقال موسى ﷺ ماذا فرض ربك على امتك ؟ قال : قلت فرض عليهم خمسين صلاة ، قال لي موسى عليه السلام فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك ، قال : فراجع ربك فان امتك لا تطيق فرجعت الى موسى عليه السلام فاخبرته ، قال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك ، قال فراجع ربك فقال هي خمس ، وهي خمسون لا يبدل القول لدي قال فرجعت الى موسى عليه السلام فقال : راجع ربك فقلت : قد استحييت من ربى ، قال ثم انطلق جبريل حتى نأتى سدرة المنتهى ففشيها الوان لأدرى



ما هي ، قال : ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جناز اللواتي واذا ترابها المسك .  
**صحیح الترمذی ج ٢ ص ١٩٢** روى بسنده عن انس ان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم اتى بالبراق ليلة أسري به ملجماً مسرجاً فاستصعب عليه ، فقال له جبرئيل : أبعمد تفعل هذا ؟ فأركبك أحد أكرم على الله مني ، قال فارفض عرقاً .

**صحیح النسائي ج ١ ص ٧٧** روى بسنده عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : أتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل ، خطوها عند منتهى طرفها فركبت ومعى جبرئيل فسرت ، فقال إنزل فصل ففعلت ، فقال : أتدرى اين صليت ؟ صليت بطيبة واليها المهاجر ، ثم قال : انزل فصل فصليت ، فقال أتدرى اين صليت ؟ صليت بطور سيناء حيث كلم الله عز وجل موسى عليه السلام ، ثم قال : إنزل فصل فصليت ، فقال أتدرى أين صليت ؟ صليت بيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبياء عليهم السلام ، فقدمني جبرئيل حتى أمتهم ثم صعد بي الى السماء الدنيا فاذا فيها آدم عليه السلام ، ثم صعد بي الى السماء الثانية فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام ، ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاذا فيها يوسف عليه السلام ، ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون ، ثم صعد بي الى السماء الخامسة فاذا فيها ادريس عليه السلام ، ثم صعد بي الى السماء السادسة فاذا فيها موسى عليه السلام ، ثم صعد بي الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم عليه السلام ، ثم صعد بي فوق سبع سموات فأتينا سدرة المنتهى ففتشيتني ضباية فخررت ساجداً فقيل لي اني يوم خلقت السماوات والأرض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة ، فقم بها أنت وامتك فرجعت الى ابراهيم فلم يسألني عن شيء ، ثم أتيت موسى ، فقال كم فرض

عليك وعلى امتك ؟ قلت : خمسين صلاة ، قال فانك لا تستطيع أن تقوم بها أنت ولا امتك ، فارجع الى ربك فاسأله التخفيف ، فرجعت الى ربي فخفف عني عشراً ، ثم أتيت موسى فامرني بالرجوع فرجعت فخفف عني عشراً ، ثم ردت الى خمس صلوات ، قال فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فانه فرض على بني إسرائيل صلاتين فما قاموا بها ، فرجعت الى ربي عز وجل فسألته التخفيف فقال : اني يوم خلقت السماوات والأرض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فخمس بخمسين فقم بها أنت وامتك ، فعرفت انها من الله تبارك وتعالى صرعى فرجعت الى موسى فقال ارجع فعرفت انها من الله صرعى ، أي حتم ، فلم أراجع .

**تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٣** روى بسنده عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : لما اسرى بي الى السماء انتهى بي جبرئيل الى سدرة المنتهى فغمسني في النور غمسة ثم تنحى ، فقلت حبيبي جبرئيل أحوج ما كنت اليك تدعني وتنحى عني ، قال : يا محمد إنك في موقف لا يكون نبي مرسل ولا ملك مقرب يقف هاهنا ، أنت من الله أدنى من القاب الى القوس ، فأتاني الملك فقال : ان الرحمن تعالى يسبح نفسه ، فسمعت الرحمن يقول : سبحان الله ما أعظم الله لا إله إلا الله ( الحديث ) .

**مسند الامام احمد بن حنبل ج ١ ص ٣٠٩** روى بسنده عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لما كان ليلة اسري بي وأصبحت بمكة فظمت بامرئ وعرفت ان الناس مكذبني فعدت معتزلاً حزيناً ( قال ) فرعدو الله ابو جهل فجاء حتى اجلس اليه فقال له كالمستهزى هل كان من شيء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم نعم ، قال : ما هو ؟ قال : إنه أسري بي الليلة ، قال : الى أين ؟ قال : الى بيت

المقدس ، قال : ثم أصبحت بين ظهرائنا ؟ قال : نعم ، ( قال ) فلم ير أنه يكذبه مخافة أن يجحده الحديث إذا دعا قومه إليه ، قال : أرأيت إن دعوت قومك تحدثهم ما حدثتني ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم نعم ، فقال : هيا معشر بني كعب بن لوى ، حتى قال فانتقضت إليه المجالس و جاؤا حتى جلسوا اليه ، قال : حدث قومك بما حدثتني ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إني أسري في الليلة ، قالوا : إلى أين ؟ قلت : إلى بيت المقدس قالوا : ثم أصبحت بين ظهرائنا ؟ قال : نعم ، ( قال ) : فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجباً للكذب ، زعم قالوا : هل يستطيع أن تمتع لنا المسجد ؟ - وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد - فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فذهبت أنعت حتى التبس على بعض النعت ، قال : فخي بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقاب - أو عقيل - فنعته وأنا أنظر إليه ( إلى أن قال ) فقال القوم : أما النعت فوالله لقد أصاب .

## الاربعون

### في حب النبي ﷺ

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب الإيمان ، في باب حب الرسول من الإيمان ( روى ) بسنده عن انس ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : فوالذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب الإيمان ، في باب حلاوة الإيمان ( روى ) بسنده عن انس عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله ، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الإيمان ، في باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، روى بسنده عن انس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين .

﴿ حلية الأولياء ج ٤ ص ٤٢ ﴾ روى بسنده عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن جده وهب ، قال : كان في بني اسرائيل رجل عصى الله مائتي سنة ثم مات فاخذوا برجله فلقوه على منزلة ، فأوحى الله إلى موسى عليه السلام أن اخرج فصل عليه ، قال يا رب بنو اسرائيل شهدوا أنه عصاك مائتي سنة فأوحى الله إليه هكذا كان إلا أنه كلما نشر التوراة ونظر إلى اسم محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قبله ووضع يده على عينيه وصلى عليه ، فشكرت ذلك له وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حوراء .



## الحادي والاربعون في جود النبي ﷺ

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الفضائل ، في باب شجاعة النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم روى بسنده عن انس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم احسن الناس ، وكان أجود الناس ، وكان أشجع الناس ، الحديث ( أقول ) ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ، وقال فيه : كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من اجراً الناس ، وأجود الناس وأشجع الناس .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الفضائل ، في باب كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أجود الناس بالخير ( روى ) بسنده عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان ، إن جبرئيل كان يلقاه في كل سنة من رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم القرآن فإذا لقيه جبرئيل كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة ( أقول ) رواه مسلم بطرق متعددة ، وكذلك البخاري في صحيحه .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٨٦ ﴾ روى بسنده عن ابراهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال : كان علي عليه السلام اذا وصف النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : لم يكن بالطويل الممخط ( الى أن قال )

بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين ، أجود الناس كفاً ، وأشرحهم صدرأ وأصدق الناس لهجة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله .

﴿ موطأ الامام مالك بن انس في كتاب الجهاد ص ١٩٥ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن شعيب : أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حين صدر من حنين وهو يريد الجعرانة - سأله الناس حتى دنت به ناقته من شجرة فتشبكت بردائه حتى نزعتة عن ظهره ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ردوا علي ردائي أتخافون أن لا أقسم بينكم ما افاء الله عليكم ؟ والذي نفسي بيده لو افاء الله عليكم مثل سمر تهامة نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً . ( اللغة ) السمر : بفتح السين المهملة وضم الميم ثم الراء نوع شجر من العضاة وليس في العضاة أجود خشباً منه .

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧٥ ﴾ روى بسنده عن انس ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يسأله فاعطاه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم غنماً بين جبليين ، فأتى الرجل قومه فقال : أي قومي أسلبوا فوائده إن محمداً صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ليعطي عطية رجل ما يخاف الفاقة ، أو قال الفقير ( الحديث ) .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٣٤ ﴾ روى بسنده عن جابر ، قال : ما سئل النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم شيئاً قط فقال لا ( الحديث ) .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٣٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر ، قال : ما رأيت أحداً أنجد ولا أجود ولا أشجع ولا أضواً وأوضاً من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٣٣ ﴾ قال عن انس ، قال : قال

رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ألا أخبركم عن الأجود الأجود ؟  
الله الأجود الأجود ، وأنا أجود ولد آدم ( قال ) رواه أبو يعلى .

﴿ جمع الزوائد للبهيمى ج ٩ ص ١٣ ﴾ قال : وعن ابن عمر ، قال :  
سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم واتى صاحب بز فاشتري منه  
قيصاً باربعة دراهم فخرج وهو عليه ، فاذا رجل من الأنصار ، فقال :  
يا رسول الله إكسنى قيصاً كساك الله من ثياب الجنة ، فنزع القميص فكساه  
إياه ، ثم رجع الى صاحب الخانوت فاشتري منه قيصاً باربعة دراهم وبقي  
معه درهمان فاذا هو بجارية فى الطريق تبكى ، فقال ما يبكيك ؟ قالت :  
يا رسول الله دفع الى أهلى درهمين اشتري بهما دقيقاً فهلكا ، فدفع النبي  
صلى الله عليه ( وآله ) وسلم اليها الدرهمين الباقيين ثم وات وهى تبكى ، فدعاها  
فقال : ما يبكيك وقد أخذت الدرهمين ؟ فقالت أخاف أن يضربونى ، فشى  
معهما الى أهلها فلم يعرفوا صوته ، ثم عاد فلم ، ثم عاد فثلت فردوا  
فقال أسمعتم أول السلام ؟ فقالوا : نعم ولكن أحببنا أن نزيدنا من السلام  
فما شخصك باينا وأمانا ؟ قال أشفقت هذه الجارية أن تضربوها ، قال  
صاحبها هى حرة لوجه الله لمشاك معها ، فبشرهم رسول الله صلى الله عليه  
( وآله ) بالخير وبالجنة ، وقال لقد بارك الله فى العشرة كسا الله نبيه قيصاً  
ورجلاً من الأنصار قيصاً ، وأعتق منها رقبة ، وأحمد الله هو الذى رزقنا  
هذا بقدرته ( قال ) رواه الطبرانى .

## الثانى والاربعون

### فى شجاعة النبي ﷺ وحببه للشهادة

وقتال جبرئيل وميكائيل عنه

﴿ أقول ﴾ تقدم فى الباب السابق بعض ما دل على كونه صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم أشجع الناس ، وهذه جملة أخرى وردت فى ذلك .  
﴿ صحيح البخارى ﴾ فى الجهاد والسير ، فى باب من قاد دابة غيره  
فى الحرب ( روى ) بسنده عن أبى اسحاق ، قال رجل للبراء بن عازب :  
أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم حنين ؟ قال لكن  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لم يفر ، إن هو أزن كانوا قوماً رماة  
وإنما لقيناهم حملنا عليهم فانهمزوا ، فاقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا  
بالسهام ، فاما رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلم يفر فلقد رأيتاه وانه  
لعلى بغلته البيضاء وان أبا سفيان - يعنى أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب  
ابن عم النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - أخذ بلجامها ، والنبي صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم يقول :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٦ ﴾ روى بسنده عن على  
عليه السلام ، قال لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم وهو أقربنا الى العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٨ ﴾ روى بسنده عن على



عليه السلام ، قال : كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فما يكون منا أحد أدنى من القوم منه .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٧٦ ﴾ قال عن البراء بن عازب قال كنا إذا احمر البأس نتقى برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وإن الشجاع الذي يحاذى به ( قال ) أخرجه ابن أبي شيبة .

﴿ كنز العمال ج ٥ ص ٢٧٥ ﴾ قال : عن انس عن المقداد ، قال : لما تصافقنا للقتال - يعني يوم أحد - جلس رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم تحت راية مصعب بن عمير ، فلما قتل أصحاب اللواء هزم المشركون الهزيمة الأولى وأغار المسلمون على عسكرهم فانتهبوا ثم كروا على المسلمين فاتوا من خلفهم فتفرق الناس ونادى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في أصحاب الألوية فاخذ اللواء مصعب بن عمير ثم قتل ( إلى أن قال ) ونادى المشركون بشعارهم يا للمزى يا للهبل ، فاجعوا والله فينا قتلاً ذريعاً ونالوا من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ما نالوا ، والذي بعثه بالحق إن رأيت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم زال شبراً واحداً ، إنه لفي وجه العدو تثوب إليه طائفة من أصحابه مرة وتفرق عنه مرة ، فرمى رأيته قائماً يرمى عن قوسه أو يرمى بالحجر حتى تحاجروا ، الحديث ( قال ) أخرجه الواقدي .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في التنبى ، الحديث الأول ( روى ) بسنده عن ابى هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : والذي نفسى بيده لولا أن رجالا يكرهون أن يتخلفوا بعدى ولا أجسد ما أحملهم ما تخلفت ، لو ددت أنى أقتل فى سبيل الله ثم أحيى ثم أقتل ثم أحيى ثم أقتل ثم أحيى ثم أقتل .

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب بدء الخلق ، فى باب إذ همت طائفتان ( روى ) بسنده عن سعد بن ابى وقاص ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقانلان عنه ، عليهما ثياب بيض كاشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد ( أقول ) ورواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب الفضائل ، فى باب قتال جبريل وميكائيل عن النبى صلى الله عليه ( وآله ) يوم أحد ( قال ) فيه : يعنى جبرئيل وميكائيل .

## الثالث والأربعون

### فى اخلاق النبى ﷺ

﴿ الفخر الرازى ﴾ فى تفسيره ، فى ذيل تفسير قوله تعالى ( وانك لعلى خلق عظيم ) فى سورة القلم ، قال : وروى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال ليبيك ، فلمذا قال تعالى ( وانك لعلى خلق عظيم ) .

﴿ الفخر الرازى ﴾ فى تفسيره ، فى ذيل تفسير قوله تعالى : ( إن إلى ربك الرجعى ) فى سورة اقرأ ( قال ) يروى أن يهودياً من فصحاء اليهود جاء إلى عمر فى أيام خلافته فقال : أخبرنى عن أخلاق رسولىكم ، فقال عمر : أطلبه من بلال فهو أعلم به منى ، ثم إن بلال دله على فاطمة عليها السلام ثم فاطمة دلته على على عليه السلام . فلما سأل علياً عنه ، قال : صف لى متاع الدنيا حتى أصف لك أخلاقه ، فقال الرجل هذا لا يتيسر لى

فقال على عليه السلام : عجزت عن وصف متاع الدنيا وقد شهد الله على قلته حيث قال : ( قل متاع الدنيا قليل ) فكيف أصف أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد شهد الله تعالى بانه عظيم حيث قال : ( وانك لعلى خلق عظيم )

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب الوكالة ، في باب الوكالة ، في قضاء الديون ( روى ) بسنده عن ابى هريرة ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتقاضاه فاغلاظ فهم به أصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ، ثم قال أعطوه سنأ مثل سنه ، قالوا : يا رسول الله لا نجد إلا أمثل من سنه ، فقال : أعطوه فان من خيركم أحسنكم قضاء .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب الأدب ، في باب التبسم والضحك روى بسنده عن انس بن مالك قال : كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادرکه أعرابي فجذب بردائه جبذة شديدة ، قال انس : فنظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ، ثم قال : يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم أمر له بعطاء ( اللغة ) : جذب بالجيم ثم الباء الموحدة ثم الذال المعجمة بمعنى جذب .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب الهبة ، في باب القليل من الهبة روى بسنده عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو دعيت الى ذراع أو كراع لأجبت ، ولو أهدى الى ذراع أو كراع لقبلت .

( صحيح البخارى ) في كتاب بدء الخلق ، في باب صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى بسنده عن ابى هريرة ، قال : ما عاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله وإلا تركه .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب الوصايا ، في باب استخدام اليتيم في السفر والحضر ، روى بسنده عن انس ، قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة ليس له خادم فاخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ان انساً غلام كئيب فليخدمك ، قال فخدمته في السفر والحضر ، ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ، ولا لشيء لم أصنعه لم تصنع هذا هكذا .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب الأدب ، في باب حسن الخلق والسخاء روى بسنده عن انس ، قال : خدمت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين ، فما قال لي : أف ، ولا لم صنعت ، ولا إلا صنعت .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب بدء الخلق ، في باب صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى بسنده عن عبد الله بن عمر ، قال : لم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاحشاً ولا متفحشاً ، وكان يقول : إن من خياركم أحسنكم اخلاقاً .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب الأدب ، في باب الكبر ، روى بسنده عن انس ، قال : إن كانت الامة من إمام أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتنتطق به حيث شاءت .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب الاستيذان ، في باب التسليم على الصبيان ، روى بسنده عن انس بن مالك أنه مرّ على صبيان فسلم عليهم وقال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يفعل .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب الأدب ، في باب الكنية للصبي روى بسنده عن انس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحسن الناس خلقاً ، وكان لي أخ يقال له أبو عمير ، قال أحسبه فطماً ، وكان اذا



جاء قال : يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ نفر كان يلعب به ( الحديث )  
( اللغة ) : النغير البلب وفرخ المصفور .

﴿ الأدب المفرد ص ٤٢ ﴾ روى بسنده عن انس بن مالك يقول :  
كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم رحيمًا ، وكان لا يأتيه أحد إلا وعده  
وأنجز له إن كان عنده ، واقامت الصلاة وجاء أعرابي فاخذ بثوبه فقال :  
إنما بقي من حاجتي يسيره وأخاف أنساها ، فقام معه حتى فرغ من حاجته  
ثم أقبل فصلى .

﴿ الأدب المفرد ص ١٦٩ ﴾ روى بسنده عن أبي رفاعه العدوي  
قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو يخاطب فقلت :  
يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه فاقبل إلى  
وترك خطبته فأتى بكرسي خلت قوائمه حديدًا ، قال حميد أراه خشبًا أسود  
حسبه حديدًا فقمعد عليه فجعل يعلمني بما عليه الله ثم أتته خطبته آخرها .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الفضائل ، في باب كان رسول الله صلى الله  
عليه ( وآله ) وسلم أحسن الناس خلقًا ، روى بسنده عن انس ، قال كان  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من أحسن الناس خلقًا فإرسلني يوماً  
لحاجته فقلت : والله ما أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله  
فخرجت حتى أمرت على صبيان وهم يلعبون في السوق فإذا رسول الله صلى الله  
عليه ( وآله ) قد قبض بقفاي من ورأني ، قال فنظرت إليه وهو يضحك  
فقال : يا أنيس اذهبت حيث أمرتك ، قال : قلت نعم أنا أذهب  
يا رسول الله ، قال أنس : والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء  
صنعت لم فعلت كذا وكذا ، أو لشيء تركته هلا فعلت كذا وكذا .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الفضائل ، في باب مجاهدته صلى الله عليه

الآثام روى بسنده عن عائشة قالت : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم شيئاً قط بيده ، ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل  
الله ، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم  
الله فينتقم لله عز وجل .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الفضائل ، في باب رحمة الصبيان والعيال ،  
روى بسنده عن انس بن مالك قال : ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال  
من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( الحديث ) .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٨٠ ﴾ روى بسنده عن انس بن مالك  
قال كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إذا استقبله الرجل فصاحفه لا ينزع  
يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع ، ولا يصرف وجهه عن  
وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه ، ولم ير مقدماً ركبتيه بين يدي  
جليس له .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٥٥ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر قال :  
كان رسول الله إذا ودع رجلاً أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع  
النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ويقول أستودع الله دينك وأمانتك  
وأخرك عملك .

﴿ صحيح الترمذى ج ١ ص ٣٦٣ ﴾ روى بسنده عن أبي عبد الله الجذلي  
يقول : سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
فقالت : لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا صخاباً في الأسواق ولا يجزى  
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح .

﴿ صحيح أبي داود ج ٣ ص ١٧٥ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال :  
كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يجلس معنا في المجلس يحدثنا فإذا قام قمنا

قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه ، فحدثنا يوماً فقمتنا حين قام فنظرنا الى أعرابي قد أدركه فجبهه بردانه فحمر رقبتة ، قال ابو هريرة : وكان رداء خشناً ، فالتفت فقال له الأعرابي : احمل لي على بعيري هذين فانك لا تحمل لي من مالك ولا من مال ايك ، فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لا واستغفر الله ، لا واستغفر الله ، لا احمل لك حتى تقيدني من جبتك التي جبتني ، فكل ذلك يقول له الأعرابي والله لا اقيدكها ( الى ان قال ) ثم دعا رجلاً فقال له : احمل له على بعيره هذين على بعير شعيراً وعلى الآخر تمراً ، ثم التفت اليها فقال : انصرفوا على بركة الله تعالى .

﴿ صحيح ابى داود ج ٣ ص ١٨٧ ﴾ روى بسنده عن انس قال : ما رأيت رجلاً التقم إذن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فينحى رأسه حتى يكون الرجل هو الذى ينحى رأسه ، وما رأيت رجلاً أخذ بيده فترك يده حتى يكون الرجل هو الذى يدع يده .

﴿ صحيح ابن ماجه ﴾ فى ابواب الصدقات ( ص ١٧٦ ) روى بسنده عن ابى سعيد الخدرى قال جاء أعرابى الى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يتقاضاه ديناً كان عليه فاشتد عليه حتى قال له : اخرج عليك إلا قضيتى فانتهره أصحابه وقالوا ويحك تدرى من تكلم ؟ قال : انى اطلب حتى ، فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم هلا مع صاحب الحق كنتم ؟ ثم أرسل الى خولة بنت قيس فقال لها ان كان عندك تمر فاقرضينا حتى يأتينا تمرنا فنقضيك فقالت نعم بابى أنت يا رسول الله ، قال فاقرضته فقضى الأعرابى وأطعمه فقال أوفيت ؟ أوفى الله لك فقال اولئك خيار الناس ، إنه لا قدست امة لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير متعتع ( اقول ) قال بعضهم فى الهامش : قيل ان الرجل - أى الأعرابى - كان كافراً فاسلم بمشاهدة هذا الخلق الأعظم

وقال يا رسول الله ما رأيت أصبر منك .

﴿ صحيح ابن ماجه فى ابواب الزهد ص ٣١٨ ﴾ روى بسنده عن انس ابن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يعود المريض ويشيع الجنازة ويحجيب دعوة المملوك ويركب الخمار ، وكان يوم قريظة والنضير على حمار ويوم خيبر على حمار ، مخطوم برسن من ليف ، وتحتة أكاف من ليف .

﴿ صحيح ابن ماجه فى ابواب الأدب ص ٢٧١ ﴾ روى بسنده عن انس ، قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ونحن صبيان فسلم علينا .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٦ ص ١٦٣ ﴾ روى بسنده عن سعد ابن هشام ، قال : سألت عائشة فقالت : اخبريني عن خلق رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقالت : كان خلقه القرآن .

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ١٠٦ ﴾ روى بسنده عن هشام عن ابيه ، قال : قيل لعائشة ما كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يصنع فى بيته ؟ قالت : كما يصنع أحدكم يخفف نعله ويرقع ثوبه .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٢ ص ٦٢٢ ﴾ روى بسنده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن على بن ابى طالب عليه السلام ان يهودياً كان يقال له جريجرة كان له على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال له يا يهودى ما عندى ما اعطيك قال فانى لا أفارقك يا محمد حتى تعطينى ، فقال صلى الله عليه ( وآله ) وسلم اذا اجلس معك فجلس معه فجلس رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فى ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة ، وكان



أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يتهددونه ويتوعدونهم  
فقطن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال ما الذي تصنعون به ؟  
فقالوا يا رسول الله يهودى بحبك ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم معنى ربي أن أظلم معاهداً ولا غيره ، فلما ترحل النهار قال اليهودى :  
أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وقال شطر مالى  
في سبيل الله ، أما والله ما فعلت الذى فعلت بك إلا لأنظر الى نعتك في التوراة  
محمد بن عبدالله ، مولده مكة ، ومهاجره بطيبة ، وملكه بالشام ، ليس بفظ  
ولا غليظ ولا صخاب فى الأسواق ، ولا متزى بالفحش ولا قول الخنا  
أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله ، هذا مالى فأحك فيه بما أراك الله  
وكان اليهودى كثير المال .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ٦١٤ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن  
ابى أوفى يقول : كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يكثُر الذكر  
ويقل اللغو ، ويطول الصلاة ، ويقصر الخطبة ، ولا يستكف أن يمشى  
مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجتهم .

﴿ سنن الدارمى ج ١ ص ٣٥ ﴾ روى بسنده عن عكرمة قال : قال  
العباس لأعلن ما بقاء رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فينا ، فقال :  
يا رسول الله انى رأيتهم قد آذوك وأذاك غبارهم ، فلو اتخذت عريشاً تكلمهم  
منه ، فقال : لا أزال بين أظهم يطؤون عقبي ، وينازعونى ردائى حتى  
يكون الله هو الذى يربحنى منهم ، قال فعلت ان بقاءه فينا قليل .

﴿ حلية الأولياء ج ٦ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن انس ، قال : كان  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من أشد الناس لطفاً بالناس ، فوالله  
ما كان يمتنع فى غداة باردة عن عبد ولا أمة ولا صبي أن يأتيه بالماء فيغسل

وجمه وذراعيه ، وما سأل سائل قط إلا أصغى إليه فلم ينصرف حتى يكون هو  
الذى ينصرف عنه ، وما تناول أحد بيده قط إلا ناولها إياه فلم ينزع حتى يكون  
هو الذى ينزعها منه .

﴿ سنن البيهقى ج ٢ ص ٤٢٠ ﴾ روى بسنده عن ابى موسى ، قال :  
كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يركب الحمار ، ويلبس الصوف  
ويعتقل الشاة ، ويأتى مراعاة الضيف .

﴿ تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٧٧ ﴾ روى بطرق عديدة عن ابن مسعود  
وغیره : أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كلم رجلاً فارعد ، فقال هون  
عليك فانى لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٣ ص ٩٤ ﴾ روى بسنده عن حمزة بن  
عبدالله بن عتبة ، قال : كانت فى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم خصال  
ليست فى الجبارين ، كان لا يدعوهم أحمر ولا أسود من الناس إلا اجابه  
وكان ربما وجد ثمرة ملقاة فبأخذها فيهبى بها الى فيه ، وإنه ليخشى أن  
تكون من الصدقة ، وكان يركب الحمار عرياً ليس عليه شئ .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ٩٢ ﴾ روى بسنده عن يحيى بن  
ابى كثير أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : آكل كما يأكل  
العبد ، وأجلس كما يجلس العبد ، فأنما أنا عبد ، وكان النبي صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم يجلس محتفزاً .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ٩٥ ﴾ روى بسنده عن سفيان  
أن الحسن قال : لما بعث الله محمداً صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : هذا  
نبي ، هذا خيارى ، إئتسوا به وخذوا فى سنته وسبيله ، لم يكن تغلق دونه  
الأبواب ، ولا تقوم دونه الحجبة ، ولا يغدى عليه بالجفان ، ولا يراح

عليه بها ، يجلس بالأرض ، ويأكل طعامه بالأرض ، ويلبس الغليظ ، ويركب الحمار ويردف بعمده ، ويلعق أصابعه ، وكان يقول : من يرغب عن سنتي فليس مني .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٤٩٨ ﴾ روى بسنده عن انس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يزور الأنصار فإذا جاء إلى دور الأنصار جاء صبيان الأنصار يدورون حوله فيدعو لهم ويمسح رؤسهم ويسلم عليهم ( الحديث ) .

﴿ الإصابة ج ٤ القسم ١ ص ٤ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن الحسن قال : دخلنا على عاصم بن حذرد فقال : ما كان لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بواب قط ، ولا خوان قط ، ولا مشى معه بوسادة .

﴿ كنز العمال ج ٤ ص ٣٠ ﴾ ولفظه : كان صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه ، فإن كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضاً عاده ( قال ) أخرجه أبو يعلى عن انس

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٧ ﴾ ولفظه : لقد هبط على ملك من السماء ما هبط على نبي قط ولا يهبط على أحد بعدى ، وهو اسرافيل ، وعندى جبريل ، فقال : السلام عليك يا محمد ، ثم قال : أنا رسول ربك اليك أمرني أن أخيرك إن شئت نبياً عبداً ، وإن شئت نبياً ملكاً ، فنظرت إلى جبريل فأوماً جبريل إلى أن تواضع ، فقلت نبياً عبداً ، فلو أني قلت نبياً ملكاً ثم شئت لسارت الجبال معي ذهباً ( قال ) أخرجه الطبراني عن ابن عمر .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ٢١ ﴾ قال : وعن عامر بن ربيعة قال : خرجت من النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إلى المسجد فانقطع شمسها فاخذت نعله لاصلحها فاخذها من يدي وقال : إنها أثره ولا أحب

الأثره ( قال ) رواه البزار ( اللغة ) الشسع : أحد سيور النعل ، وهو الذي يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل ( عن هامش مجمع الزوائد ص ٢١ ) .

### الرابع والاربعون

### في حياء النبي ﷺ

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب بدء الخلق ، في باب صفة النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، روى بسنده عن ابى سعيد الخدرى ، قال : كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، أشد حياء من العذراء في خدرها ( أقول ) ورواه أيضاً عن شعبة وقال فيه : وإذا كره شيئاً عرف في وجهه ،

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٨ ص ٢٦ ﴾ قال : وعن انس قال : كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها ، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه ، وقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الحياء خير كله ( قال رواه البزار ) .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٣ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال : كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إذا سئل شيئاً فاراد أن يفعله قال : نعم وإذا أراد أن لا يفعل سكمت ، وكان لا يقول لشيء لا ( قال ) رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل في كتاب الأدعية .



## الخامس والاربعون في شهادة ابي سفيان عند هرقل ان النبي ﷺ لا يكذب

صحیح البخاری ﴿ في أول باب من الكتاب ، روى بسنده عن  
عبدالله بن عباس : ان ابا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه  
فركب من قريش وكانوا تجاراً بالشام - في المدة التي كان رسول الله صلى الله  
عليه ( وآله ) وسلم ماداً فيها ابا سفيان وكفار قريش - فاتوه وهم بايلياء فدعاهم  
في مجلسه وحوله عظماء الروم ، ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال : أيكم أقرب  
نسباً بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي ؟ فقال أبو سفيان : فقلت أنا أقربهم  
نسباً ، فقال : أدنوه مني وقرّبوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهري ، ثم قال  
لترجمانه قل لهم : اني سأئل هذا عن هذا الرجل فان كذبتني فكذبوه ، فوالله  
لولا الحياء من أن يائروا عليّ كذباً لكذبت عنه ، ثم كان أول ما سألتني  
عنه ان قال : كيف نسبه فيكم ؟ قلت هو فينا ذو نسب ، قال : فهل قال هذا  
القول منكم أحد قط قبله ؟ قلت لا ، قال : فهل كان من آبائه من ملك ؟  
قلت لا ، قال : فاشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم ؟ فقلت : بل ضعفاؤهم  
قال : أيزيدون أم ينقصون ؟ قلت : بل يزيدون ، قال فهل يرتد أحد  
منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ قلت لا ، قال فهل كنتم تتهمونه  
بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت لا ، قال : فهل يغدر ؟ قلت :

لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها ، قال : ولم يمكني كلمة ادخل  
فيها شيئاً غير هذه الكلمة ، قال : فهل قائلتموه ؟ قلت : نعم ، قال :  
فكيف كان قتالكم إياه ؟ قال : الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وينال منه  
قال : ماذا يأمركم ؟ قلت : يقول أعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً  
وانزكوا ما يقول آباؤكم ، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة ، فقال  
لترجمان : قل له سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل  
تبعث في نسب قومها ، وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول ، فذكرت  
أن لا ، فقلت : لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتيه بقول قيل  
قبله ، وسألتك هل كان من آبائه من ملك ، فذكرت أن لا ، قلت : فلو  
كان من آبائه من ملك ، قلت : رجل يطلب ملك أبيه ، وسألتك هل كنتم  
تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ، فذكرت أن لا ، فقد أعرف  
أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله ، وسألتك أشراف  
الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاؤهم اتبعوه وهم أتباع الرسل  
وسألتك أيزيدون أم ينقصون ، فذكرت أنهم يزيدون ، وكذلك أمر  
الايمن حتى يتم ، وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت  
أن لا ، وكذلك الايمان حتى تخالط بشاشته القلوب ، وسألتك هل يغدر  
فذكرت أن لا ، وكذلك الرسل لا تغدر ، وسألتك بما يأمركم ، فذكرت  
أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وبينهاكم عن عبادة الأوثان  
ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف ، فان كان ما تقول حقاً فسيملك موضع  
قدمي هاتين وقد كنت اعلم أنه خارج لم اكر اظن أنه منكم ، فلو أني أعلم أني  
أخلص اليه اتجشمت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسأت عن قدميه ثم دعا بكتاب  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الذي بعث به مع دحية الى عظيم بصري

فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم ، سلام الله على من اتبع الهدى ، أما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام ، إسم تسلم يؤتك الله اجره مرتين ، فان توليت فان عليك إثم الاريسيين ، و ( يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ) قال أبو سفيان : فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا فقلت لأصحابي حين أخرجنا : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة ، إنه يخافه ملك بني الاصفر ، فإزات موقناً أنه سيظهر حتى أدخل الله على الاسلام ، وكان ابن الناظور صاحب ايلياء وهرقل سقفاً على نصارى الشام يحدث : أن هرقل حين قدم ايلياء أصبح يوماً خبيث النفس ، فقال بعض بطارفته : قد استنكرنا هيتك ، قال ابن الناظور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم ، فقال لهم حين سألوه : إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فن يختن من هذه الأمة قالوا : ليس يختن إلا اليهود فلا يهمك شأنهم ، واكتب الى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود ، فبينما هم على أمرهم أتى هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلما استخبره هرقل قال : اذهبوا فانظروا أختن هو أم لا ؟ فنظروا اليه فحدثوه أنه يختن ، وسأله عن العرب ، فقال : هم يختنون ، فقال هرقل : هذا ملك هذه الأمة قد ظهر ، ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم ، وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأنه نبي ، فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بمحمص ، ثم أمر بابوابها فغلقت

ثم اطلع فقال : يامعشر الروم هل ليكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي ؟ فخاصوا حبيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت ، فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الايمان قال : ردوهم علي ، وقال : إني قلت مقالتي آنفاً أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت ، فسجدوا له ورضوا عنه ، فكان ذلك آخر شأن هرقل ، ( قال ) : رواه صالح بن كيسان ويونس وميمر عن الزهري ( أقول ) وهذا الحديث قد رواه البخاري ومسلم بطرق متعددة .

### السادس والاربعون

### في معرفة ابن سلام ان النبي ﷺ

لا يكذب وذاكر ما جاء في صدق وعده

﴿ صحيح ان ما جاء في كتاب الصلاة ص ٩٥ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن سلام قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم انجفل الناس اليه ، وقيل قدم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فجئت في الناس لأنظر اليه فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، فكان أول شيء تكلم به أن قال : يا أيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام .

﴿ أسد الغابة ج ٣ ص ١٤٦ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن أبي الحساء



قال : بايعت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ببيع قبل أن يبعث فوعده ان آتبه بها في مكانه ذلك فندسيت يومى هذا والغد فاتيته في اليوم الثالث وهو في مكانه . فقال لى : يافى لقد شققت على انا هاهنا منذ ثلاث انتظرك .

## السابع والاربعون

### في أن النبي ﷺ يحب المساكين

ويكره أن يقوم الناس له وأن يقبلوا يده وأن يمشوا من ورائه

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٥٦ ﴾ روى بسنده عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : اللهم أحببى مسكيناً ، وأمتنى مسكيناً واحشرنى في زمرة المساكين يوم القيامة ، فقالت عائشة لم يارسول الله ؟ قال : انهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ، يا عائشة لاتردى المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة أحببى المساكين وقربهم فان الله يقربك يوم القيامة .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٣٢٢ ﴾ روى بسنده عن أبى سعيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : اللهم أحببى مسكيناً ، وتوفنى مسكيناً ، واحشرنى في زمرة المساكين ، وان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ١٢٥ ﴾ روى بسنده عن انس قال : لم يكن شخص أحب اليهم من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : وكانوا اذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك .

﴿ صحيح أبى داود ج ٢٢ ص ٢٢٤ ﴾ روى بسنده عن أبى أمامة ، قال :

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم متوكئاً على عصا فقمنا اليه فقال : لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضاً .

﴿ ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٠٥ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن أبى هريرة قال : دخلت السوق مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فجلس الى البزازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم ، وكان لأهل السوق وزان يزن ، فقال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ائزن وارجع قال الوزان : إن هذه الكلمة ماسمعتها من أحد ، قال أبو هريرة : فقلت له : كفاية من الوهن والخفاء في دينك أن لاتعرف نبيك ، فطرح الميزان ووثب الى يد النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقبلها فغضب يده منه وقال : هذا إنما تفعله الاعاجم بملوكها ، ولست بمالك أنا رجل منكم فوزن وأرجع وأخذ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم السراويل ، قال أبو هريرة : فذهبت لأحملة عنه ، فقال : صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفاً يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم ، قلت : يارسول الله وإنك لتلبس السراويل ؟ قال : نعم في السفر والحضر والليل والنهار فاني أمرت بالتستر فلم أجد شيئاً أستر منه ، ثم قال : رواه ابن حبان عن أبى يعلى عنه .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٩١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : مشيت وراء رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أختبره فانظر كيف هو أيكره أن أمشى وراءه أو يجب ذلك ، قال : فالتمسني بيده فالحقني به حتى مشيت بجانبه ثم تخلفت الثانية أمشى وراءه فالتمسني بيده فالحقني به فعرفت أنه يكره ذلك .

## الثامن والاربعون

## في مزاح النبي ﷺ وتبسمه

﴿ صحيح الترمذى ج ١ ص ٢٥٩ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال :

قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال : انى لا أقول إلا حقاً .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٨٧ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن الحارث بن

حزم قال : ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٨٧ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن الحارث

ابن حزم قال : ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إلا تبسماً .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٨٧ ﴾ روى بسنده عن جابر بن سمرة قال :

كان فى ساق رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حموشة ، وكان لا يضحك

إلا تبسماً ، وكنت اذا نظرت اليه قلت اكل العينين وليس باكل . ( اللغة )

يقال : حمشت الساق حموشة - بضم الحاء المهملة والميم - اذا دقت .

﴿ سنن البيهقى ج ٧ ص ٥٢ ﴾ روى بسنده عن سماك بن حرب قال :

قلت لجابر بن سمرة : أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم؟

قال : نعم ، قال : كان طويل الصمت ، قليل الضحك ، وكان اصحابه ربما

تناشدوا عنده الشعر والشىء من امورهم فيضحكون وربما تبسم .

﴿ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٠٨ ﴾ روى بسنده عن عكرمة عن ابن عباس

قال : كانت فى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم دعابة .

﴿ مرقاة المفاتيح ج ٤ ص ٦٥٠ ﴾ فى المتن قال : وعن أنس عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لامرأة عجوز : انه لا تدخل الجنة عجوز وقالت : وماهن - وكانت تقرأ القرآن - فقال لها : أما تقرئين القرآن ؟ ( إنا أنشأناهن إنشاءاً فجعلناهن أبقاراً ) .

﴿ مجمع الزوائد للمبتهى ج ٩ ص ١٧ ﴾ قال : وعن جابر ، قال :

كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم اذا أتاه الوحي أو وعظ قلت : نذير قوم أناهم العذاب ، فاذا ذهب عند ذلك رأيتهم أطلق الناس وجهاً ، وأكثرهم ضحكا ، وأحسنهم بشراً ( أفول ) قد يستبعد ان يكون النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أكثرهم ضحكا كما فى الرواية الأخيرة ، ولكن لا استبعاد فيه بعدما عرفت فى الرواية الثالثة والرابعة ان ضحكه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان تبسماً ، فيكون المعنى هكذا : وأكثرهم تبسماً ؛ فتطابق هذه الرواية الرواية الثانية ، نعم تبقى رواية البيهقى ، كان طويل الصمت قليل الضحك ، فيكون الضحك فيها معناه الحقيقي ، فيتلخص من مجموع روايات الباب أنه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان قليل الضحك ، وكان أكثرهم تبسماً وأطلقهم وجهاً ، وأحسنهم بشراً .

## التاسع والاربعون

## فى أن النبي ﷺ أبعد الناس

من الأثم ويسرع فى تقسيم مال الله

﴿ صحيح البخارى ﴾ فى كتاب بدء الخلق ، فى باب صفة النبي صلى الله

عليه ( وآله ) وسلم روى بسنده عن عائشة انها قالت : ما خير رسول الله



صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثمًا ، فإن كان إثمًا كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لنفسه ، إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٨٤ ﴾ روى بسنده عن عقبه ابن الحارث قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم العصر فلما سلم قام سريعاً فدخل على بعض نسائه ثم خرج ورأى ما في وجوه القوم من تعاجيبهم لسرعته ، قال : ذكرت وأنا في الصلاة تبرأ عندنا فكرهت أن يمسي أو يبيت عندنا فامرت بقسمته .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٦ ص ١٠٤ ﴾ روى بسنده عن موسى بن جبير عن ابي امامة بن سهل قال : دخلت انا وعروة بن الزبير يوماً على عائشة ، فقالت : لو رأيتما نبي الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ذات يوم في مرض عرضه قالت : وكان له عندي ستة دنانير ، قال موسى أو سبعة ، قالت : فأمرني نبي الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أن أفرقها قالت : فشغلني وجع نبي الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى عافاه الله قالت : ثم سألتني عنها ، فقال : ما فعلت الستة أو السبعة ؟ قلت لا والله لقد كان شغلني وجعك ، قالت : فدعا بها ثم صفها في كفه فقال : ما ظن نبي الله لو لقي الله عز وجل وهذه عنده .

﴿ حلية الاولياء ج ٨ ص ١٢٧ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ذات يوم وفي يده قطعة من ذهب ، فقال لعبد الله بن عمر : ما كان محمد قائلاً لربه وهذه عنده ؟ فقسمها قبل ان يقوم ( الحديث ) وسيأتي تمامه ان شاء الله تعالى في باب عيش النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وزهده فانتظره .

﴿ أسد الغابة ج ١ ص ٢٨ ﴾ قال : قالت عائشة : كان عند النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ستة دنانير فاخرج أربعة وبقى ديناران فامتنع منه النوم فسألته فأخبرها ، فقالت : اذا أصبحت فضعها في مواضعها ، فقال : ومن لي بالصبح ؟

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ١٠ ص ٢٣٨ ﴾ قال : وعن أم سلمة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو ساهم الوجه فخشيت ذلك من وجع ، فقلت يا رسول الله مالك ساهم الوجه ؟ فقال : من أجل الدنانير السبعة التي أتينا بها أمس ، أمسينا وهي في خصم الفراش ( قال ) وفي رواية أتينا ولم ننفقها ( قال ) رواه أحمد وأبو يعلى ورجالها رجال الصحيح .

## الخمسون

### في مجلس النبي ﷺ ومشى الملائكة من خلفه

﴿ صحيح أبي داود ج ٣ ص ١٩٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن سلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم اذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه الى السماء .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٢ ص ٢١ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر انا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في المجلس يقول : رب اغفر لي وتب علي انك أنت التواب الغفور مائة مرة ( أقول ) ورواه ابن ماجه أيضاً في صحيحه عن ابن عمر وقال : أنت التواب الرحيم .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٢٢ ﴾ روى بسنده عن جابر

قال : كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم اذا خرج من بيته مشيماً قدامه وتركنا ظهره للملائكة .

﴿ مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٩٧ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله - في حديث طويل - قال فيه : فلما فرغ - يعنى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - قام وقام أصحابه فخرجوا بين يديه ، وكان يقول : خلوا ظهري للملائكة .

## الحادي والخمسون

### في فضل الصلاة على النبي ﷺ

﴿ سنن الدارمي ج ٢ ص ٢١٧ ﴾ روى بسنده عن ابى طلحة ، قال : جاء النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوماً وهو يرى البشرى في وجهه ، فقيل : يا رسول الله إنا نرى في وجهك بشراً لم نكن نراه ، قال : أجل إن ملكاً أتاني فقال لي : يا محمد ان ربك يقول لك أما برضيك أن لا يصلى عليك أحد من امتك إلا صليت عليه عشرأ ولا يسلم عليك إلا سلمت عليه عشرأ ؟ قال قلت : بلى .

﴿ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٠ ﴾ روى بسنده عن ابى طلحة ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) ذات يوم فلم أره قط أشد فرحاً وأطيب نفساً منه يومئذ ، فقلت : يا رسول الله باني أنت وأمي لم أرك قط أشد فرحاً ولا أطيب نفساً منك - يعنى اليوم - فقال : يا ابى طلحة وما يعنى أن لا اكون كذلك ؟ وإنما فرقت جبريل آنفاً فقال : يا محمد ان ربك بعثني اليك وهو يقول

لأنه ليس أحد من امتك يصلى عليك صلاة إلا رد الله مثل صلواته عليك ، والا كتب له بها عشر حسنات ، وحط عنه بها عشر سيئات ، ورفع له بها عشر درجات ، ولا يكون لصلواته منتهى دون العرش ، لا تمر بملك إلا وقال : صلوا على قائمها كما صلى على محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

﴿ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨١ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ، وحط عنه عشر خطيئات .

﴿ تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٥٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الرفيع عن اللوح المحفوظ عن الله تعالى ، أنه أظهر في اللوح أن يخبر الرفيع ، وأن يخبر الرفيع إسرافيل ، وأن يخبر إسرافيل ميكائيل ، وأن يخبر ميكائيل جبريل ، وأن يخبر جبريل محمداً صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أنه من صلى عليك في اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه انى صلاة ، ويقضى له الف حاجة أيسرها أن يعتقه من النار .

## الثاني والخمسون

### في صلاة النبي ﷺ

﴿ صحيح البخاري ﴾ في التمجيد بالليل ، في باب قيام النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم روى بسنده عن المغيرة يقول : إن كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ليقوم ليصلى حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له ، فيقول :



أفلا أكون عبداً شكوراً .

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب التفسير ، في باب قوله تعالى : (ايغفرلك الله) روى بسنده عن عائشة أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة : لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً (الحديث) ﴿ صحيح البخاري ﴾ في التهجد بالليل ، في باب طول القيام ، روى بسنده عن عبد الله قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فلم يزل قائماً حتى هممت بأمر سوء ، قلنا وما هممت ؟ قال : هممت أن أقعد وأذر النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ صحيح البخاري ﴾ في التهجد بالليل ، في باب قيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل في رمضان وغيره . روى بسنده عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان ؟ فقالت : ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة ، يصلي أرباعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي أرباعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي ثلاثاً قالت عائشة : فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر ؟ فقال : يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي .

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب الصوم ، في باب هل يخص شيئاً من الأيام ، روى بسنده عن علقمة ، قلت لعائشة : هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يختص من الأيام شيئاً ؟ قالت : لا ، كان عمله ديمة وأبكم يطبق ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطبق .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٥٢ ﴾ روى بسنده عن يعلى مملك أنه سأل

أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ( وآله ) ، فقالت : ما لكم وصلاته ؟ كان يصلي ثم ينام قدر ما يصلي ، ثم يصلي قدر ما نام ، ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح حتى نعت قراءته فإذا هي قراءة مفسرة حرفاً حرفاً .

﴿ صحيح الترمذي ج ١ ص ٩٠ ﴾ روى بسنده عن عائشة ، قالت : قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بآية من القرآن ليلة .

﴿ صحيح النسائي ج ١ ص ١٤٠ ﴾ روى بسنده عن عاصم بن ضمرة قال : سألت علي بن أبي طالب عليه السلام عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النهار قبل المكتوبة ، قال : من يطيق ذلك ؟

﴿ صحيح النسائي ج ١ ص ١٥٦ ﴾ روى بسنده عن أبي ذر يقول : قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا أصبح بآية ، والآية ( إن تعذبهم فأنهم عبادك ، وإن تغفر لهم فأنك أنت العزيز الحكيم ) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٤٠٠ ﴾ روى بسنده عن حذيفة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة من رمضان فقام يصلي فلما كبر ، الله أكبر ذو الملائكوت والجبروت والكبرياء والمظمة ، ثم قرأ البقرة ، ثم النساء ، ثم آل عمران ، لا يمر بآية تخويف إلا وقف عندها ، ثم ركع يقول : سبحان ربي العظيم مثل ما كان قائماً ، ثم رفع رأسه فقال : سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد مثل ما كان قائماً ، ثم سجد يقول : سبحان ربي الأعلى مثل ما كان قائماً ، ثم رفع رأسه فقال : رب اغفر لي مثل ما كان قائماً ، ثم سجد يقول : سبحان ربي الأعلى مثل ما كان قائماً ، ثم رفع رأسه فقام ، فما صلى إلا ركعتين ، حتى جاء بلال فأذنه بالصلاة .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٠١ ﴾ روى بسنده عن أنس

قال : كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوجز الصلاة ويكملها .  
 ﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧٣ ﴾ روى بسنده عن أنس  
 ابن مالك يقول : كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من أخف الناس  
 صلاة في تمام .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٢٣ ﴾ روى بسنده عن أنس  
 ابن مالك يقول : ما صليت خلف إمام أخف صلاة من رسول الله صلى الله  
 عليه ( وآله ) وسلم ، ولا أتم ، وإن كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
 ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن تفتن أمه ( أقول ) : وبهذه الرواية يجمع  
 بين ما دل على طول صلاته صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وبين ما دل على خفتها  
 في الجماعة كان صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يخفف ، وفي غيرها كان يطيل .  
 ﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٠٢ ﴾ روى بسنده عن البراء  
 قال : سمعت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقرأ في العشاء بالتين والزيتون  
 فما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٧٣ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : لما نزل على  
 النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلاً ) قام الليل  
 كله حتى تورمت قدماه ، فجعل يرفع رجلاً ويضع رجلاً ، فهبط عليه جبريل  
 فقال : ( طه - طأ الأرض بقدميك يا محمد - ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى )  
 الحديث ( قال ) : أخرجه ابن مردويه .

## الثالث والخمسون

### في بكاء النبي ﷺ في الصلاة

و حين يتلى عليه القرآن

﴿ صحيح أبي داود ج ٥ ص ٩١ ﴾ روى بسنده عن مطرف عن أبيه  
 قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يصلي وفي صدره أزيز  
 كأزيز الرحى من البكاء .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٧٤ ﴾ روى بسنده عن ابن  
 مسعود ، قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من سورة  
 النساء فلما بلغت هذه الآية ( فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على  
 هؤلاء شهيداً ) قال : ففاضت عيناه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٨٠ ﴾ روى بسنده عن  
 عبدالله ، قال : قال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : اقرأ عليّ ، قال : قلت :  
 أقرأ عليك وعليك أنزل ( قال ) : إني أحب أن أسمعه من غيري ، فقرأت  
 حتى إذا بلغت ( فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء  
 شهيداً ) قال : رأيت عينيهِ تذرفان دموعاً .



## الرابع والخمسون

## في حمل النبي ﷺ اللبنة لبناء المسجد

ونقله التراب يوم الخندق ويان شيء من شعره

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٨١ ﴾ روى بسنده عن  
أبي هريرة : أنهم كانوا يحملون اللبن إلى بناء المسجد ورسول الله صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم معهم ، قال : فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
وهو عارض لبنة على بطنه فظننت أنها قد شقت عليه ، قلت : ناوئها  
يا رسول الله ، قال : خذ غيرها يا أبا هريرة فإنه لا عيش إلا عيش الآخرة .  
﴿ مشكل الآثار ج ٤ ص ٢٩٩ ﴾ روى بسنده عن البراء بن عازب  
يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ينقل التراب يوم الخندق  
حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز كلمة عبد الله بن رواحة يقول :

اللهم لو لا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا  
فأزلنا سكينتنا علينا وثبت الأقدام إن لاقينا  
إن الألى قد بغوا علينا (١) وإن أرادوا فتنة أبينا

( قال ) : رفع بهذا النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم صوته .

﴿ مشكل الآثار ج ٤ ص ٢٩٨ ﴾ روى بسنده عن أنس ، قال : خرج  
نبي الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في غداة باردة والمهاجرون والأنصار  
يحفرون الخندق بأيديهم ، فقال :

(١) - كذا في مشكل الآثار ، وأصل الصحيح ( إن الذين ) بدل ( إن الألى )

اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر الأنصار والمهاجرة (١)  
فأجابوه :

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا

﴿ مشكل الآثار ج ٤ ص ٢٩٩ ﴾ روى بسنده عن جندب يقول :  
كننا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في غزاة فنكشت إصبعه فقال :  
هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

﴿ سنن البيهقي ج ٧ ص ٤٣ ﴾ روى بسنده عن عائشة قالت : ما جمع  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بيت شعر قط إلا بيتاً واحداً .  
تفأل بما تهوى يكن فلقلنا يقال لشيء كان إلا تحقق  
قالت عائشة : ولم يقل تحققاً لئلا يعر به فيصير شعراً ( أقول ) : تقدم  
في باب شجاعة قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم حنين :  
أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب  
وهو كلام يشبه الشعر .

## الخامس والخمسون

## في توكل النبي ﷺ على الله

﴿ صحيح مسلم في كتاب الفضائل ﴾ في باب توكله على الله ، روى بسنده  
عن جابر بن عبد الله ، قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
غزوة قبل نجد فأدركنا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في واد كثير

(١) - كذا في مشكل الآثار وعبره لأنه (ص) لا ينبغي له الشعر .

العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بمنصن من أغصانها ( قال ) : وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر ( قال ) : فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إن رجلا أتاني وأنا نائم فأخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي فلم أشعر إلا والسيف صلتا في يده فقال : من يمنعك مني ؟ قال : قلت : الله ، ثم قال في الثانية : من يمنعك مني ؟ قال : قلت : الله ، فشام السيف ، فما هوذا جالس ، ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( اللغة ) شام السيف : أي أغمده ( أقول ) : وفي رياض الصالحين للنووي في باب الفتن والتوكل ( قال ) : وفي رواية قال جابر : كنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بذات الرقاع ، فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم معلق بالشجرة فاخترطه وقال : تخافني ؟ قال : لا ، قال : فمن يمنعك مني ؟ قال : الله ( ثم قال ) : وفي رواية أبي بكر الإسماعيلي في صحيحه ، فقال : فمن يمنعك مني ؟ قال : الله فسقط السيف من يده ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم السيف فقال : من يمنعك مني ؟ فقال : كن خير آخذ فقال : تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، قال : لا واسكني أعاهدك أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك ، فغلب سبيله فأتى أصحابه فقال : جئتكم من عند خير الناس .

## السادس والخمسون

### في مشورة النبي ﷺ لأصحابه وهو أعقل الناس

قال الله تعالى في الثلث الأخير من آل عمران : ( وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله )  
 سنن البيهقي ج ٧ ص ٤٥ ﴿ روى بسنده عن أبي هريرة قال :  
 ما رأيت أحداً أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
 ﴿ حلية الأولياء ج ٤ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن وهب بن منبه قال :  
 قرأت أحد وسبعين كتاباً فوجدت في جميعها : إن الله عز وجل لم يهط بجميع  
 الناس من بدء الدنيا إلى انقضائها من العقل في جنب عقل محمد صلى الله عليه  
 ( وآله ) وسلم إلا كحبة رمل من بين رمال جميع الدنيا ، وإن محمداً صلى الله عليه  
 ( وآله ) وسلم أرجح الناس عقلاً وأفضلهم ( الحديث ) .

## السابع والخمسون

### في عيش النبي ﷺ وفره له

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب البيوع في باب شراء النبي صلى الله عليه  
 ( وآله ) وسلم بالنسيئة ، روى بسنده عن أنس أنه مشى إلى النبي صلى الله عليه  
 ( وآله ) وسلم بخبز شعير وإهالة سنخة ، ولقد رهن النبي صلى الله عليه ( وآله )  
 وسلم درعاً له بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيراً لأهله ولقد سمعته يقول :



ما أمسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب ، وإن عنده لنسح نسوة (اللغة) :  
الإهالة - بكسر الهمزة ثم الهاء بعدها الألف واللام والهاء - كل شيء من  
الادهان مما يؤدم به إهالة (وقيل) هو ما أذيب من الآلية والشحم (وقيل)  
الدهن الجامد ، والسنخة - بالسين المهملة ثم النون المكسورة بعدها الخاء المعجمة  
ثم الهاء - المتغيرة الريح (نهاية الحديث لابن الأثير الجزري) .

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب الهبة الحديث الثاني : روى بسنده عن  
عائشة أنها قالت لعروة ابن اختها : إن كنا ننظر إلى الهلال ثم الهلال ثلاثة  
أهلة في شهرين وما أوقدت في أبيات رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
نار ، فقلت : يا خالة ما كان يهيشكم ؟ قالت : الأسود إن التعر والماء ، إلا أنه  
فدكان لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم جيران من الانصار وكانت لهم  
مناخ وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من ألبانهم فيسقيننا  
﴿ صحيح البخاري ﴾ في الجهاد والسير في باب ما قيل في درع النبي صلى  
الله عليه ( وآله ) وسلم روى بسنده عن عائشة قالت : توفي رسول الله صلى  
الله عليه ( وآله ) وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير .  
﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب الأطعمة الحديث الثاني ، روى بسنده عن  
أبي هريرة ، قال : ما شبع آل محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من طعام  
ثلاثة أيام حتى قبض .

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب الأطعمة في باب الخبز المرقق ، روى  
بسنده عن قتادة ، قال : كنا عند أنس وعنده خباز له فقال : ما أكل النبي صلى  
الله عليه ( وآله ) وسلم خبزاً مرققاً ، ولا شاة مسموطة حتى أتى الله ( اللغة )  
المسموطة المشوية .

﴿ صحيح البخاري ﴾ في الباب المتقدم روى بسنده عن قتادة عن أنس قال :

ما علمت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أكل على سكرجة قط ، ولا خبز  
له مرقق ولا أكل على خوان ( قيل ) لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون ؟ قال :  
على السفر ( اللغة ) قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث : في  
الحديث : لا آكل في سكرجة ، هي بضم السين ( أى المهملة ) والكاف والراء  
والتشديد : إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي فارسية وأكثر  
ما يوضع فيها الكواخ ونحوها .

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب الأطعمة ، في باب ما كان النبي صلى الله  
عليه ( وآله ) وسلم وأصحابه يأكلون ، روى بسنده عن أبي حازم قال :  
سألت سهل بن سعد فقلت : هل أكل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
النقي ؟ فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم النقي من حين  
ابتعثه الله حتى قبضه الله ، قال : فقلت : هل كانت لكم في عهد رسول الله  
صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مناخل ؟ قال : ما رأى رسول الله صلى الله عليه  
( وآله ) منخلاً من حين ابتعثه الله حتى قبضه ، قال : قلت : كيف كنتم تأكلون  
الشعير غير منخول ؟ قال : كنا نطحنه وننفضه فيطير ما طار وما بقي  
ثريناه فأكلناه .

﴿ صحيح البخاري ﴾ في الباب المتقدم روى بسنده عن أبي هريرة :  
أنه مرّ بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل ، قال : خرج  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير .  
﴿ صحيح البخاري ﴾ في الرقاق ، في باب فضل الفقر ، روى بسنده عن  
عائشة ، قالت : ما أكل آل محمد أكتين في يوم واحد إلا إحداهما تمر .

﴿ صحيح البخاري ﴾ في الباب المتقدم ، روى بسنده عن أبي هريرة  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : اللهم أرزق آل محمد قوتاً .

﴿ صحيح البخاري ﴾ في الباب المتقدم ، روى بسنده عن عائشة قالت : كان فراش رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من آدم وحشوه من ليف ﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الزهد ، قبل باب ( لاندخلوا مساكن الذين ظلموا ) روى بسنده عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قالت : لقد مات رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين .

﴿ صحيح مسلم ﴾ قبل الباب المتقدم ، روى بسنده عن عائشة ، قالت : توفي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وما شبعنا من الأسودين .

﴿ صحيح مسلم ﴾ قبل الباب المتقدم . روى بسنده عن سماك ، قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : ألتئم في طعام وشراب ما شتمت ، لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه ( اللغة ) الدقل بفتح الدال المهملة والقاف المفتوحة ثم اللام : أردأ التمر .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب اللباس والزينة ، في باب التواضع في اللباس روى بسنده عن عائشة ، قالت : كانت وسادة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الذي يتكىء عليها من آدم حشوها ليف .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٥٧ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاوياً وأهله لا يجردون عشاء . وكان أكثر خبزهم خبز الشعير .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٥٩ ﴾ روى بسنده عن أبي طلحة ، قال : شكرونا إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر . فرفع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عن حجرين . ﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٧٧ ﴾ روى بسنده عن أنس ، قال : قال

رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لقد أخفت في الله وما يخاف أحد ولقد أوديت في الله وما يؤذي أحد ، ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يوارى إبط بلال .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٦٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الله ، قال : نام رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على حصير فقام وقد أثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال مالي وما للدنيا ، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها ، ( ثم قال ) هذا حديث حسن صحيح .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٥٦ ﴾ روى بسنده عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً قلت : لا يارب ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً ، أو قال ثلاثاً أو نحو هذا فإذا جمعت تضرعت إليك وذكرتك ، وإذا شبعت شكرتك وحمدتك .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٥٧ ﴾ روى بسنده عن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لا يدخر شيئاً لغد .

﴿ صحيح ابن ماجة في أبواب الزهد ص ٣١٦ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : أتى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوماً بطعام سخن فاكل فلما فرغ قال : الحمد لله ما دخل بطبي طعام سخن منذ كذا وكذا .

﴿ صحيح ابن ماجة في أبواب الزهد ص ٣١٦ ﴾ روى بسنده عن خالد بن عمير قال : خطبنا عتبة بن غزوان على المنبر فقال : لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مالنا طعام نأكله إلا ورق شجر حتى فرحت أشداقنا .

﴿ صحيح ابن ماجة في أبواب الأطعمة ص ٢٤٧ ﴾ روى بسنده



عن أم أيمن انها غربلت دقيقاً فصنعتة للنبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم رغيفاً فقال ما هذا ؟ قالت طعام نصنعه بارضنا فاجبت أن اصنع منه لك رغيفاً فقال رديه فيه ثم اعجنه .

( صحيح ابن ماجه في أبواب الأطعمة ص ٢٤٧ ) روى بسنده عن أنس بن مالك ، قال : لبس رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الصوف واحتذى المخصوف وقال : أكل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بشعاً ، ولبس خشناً ، فقيل للحسن ما البشع ؟ قال : غليظ الشعر ما كان يسيغه إلا بجرعة ماء .

( صحيح ابن ماجه في أبواب الزهد ص ٣١٦ ) روى بسنده عن عبد الله بن عمر ، قال : مرر علينا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ونحن نعالج خصاً لنا فقال : ما هذا ؟ فقلت خص اما وهى نحن نصلحه فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك ( اللغة ) الخصر : بضم الخاء المعجمة والصاد المهملة المشددة ، هو البيت من قصب أو شجر .

( مسند الامام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٠٠ ) روى بسنده عن جابر قال : مكث النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأصحابه وهم يحفرون الخندق ثلاثاً لم يذوقوا طعاماً ، فقالوا يارسول الله ان هاهنا كدية من الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم رشوها بالماء فرشوها ثم جاء النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاخذ المعول - أو المسحاة - ثم قال : بسم الله ، فضرب ثلاثاً فصارت كثيباً يهال ، قال جابر فخانت منى التفاتة فاذا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قد شد على بطنه حجراً .

( مسند الامام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٠١ ) روى بسنده عن جابر

قال : لما حفر النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأصحابه الخندق أصابهم جهد شديد حتى ربط النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على بطنه حجراً من الجوع .

( مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٠٠ ) روى بسنده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم التفت إلى أحد فقال : والذي نفس محمد بيده ما يسرنى أن أهدأ يحول لآل محمد ذهباً أنفقته في سبيل الله ، أموت يوم أموت ، أدع منه دينارين ، إلا دينارين أعدهما لدين إن كان ، فمات وما ترك ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا وليدة وترك درعه مرهونة عند يهودى على ثلاثين صاعاً من شعير .

( مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٥٠ ) روى بسنده عن عقبة ابن عامر الجهني قال : أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه بالباس المغرب ، فلما سلم من صلاته نزعه نزاعاً عنيفاً ثم أقامه ، فقلنا : يارسول الله قد لبسته وصليت فيه ، قال : إن هذا لا ينبغي للمتقين ( اللغة ) الفروج كتشور القميص الصغير ، هكذا في القاموس .

( مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ١٠٤ ) روى بسنده عن موسى ابن جبير عن أبي امامة بن سهل ، قال : دخلت أنا وعروة بن الزبير يوماً على عائشة فقالت : لو رأيتما نبي الله ذات يوم في مرض مرضه ، قالت : وكان له عندي ستة دنائير - قال موسى أو سبعة - قالت : فأمرني نبي الله أن أفرقها ، قالت : فشفغني وجع نبي الله حتى عافاه الله ، قالت : ثم سألتني فقال : ما فعلت الستة - قال : أو السبعة - قلت : لا والله لقد كان شغلني وجعك ، قالت : فدعا بها ثم صفها في كفه فقال : ما ظن نبي الله لو اتى الله عز وجل وهذه عنده ( أقول ) : وتقدم ذكر هذا الحديث في باب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أبعد الناس من الإثم ويسرع في تقسيم مال الله فراجع .

﴿ حلية الأولياء ج ٨ ص ١٢٨ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال :  
خرج رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ذات يوم وفي يده قطعة من ذهب  
فقال لعبد الله بن عمر : ما كان محمد قائلاً لربه وهذه عنده ، فقسمها قبل أن  
يقوم ، ثم قال : ما يسرنى أن لأصحاب محمد مثل هذا الجبل - وأشار إلى أحد -  
ذهباً فينفقها في سبيل الله ويترك منها ديناراً ، فقال ابن عباس : قبض  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم قبض ولم يدع ديناراً ولا درهماً  
ولا عبداً ولا أمة ، ولقد ترك درعه مرهونة عند رجل من اليهود بثلاثين  
صاعاً من الشعير كان يأكل منه ويطعم عياله .

﴿ حلية الأولياء ج ٧ ص ٢٦٢ ﴾ روى بسنده عن زيد بن ثابت  
قال : نام رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على حصير فأثر في جنبه  
فقال له عائشة : يا رسول الله هذا كسرى وقيصر في ملك عظيم وأنت  
رسول الله لا شيء لك ، تنام على الحصير ، وتلبس الثوب الردي ، فقال لها  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : يا عائشة لو شئت أن تسير معي الجبال  
ذهباً لسارت ، ولقد أتاني جبريل بمفاتيح خزائن الدنيا فلم أرد لها ، إرفعى  
الحصير فرفعته فاذا تحت كل زاوية منها قضيب من ذهب ما يحمله الرجل  
فقال : انظري إليها يا عائشة إن الدنيا لا تعدل عند الله من الخير قدر جناح  
بعوضة ، ثم عادت القضبان .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ١١٤ ﴾ روى بسنده عن أنس  
ابن مالك إن فاطمة عليها السلام جاءت بكسرة خبز إلى النبي صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم فقال : ما هذه الكسرة يا فاطمة ؟ قالت : قرص خبز فلم تطب  
نفسى حتى أتيتك بهذه الكسرة ، فقال : أما إنه أول طعام دخل فم أبيك  
منذ ثلاثة أيام .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ١١٤ ﴾ روى بسنده عن عائشة  
قالت : ما شبع آل محمد ثلاثاً من خبز بر حتى قبض وما رفع عن مائدته كسرة  
فضلاً حتى قبض .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ١١٥ ﴾ روى بسنده عن الحسن  
بن علي قال : خطب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : والله ما أمسى  
في آل محمد صاع من طعام وإنما اتسمة أبيات ، والله فما قالها استقلالا لرزق  
الله ولكن أراد أن تأسى به أمته .

﴿ تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٠٢ ﴾ روى بسنده عن عائشة ، قالت :  
دخلت على امرأة من الأنصار فرأت فرأش رسول الله عبادة مثنية ، فانطلقت  
فبعثت إلى بفرأش حشوه صوف ، فدخيل على رسول الله صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم فقال : ما هذا يا عائشة ؟ قالت : قلت : يا رسول الله فلانة  
الأنصارية دخلت على فرأت فرأشك فذهبت فبعثت إلى بهذا ، فقال : رديه  
قالت : فلم أرد وأعجبني أن يكون في بيتي حتى قال ذلك لي ثلاث مرات  
قالت : فقال : رديه يا عائشة ، فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال  
الذهب والفضة .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣١٥ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال :  
أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم طائر ثلاثة فأكل طيراً  
واستخبأ خادمه طيرين ، فلما أصبح قدم خادمه إليه الطيرين ، فقال : ماهذان ؟  
قال : طيران استخبأتهما لك يا رسول الله ، قال : ألم أنك أن تدخر شيئاً  
لغد ؟ إن الله تعالى يأتي برزق كل غد .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قواه تعالى : ( فاصبر كما  
صبر أولو العزم من الرسل ) في سورة الأحقاف ، قال : أخرج ابن أبي حاتم



والديلى عن عائشة قالت : ظل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم صائماً ثم طوى ، ثم ظل صائماً ثم طوى ، ثم ظل صائماً ، قال : يا عائشة إن الدنيا لا تنبغى لمحمد وآل محمد ، يا عائشة إن الله لم يرض من أولي العزم من الرسل إلا بالصبر على مكروهها ، والصبر عن محبوبها ، ثم لم يرض منى إلا أن يكلفنى ما كلفهم فقال : ( فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ) وإني والله لأصبرن كما صبروا جهدى ولا قوة إلا بالله .

### الثامن والخمسون في أن النبي ﷺ يضعف له البلاء ويضعف له الأجر

صحیح ابن ماجه في أبواب الفتن ص ٣٠٠ ﴿ روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى ، قال : دخلت على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو يوعك فوضعت يدي عليه فوجدت حره بين يدي فوق اللحاف ، فقلت : يا رسول الله ما أشدها عليك ، قال : إنا كذلك يضعف لنا البلاء ، ويضعف لنا الأجر ، قلت : يا رسول الله أى الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء ، قلت : يا رسول الله ثم من ؟ قال : ثم الصالحون إن كان أحدهم يبئلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العبادة يجويها ، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدهم بالرخاء .

﴿ مشكل الآثار ج ٣ ص ٦٣ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو يوعك فمسسته

بيدي فقلت : يا رسول الله انك لتوعدك وعدكاً ، قال : أجل إني أوعك كما يوعك الرجلان منكم ، فقلت : إن لك أجرين ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله عنه - كأنه يعنى خطاياها - كما تحط الشجرة ورقها .

﴿ مشكل الآثار ج ٣ ص ٦٤ ﴾ روى بسنده عن عائشة إن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم طرقه وجع فجعل يتقلب على فراشه ، فقالت له عائشة : يا نبي الله لو أن بعضنا فعل هذا لوجدت عليه ، فقال : إن المؤمنين يشتد عليهم البلاء ، وإنه لا يصيب المؤمن نكبة ولا وجع إلا رفع الله له بها درجة ، وحط عنه بها خطيئته .

﴿ الآثار للشيباني ص ١٤٥ ﴾ روى بسنده عن ابراهيم إن عمر مس النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو محموم ، فقال عمر : أياخذك هكذا وأنت رسول الله ؟ فقال : إنما إذا أخذتني شقت على ، إن أشد هذه الأمة بلاء نبيها ، ثم الخير فالخير ، وكذلك الأنبياء قبلكم والأمم .

### التاسع والخمسون

### ملك الموت يستأذن على النبي ﷺ ولم يستأذن على أحد قبله

﴿ كنز العمال ج ٤ ص ٥٤ ﴾ قال عن علي عليه السلام قال : لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بثلاث أهبط الله جبريل اليه ، فقال : يا أحمد إن الله عز وجل أرسلني اليك إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصة لك

وسألك عما هو أعلم به منك ، يقول : كيف تجددك ؟ ( إلى أن قال ) فقال له جبريل يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إذذن له فأذن له ( إلى أن قال ) فلما قبض رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وجاءت التعزية جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله ، في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلف من كل هالك ودرك من كل ما فات ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا ، فان المحروم محروم الثواب ، وإن المصاب من حرم الثواب ، والسلام عليكم ، ( قال على عليه السلام ) : هل تدرون من هذا ؟ قالوا : لا ، قال : هذا الخضر ( قال ) : أخرجه العديني وابن سعد والبيهقي في الدلائل .

طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٤٨ روى بسنده عن جعفر ابن محمد عن أبيه ، قال : لما بقي من أجل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ثلاث نزل عليه جبريل فقال : يا أحمد إن الله أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك ، وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك ، يقول لك : كيف تجددك ؟ فقال : أجدني يا جبريل مغموماً ، وأجدني يا جبريل مكروباً ، فلما كان اليوم الثاني هبط إليه جبريل فقال : يا أحمد إن الله أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك ، وخاصة لك ، يسألك عما هو أعلم به منك ، يقول لك : كيف تجددك ؟ فقال : أجدني يا جبريل مغموماً ، وأجدني يا جبريل مكروباً ، فلما كان اليوم الثالث نزل عليه جبريل وهبط معه ملك الموت ونزل معه ملك يقال له اسماعيل يسكن الهواء لم يصعد إلى السماء قط ، ولم يهبط إلى الأرض منذ يوم كانت الأرض ، على سبعين ألف ملك ليس منهم ملك إلا على سبعين ألف ، فسبقهم جبريل فقال : يا أحمد إن الله أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً

لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك ، ويقول لك : كيف تجددك ؟ قال : أجدني يا جبريل مغموماً ، وأجدني يا جبريل مكروباً ، ثم استأذن ملك الموت ، فقال جبريل : يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على آدمي كان قبلك ، ولا يستأذن على آدمي بعدك ( قال ) : إذذن له ، فدخل ملك الموت فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : يا رسول الله يا أحمد إن الله أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك في كل ما تأمرني إن أمرني أن أقبض نفسي قبضتها ، وإن أمرني أن أتركها تركتها ( قال ) وتفعل يا ملك الموت ؟ قال : بذلك أمرت أن أطيعك في كل ما أمرني فقال جبريل : يا أحمد إن الله قد اشتاق إليك ( قال ) فامض يا ملك الموت لما أمرت به ( قال ) جبريل : السلام عليك يا رسول الله ، هذا آخر مواطئ الأرض ، إنما كنت حاجتي من الدنيا ، فتوفي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وجاءت التعزية يسمعون الصوت والحس ولا يرون الشخص ، السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته ( كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ) إن في الله عزاء عن كل مصيبة ، وخافاً من كل هالك ، ودركاً من كل ما فات ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا ، إنما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



## الستون

## في أن أول من صلى على النبي ﷺ

بعد أن قبض الرب عز وجل من فوق عرشه

﴿ حلية الأولياء ج ٤ ص ٧٧ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله وابن عباس ، قالوا : لما نزلت ( إذا جاء نصر الله والفتح ) إلى آخر السورة وساق الحديث ( إلى أن قال ) فقال علي عليه السلام : يا رسول الله إذا أنت قبضت فن يفسلك وفيما نكفئك ومن يصلي عليك ومن يدخلك القبر ؟ فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : يا علي أما الغسل فاغسلني أنت ، وابن عباس يصب عليك الماء ، وجبريل ثالثك ، فإذا أنتم فرغتم من غسلي فكفوني في ثلاثة أثواب جدد ، وجبريل عليه السلام يأتيني بحنوط من الجنة ، فإذا أنتم وضعتوني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني ، فإن أول من يصلي على الرب عز وجل من فوق عرشه ، ثم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً ، ثم ادخلوا فقوموا صفوفاً صفوفاً لا يتقدم علي أحد ( إلى أن قال ) فقبض رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فغسله علي بن أبي طالب عليه السلام ، وابن عباس يصب عليه الماء ، وجبريل عليه السلام معها وكفن بثلاثة أثواب جدد ، وحمل على السرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس عنه ، فإن أول من صلى عليه الرب من فوق عرشه تعالى وتقدس ، ثم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً قال علي عليه السلام : ولقد سمعنا في المسجد همهمة ولم نر لهم شيئاً فسمعنا هاتفاً

يهمتف وهو يقول : ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم فدخلنا فقمنا صفوفاً كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فكبرنا بتكبير جبريل ، وصلينا على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بصلاة جبريل ، ما تقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ودخل القبر علي بن أبي طالب عليه السلام ( الحديث ) .

﴿ مستدرک الصحیحین ج ٣ ص ٦٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن مسعود ، قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قلنا : من يصلي عليك يا رسول الله ؟ فبكي وبكينا وقال : مهلاً غفر الله لكم وجزاكم عن نبيكم خيراً ، إذا غسلتموني وحنطتموني وكفنتموني فضعوني على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة ، فإن أول من يصلي على خليلي وجليسي جبريل وميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الميرت مع جنود من الملائكة ، ثم ليبدأ بالصلاة على رجال أهل بيتي ثم نساؤهم ، ثم ادخلوا أفواجاً أفواجاً وفرادى ( الحديث ) .

## الحادي والستون

## في أن النبي ﷺ طيب حياً وميتاً

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٦٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس ، قال : لما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وليس في البيت إلا أهله عمه العباس بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن عباس ، وقثم بن العباس ، وأسامة بن زيد بن حارثة ، وصالح مولاة ، فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوس بن حولى الأنصاري

ثم أحد بني عوف بن الحزرج - وكان بدرياً - علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا علي نشدتك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : فقال له علي عليه السلام : أدخل فدخل فغسل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ولم يل من غسله شيئاً ، ( قال ) فأسنده إلى صدره وعليه قميصه ، وكان العباس والفضل وقثم يقبلونه مع علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان اسامة بن زيد وصالح مولاها يصبان الماء ، وجعل علي عليه السلام يغسله ، ولم ير من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم شيء مما يراه الناس من الميت ، وهو يقول : يا أبي أنت وأمي ما أطيبك حياً وميتاً ، حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - وكان يغسل بالماء والسدر - جففوه ، ثم صنع به ما يصنع بالميت ، ثم أدرج في ثلاثة أثواب ، ثوبين أبيضين وبرد حبرة ، ثم دعا العباس رجلين فقال : ليذهب أحدهما إلى أبي عبيدة الجراح - وكان أبو عبيدة يضرح لاهل مكة - وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصاري - وكان أبو طلحة يلاحد لاهل المدينة - ( قال ) ثم قال العباس لهما حين سرحهما : اللهم خر لرسولك ( قال ) فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة أبا عبيدة ، ووجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فلحد رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم **﴿ مستدرك الصحيحين ج ١ ص ٣٦٢ ﴾** روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : غسلت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئاً ، وكان طيباً حياً وميتاً .

**﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٦٣ ﴾** روى بطرق عديدة عن سعيد بن المسيب ، قال : التمس علي عليه السلام من النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عند غسله ما يلتمس من الميت فلم يجد شيئاً ، فقال : يا أبي أنت وأمي طبت حياً وميتاً ( أقول ) وفي الباب أخبار كثيرة بهذا المضمون وقد اكتفينا منها بما ذكر .

## الثاني والستون

في نزول الملائكة إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل يوم  
وبيان فضل زيارته

**﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٤٤ ﴾** روى بسنده عن نبيه بن وهب : إن كعباً دخل على عائشة فذكروا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال كعب : ما من يوم يطلع إلا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يحفوا بقبر النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يضربون بأجنحتهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى إذا أمسوا عرجوا ، وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك ، حتى إذا انشقت عنه الأرض خرج في سبعين ألفاً من الملائكة يزفونه **﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٩٩ ﴾** ولفظه : من حج وزار قبري بعد وفاتي كان كنزاً زارني في حياتي ( قال ) أخرجه الطبراني والبيهقي عن ابن عمر .

**﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٩٩ ﴾** ولفظه : من زار قبري وجبت له شفاعتي ( قال ) أخرجه ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر .

**﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٩٩ ﴾** ولفظه : من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شهيداً - أو شفيماً - يوم القيامة ( قال ) أخرجه البيهقي عن أنس .

**﴿ مجمع الزوائد للميتي ج ٣ ص ٢ ﴾** قال : وعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من جاءني زائراً لا يعلم له حاجة إلا زيارتي ، كان حقاً علي أن أكون له شفيماً يوم القيامة ( قال ) رواه الطبراني في الأوسط والكبير .



### الثالث والستون

## في كوثر النبي ﷺ ومقامه المحمود

وتزوجه في الجنة مع خديجة وبمريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الصلاة ، في باب حجة من قال البسملة آية روى بسنده عن أنس بن مالك ، قال : بينا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغشى إغفامة ثم رفع رأسه متبسماً فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : أنزلت على آنفأ سورة فقرأ ( بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شاتك هو الأبر ) ثم قال : أتدرون ما الكوثر ؟ فقلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير ، هو حوض ترد عليه أمي يوم القيامة ، آيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم ، فأقول : رب إنه من أمي ، فيقال : ما تدري ما أحدثت بعدك . ( اللغة ) - يختلج : أي يجتذب ويقتطع .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الفضائل ، في باب إثبات حوض نبينا روى بسنده عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : حوضي مسيرة شهر ، وزواياه سواء وماؤه أبيض من الورق وريحه أطيب من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء ، فمن شرب منه فلا يظأماً بعده أبداً ، قال : وقالت أسماء بنت أبي بكر : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم ، وسيؤخذ أناس

دونى فأقول : يا رب منى ومن أمي ، فيقال : أما شعرت ما عملوا بعدك ؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم ، قال : فكان ابن أبي مليكة يقول : اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٤٠ ﴾ روى بسنده عن أنس ( إنا أعطيناك الكوثر ) إن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : هو نهر في الجنة ، حافظه قباب اللؤلؤ ، قلت : ما هذا يا جبرئيل ؟ قال : هذا الكوثر الذي قد أعطاكه الله .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٤٠ ﴾ روى بسنده عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : بينا أنا أسير في الجنة إذ عرض لى نهر حافظه قباب اللؤلؤ ، قلت لذلك : ما هذا ؟ قال : هذا الكوثر الذي قد أعطاكه الله ( قال ) ثم ضرب بيده إلى طينة فاستخرج مسكاً ثم رفعت لى سدرة المنتهى فرأيت عندها نوراً عظيماً .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٤٠ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : الكوثر نهر في الجنة ، حافظه من ذهب ، ويجراه على الدر والياقوت ، تربته أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج .

﴿ مسند الإمام أبي حنيفة ص ٢٧٢ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : ( عسى ربك أن يبعثك مقاماً محموداً ) يخرج الله تبارك وتعالى قوماً من النار من أهل الإيأان والقبلة بشفاعته محمد رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فذلك هو المقام المحمود ، فيؤتى بهم نهرأ يقال له الحيوان فيلقون فيه فينبتون وينمون كما ينبت النقاير ثم يخرجون فيدخلون الجنة فيسمون الجمهميون ، ثم يطالبون الى الله تعالى أن يذهب عنهم ذلك الإهم فيذهب عنهم .

﴿ مجمع الزوائد للمبتلى ج ٩ ص ٢١٨ ﴾ قال : وعن أبي رواد ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على خديجة في مرضها الذي توفيت فيه ، فقال لها : بالكروه مني الذي أرى منك يا خديجة ، وقد يجعل الله في الكروه خيراً كثيراً ، أما علمت أن الله عز وجل زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وكلثم أخت موسى ؟ قالت : وقد فعل الله ذلك يا رسول الله ؟ قال : نعم ، فقالت : بالرفاء والبنين ( قال ) رواه الطبراني .

﴿ فيض القدير ج ٢ ص ٣٣٧ ﴾ في المتن ولفظه : إن الله تعالى زوجني في الجنة من مريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى ( قال ) أخرجه الطبراني عن سعد بن جنادة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٣ ﴾ ولفظه : أما شعرت أن الله عز وجل قد زوجني في الجنة مريم بنت عمران وكلثم أخت موسى وامرأة فرعون ؟ ( قال ) أخرجه الطبراني عن أبي امامة .

## المقصد الثاني

في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام  
وفيه أبواب :

### الأول

في كثرة فضائل علي عليه السلام

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤ ﴾ قال : عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي ، يهدي صاحبه إلى الهدى ، ويرده عن الردى ( قال ) أخرجه الطبراني .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٠٧ ﴾ روى بسنده عن محمد بن منصور الطوسي ، يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب عليه السلام .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦٦ ﴾ قال : وقال أحمد بن حنبل وإسماعيل ابن إسحاق القاضي : لم يرو في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روي في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكذلك أحمد بن شعيب ابن علي النسائي ( أقول ) وذكر ذلك ابن حجر في صواعقه ( ص ٧٢ ) والشبلنجي في نور الأبصار ( ص ٧٣ ) وزادا على المذكورين - أي علي أحمد



ابن حنبل وإسماعيل بن إسحاق والنسائي - أبا علي الديسابوري .

﴿ الإمامة والسياسة ص ٩٣ ﴾ قال : وذكروا أن رجلاً من همدان يقال له برد قدم على معاوية فسمع عمرأ يقبع في علي عليه السلام فقال له : يا عمرو إن أشياخنا سمعوا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، لحق ذلك أم باطل ؟ فقال عمرو حق ، وأنا أزيدك أنه ليس أحد من صحابة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم له مناقب مثل مناقب علي ففرغ الفتى ( الخ ) .

﴿ تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس ، قال : نزلت في علي عليه السلام ثلاثمائة آية .

﴿ الصواعق المحرقة ص ٧٦ ﴾ ونور الأبصار للشبلنجي ( ص ٧٣ ) قال : وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس ، قال : ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي عليه السلام ، ثم قال : وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال : نزل في علي عليه السلام ثلاثمائة آية .

## الثاني

### في سبق نور النبي ﷺ وعلي ﷺ

علي خالق آدم ﷺ وخالقتهما من طينة واحدة

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٤ ﴾ قال : عن سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله

آدم عليه السلام قسم ذلك النور جزمين فجزم أنا وجزم علي ( قال ) خرج أحمد في المناقب ( أقول ) وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ( ج ١ ص ٢٣٥ ) نقلاً عن ابن عساكر في تاريخه مستنداً عن سلمان .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٧٨ ﴾ قال : وعن بريدة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم علياً عليه السلام أميراً على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجبل ، فقال : إن اجتمعوا فعلى على الناس ، فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله وأخذ علي عليه السلام جارية من الخمس فدعا خالد بن الوليد بريدة فتمال : اغتنمها فأخبر النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ما صنع ، فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في منزله وناس من أصحابه على بابها ، فقالوا : ما الخبر يا بريدة ؟ فقلت : خيراً فتح الله على المسلمين ، فقالوا : ما أقدمك ؟ قلت : جارية أخذها علي من الخمس ، فجئت لأخبر النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فنمأوا : فأخبر النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فإنه يسقط من عين النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ورسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يسمع الكلام ، فخرج مغضباً فقال : ما بال أقوام ينتقصون علياً ؟ من تنقص علياً فقد تنقصني ، ومن فارق علياً فقد فارقني ، إن علياً مني وأنا منه ، فخلق من طينتي وخلق من طينة إبراهيم ، وأنا أفضل من إبراهيم ( ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ) يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذها وإنه وليكم بعدى فقلت : يا رسول الله بالصحبة إلا بسطت يدك فبايتمني على الإسلام جديداً قال : فما فارقتني حتى بايتمته على الإسلام ( قال ) رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ تاريخ بغداد ج ٦ ص ٥٨ ﴾ روى بسنده عن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم :

خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة .

﴿ حلية الأولياء ج ١ ص ٨٤ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من سره أن يحيى حياته ، ويموت بماتى ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال علياً بعدي ، وليوال وليه وليقتد بالآئمة من بعدي ، فانهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، رزقوا فهما وعلماً وويل للكاذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتى ، لا أنا لهم الله شفاعتي .

### الثالث

في أن آدم عليه السلام سأل الله بحق محمد وعلي

وفاطمة والحسن والحسين عاينهم السلام فقبحت توبته

﴿ السبوطي ﴾ في الدر المنثور ، في ذيل تفسير قوله تعالى : ( فتلقى آدم من ربه كلمات ) في سورة البقرة ، قال : وأخرج ابن النجار عن ابن عباس قال : سألت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال : سألت بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ثبت علي فتاب عليه .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٣٤ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : سألت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عن قول الله : ( فتلقى آدم من ربه كلمات ) فقال : إن الله أهبط آدم بالهند ، وحواء بجدة ، وإبليس بيسان ، والحية باصبهان ، وكان للحية قوائم كقوائم البعير ، ومكث آدم بالهند مائة سنة باكياً

على خطيئته حتى بعث الله تعالى إليه جبرئيل وقال : يا آدم ألم أخلقك بيدي ؟ ألم أنفخ فيك من روحي ؟ ألم أسجد لك ملائكتي ؟ ألم أرزقك حواء أمتي ؟ قال : بلى ، قال : فما هذا الهكاه ؟ قال : وما يمنعني من الهكاه وقد أخرجت من جوار الرحمن ؟ قال : فعليك بهذه الكلمات فإن الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل : اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد ، سبحانه لا إله إلا أنت ، عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم ، اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم فمؤلاء الكلمات التي تلقى آدم ( قال ) أخرجها الديلمي ( أقول ) وذكره السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ( فتلقى آدم من ربه كلمات ) فقال ( أخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند رواه عن علي عليه السلام ، وذكر الحديث كما تقدم بتغيير يسير .

### الرابع

في أن النبي وعلياً عليهما السلام

من شجرة واحدة

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٢٤١ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول لعلي عليه السلام : يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان نسق بماء واحد ) قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ( أقول ) وذكره



السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ( وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان ) في أول الرعد ، وقال : أخرجه ابن مردويه .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٦٠ ﴾ روى بسنده عن مولى عبد الرحمن بن عوف ، قال : خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها ، وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة .

﴿ كنوز الحقائق ص ١٥٥ ﴾ قال : الناس من شجر شتى وأنا وعلى من شجرة واحدة ( قال ) أخرجه الطبراني .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾ قال : أنا وعلى من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى ( قال ) أخرجه الديلمي عن جابر .

﴿ ذخائر العقب ص ١٦ ﴾ قال : وعنه عبد العزيز بسنده إلى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلاً ( قال ) أخرجه أبو سعد في شرف النبوة .

## الخامس

### في أن الله اختار النبي وعلياً عليهما السلام

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٩ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : قالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله زوجتني من علي بن أبي طالب

وهو فقير لا مال له ، فقال : يا فاطمة أما ترضين أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختر رجلين أحدهما أبوك ، والآخر بعلك ؟ ( أقول ) ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ( ج ٤ ص ١٩٥ ) بطرق متعددة وقال فيه : لما زوج النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاطمة من علي عليه السلام قالت فاطمة عليها السلام ( وساق الحديث ) .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢ ﴾ ذكر حديثاً مستنداً عن علي بن علي الهلالي قال : دخلت على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم طرفه إليها فقال : حبيبتي فاطمة ما يبكيك ؟ قالت : أخشى الضيعة بعدك قال : يا حبيبتي أما علمت أن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختر منها أباك ، ثم اطلع إليها اطلاعة فاختر منها بعلك وأوحى إلى أن أنكحك إياه ؟ ( قال ) أخرجه أبو نعيم وأبو موسى ( أقول ) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٦٥ ) والمحج الطبري في ذخائر العقبى ( ص ١٣٥ ) كل منهما مفصلاً ، وسيأتي في باب علي وصي النبي ( وقال ) الأول رواه الطبراني في الكبير والأوسط ( وقال ) الثاني أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال : أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختر منهم أباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع الثانية فاختر بعلك فأوحى إلى فأنكحته واتخذته وصياً ؟ ( قال ) قاله فاطمة ( ثم قال ) أخرجه الطبراني عن أبي أيوب ( أقول ) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ( ج ٨ ص ٢٥٣ ) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ قال : أما ترضين إنني زوجتك أول المسلمين إسلاماً ، وأعلمهم علماً ؟ فانك سيادة نساء أمي كما سادت مريم قومها

أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع الى أهل الأرض فاختر منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعك ؟ ( قال ) أخرجه الحاكم والطبراني والخطيب .  
 ﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٣ ﴾ قال : عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن إلهي عز وجل اختارني في ثلاثة من أهل بيتي علي جميع أمي ، أنا سيد الثلاثة وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا نخر ، اختارني وعلي بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب كونا رقاداً بالأبطح ليس منا إلا مسجى بثوبه ، علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي ، فما نبهني من رقدتي إلا حفيف أجنحة الملائكة وبرد ذراع علي تحت خدي ، فانتبهت من رقدتي وجبريل في ثلاثة أملاك ، فقال له بعض الأملاك الثلاثة : يا جبريل الى أي هؤلاء الأربعة أرسلت ؟ فضر بني برجله وقال : الى هذا وهو سيد ولد آدم ، فقال : من هذا يا جبريل ؟ قال : محمد بن عبد الله سيد النبيين وهذا علي بن أبي طالب ، وهذا حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء ، وهذا جعفر له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء ، ( قال ) أخرجه يعقوب بن سفيان والخطيب وابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٩٢ ﴾ قال : إن الله اصطفى العرب من جميع الناس ، واصطفى قريشاً من العرب ، واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني واختارني في نفر من أهل بيتي علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين .

## السادس

## في أن الله أيد النبي ﷺ بعلي عليه السلام

﴿ تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٧٣ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لما عرج بي رأيت علي ساق العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي .

﴿ السيوطي في اللد المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : ( سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام ) قال : وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما عرج بي رأيت علي ساق العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي .  
 ﴿ ذخائر العقبى ص ٦٩ ﴾ قال : عن أبي الخيس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أسرى بي الى السماء فنظرت الى ساق العرش الأيمن فرأيت كتاباً فهمته محمد صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله أيدته بعلي عليه السلام ونصرته به ( قال ) أخرجه الملا في سيرته ( أقول ) وذكره علي المتقي في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٨ ) باختلاف يسير ، ذكره عن الطبراني في الكبير عن أبي الحرام .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ قال : رأيت ليلة أسرى بي مثبتاً علي ساق العرش : إني أنا الله لا إله غيري خلقت جنة عدن بيدي ، محمد صفوتي من خلقت أيدته بعلي ونصرته بعلي ( قال ) أخرجه ابن عساكر وابن الجوزي من طريقين عن أبي الحرام ( أقول ) ورواه أبو نعيم في حليته ( ج ٣ ص ٢٦ ) مسنداً عن أبي الحرام باختلاف يسير .



﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨ ﴾ قال : مكتوب في باب الجنة - قبل أن يخلق السماوات والأرض بالثي سنة - لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده به على ( قال ) أخرجه العقيلي عن جابر .

السابع

في أن علياً عليه السلام ولد في الكعبة وهو بمنزلة الكعبة

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ٤٨٣ ﴾ قال : فقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في جوف الكعبة .

﴿ نور الأبصار ص ٦٩ ﴾ قال : ولد رضي الله عنه بمكة داخل البيت الحرام - على قول - يوم الجمعة ثالث عشر رجب الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة ( وقيل ) بخمس وعشرين ، وقبل المبعث بانثني عشرة سنة ( وقيل ) بعشر سنين ، ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه ( قال ) قاله ابن صباغ .

﴿ كنوز الحقائق ص ١٨٨ ﴾ قال : يا علي أنت بمنزلة الكعبة ( قال ) أخرجه الديلمي .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ٣١ ﴾ روى بسنده عن الصنابحي عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت بمنزلة الكعبة توتني ولا تأتي ( الحديث ) .

الثامن

في أن النبي ﷺ أخذ علياً عليه السلام من أبي طالب

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ٥٧٦ ﴾ روى بسنده عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج ، قال : كان من نعم الله على علي بن أبي طالب عليه السلام ما صنع الله وأراد به من الخير ، إن قریشاً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب في عيال كثير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمه العباس - وكان من أيسر بني هاشم - يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة فانطلق بنا إليه نخفف عنه من عياله ، آخذ أنا من بنيهم رجلاً وتأخذ أنت رجلاً فنكفلمها عنه ، فقال العباس : نعم فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا : إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى تنكشف عن الناس ما هم فيه ، فقال لهما أبو طالب : إذا تركنا لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام فضمه إليه ، وأخذ العباس جعفرأ فضمه إليه ، فلم يزل علي عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بعثه الله نبياً فاتبعه وصدقته ، وأخذ العباس جعفرأ ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم واستغنى عنه .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ٥٧٦ ﴾ روى بسنده عن زيد بن علي ابن الحسين عن أبيه عن جده عليهم السلام ، قال : أشرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بيت ربه عمه العباس وحزرة وعلي وجعفر وعقيل هم في أرض يعملون فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعميه :

اختارا من هؤلاء فقال أحدهما : اخترت جعفراً ، وقال الآخر : اخترت عقيلاً فقال : خيرتكما فاخترتما فاختر الله لي علياً .

## التاسع

### في أن علياً عليه السلام أول من أسلم

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠١ ﴾ روى بسنده عن أبي حمزة - رجل من الأنصار - قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من أسلم على عليه السلام ( أقول ) ورواه الحاكم في مستدرك الصحيحين ( ج ٣ ص ١٣٦ ) وصححه ورواه النسائي في خصائصه ( ص ٢ ) ورواه ابن سعد في طبقاته ( ج ٣ القسم ١ ص ١٢ ) ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ( ج ٤ ص ١٧ ) وذكره المتقى في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٠ ) قال : أخرجه ابن أبي شيبه ، ورواه أحمد ابن حنبل في مسنده ( ج ٤ ) بسندين أحدهما في ( ص ٣٦٨ ) والآخر في ( ص ٣٧١ ) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه ( ج ٢ ص ٥٥ ) بسندين .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ٥٧ ﴾ روى بسنده عن محمد بن المنكدر ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وأبي حازم المدني ، والكلبي قالوا : علي أول من أسلم ( قال ) قال الكلبي : أسلم وهو ابن تسع سنين .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤٦٥ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال أبو موسى الأشعري : إن علياً أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( ثم قال ) هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٦ ﴾ روى بسنده عن سلمان قال :

قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أولكم وأردأ علي - الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب ( أقول ) ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ( ج ٢ ص ١٨ ) ورواه ابن عبد البر في استيعابه ( ج ٢ ص ٤٥٧ ) ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ( ج ٤ ص ١٧ ) وذكره المناوي في كنوز الحقائق وقال : أخرجه الديلمي ، وذكره المتقى في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٠ ) قال : أخرجه ابن أبي شيبه ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٢ ) وقال : أخرجه الطبراني .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤٩٩ ﴾ روى بسنده عن قيس بن أبي حازم ، قال : كنت بالمدينة فبينما أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت ، فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن أبي طالب عليه السلام والناس وقوف حواليه ، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم فقال : ما هذا ؟ فقالوا : رجل يشتم علي بن أبي طالب عليه السلام فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال : يا هذا علي ما تشتم علي بن أبي طالب ؟ ألم يكن أول من أسلم ؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ؟ ألم يكن أزهد الناس ؟ ألم يكن أعلم الناس ؟ وذكر حتى قال : ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم علي ابنته ؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في غزواته ؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم إن هذا يشتم ولياً من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريمهم قدرتك ، قال قيس : فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفاق دماغه ( قال الحاكم ) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن معقل



ابن يسار قال : وضأت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ذات يوم فقال : هل لك في فاطمة تعودها ؟ فقلت : نعم فقام متوكئاً على فقال : أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجراً لك ، قال : فكانه لم يكن على شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال لها : كيف تجدينك ؟ قالت : والله لقد اشتد حزني واشتدت ظقتي ، وطال سقمي ( قال ) أبو عبد الرحمن : وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال : أو ما ترضين اني زوجتك أقدم أهني سلباً وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حليماً ؟ ( أقول ) وذكره المتقي في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٣ ) والهيتمي في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠١ ، و ص ١١٤ ) وقالوا : أخرجه الطبراني ، فقال الأول : أخرجه في الكبير ، وقال الثاني : رجال وثقوا .

في مسند الإمام أبي حنيفة ص ٢٤٧ روى بسنده عن حبة ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : أنا أول من أسلم وصلى مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( أقول ) ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ( ج ٤ ص ٢٣٣ )

( الإصابة ج ٤ القسم ١ ص ١١٨ ) قال : وأورد ابن شاهين من طريق إبراهيم بن جعفر عن أبيه جعفر بن عبد الله بن سلمة عن عمرو بن مرة الجميبي وعبد الله بن فضالة المزني - وكانت لها صحبة - عن جابر أنهم كانوا يقولون : علي بن أبي طالب عليه السلام أول من أسلم .

( الإصابة ج ٨ القسم ١ ص ١٨٣ ) قال : وأخرج ابن مندة من رواية علي بن هاشم بن البريد ، حدثني ليلى الغفارية قالت : كنت أغزو مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فادوى الجرحي ، وأقوم على المرضى ، فلما خرج علي عليه السلام الى البصرة خرجت معه فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فضيلة في علي عليه السلام ؟

قالت : نعم ، دخل علي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو معي وعليه جرد قطيفة يجلس بيننا فقلت : أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : يا عائشة دعني لي أخى فإنه أول الناس إسلاماً ، وآخر الناس بي عهداً ، وأول الناس لي لقاء يوم القيامة .

( أسد الغابة ج ٥ ص ٥٢٠ ) روى بسنده عن الحارث عن علي عليه السلام قال : خطب أبو بكر وعمر - يعني فاطمة - إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فأبى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم علياً ، فقال عمر : أنت لها يا علي ، فقلت : مالي من شيء إلا درعي أرهنا ، فزوجه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاطمة ، فلما بلغ ذلك فاطمة بكيت ، قال : فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : ما لك تبكين يا فاطمة ؟ فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً ، وأفضلهم حليماً ، وأولهم سلباً ( أقول ) وذكره المتقي في كنز العمال ( ج ٦ ص ٣٩٢ ) وقال فيه : فزوجني رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاطمة عليها السلام ( إلى آخر الحديث ) وقال : أخرجه ابن جرير وصححه ، والدولابي في الذرية الطاهرة .

( الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٢ ) قال : وعن أنس قال : لما زوج النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاطمة عليها السلام قال : يا أم أيمن زني ابنتي إلى علي ، ومريه أن لا يجعل عليها حتى آتيتها ، فلما صلى العشاء أقبل بركوة فيها ماء فدعا فيها ما شاء الله وقال : اشرب يا علي وتوضأ ، واشربني يا فاطمة وتوضأ ، ثم أجاف عليهما الباب ، فبكت فاطمة عليها السلام فقال : ما يبكيك ؟ وقد زوجتك أقدمهم سلباً وأحسنهم خاقاً ( قال ) أخرجه أبو الخبير الحاكمي .

( الاستيعاب ج ٢ ص ٤٥٦ ) قال : وروى عن سلمان وأبي ذر

والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم أن علي بن أبي طالب عليه السلام أول من أسلم، وفضله هؤلاء على غيره .

( الاستيعاب ج ٢ ص ٤٥٧ ) روى بسنده عن عمرو ومولى عفرة قال : سئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم على عليه السلام أو أبو بكر؟ قال : سبحان الله علياً أولها إسلاماً ، وإنما شبه على الناس لأن علياً عليه السلام أخنى إسلامه من أبي طالب ، وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه ، ولا شك أن علياً عليه السلام عندنا أولها إسلاماً .

( الاستيعاب ج ٢ ص ٤٥٨ ) روى بسنده عن قتادة عن الحسن قال : أسلم على عليه السلام وهو أول من أسلم ، وهو ابن خمس أو ست عشرة سنة .

( الاستيعاب ج ٢ ص ٤٥٨ ) روى بسنده عن ابن عباس ، قال : أول من أسلم على عليه السلام ( ثم قال ) وقد روى عن ابن عمر من وجهين جيدين ( أقول ) ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ( ج ٤ ص ١٧ ) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٢ ) ذكره عن الطبراني .

( كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥ ) قال : عن عمر قال : لن تنالوا علياً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : ثلاثة اثنى يكون لي واحدة منهن أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس ، كنت عند النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعنده أبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فضرب بيده على منكب علي عليه السلام فقال : أنت أول الناس إسلاماً ، وأول الناس إيماناً ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ( قال ) أخرجه ابن النجار ( أقول ) وذكره بسند آخر ، قال فيه عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فاني سمعت

رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : في علي ثلاث خصال ، وساق الحديث كما تقدم ، وقال في آخره : وكذب علي من زعم أنه يجنني ويغضبك ( قال ) أخرجه الحسن بن بدر فيمرواه الخلفاء ، والحاكم في السكني ، والشيرازي في الألقاب ، وابن النجار .

( كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ) قال عن أبي اسحاق : إن علياً عليه السلام لما تزوج فاطمة عليها السلام قال لها النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لقد زوجتك وإني لآول أصحابي سلباً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حليماً ، ( قال ) أخرجه الطبراني .

( كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ، و ص ٣٩٧ ) قال : زوجتك خير أهلي أعلمهم علماً ، وأفضلهم حليماً ، وأولهم سلباً ( قال ) قاله لفاطمة عليها السلام ثم قال : أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق عن برودة .

( كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ) قال : أما ترضين اني زوجتك أول المسلمين إسلاماً ، وأعلمهم علماً ، فأنت سيدة نساء أمي كما سادت مريم قومها ( الحديث ) .

( كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ) قال : إن الملائكة صلت على وعلى علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر ( قال ) أخرجه ابن عساكر .

( حلية الأولياء ج ٤ ص ٢٩٤ ) روى بسنده عن الحسن ، قال : لما أتى الحجاج بسعيد بن جبير قال : أنت الشقي ابن كسير ، قال : بل أنا سعيد ابن جبير ، قال : بل أنت الشقي ابن كسير ، قال : كانت أمي أعرف باسمي منك ، قال : ما تقول في محمد؟ قال : تعني النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم؟ قال : نعم ، قال : سيد ولد آدم النبي المصطفى ، خير من بقي وخير من مضى ( إلى أن قال ) فما تقول في علي؟ قال : ابن عم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم



وأول من أسلم ، وزوج فاطمة عليها السلام وأبو الحسن والحسين ( الحديث ) .  
( مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ٢٢٠ ) قال : وعن مالك بن الحويرث  
قال : أول من أسلم من الرجال على عليه السلام ومن النساء خديجة ( قال )  
رواه الطبراني .

( مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ٢٢٠ ) قال : وعن بريدة قال :  
خديجة أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وعلى بن  
أبي طالب عليه السلام ( قال ) رواه الطبراني .

( مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ٢٢٠ ) قال : وعن أبي رافع قال :  
أول من أسلم من الرجال على عليه السلام ، وأول من أسلم من النساء خديجة  
( قال ) رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

( السيوطي في الدر المنثور ) في ذيل تفسير قوله تعالى : ( وكنتم  
أزواجاً ثلاثه ، الخ ) في سورة الواقعة ، قال : وأخرج ابن مردويه عن ابن  
عباس في قوله : ( والسابقون السابقون ) قال : نزلت في حزقيل مؤمن  
آل فرعون ، وحبيب النجار الذي ذكر في يس ، وعلى بن أبي طالب عليه السلام  
وكل رجل منهم سابق أمته ، وعلى عليه السلام أفضلهم سابقاً .

( كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ ) قال : السابق ثلاثة ، فالسابق إلى موسى  
يوشع بن نون ، والسابق إلى عيسى صاحب يس ، والسابق إلى محمد صلى الله  
عليه ( وآله ) وسلم على بن أبي طالب عليه السلام ( قال ) أخرجه الطبراني  
وابن مردويه عن ابن عباس ( أقول ) وذكره المناوي في فيض القدير المثنى  
( ج ٤ ص ١٣٥ ) ، وذكره ابن حجر في صواعقه ( ص ٧٢ ) وقال : أخرجه  
الديلمي عن عائشة ، وذكره المحب الطبري في ذخائره ( ص ٥٨ ) وفي الرياض  
المنيرة ( ج ٢ ص ١٥٨ ) وقال : أخرجه ابن الضحاك في الأحاد والمثاني

وذكره السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ( وكنتم أزواجاً  
ثلاثه ) الخ ، في سورة الواقعة ، وقال : أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس .  
( الثعلبي في نضاه ص ٢٣٨ ) قال : ويروي عن النبي صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم انه قال : سبأق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفه عين ، حزقيل  
مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار صاحب يس ، وعلى بن أبي طالب عليه السلام  
وهو أفضلهم ( أقول ) وذكره ( في ص ٢٥٧ ) وقال : وعلى عليه السلام مؤمن  
آل محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو أفضلهم ، وذكره ( في ص ٥٥٨ )  
وذكر السند فقال : أخبرنا الخشاري بإسناده عن ابن أبي ليلى عن أبيه قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وذكر الحديث كما تقدم ، وذكره  
الريشيري في الكشاف في تفسير قوله تعالى : ( وجاء من أقصى المدينة رجل  
يسمى قال يا قوم اتبهوا المرسلين ) في سورة يس .

( السيوطي في الدر المنثور ) في ذيل تفسير قوله تعالى : ( واضرب  
لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون ) في سورة يس ( قال ) وأخرج  
ابن عدى وابن عساكر ثلاثة ما كفروا بالله قط ، مؤمن آل ياسين ، وعلى بن  
أبي طالب عليه السلام ، وآسية امرأة فرعون .

( تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٥٥ ) روى بسنده عن جابر ، قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ثلاثة لم يكفروا بالوجهي طرفه عين  
مؤمن آل ياسين ، وعلى بن أبي طالب عليه السلام ، وآسية امرأة فرعون .  
( تهذيب التهذيب ج ٧ ) في ترجمة عفيف الكندي ( ص ٢٣٦ ) قال :  
قال العسكري : ولما أسلم - أي عفيف - قال : لو كان الله رزقني الإسلام  
فأكون ثانياً مع علي عليه السلام ( أقول ) وهذا الحديث دل التزاماً على أن  
علياً عليه السلام أول من أسلم ، وسأناز نصة عفيف بطرق عديدة في باب

على عليه السلام أول من صلى ، فانتظر .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٥ ﴾ روى بسندين عن أبي اسحاق قال : سألت قثم بن العباس كيف ورث على عليه السلام رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم دونكم ؟ قال : لانه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً ( قال ) هذا حديث صحيح الإسناد ( أقول ) وذكره المتقى في كثر العمال ( ج ٦ ص ٤٠٠ ) عن ابن أبي شيبة .

﴿ نور الأبصار ص ٦٩ ﴾ قال : ونقل عنها - أي عن فاطمة بنت أسد - أنها كانت إذا أرادت أن تسجد لهم - وعلى عليه السلام في بطنها - لم يمكنها ، يضع رجله على بطنها ويأصق ظهره بظهرها ويمسحها من ذلك ولذلك يقال عند ذكره كرم الله وجهه ، أي عن أن يسجد لهم ( أقول ) ويظهر من هذا الحديث ان علياً عليه السلام قد أسلم من قبل أن يولد بل كان مؤمناً موحداً من قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

## العاشر

في أن علياً عليه السلام أول من آمن بالنبي ﷺ

تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ٧٥ روى بسنده عن ابن اسحاق قال : كان أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وصلى معه وصدقه بما جاءه من عند الله علي بن أبي طالب عليه السلام . وهو يومئذ ابن عشر سنين ، وكان لما أنعم الله به على بن أبي طالب عليه السلام أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قبل الإسلام .

﴿ السبوطي في الدر المشور ﴾ في سورة النساء في ذيل تفسير قوله تعالى : ( فابعدوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها ) قال : وأخرج الطبراني والحاكم وأبو نعيم في الخلية والبيهقي في سننه عن عبدالله بن عباس ، قال : لما اعتزات الحرورية فكانوا في واد على حدثهم قلت لعلي عليه السلام : يا أمير المؤمنين أبرد عن الصلاة لعلي آتى هؤلاء القوم فأكلهم ، فأنيتهم وليست أحسن ما يكون من الحلال ، فقالوا : مرحباً بك يا ابن عباس فما هذه الحلة ؟ قال : ما تعيبون علي ؟ لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أحسن الحلال ونزل ( قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ) قالوا : فما جاء بك ؟ قلت : أخبروني ما تنقمون علي ابن عم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وختنه ؟ وأول من آمن به وأصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم معه ، ثم ساق الحديث طويلاً ( إلى أن قال ) فرجع منهم عشرون ألفاً وبقى منهم أربعة آلاف فقتلوا ( أقول ) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ( ج ٦ ص ٢٣٩ ) وقال : رواه الطبراني وأحمد ببعضه ، ورجالها رجال الصحيح .

﴿ السبوطي في الدر المشور ﴾ في سورة التوبة ، في ذيل تفسير قوله تعالى : ( أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر ) الآية ؛ قال : وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن أنس قال : قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران ، فقال له العباس : أنا أشرف منك ، أنا عم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، ووصي أبيه ، وساقى الحجيج ، فقال شيبة : أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه ، أفلا ائتمنتك كما ائتمنتني ؟ فاطلع عليهما على عليه السلام فأخبراه بما قالوا ، فقال علي عليه السلام : أنا أشرف منكما ، أنا أول من آمن وهاجر .



فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فأخبروه فما أجابهم بشيء فانصرفوا ، فزل عليه الوحي بعد أيام فأرسل اليهم فقرأ عليهم ( أجعلتم سقاية الحاج ) إلى آخر العشر .

﴿ سنن البيهقي ج ٦ ص ٢٠٦ ﴾ روى بسنده عن الحسن وغيره : وكان أول من آمن به علي بن أبي طالب عليه السلام وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة سنة ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٢ ) نقلًا عن الطبراني ، قال : ورجاله رجال الصحيح .

﴿ خصائص النساء ص ٣ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن عباد بن عبدالله ، قال : قال علي عليه السلام : أنا عبدالله وأخو رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلا كاذب ، آمنت قبل الناس سبع سنين .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ١٩ ﴾ قال : أنبأنا أبو جعفر بن السمين بإسناده إلى يونس بن بكير عن أبي اسحاق في تسمية من شهد بدرًا من قريش ثم من بني هاشم ، قال : وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو أول من آمن به .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٧٥٩ ﴾ قال في ترجمة ليلى الغفارية ، حديثها : إن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لعائشة : هذا علي بن أبي طالب أول الناس إيمانًا ( قال ) روى عنها محمد بن قاسم الطائي .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٧ ﴾ قال : وعن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول لعلي عليه السلام : أنت أول من آمن بي وصدق ( قال ) أخرجه الحاكم .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٧ ﴾ قال : وعن معاذة العدوية قالت : سمعت علياً عليه السلام على المنبر منبر البصرة يقول : أنا الصديق الأكبر

آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ، وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر ( قال ) أخرجه ابن قتيبة في المعارف ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٥ ) وقال : أخرجه محمد بن أيوب في جزته والعقبلي ، وذكره الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال ( ج ١ ص ٤١٧ ) مختصراً عن كتاب العقيلي .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٨ ﴾ قال : وعن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعلي عليه السلام : تخصم الناس بسبع ولا يحاجك أحد من قريش ، أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بمهد الله وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله منزلة ( قال ) أخرجه الحاكم ( أقول ) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ( ج ١ ص ٦٦ ) .

﴿ الاصابة ج ٧ القسم ١ ص ١٦٧ ﴾ قال : وأخرج أبو أحمد وابن مندة وغيرهما من طريق اسحاق بن بشر الأسدي عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن بن أبي ليلى الغفاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : سيكون من بعدى فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من آمن بي ، وأول من يصالحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الأمة ، وهو يعسوب المؤمنين

﴿ فيض القدير ج ٤ ص ٣٥٨ ﴾ الشرح ، قال : وروى الطبراني والبخاري عن أبي ذر وسلمان مطولاً ، قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بيد علي عليه السلام فقال : هذا أول من آمن بي ، وأول من يصالحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الأمة ، وهذا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظالمين ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٦ ) نقلًا عن الطبراني في الكبير عن سلمان وأبي ذر معاً ، ونقلًا

عن البيهقي في السنن الكبرى وابن عدى في الكامل عن حذيفة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾ روى بسنده عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن عبدالله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب ، فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فيه خصالاً اثنتي عشرة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فانهيت إلى باب أم سلمة وعلى قائم على الباب فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : يخرج إليكم نخرج رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فثرتنا إليه فانكأ علي بن أبي طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : إنك مخاصم تخاصم أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرفهم بالرعية ، وأعظمهم رزية ، وأنت عاضدي وغاسلي ودافني والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة . ولن ترجع بعدي كافراً ، وأنت تتقدمني بلواء الحمد وتذود عن حوضي ( ثم قال ) ابن عباس من نفسه : ولقد فاز علي عليه السلام بصهر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وبسطة في المشيرة وبذلاً للداعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقهاً للتأويل ، ونيلاً للأقران ( أقول ) وقد تقدم في الباب السابق من كنز العمال رواية عن عمر قال فيها : فضرب - أي النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - بيده على منكب علي عليه السلام فقال : أنت أول الناس إسلاماً ، وأول الناس إيماناً ( الخ ) .

## الحادي عشر

### في رجحان إيمان علي عليه السلام

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ قال : لو أن السموات والأرض موضوعتان في كفة وإيمان علي عليه السلام في كفة لرجح إيمان علي ( قال ) أخرجه الديلمي عن ابن عمر .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٦ ﴾ قال : وعن عمر بن الخطاب أنه قال : أشهد علي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم اسمعته وهو يقول : لو أن السموات السبع وضعت في كفة ورضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي ( قال ) أخرجه ابن السمان والحافظ السلفي في المشيخة البغدادية والفضائل .

## الثاني عشر

### في أن علياً عليه السلام أول من صلى

﴿ صحيح ابن ماجه ص ١٢ ﴾ روى بسنده عن عباد بن عبدالله قال : قال علي عليه السلام : أنا عبدالله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر لا يقرها بعدي إلا كذاب ، صليت قبل الناس بسبع سنين ( أقول ) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ( ج ٣ ص ١١١ ) وقال في آخره : قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة ( ورواه ) ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه ( ج ٢ ص ٥٦ ) .



﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١٢ ﴾ روى بسنده عن حبة بن جوين عن علي عليه السلام ، قال : عبت الله مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم سبع سنين قبل أن يعبدني أحد من هذه الأمة ( أقول ) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٣٩٤ ) نقلاً عن الحاكم وابن مردويه .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ١٨ ﴾ روى بسنده عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره ( أقول ) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٥ ) نقلاً عن أبي الحسن الحلبي ، وقال : لانا كنا نصلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا ولم يذكر سبع سنين

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٩٩ ﴾ روى بسنده عن حبة العري قال : رأيت علياً عليه السلام ضحك على المنبر لم أره ضحك ضحكاً أكثر منه حتى بدت نواجذه ( ثم قال ) ذكرت قول أبي طالب ، ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ونحن نصلي ببطن نخلة يقال : ماذا تصنعان يا بن أخي فدعا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إلى الإسلام فقال : ما بالذي تصنعان بأس - أو بالذي تقولان بأس - ثم قال عليه السلام : اللهم لا أعرف أن عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعمائة ( أقول ) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٣٩٥ ) نقلاً عن أبي داود الطيالسي وأحمد بن حنبل وأبي يعلى والحاكم في مستدرک الصحيحين ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٢ ) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط ، ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ( ج ٢ ص ٤٥٨ ) وألفظه لقد عبت الله قبل أن يعبدني أحد من هذه الأمة خمس سنين ، ورواه ابن الأثير

أيضاً في أسد الغابة ( ج ٤ ص ١٧ ) وقال فيه خمس سنين أو سبع سنين .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥ ﴾ قال عن حبة : إن علياً عليه السلام قال : اللهم انك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه الأمة قبلي ، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة ست سنين ( قال ) أخرجه الطبراني في الأوسط .

﴿ خصائص النساء ص ٣ ﴾ روى بسنده عن علي عليه السلام قال : ما أعرف أحداً من هذه الأمة عبد الله بعد نبينا غيري ، عبت الله قبل أن يعبدني أحد من هذه الأمة تسع سنين .

﴿ الواحدى في أسباب النزول ص ١٨٢ ﴾ قال : قال الحسن والشعبي والقرظي : نزلت الآية في علي عليه السلام والعباس وطلحة بن شيبه ؛ وذلك إنهم افتخروا ، فقال طلحة ، أنا صاحب البيت بيدي وفتاحه وإلى ثياب بيته وقال العباس : أنا صاحب السقاية والقائم عليها . وقال علي عليه السلام : ما أدري ما تقولان لقد صليت ستة أشهر قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد فأنزل الله تعالى هذه الآية - يعني قوله تعالى : ( أجهلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ، الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفاتحون ) ( أقول ) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره ( ج ١٠ ص ٦٨ ) مستنداً عن محمد بن كعب القرظي ، وذكره الرازي أيضاً في تفسيره في ذيل تفسير الآية في سورة النوبة .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٤٥٩ ﴾ قال : وقال علي عليه السلام : صليت مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كذا وكذا لا يصلي معي غيره إلا خديجة .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال :  
أول من صلى على عليه السلام ( أقول ) ورواه ابن جرير أيضاً في تاريخه  
( ج ٢ ص ٥٥ ) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٥٨ )  
وقال : أخرجه أبو القاسم في المواقف .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١١١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس  
قال : لعلى عليه السلام أربع خصال ليست لأحد ، هو أول عربي وأجمعى صلى  
مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل  
زحف ، والذي صبر معه يوم المهراس ، وهو الذي غسله وأدخله قبره ( أقول )  
ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ( ج ٢ ص ٤٥٧ ) ( اللغة ) قال ابن الأثير  
الجزري في النهاية في غريب الحديث والآثر مانعه : في الحديث إنه - أي  
النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - عطش يوم أحد فجاء على - بماء من المهراس  
فعافه وغسل به الدم عن وجهه ، المهراس صخرة منقورة تسع كثيراً  
من الماء وقد يعمل منها حياض للماء ، ( وقيل ) المهراس في هذا الحديث  
اسم ماء بأحد .

وتقدم أيضاً في الباب التاسع عن الحاكم بسنده عن قيس قال فيه : فقال  
- أي سعد - يا هذا على ما تشتم علي بن أبي طالب ؟ ألم يكن أول من أسلم ؟  
ألم يكن أول من صلى ( الخ ) وتقدم أيضاً في الباب التاسع رواية أبي حنيفة  
في مسنده عن حبة قال فيه . سمعت علياً عليه السلام يقول : أنا أول من أسلم  
وصلى مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فراجعه .

﴿ خصائص النساء ص ٢ ﴾ روى بسنده عن حبة العرفي قال : سمعت  
علياً عليه السلام يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم ( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ١٤١ ) ورواه

ابن سعد أيضاً في طبقاته ( ج ٣ القسم ١ ص ١٣ ) ورواه ابن الأثير أيضاً  
في أسد الغابة ( ج ٤ ص ١٧ ) وقال فيه : مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .  
﴿ خصائص النساء ص ٢ ﴾ روى بسنده عن أبي عمرة عن زيد بن  
أرقم قال : أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم علي عليه السلام .  
﴿ خصائص النساء ص ٢ ﴾ روى بسنده عن أبي حمزة مولى الأنصار  
قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم علي بن أبي طالب ( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده  
( ج ٤ ص ٣٦٨ ، و ص ٣٧٠ ) ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده  
( ج ٣ ص ٩٣ ) ورواه البيهقي أيضاً في سننه ( ج ٦ ص ٢٠٦ ) ورواه ابن  
عبد البر أيضاً في استيعابه ( ج ٢ ص ٤٥٨ ) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً  
في تاريخه ( ج ٢ ص ٥٦ ) وقال : أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم علي عليه السلام .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٣ ﴾ روى بسنده عن مجاهد  
قال : أول من صلى على عليه السلام وهو ابن عشر سنين .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ وانظره : أول من صلى معي على عليه السلام  
( قال ) أخرجه الحاكم في تاريخه ، والديلمي عن ابن عباس .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥ ﴾ قال عن علي عليه السلام قال : أنا أول  
رجل صلى مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( قال ) أخرجه أبو داود  
الطيالسي ، وابن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وابن سعد .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ٧٥ ﴾ روى بسنده عن ابن اسحاق  
قال : كان أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وصلى معه  
وصدقه بما جاء به من عند الله علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو يومئذ ابن



عشر سنين ، وكان مما أنعم الله به على علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الإسلام .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٠ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وصلى على عليه السلام يوم الثلاثاء ( قال ) وفي الباب عن علي عليه السلام ، ثم قال : وروى هذا عن مسلم عن حبة عن علي عليه السلام نحو هذا .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ٥٥ ﴾ روى بسنده عن جابر قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وصلى على عليه السلام يوم الثلاثاء .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١١٢ ﴾ روى بسنده عن بريدة قال : انطلق أبو ذر ، وساق الحديث ( إلى أن قال ) وأوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين ، وصلى على عليه السلام يوم الثلاثاء ( قال ) هذا صحيح الإسناد .

﴿ خصائص النساء ص ٣ ﴾ روى بسنده عن عفيف - يعني الكندي - قال : جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لاهلي من ثيابها وعطرها فأتيت العباس بن عبد المطلب - وكان رجلاً تاجراً - فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم قام مستقبلاً الكعبة ، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاء غلام فقام على يمينه ، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفها فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فسجد الشلب فسجد الغلام والمرأة ، فقلت : يا عباس أمر عظيم ، قال العباس : أمر عظيم ، أتدرى من هذا الشاب ؟ قلت : لا ، قال : هذا محمد بن عبد الله ابن أخي

أتدرى من هذا الغلام ؟ هذا علي ابن أخي ، أتدرى من هذه المرأة ؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته ، إن ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة ( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ٢٠٩ ) وقال في آخره : ولم يتبعه علي أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى ، وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقیصر ، قال : فكان عفيف - وهو ابن عم الأشعث بن قيس - يقول وأسلم بعد ذلك لحسن إسلامه : لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثالثاً مع علي بن أبي طالب ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين ( ج ٣ ص ١٨٣ ) وقال في آخره : قال عفيف الكندي : - وأسلم وحسن إسلامه - لوددت أني كنت أسلمت يومئذ فيكون لي ربع الإسلام ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ( ج ٨ ص ١٠ ) وقال في آخره : قال عفيف : فتمنيت بعد أني كنت رابعهم ، وذكره ابن حجر أيضاً في الإصابة ( ج ٤ القسم ١ ص ٢٤٨ ) في ترجمة عفيف الكندي ، ونسب روايته إلى البغوي وأبي يعلى والنسائي والعقبلي والبخاري وابن أبي خيثمة وابن مندة وصاحب الغيلانيات ، ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ( ج ٢ ص ٤٥٨ و ٥١١ ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٣٩١ ) نقلاً عن ابن عدي في الكامل وابن عساكر ، ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ( ج ٣ ص ٤١٤ ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الروائد ( ج ٩ ص ١٠٣ ) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بإسناد ، ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه ( ج ٢ ص ٥٦ و ٥٧ ) بطرق متعددة وألفاظ متقاربة .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٩ ﴾ قال : قال ابن اسحاق : وذكر

بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب عليه السلام مستخفياً من عمه أبي طالب ومن جميع أعمامه وسائر قومه فيصلبان الصلوات فيها فإذا أمسيا رجعا ، فكنا كذلك ما شاء الله أن يمكنا ، ثم أن أبا طالب عثر عليها يوماً وهما يصلبان فقال لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : يا بن أخي ما هذا أراك تدين به ؟ قال : أي عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين أبينا إبراهيم - أو كما قال صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - وبعثني الله به رسولا إلى العباد ، وأنت يا عم أحق من بذات له النصيحة ودعوته إلى الهدى وأحق من أجابني إليه وأعاني عليه - أو كما قال - فقال أبو طالب : أي ابن أخي اني والله لا أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا عليه ، ولكن والله لا يخلص اليك شيء تكرهه ما بقيت ، وذكروا أنه قال اعلى عليه السلام : أي بنى ما هذا الدين الذي أنت عليه ؟ قال : يا أبة آمنت برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وصدقت بما جاء به وصليت معه لله واتبعته ، فزعموا أنه قال : أما إنه لم يدعك إلا إلى خير فالزمه ( قال ) أخرجه ابن اسحاق ( أقول ) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه ( ج ٢ ص ٥٨ ) عن ابن اسحاق .

﴿ كثر العيال ج ٧ ص ٥٦ ﴾ عن ابن مسعود قال : إن أول شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قدمت مكة مع عمومة لي فأرشدونا إلى العباس بن عبد المطلب فأنتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض بعلاه حمرة له وفرة جمدة إلى أنصاف أذنيه أقي الأنف براق الثنايا أدعج العينين كثر اللحية دقيق المسربة شثن الكفين والقدمين عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر يمشي على يمينه غلام أمرد حسن الوجه - اهق - أو محتلم تقفوه امرأة قد سترت

محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ثم استلم الغلام ثم استلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعاً والغلام والمرأة يطوفان معه ، قلنا : يا أبا الفضل إن هذا الدين لم تكن تعرفه فيكم أو شيء حدث ؟ قال : هذا ابن أخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن أبي طالب والمرأة امرأته خديجة ، أما والله ما علي وجه الأرض من أحد تعلمه يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة ( قال ) أخرجه يعقوب بن شيبه وابن عساكر ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ٢٢٢ ) نقلاً عن الطبراني ، ورواه فقال بعد قوله : - والغلام والمرأة يطوفان معه - ما لفظه : ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر وقام الغلام عن يمينه ورفع يديه وكبر وقامت المرأة خلفهما ورفعت يديها وكبرت وأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه من الركوع فقامت وهو قائم ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع يتبعانه ، قال : فرأينا شيئاً لم تكن تعرفه بمكة فأنكرناه فأقبلنا على العباس فقلنا : يا أبا الفضل إن هذا الدين لم تكن تعرفه فيكم أو شيء حدث ؟ قال : أجل والله أما تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا ابن أخي محمد بن عبد الله ، والغلام علي بن أبي طالب ، والمرأة خديجة بنت خويلد ، أما والله ما على الأرض أحد يعبد الله على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة .

### الثالث عشر

في أن علياً عليه السلام يصلي كرسول الله ﷺ

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب الصلاة ، في باب إتمام التكبير في الركوع روى بسنده عن مطرف عن عمران بن حصين قال : صلى مع علي بالبصرة



فقال : ذكرنا هذا الرجل صلاة كتنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر أنه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع .

﴿ صحيح البخارى ﴾ في كتاب الصلاة ، في باب إتمام التكبير في السجود روى بسنده عن مطرف بن عبد الله قال : صليت خلف علي بن أبي طالب عليه السلام أنا وعمران بن حصين فكان إذا سجد كبر وإذا رفع رأسه كبر وإذا نهض من الركعتين كبر ، فلما قضى الصلاة أخذ بيدي عمران بن حصين فقال : قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، أو قال : لقد صلى بنا صلاة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ( أقول ) ورواه في باب آخر أيضاً من أبواب الصلاة ، ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الصلاة في باب إثبات التكبير في كل خفض ورفع ، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه ( ج ١ ص ١٦٤ و ص ١٦٧ ) ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه ( ج ٥ ص ٨٤ ) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٤ ص ٤٢٨ ) وقال فيه : كنت مع عمران بن حصين بالكوفة فصلى بنا علي بن أبي طالب عليه السلام وساق الحديث ( وفي ص ٤٢٩ و ص ٤٤٠ ) أيضاً .

﴿ صحيح ابن ماجه ﴾ في كتاب الصلاة في باب التسليم ، روى بسنده عن أبي موسى ، قال : صلى علي عليه السلام يوم الجمل صلاة ذكرنا صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاما نسيتها ، وإما أن تكون تركتها ، فلم علي يمينه وعلى شماله ( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٤ ص ٣٩٢ ) بطريقين ( و ص ٤٠٠ و ص ٤١٥ ) كل مع اختلاف يسير في اللفظ مع الآخر .

## الرابع عشر

في حسن وجه علي عليه السلام ونقوش خواتيمه .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦٩ ﴾ قال : وأحسن ما رأيت في صفة علي رضي الله عنه أنه كان ربة من الرجال إلى القصر ، هو أدعج العينين ، حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسناً ، ضخم البطن ، عريض المنكبين ، شين الكفين ، عتد أعيد ، كأن عنقه ابريق فضة ، أصابع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه ، كبير اللحية ، لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري ، لا يتبين عضده من ساعده قد أدبجت إدماجاً ، إذا مشى تكفأ ، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس ، وهو إلى السمن ما هو شديد الساعد واليد وإذا مشى للحرب هروول ، ثبت الجنان ، قوى شجاع منصور علي من لاقاه .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩ ﴾ قال : وقال ابن أبي الدنيا ، حدثني أبو هريرة ، حدثنا عبد الله بن داود ، حدثنا مدرك أبو الحجاج ، قال : رأيت علياً عليه السلام يخطب وكان من أحسن الناس وجهاً .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢ ﴾ قال : أخرج الملا في سيرته : قيل يا رسول الله وكيف يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطى خصالاً شتى ، صبراً كصبري ، وحسناً كحسن يوسف ، وقرة كقوة جبريل .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٨ ﴾ قال : وعن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أراد أن ينظر إلى إبراهيم

في حمله ، وإلى نوح في حكمه ، وإلى يوسف في جماله ، فليُنظر إلى علي بن أبي طالب ( قال ) خرجه الملا في سيرته .

﴿ كنز العمال ج ٢ ص ٢٢٦ ﴾ عن عبد خير قال : كان لعلي بن أبي طالب عليه السلام أربعة خواتيم يتختم بها ، ياقوت ليله ، فيروز لصره ، حديد صيني لقوته ، عقيق لحرزه ، وكان نقش الياقوت لا إله إلا الله الملك الحق المبين ، ونقش الفيروز ج الله الملك ، ونقش الحديد الصيني العزة لله ونقش العقيق ثلاثة أسطر ماشاء الله لا قوة إلا بالله استغفر الله ( قال ) أخرجه الحاكم في تاريخه ، والصابوني في المائتين ، وأبو عبد الرحمن السلي في أماليه .  
﴿ نور الأبصار ص ٩٤ ﴾ قال : وكان نقش خاتمه - يعني علياً -  
أسندت ظهرى إلى الله ، وقيل : حسبى الله .

## الخامس عشر

### في كنى علي عليه السلام وبعض ألقابه الشريفة

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب بدء الخلق ، في باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، روى بسنده عن أبي حازم أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال : هذا فلان - لأمير المدينة - يدعو علياً عليه السلام عند المنبر قال : فيقول : ماذا ؟ قال : قال يقول له : أبو تراب فضحك ، قال : والله ما سماه إلا النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وما كان له اسم أحب إليه منه فاستطعمت الحديث مهلاً وقات : يا أبا عباس كيف ؟ قال : دخل علي عليه السلام على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد ، فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم

أين ابن عمك ؟ قالت : في المسجد فخرج إليه فوجد رداً قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره ، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول : أجلس يا أبا تراب مرتين ( أقول ) ورواه أيضاً باختلاف يسير في كتاب الصلاة في باب نوم الرجال في المسجد ، وفي كتاب الأدب ، في باب التكني بأبي تراب وفي كتاب الامتيزان ، في باب القائلة في المسجد ( ورواه ) أيضاً البخاري في الأدب المفرد في باب من كنى رجلاً بشيء هو فيه ( ورواه ) مسلم أيضاً في صحيحه ، في كتاب فضائل الصحابة ، في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ( ورواه ) ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه ( ج ٢ ص ١٢٤ ) :  
﴿ خصائص النساء ص ٣٩ ﴾ روى بسنده عن عمار بن ياسر قال :

كنت أنا وعلي بن أبي طالب عليه السلام رفيقين في غزوة العشيرة من بطن يثرب ، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أقام بها شهراً فصالح فيها بني مدج وحلفاءهم من ضمرة فوادعهم ، فقال لي علي عليه السلام : هل لك يا أبا اليقظان أن تأتي هؤلاء النفر من بني مدج يعملون في عين لهم فننظر كيف يعملون ؟ قال : قلت : إن شئت فجتناهم فننظرنا إلى أعمالهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي عليه السلام حتى اضطجعنا في ظل صور من النخل وفي دقعاء من التراب ، فذمنا فوالله ما أهينا إلا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يجر كنا برجله وقد تربنا من تلك الدقعاء التي نمتنا فيها ، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعلي عليه السلام : ما لك يا أبا تراب ؟ لما يرى عليه من التراب ، ثم قال : ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك على هذه - ووضع يده على قرنيه - حتى يبيل منها هذه وأخذ بلحيته ( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٤ ص ٢٦٢ ) والحاكم في مستدرک



الصحيحين ( ج ٣ ص ١٤٠ ) والطحاوي في مشكل الآثار ( ج ١ ص ٣٥١ )  
وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٣٩٩ ) وقال : أخرجه البغوي  
والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم وابن عساكر وابن النجار .

﴿ كنز العمال ج ٤ ص ٣٩٠ ﴾ قال : خرج النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم إلى المسجد فوجد علياً عليه السلام قد سقط رداؤه عن ظهره حتى خلس  
إلى التراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسحه بيده ويقول :  
اجلس أبا تراب ، ما كان اسم أحب إليه منه ، ما سماه إياه إلا رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ( قال ) أخرجه أبو نعيم في المعرفة عن سهل بن  
سعد الساعدي .

﴿ مجمع الزوائد للمبتهج ج ٩ ص ١١١ ﴾ عن ابن عباس قال : لما آخى  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ  
بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم خرج مفضباً حتى أتى جدولا فتوسد  
ذراعه فسفت عليه الريح فطلبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى وجده  
فوكزه برجله فقال له : قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب ، أغضبت علياً  
حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم تؤاخ بينك وبين أحد منهم ؟ أما  
ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي ؟ ألا من  
أحبك حف بالآمن والإيمان ، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب  
بعمله في الإسلام ( قال ) رواه الطبراني في الكبير والأوسط ( أقول ) وذكره  
المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٤ ) .

﴿ حلية الأولياء ج ٣ ص ٢٠١ ﴾ روى بسنده عن جابر أن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : سلام عليك  
أبا الربحانتين ، أوصيك بريحانتين من الدنيا خيراً ، فمن قليل ينهد ركنك والله

خليفة عليك . قال : فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علي عليه السلام :  
هذا أحد الركنتين اللذين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما ماتت  
فاطمة عليها السلام قال علي عليه السلام : هذا الركن ( الآخر ) الذي قال النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم ( أقول ) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة  
( ج ٢ ص ١٥٤ ) وعلى بن سلطان أيضاً في مرقاته في الشرح ( ص ٥٩٧ )  
كلاهما عن أحمد في المناقب ، قال فيه : فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال :  
هذا الركن الآخر ، وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق مختصراً ( ص ٧٩ )  
نقلاً عن الديلمي ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٩ ) نقلاً  
عن أبي نعيم وابن عساكر ( وفي ج ٧ ص ١٠٧ ) نقلاً عن أبي نعيم في المعرفة  
والديلمي وابن عساكر .

﴿ نور الأبصار ص ٩٤ ﴾ قال : وأما ألقاب الإمام علي عليه السلام  
فالمرضى وحيدر وأمير المؤمنين والأنزع البطين ، وأما كنيته فأبو الحسن  
وأبو السبطين ، وأبو تراب كناه بها صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٥ ﴾ قال : ويلقب أيضاً ببيضة البلد  
وبالأمين وبالشريف وبالهادي والمهتدي وذو الأذن الواعية ، وقد جاء  
في الصحيح من شعره ( أنا الذي سميتني أمي حيدرة ) - إلى أن قال ، وحيدرة  
اسم الأسد وكانت فاطمة لما ولدتها سمته باسم أبيها ، فلما قدم أبو طالب كره  
الاسم فسماه علياً ( أقول ) وله عليه السلام ألقاب أخر أيضاً سيأتي إن شاء الله  
تعالى ذكرها في بعض الأبواب الآتية ، مثل كونه عليه السلام يعسوب الدين  
وإمام المتقين ، وقائد الفر المحجلين ، وغير ذلك .

## السادس عشر

## في أن الدعاء محجوب حتى يصل على محمد

وآل محمد عليهم السلام

﴿ كنز العمال ج ١ ص ١٧٣ ﴾ ما من دعاء إلا بينه وبين الله حجاب حتى يصل على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء ، فإذا لم يفعل ذلك يرجع الدعاء ( قال ) أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام ( أقول ) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ( ص ٨٨ ) ولكن لفظه هكذا : قال : وقد أخرج الديلمي أنه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : الدعاء محجوب حتى يصل على محمد وأهل بيته ، اللهم صل على محمد وآله .

﴿ فيض القدير ج ٥ ص ١٩ ﴾ الشرح ، قال : روى الطبراني في الأوسط عن علي عليه السلام موقوفاً فقال : كل دعاء محجوب حتى يصل على محمد وآل محمد ( قال ) قال الهيثمي : رجاله ثقات ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ١ ص ٢١٤ ) نقلاً عن عبيد الله بن أبي حفص العيشي في حديثه ، وعبد القادر الرهاوي في الأربعين ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان .

﴿ فيض القدير ج ٢ ص ٥٤٣ ﴾ المتن ، الدعاء محجوب عن الله حتى يصل على محمد وأهل بيته ( قال ) أخرجه أبو الشيخ عن علي عليه السلام ( وقال ) في الشرح : البيهقي أخرجه من الشعب باللفظ المزبور عن علي عليه السلام مرفوعاً وموقوفاً ، بل رواه الترمذي عن ابن عمر بتغيير يسير ( أقول ) ويؤيد

الروايات المتقدمة روايتان أخريان ، إحداهما ما ذكره المتقي في :

﴿ كنز العمال ج ١ ص ١٨١ ﴾ قال : يا علي إذا أحزنتك أمر فقل : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكفني بكنفك الذي لا يرام ، وساق الدعاء ( إلى أن قال ) أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد ، وبك أدرا في محور الأعداء والجبابرة ، الحديث ( قال ) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن علي عليه السلام ، وأخرهما ما ذكره :

﴿ النعماني في قصصه في قصة يوسف ص ١٥٧ ﴾ قال : فلما كان في اليوم الرابع أتاه جبريل عليه السلام قال : يا غلام من طرحتك هاهنا في هذا الجب ؟ قال : اخوتي لأبي ، قال : ولم ؟ قال : حسدوني علي منزاتي من أبي ، قال : أنتحب أن تخرج من هذا الجب ؟ قال : نعم ، قال : قل يا صانع كل مصنوع ويا جابر كل مكسور ، ويا حاضر كل مملأ ، ويا شاهد كل نجوى ، ويا قريباً غير بعيد ، ويا مؤنس كل وحيد ، ويا غالباً غير مغلوب ، ويا علام الغيوب ويا حياً لا يموت ، ويا محيي الموتى ، لا إله إلا أنت سبحانك ، أسألك يا من له الحمد ، يا بديع السماوات والأرض ، يا مالك الملك ، ويا ذا الجلال والإكرام أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد ، وأن تجعل لي من أمري ومن ضيق فرجاً ومخرجاً ، وترزقني من حيث أحسب ومن حيث لا أحسب ، فقأها يوسف فجعل الله له من الجب مخرجاً ، ومن كيد آخرته فرجاً ، وآتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب .



## السابع عشر

في أنه لا تقبل الصلاة حتى يصلى فيها على محمد  
وآل محمد عليهم السلام

﴿ سنن البيهقي ج ٢ ص ٢٧٩ ﴾ روى بسنده عن أبي مسعود قال :  
لو صليت صلاة لا أصلي فيها على آل محمد لرأيت أن صلاتي لا تتم ( أقول )  
ورواه بطريق آخر بعد هذا وقال فيه : على محمد وآل محمد ما رأيت أنها تتم  
( ورواه ) الدارقطني أيضاً في سننه ( ص ١٣٦ ) .

﴿ سنن الدارقطني ص ١٣٦ ﴾ روى بسنده عن أبي مسعود الأنصاري  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من صلى صلاة لم يصل فيها  
عليه ولا على أهل بيتي لم تقبل منه .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٩ ﴾ قال : وعن جابر أنه كان يقول : لو صليت  
صلاة لم أصل فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل .

﴿ الصواعق المحرقة ص ٨٨ ﴾ قال : وللشافعي رضي الله عنه :

يا أهل بيت رسول الله حبيكم فرض من الله في القرآن أنزله  
كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له  
( أقول ) وذكر البيهقي الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ( ص ١٠٤ )

وسياتي في الباب الآتي بعض الأخبار بالصلوة على النبي صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم وآله في تشهد الصلاة مثل قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم :  
إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

ومن المعلوم أن الأمر للوجوب ، وأنه إذا اختل أحد واجبات الصلاة عمداً  
بطلت ، بل مقتضى القاعدة بطلانها حتى سهواً ، إلا أن يدل دليل على صحتها  
مثل حديث لا تعاد الصلاة إلا من خمس ... الخ ، ثم انه قال الرازي في تفسيره  
في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى : الدعاء للآل منسب عظيم  
ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة ، وهو قوله اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد .

## الثامن عشر

في كيفية الصلاة على محمد وآل محمد

عليهم السلام

( أقول ) قد ورد في كيفية الصلاة على محمد وآل محمد أخبار كثيرة فوق حد  
الاحصاء ، كما يظهر ذلك بمراجعة الدر المشور للسيوطي في ذيل تفسير  
الآية الكريمة في سورة الأحزاب ( ان الله وملائكته يصلون على النبي )  
فذكر في هذا المعنى عن كعب بن عجرة ، ويونس بن خباب ، وابراهيم  
وعبدالرحمن بن أبي كثير ، ورجل من أصحاب النبي صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم ، وطلحة بن عبيدالله ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وأبي مسعود  
وعقبة بن عمرو ، وعلي عليه السلام ، وزيد بن أبي خارجة ، وبريدة ، وابن مسعود  
أحاديث متواترة ونحن نقصر في هذا الباب على ذكر جملة من الروايات فنقول :  
﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب الدعوات ، في باب الصلاة على النبي  
صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، روى بسنده عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، قال :

لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدى لك هدية؟ إن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم تخرج علينا قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال : فقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد ( أقول ) ورواه أيضاً في كتاب بدء الخلق ، وفي كتاب التفسير ، ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الصلاة ، في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بعد التشهد بطرق متعددة ، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه ، وابن ماجه في صحيحه ، وأبو داود في صحيحه ، والحاكم في مستدرك الصحيحين ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ، والدارمي في سننه ، والبيهقي في سننه ، وأبو نعيم في حليته والطحاوي في مشكل الآثار ، والخطيب البغدادي في تاريخه ، وجمع آخرون من أئمة الحديث كل بطرق عديدة عن كعب بن عجرة .

﴿ صحيح البخاري ﴾ في كتاب التفسير في باب قوله تعالى ( إن الله وملائكته يصلون على النبي ) روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم ( أقول ) ورواه أيضاً باختلاف يسير في كتاب الدعوات في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه ( ج ١ ص ١٩٠ ) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٢ ص ٤٧ ) ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ٣ ص ٧٣ ) .

﴿ الأدب المفرد للبخاري ص ٩٣ ﴾ روى بسنده عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من قال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت

على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب الصلاة في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بعد التشهد ، روى بسنده عن أبي مسعود الانصاري قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله عز وجل أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك؟ قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين أنك حميد مجيد ، والسلام كما قد علمتم ( أقول ) ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ( ج ٢ ص ٢١٢ ) قال : وفي الباب عن علي عليه السلام ، وأبي حميد ، وكعب بن عجرة ، وطلحة بن عبيد الله ، وأبي سعيد وزيد بن خارجه - ويقال له حارثة - وبريدة ( ثم قال ) هذا حديث حسن صحيح ، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه ، وأبو داود في صحيحه ، ومالك ابن انس في موطئه - وأحمد بن حنبل في مسنده ، والحاكم في مستدرك الصحيحين ، والدارمي في سننه ، والبيهقي في سننه ، والطحاوي في مشكل الآثار ، وجملة منهم بطرق متعددة .

﴿ صحيح النسائي ج ١ ص ١٩٠ ﴾ روى بسنده عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم أنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم أنك حميد مجيد .



( أقول ) ورواه بطريق آخر عن موسى بن طلحة ، ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره . واحمد بن حنبل في مسنده ، وابو نعيم في حليته ، والطحاوي في مشكل الآثار ، وابن عبد البر في استيعابه ، وبعضهم بطريقين .

﴿ صحيح النسائي ج ١ ص ١٩٠ ﴾ روى بسنده عن موسى بن طلحة قال : سألت زيد بن خارجة ، قال : اني سألت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : صلوا على واجتهدوا في الدعاء وقلوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده وابو نعيم في حليته ، والطحاوي في مشكل الآثار ، والمناوي في فيض القدير في المين وفي الشرح عن جملة من المحدثين ، ورواه ابن الاثير أيضاً في أسد الغابة .

﴿ صحيح ابن ماجه في كتاب الصلاة ص ٦٥ ﴾ روى بسنده عن عبد الله ابن مسعود قال : إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرسون لعل ذلك يعرض عليه ، قال : فقالوا له فعلنا ، قال : قولوا اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركانك على سيد المرسلين ( الى أن قال ) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ( أقول ) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ( ج ٤ ص ٢٧١ ) .

﴿ مستدرک الصحیحین ج ١ ص ٢٦٩ ﴾ روى بسنده عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم انه قال : اذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، وارحم محمداً وآل محمد ، كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ( أقول ) ورواه البيهقي أيضاً في مسنده ( ج ٢ ص ٢٧٩ ) .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٢ ص ٣١ ﴾ روى بسنده عن أبي امرئيل عن يونس بن خباب قال : خطبنا بفارس فقال : ( ان الله وملائكته ) الآية ، فقال : انبأني من سمع ابن عباس يقول : هكذا انزل قلنا - أو قالوا - يا رسول الله علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد .

﴿ تفسير ابن جرير ج ٢٢ ص ٣١ ﴾ روى بسنده عن ابراهيم في قوله ( ان الله وملائكته ) الآية ، قالوا : يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : قولوا اللهم صل على محمد وعبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد ،

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٣ ﴾ روى بسنده عن بريدة الخزاعي قال : قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركانك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ( أقول ) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ( ج ٨ ص ١٤٢ ) .

﴿ سنن البيهقي ج ٢ ص ١٤٧ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إنه كان يقول في الصلاة : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد . ( أقول ) رواه الشافعي أيضاً في مسنده ( ص ٢٣ ) .

سنن الدارقطني ص ١٣٥ ﴿ روى بسنده عن ابن أبي ليلى - أو أبي معمر - قال : علمني ابن مسعود التشهد وقال : علمني رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كما يعلننا السورة من القرآن ، التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم صل علينا معهم ، اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد ( الحديث ) .

سنن الدارقطني ص ١٣٥ ﴿ روى بسنده عن أبي مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو ، قال : أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ونحن عنده فقال : يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا ؟ قال : نصمت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله ، ثم قال إذا صليتم على فقولوا : اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

مسند الإمام الشافعي ص ٢٣ ﴿ روى بسنده عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟ - يعني في الصلاة - فقال : تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم ، ثم تسلمون على ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٤ ص ١٠٣ ) نقلاً عن الشافعي والبيهقي في المعرفة عن أبي هريرة ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ٣ ص ٧٥ ) عن أبي هريرة .

تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٠٣ ﴿ روى بسنده عن علي عليه السلام قال : قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟ قال قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم .

كنز العمال ج ١ ص ١٢٤ ﴿ ونلفظه : عدهن في يدي جبرئيل وقال جبرئيل : هكذا أنزلت من عند رب العزة ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ( قال ) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان والديلمي عن عمر .

كنز العمال ج ١ ص ٢١٤ ﴿ قال : قال الحاكم في علوم الحديث عدهن في يدي أبو بكر بن أبي حازم ، وساق السند إلى أن قال : عدهن في يدي علي ابن أبي طالب عليه السلام وقال : عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عدهن في يدي جبرئيل ، وقال جبرئيل هكذا أنزلت بهن من عند رب العزة ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ( قال ) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن الحاكم ، وأخرجه الترمذي وابن



المفضل وابن سدي جميعاً في مسألاتهم . والقاضي عياض في الشفاء ، والديلمي  
 ﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢١٥ ﴾ قال . مسند أنس ، ابن عساكر ، أنبأنا  
 أبو المعلى الفضل بن سهل ، وعدهن في يدي . وساق السند ( إلى أن قال )  
 حدثنا أنس بن مالك ، وعدهن في يدي . قال وعدهن في يدي رسول الله صلى  
 الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال : وعدهن في يدي جبرئيل ، وقال : عدهن  
 في يدي ميكائيل ، قال : عدهن في يدي إسرافيل ، قال : عدهن في يدي رب  
 العالمين جل جلاله ، قال لي قل : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
 على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم أرحم محمد وآل محمد كما  
 ترحمته على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم تحنن على محمد وعلى  
 آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ( قال ) :  
 أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ١٢٥ وض ٢١٧ ﴾ عن عائشة قالت : قال أصحاب  
 النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أمرنا أن نكثر الصلاة عليك في الليلة  
 الغراء واليوم الأزهري وأجب ما صلينا عليك ما تحب ، قال : قولوا اللهم صل  
 على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، وارحم محمد  
 وآل محمد كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم ، وبارك على محمد وآل كما باركت  
 على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وأما السلام فقد عرفتم كيف هو  
 قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٤ ص ١٠٤ ﴾ ولفظه : إذا صليتم علي فقولوا : اللهم  
 صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم  
 وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل  
 إبراهيم إنك حميد مجيد ( قال ) أخرجه ابن حبان عن ابن مسعود .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥ ﴾ ولفظه : ما من مسلم يقف عشية عرفة  
 بالموقف فيستقبل القبلة ثم يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك  
 وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، مائة مرة ، ثم يقرأ أم الكتاب  
 مائة مرة ، ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً  
 عبده ورسوله مائة مرة ، ثم يسبح الله مائة مرة فيقول : سبحان الله والحمد لله  
 ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم يقرأ قل هو الله  
 أحد مائة مرة ، ثم يقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
 على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وعلينا معهم مائة مرة ، إلا قال الله  
 تعالى : يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحي وهلمني وكبرني وعظمني ومجدي  
 ونسبني وعرفني وأثنى علي وصلى علي نبي ، أشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت  
 له وشفعته في نفسه ، ولو شاء أن يشفع في أهل الموقف لشفعته ( قال )  
 أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، وابن النجار ، والديلمي عن جابر ( أقول )  
 ويظهر من ابن حجر في الصواعق أن سؤالهم من النبي صلى الله عليه ( وآله )  
 وسلم عن كيفية الصلاة عليه كان بعد نزول قوله تعالى : ( إن الله وملائكته  
 يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ) وأن سؤالهم  
 عقيب نزول الآية ، وجزاؤه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بقوله : قولوا : اللهم  
 صل على محمد وعلى آل محمد دايل على أن الصلاة على آل مراد من الآية  
 الشريفة ، وما نحن نذكر كلامه بعينه ، قال في الصواعق ( ٨٧ ) الآية الثانية  
 - أي من الآيات الواردة في أهل البيت - قوله تعالى : ( إن الله وملائكته  
 يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ) قال : صح  
 عن كعب بن عجرة قال : لما نزلت هذه الآية قلنا : يا رسول الله قد علمنا كيف  
 نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل

محمد (إلى آخره) قال : وفي رواية للحاكم فقلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (إلى آخره) قال : فسؤالهم بعد نزول الآية ، وإجابتهم باللهم صل على محمد وعلى آل محمد إلى آخره دليل ظاهر على أن الأمر بالصلاة على أهل بيته وبقية آله مراد من هذه الآية وإلا لم يسألوا عن الصلاة على أهل بيته وآله عقب نزولها ولم يجابوا بما ذكر ، فلما أجيبوا به دل على أن الصلاة عليهم من جملة الأمور به وأنه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه ، لأن المقصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم ، ومن ثم لما أدخل من مرة في الكساء قال : اللهم انهم مني وأنا منهم فاجعل صلاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على وعليهم ، وقضية استجابة هذا الدعاء أن الله صلى الله عليهم معه فحينئذ طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه ، انتهى ( أقول ) والآن نرى أنه قد أجاد في الاستدلال على أن الصلاة على آل مراد من الآية الشريفة بما ذكره ، فإن الله تعالى قد أمر المؤمنين أن يصلوا على النبي فسألوا من النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم انه كيف يصلى عليه ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، فالتبني صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ليس إلا في مقام بيان ما أمر الله به في الآية الشريفة ، فلولم يكن مراده تبارك وتعالى من الصلاة على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم هو الصلاة عليه وعلى آله لما أمر النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في مقام الجواب أن يصلى عليه وعلى آله ، ثم إن قول ابن حجر وقضية استجابة هذا الدعاء إلى آخره معناه أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لما أدخل علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام تحت الكساء - كما ستأتي رواياته في غير واحد من الأبواب الآتية - دعا لهم وطالب من الله سبحانه وتعالى أن يجعل صلاته وبركاته عليه وعليهم ، ومقتضى

استجابة دعائه أن الله تعالى صلى عليه وعليهم ، فحينئذ قد طالب الله سبحانه وتعالى من المؤمنين أيضاً أن يصلوا على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وآله كما صلى هو عليه وعليهم .

( هذا ) وللرازي كلام على ما ذكره ابن حجر في صواعقه ( ص ٨٩ ) يناسب ذكره في هذا المقام ( قال ) وذكر الفخر الرازي أن أهل بيته صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يسأرونه في خمسة ، في السلام قال : السلام عليك أيها النبي وقال : سلام على آل ياسين ، وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد ، وفي الطهارة قال تعالى : ( طه ) أي يا طاهر ، وقال : ( ويطهركم تطهيراً ) وفي تحريم الصدقة وفي المحبة ، قال تعالى : ( فانبعثوني بحبيبكم الله ) وقال : ( قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ) .

### التاسع عشر

## في أن علياً وفاطمة والحسن والحسين

عليهم السلام هم آل محمد

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٢٢ ﴾ روى بسنده عن شهر ابن حوشب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لفاطمة عليها السلام : انتني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فديكياً ( قال ) ثم وضع يده عليهم ( ثم قال ) اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد ، قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم فغذبه من يدي وقال : إنك على خير ( أقول ) ورواه



الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٣٤) ورواه المتقي الهندي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٣) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير آية التطهير في سورة الأحزاب، وقال: أخرجه الطبراني .  
 ﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٠٨ ﴾ روى بسنده عن عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال: فقال: لا أسب ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم. إن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، قال له معاوية: ما هن يا أبا اسحاق؟ قال: لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: رب إن هؤلاء أهل بيتي، ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك غواها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال له علي عليه السلام: خلفتني مع الصبيان والنساء، قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدى؟ ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر، قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم: لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه فتطاوانا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال: أين علي؟ قالوا: هو أرمد، فقال: أدعوه فدعوه فبصق في عينه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه ( قال ) فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة ( قال ) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ( أقول ) ورواه أيضاً في ( ج ٣ ص ١٤٧ ) مختصراً وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٥ ) نقلاً عن ابن النجار، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ١٦ ) .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٧ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم

إلى الرحمة هابطة، قال: أدعوا لي أدعوا لي فقالت صفية: من يا رسول الله؟ قال: أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين، فغشي بهم فألقى عليهم النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كساء ثم رفع يديه، ثم قال: اللهم هؤلاء آل أبي فصل علي محمد وعلي آل محمد، وأنزل الله عز وجل: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً. قال: هذا حديث صحيح الإسناد .  
 ﴿ السيوطي ﴾ في الدر المنثور، في ذيل تفسير آية التطهير في سورة الأحزاب ( قال ) وأخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد، قال: نزل علي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيه تحت ثوبه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي .  
 ﴿ مستدرک الصحيحین ج ٦ ص ٢٩٦ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة قالت: بينما رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في بيتي يوماً إذ قالت الخادم: إن علياً وفاطمة بالسدة، قالت: فقال لي: قومني فتنحني لي عن أهل بيتي، قالت: فقممت فتنحيت في البيت قريباً فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق علياً باحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى فقبل فاطمة وقبل علياً فأغدق عليهم خميصة سوداء، فقال: اللهم اليك لا إلى النار، أنا وأهل بيتي قالت: فقلت: وأنا يا رسول الله فقال: وأنت ( أقول ) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ( ص ٢١ ) وقال: أخرجه أحمد وخرج الدولابي معناه مختصراً ثم قال: الشرح السدة الباب، وأغدق أرسل، الخميصة قال الأصمعي: ثوب أسود من صوف أو خز معلم وجمعه خمائص ( انتهى ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٧ ص ١٠٣ ) وقال: أخرجه ابن أبي شيبة ( ص ١٠٣ ) ثانياً مختصراً وقال: أخرجه الطبراني .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٢١٧ ﴾ ولفظه : اللهم انك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم ، اللهم انهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم يعني علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ( قال ) أخرجه الطبراني عن وائلة .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٩٢ ﴾ قال عن وائلة : إن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم جمع فاطمة وعلياً والحسن والحسين تحت ثوبه وقال : اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اللهم إن هؤلاء مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم ( قال ) وائلة وكنت على الباب فقلت : وعلى يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، قال : اللهم وعلى وائلة ، قال : أخرجه الديلمي .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٦٧ ﴾ قال : وعن وائلة بن الاسقع قال : خرجت وأنا أريد علياً فقيلت لي : هو عند رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فأمنت اليهم فأجدهم في حظيرة من قصب ، رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعليّ وفاطمة وحسن وحسين قد جعلهم تحت ثوب ( قال ) اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم ( قال ) رواه الطبراني .

أقول : وليست الأخبار الواردة في كون علي عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم آل محمد منحصرة بما أوردناه في هذا الباب بل سيأتي في باب نزول آية التطهير في النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أخبار كثيرة دالة على ذلك .

## العشرون

### في النهي عن الصلاة البتراء

﴿ الصواعق المحرقة ص ٨٧ ﴾ قال : ويروي لا تصلوا على الصلاة البتراء ، فقالوا : وما الصلاة البتراء ؟ قال : تقولون : اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

( أقول ) والمعجب ثم العجب من حملة العلم وأئمة الحديث وأرباب التأليف والتصنيف من أهل السنة والجماعة الذين رووا ما عرفته من الأخبار الدالة على أن الدعاء بحجوب حتى يصل على محمد وعلي آل محمد ، وأن الصلاة لا تقبل حتى يصل فيها على محمد وآل محمد ، وأنه كيف يصل على محمد وآل محمد وأنه نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلاة البتراء ، أي التصلية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بدون ذكر الآل ، وظاهر النهي التحريم ومع ذلك تراهم مصرين أشد الاصرار على ترك ذكر الآل عند التصلية ، فإذا أرادوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا : صلى الله عليه وسلم وتركوا الآل رأساً ، وإن كنت في ريب مما ذكرنا فراجع كتبهم المؤلفة في الأحاديث والتفاسير والمناقب والرجال والسير ونحو ذلك تجد صدق ما ذكرناه ( وأعجب ) من ذلك كله أنهم في خلال ما يذكرون أخبار التصلية وفي أثناء ما يروون أحاديثها ، وأن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : إذا أردتم الصلاة علىّ فقولوا : اللهم صل على محمد وعلي آل محمد فانهم إذا ذكروا اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا أيضاً : ( صلى الله عليه وسلم ) وتركوا ذكر الآل وأهملوهم ، واعمرى ليس ذلك إلا تعصباً ومخالفة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي لا ينطق عن الهوى .



## الحادي والعشرون

في أن آية التطهير نزلت في النبي ﷺ

وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب فضائل الصحابة ، في باب فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بسنده عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة : خرج رسول الله عليه ( وآله ) وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) ( أقول ) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين ( ج ٣ ص ١٤٧ ) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه البيهقي أيضاً في سننه ( ج ٢ ص ١٤٩ ) ورواه ابن جرير أيضاً في تفسيره ( ج ٢٢ ص ٥ ) عن عائشة ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير آية التطهير في سورة الأحزاب وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد وابن أبي حاتم ، وذكره الزمخشري في الكشاف في تفسير آية المباهلة بمناسبة وهكذا الفخر الرازي ، وقال : واعلم أن هذه الرواية كالمتمفق على صحتها بين أهل التفسير والحديث ( انتهى ) .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٠٩ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ويطهركم تطهيراً ) في بيت أم سلمة فدعا فاطمة وحسناً وحسيناً لجللهم بكساء وعلى عليه السلام حلف ظهره لجللهم بكساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت أم سلمة : وأنا معهم يا نبي الله ؟ قال : أنت على مكانك وأنت على خير ( أقول ) ورواه أيضاً في ( ج ٢ ص ٣٠٨ ) ثم قال : وفي الباب عن أم سلمة ومعاقل بن يسار وأبي الحمراء وأنس ، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ١ ص ٢٣٥ ) ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٢ ص ١٢ ) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره ( ج ٢٢ ص ٦ وفي ص ٧ ) وقال عن أم سلمة .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣١٩ ﴾ روى بسنده عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم جلال علي الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فقالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : إنك إلى خير ( قال ) وهو أحسن شيء روى في هذا الباب ، ثم قال : وفي الباب عن عمرو بن أبي سلمة وأنس بن مالك وأبي الحمراء ومعاقل بن يسار وعائشة ( أقول ) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره ( ج ٢٢ ص ٦ ) وقال فيه : فجعلت لهم حريرة فأكلوا وناموا وغطى عليهم عباة - يعني النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - أوقطيفة ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، الخ ، ورواه أحمد ابن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٦ ص ٢٠٦ ) ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٤ ص ٢٩ ) وذكره ابن حجر العسقلاني أيضاً في تهذيب التهذيب ( ج ٢ ص ٢٩٧ ) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ( ص ٢١ ) باختلاف في اللفظ ( اللغة ) - الحريرة . بلحاء المهملة المفتوحة ثم لراء المكسورة بعدها الياء المنناه النحسانية ثم الراء والهاء ، الدقيق يطبخ بالبن أو الدسم .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان يمر بباب فاطمة عليها السلام ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول : الصلاة يا أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، قال : وفي الباب عن أبي الحمراء ومعتل بن يسار وأم سلمة ( أقول ) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره ( ج ٢٢ ص ٥ ) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ( ج ٣ ص ١٥٨ ) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٢ ص ٢٥٢ ) ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٥٢١ ) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال ( ج ٧ ص ١٠٣ ) نقلاً عن ابن أبي شبة ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير آية التطهير في سورة الأحزاب ، وقال : أخرجه ابن المنذر والطبراني وابن مردويه .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في تفسير قوله تعالى : ( وامر أهلك بالصلاة ) في آخر سورة طه ، قال : وأخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن الجار عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت ( وامر أهلك بالصلاة ) كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يجيء إلى باب علي عليه السلام صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول : الصلاة رحمكم الله ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٢ ص ٧ ﴾ روى بسنده عن حكيم ابن سعد قال : ذكرنا علي بن أبي طالب <sup>عليه السلام</sup> عند أم سلمة قالت ، فيه نزلت ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) الحديث .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٤١٦ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة أنها قالت : في بيتي نزلت هذه الآية ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل

البيت ) قالت : فأرسل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، قالت أم سلمة : يا رسول الله ما أنا من أهل البيت ؟ قال : إنك إلى خير هؤلاء أهل بيتي اللهم أهل بيتي أحق ( قال ) هذا حديث صحيح على شرط البخاري ( أقول ) ورواه أيضاً في ( ج ٣ ص ١٤٧ ) ورواه البيهقي أيضاً في سننه ( ج ٢ ص ١٥٠ ) ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ١ ص ٣٣٤ ) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد ( ج ٩ ص ١٢٦ ) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره ( ج ٢٢ ص ٧ ) ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٥٢١ و ٥٨٩ ) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ( ص ٢٣ ) وقال : أخرجه أبو الخير القزويني .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٧ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إلى الرحمة هابطة قال : أدعوا لي أدعوا لي فقالت صفية : من يا رسول الله ؟ قال : أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين ، فجاء بهم فألقى عليهم النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كساده ثم رفع يديه ثم قال : اللهم هؤلاء آلتي فصل علي محمد وعلي آل محمد وأنزل الله عز وجل ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في تفسير آية التطهير في سورة الأحزاب ( ج ٥ ص ١٩٨ و ١٩٩ ) قال : وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) وفي البيت سبعة جبريل وميكائيل عليهما السلام وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وأنا علي باب البيت ، قلت :



يا رسول الله ألسنت من أهل البيت؟ قال: إنك إلى خير، إنك من أزواج النبي.  
 ﴿وقال أيضاً﴾ وأخرج ابن مردويه والخطيب عن أبي سعيد قال:  
 كانت يوم أم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنها، فنزل جبريل عليه السلام  
 على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الآية (إنما يريد الله ليذهب  
 عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) قال: فدعا رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم بحسن وحسين وفاطمة وعلي عليهم السلام فضمهم إليه  
 ونشر عليهم الثوب، والحجاب على أم سلمة مضروب ثم قال: اللهم هؤلاء  
 أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أم سلمة رضى الله  
 عنها: فأنا معهم يا نبي الله؟ قال: أنت على مكانك وإنك على خير.  
 ﴿وقال أيضاً﴾: وأخرج الترمذي وصححه، وابن جرير وابن المنذر  
 والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة رضى  
 الله عنها قالت: في بيتي نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت  
 ويطهركم تطهيراً) وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام  
 فخللهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكساء كان عليه ثم قال: هؤلاء  
 أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.  
 ﴿وقال أيضاً﴾: وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني  
 عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم: نزلت هذه الآية في علي وفاطمة وحسن وحسين (إنما يريد الله  
 ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً).  
 ﴿وقال أيضاً﴾: وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه، والبيهقي في سننه عن وثقة  
 ابن الأسيق رضى الله عنه قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

إلى فاطمة عليها السلام ومعه حسن وحسين وعلي عليهم السلام حتى دخل  
 فأدنى علياً وفاطمة عليهما السلام فأجاسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً  
 كل واحد منهما على فخذه ثم اف عليهم ثوبه. وأنا مستدبرهم ثم تلا هذه الآية  
 (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً).  
 ﴿وقال أيضاً﴾: وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه  
 وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله قسم الخلق قسمين فجعلني  
 في خيرهما قسمياً (إلى أن قال) ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيوتاً  
 فذلك قوله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)  
 فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب.  
 ﴿وقال أيضاً﴾: وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى  
 الله عنه في قوله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم  
 تطهيراً) قال: هم أهل بيت طهرهم الله من السوء واختصهم برحمته (قال)  
 وحدث الضحاك بن مزاحم أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول:  
 نحن أهل بيت طهرهم الله، من شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة  
 وبيت الرحمة ومعدن العلم.  
 ﴿وقال أيضاً﴾: وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال:  
 لما دخل علي رضى الله عنه بفاطمة رضى الله عنها جاء النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم أربعين صباحاً إلى بابها يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله  
 وبركاته، الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت  
 ويطهركم تطهيراً) أنا حرب لمن حاربتم أنا سلم لمن سالمتم.  
 ﴿وقال أيضاً﴾: وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي الحمراء

قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ثمانية أشهر بالمدينة ليس من مرة يخرج الى صلاة الغد إلا أتى باب علي رضي الله عنه فوضع يده على جنبتي الباب ثم قال : الصلاة الصلاة ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) .

و قال أيضاً : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم تسعة أشهر يأتي كل يوم باب علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند وقت كل صلاة فيقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) الصلاة رحمكم الله كل يوم خمس مرات .

و قال أيضاً : وأخرج الطبراني عن أبي الحمراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يأتي باب علي وفاطمة ستة أشهر فيقول : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٣٠ روى بسنده عن عمرو ابن ميمون قال : إني لحالست إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء . فقال ابن عباس : بل أقوم معكم قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال : فابتدؤا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقموا في رجل له عشرة وقموا في رجل قال له النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لا بعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله ( قال ) فاستشرف لها من استشرف ، قال : أين علي ؟ قالوا : هو في الرحل يطحن ، قال : وما كان أحدكم يطحن ؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر ، قال : فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاه إياه فجاء بصفيحة بنت حنيفة ( قال ) ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث

علياً رضي الله عنه فأخذها منه ، قال : لا يذهب بها إلا لرجل مني وأنا منه ( قال ) وقال لبي عمه : أيكم يوالي في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلى رضي الله عنه جالس فأبوا ، فقال علي رضي الله عنه : أنا وأوليك في الدنيا والآخرة ، قال : أنت ولي في الدنيا والآخرة ، قال : فتركة ثم أقبل علي رجل منهم فقال : أيكم يوالي في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ، قال فقال علي رضي الله عنه : أنا وأوليك في الدنيا والآخرة فقال : أنت ولي في الدنيا والآخرة ( قال ) وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة ( قال ) وأحد رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) ( قال ) وشري علي رضي الله عنه ، ليس ثوب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ثم نام مكانه ( قال ) وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بجاء أبو بكر وعلى رضي الله عنهم ثم قال - وأبو بكر يحسب أنه نبي الله - قال : فقال : يا نبي الله ، قال : فقال له علي رضي الله عنه : إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدرکه ( قال ) فانطلق أبو بكر فدخل منه الغار ( قال ) وجعل يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( إلى أن قال ) وخرج بالناس في غزوة تبوك ( قال ) فقال له علي رضي الله عنه : أخرج معك ؟ قال : فقال له نبي الله : لا ، فيكي علي رضي الله عنه فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي ؟ إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفة ( قال ) وقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أنت ولي في كل مؤمن بعدى ( وقال ) سدوا أبواب المسجد غير باب علي ( قال ) فدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره ( قال ) وقال من كنت مولاه فإن مولاه علي ( قال ) وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا أحد أنه سخط عليهم



بعد الحديث ( أقول ) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٨ ) وقال :  
بعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث علياً عليه السلام خلفه الخ ، وذكره المحب الطبري  
أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢٠٣ ) وقال : أخرجه بتيامه أحمد والحافظ  
أبو القاسم الدمشقي في الموافقات ، وفي الأربعين الطوال ( قال ) وأخرج  
النسائي بعضه وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١١٩ ) وقال :  
رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٠٧ ﴾ روى بسنده عن شداد  
ابن أبي عمار قال : دخلت على وائلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا علياً عليه السلام  
فلما قاموا قال لي : ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم ؟ قلت : بلى ، قال : أنيت فاطمة أسألهما عن علي قالت : توجه  
إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله  
صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ومعه علي وحسن وحسين أخذ كل واحد منهما  
بيده حتى دخل فادنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً  
كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه - أو قال : كساء - ثم تلا هذه  
الآية ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) وقال  
اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق ( أقول ) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً  
بطريقين في تفسيره ( ج ٢٢ ص ٦ ) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين  
( ج ٢ ص ٤١٦ ) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ( وفي ج ٣  
ص ١٤٧ ) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه البيهقي أيضاً  
في سننه بطريقين ( ج ٢ ص ١٥٢ ) ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار  
( ج ١ ص ٣٢٦ ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٧ ص ٩٢ ) نقلاً  
عن ابن أبي شيبة وابن عساكر وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد

( ج ٩ ص ١٦٧ ) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى باختصار والطبراني ( وفي  
ص ١٦٧ ) أيضاً بلافظ آخر ، وقال : رواه الطبراني بسنادين .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٩٢ ﴾ روى بسنده  
عن أم سلمة تذكر أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان في بيتها فأتته فاطمة  
عليها السلام ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه فقبال لها : إدعى زوجك  
وابنيك قالت : فجاء علي والحسن والحسين عليهم السلام فدخلوا عليه فجلسوا  
يأكلون من تلك الحريرة وهو على منامة له ، وكان تحته كساء له خيبري  
قالت : وأنا أصلي في الحجر فأنزل الله عز وجل هذه الآية ( إنما يريد الله  
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) قالت : فأخذ فضل الكساء  
فغشاهم به ، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي  
وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي  
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت : فأدخلت رأسي البيت فقلت وأنا  
معكم يا رسول الله قال : إنك إلى خير ( أقول ) ورواه الواحدي أيضاً  
في أسباب النزول ( ص ٢٦٧ ) ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ١ )  
بطريقين في ( ص ٣٢٢ و ص ٣٢٤ ) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره  
( ص ٢٣ ) وفي آخره أنا حرب لمن حاربهم ، سلم لمن سالمهم ، عدو لمن  
عاداهم ، قال : أخرجه ابن القبايبي في معجمه ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر  
المنثور في تفسير آية التطهير في سورة الأحزاب ، وقال : أخرجه ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أم سلمة .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٩٢ ﴾ روى بسنده عن شهر  
ابن حوشب قال : سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - حين  
جاء نعي الحسين بن علي عليهما السلام - لعنت أهل العراق فقالت : قتلوه

قتلهم الله ، غروره وذلوله لعنهم الله ، فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم جاءت فاطمة عليها السلام غدية بريمة قد صنعت له فيها عصيدة  
تحمله في طبق لها حتى وضعت بين يديه فقال : أين ابن عمك ؟ قالت : هو  
في البيت ، قال : فاذهبي فادعيه واتني بابنيه ، قالت : فجاءت تقود ابنيها كل  
واحد منهما بيد وعلى عليه السلام يمشي في أثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله  
عليه ( وآله ) وسلم فأجلسهما في حجره وجلس علي عليه السلام عن يمينه ، وجلست  
فاطمة عليها السلام عن يساره ، قالت أم سلمة : فاجتذبت من تحتي كساء خبيرياً  
كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة فلفه النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عليهم  
جميعاً ، فأخذ بشماله طرفي الكساء ، وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل قال :  
اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس  
وطهرهم تطهيراً ، اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قلت :  
يا رسول الله أأنت من أهلك ؟ قال : بلى فادخلي في الكساء قالت : فدخلت  
في الكساء بعدما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام  
( أقول ) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره ( ج ٢٢ ص ٦ ) ورواه  
الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ١ ص ٣٣٥ ) وذكره المحب الطبري  
أيضاً في ذخائره ( ص ٢٢ ) .

﴿ خصائص النساء ص ٤ ﴾ روى بسنده عن عامر بن سعد بن  
أبي وقاص قال : أمر معاوية سمداً فقال : ما يمنعك أن تسب أبا تراب ؟  
فقال : أنا ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فإن  
أسبه اتن يكون لي واحدة منها أحب إلي من حمر النعم ، سمعت رسول الله  
صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول له - وخلفه في بعض مغازيه - فقال له علي :  
يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه

( وآله ) وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة  
بعدي ؟ وسمته يقول يرم خبير : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله  
ويحبه الله ورسوله ، فتطاولنا اليها فقال : ادعوا لي علياً فأتي به أرمد فبصق  
في عينيه ودفع الراية إليه ، ولما نزلت ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) دعا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم علياً  
وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٧٨ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري  
عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في قوله تعالى : ( إنما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) قال : جمع رسول الله صلى الله  
عليه ( وآله ) وسلم علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم أدار عليهم  
الكساء فقال : هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً  
وأم سلمة على الباب فقالت : يا رسول الله أأنت منهم ؟ فقال : إنك لعلي  
خير ، أو إلى خير ( أقول ) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره ( ج ٢٢  
ص ٧ ) عن أم سلمة .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٢ ص ٥ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد  
الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم نزلت هذه الآية  
في خمسة فيّ وفي عليّ وحسن وحسين وفاطمة ( إنما يريد الله ليذهب عنكم  
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) ( أقول ) وذكره المحب الطبري أيضاً  
في ذخائره ( ص ٢٤ ) وقال : أخرجه أحمد في المناقب وأخرجه الطبراني  
وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٦٧ ) وقال : رواه البزار  
ثم بطريق آخر قال : وعن أبي سعيد الخدري أهل البيت الذين أذهب الله  
عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقدم في يده فقال : خمسة رسول الله صلى الله



عليه ( وآله ) وسلم ، وعلى ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين عليهم السلام ( الى أن قال ) رواه الطبراني في الأوسط ، وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته ( ج ٥ ص ٥٩٠ ) في الشرح .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٨ ﴾ قال : ولما نزل قوله تعالى : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) دعا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً عليهم السلام في بيت أم سلمة وقال : اللهم ان هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ( قال ) أخرجه القلي .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٥٩٨ ﴾ عن أبي الحمراء قال : أقمت بالمدينة شهراً وكان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يأتي منزل فاطمة وعلياً عليهم السلام كل غداة فيقول : الصلاة الصلاة ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ( أقول ) وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٦٦ و ص ١٧٤ ) .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٢ ص ٦ ﴾ روى بسندين عن أبي الحمراء قال : رابعت المدينة سبعة أشهر على عهد النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : رأيت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إن طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام فقال : الصلاة الصلاة ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) .

﴿ مسند أبي داود الطيالسي ج ٨ ص ٢٧٤ ﴾ روى بسنده عن أنس عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إنه كان يمر على باب فاطمة عليهما السلام شهراً قبل صلاة الصبح فيقول : الصلاة يا أهل البيت ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ) .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٩٢ ﴾ قال : عن وائلة قال : أتيت فاطمة

عليها السلام أسأها عن علي عليه السلام فقالت : توجه الى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فجلست فجاء رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ومعه علي وحسن وحسين عليهم السلام كل واحد منهم يده حتى دخل فأدنى علياً وفاطمة عليهما السلام فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه - أو قال : كساءه - ثم تلا هذه الآية ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ) ثم قال : اللهم ان هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق ، فقلت : يا رسول الله وأنا من أهلك ؟ قال : وأنت من أهلي قال وائلة : إنها لمن أرجو ما أرجو ( قال ) أخرجه ابن أبي شيبة وابن عساكر

﴿ أسد الغابة ج ٢ ص ٢٠ ﴾ قال : وروى الأوزاعي عن شداد بن عبدالله قال : سمعت وائلة بن الأسقع وقد جرى برأس الحسين عليه السلام فذكره رجل من أهل الشام وذكر أباه عليه السلام ، فقام وائلة وقال : والله لا أزال أحب علياً والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام بعد أن سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول فيهم ما قال ، لقد رأيتني ذات يوم وقد جئت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في بيت أم سلمة فجاء الحسن عليه السلام فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله ، ثم جاء الحسين عليه السلام فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله ، ثم جاءت فاطمة عليهما السلام فأجلسهما بين يديه ثم دعا بعلي عليه السلام ثم قال : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) قلت لو وائلة : ما الرجس ؟ قال : الشك في الله عز وجل .

﴿ أسد الغابة ج ٣ ص ٤١٣ ﴾ في ترجمة عطية قال : أورده الاسماعيلي في الصحابة ، وروى بإسناده عن عمير أبي عرجة عن عطية قال : دخل النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على فاطمة عليها السلام وهي تعصد عصيدة فجلس حتى بلغت وعندها الحسن والحسين فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم :

أرسلوا إلى عليّ فجاء فأكلوا ثم اجتر بساطاً كانوا عليه فجلّهم به ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فسمعت أم سلمة فقالت : يا رسول الله وأنا معهم فقال : إنك على خير ( أقول ) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ( ج ٤ ص ٢٤٧ ) .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٢٣٢ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٢٣٣ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) يعني في سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وما قال : إنك من أهل البيت .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٢٣٢ ﴾ روى بسنده عن عامر بن سعد عن أبيه قال : لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ( أقول ) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره ( ج ٢٢ ص ٧ ) .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٢٣٦ ﴾ روى بسنده عن عمرة الهمدانية قالت : أتيت أم سلمة فسألت عليها فقالت : من أنت ؟ فقلت : عمرة الهمدانية فقالت عمرة : يا أم المؤمنين أخبريني عن هذا الرجل الذي قتل بين أظهرنا فحب ومبغض - تريد علي بن أبي طالب عليه السلام - قالت أم سلمة : أتخبرينه أم تبغضينه قالت : ما أحبه ولا أبغضه (١) فأنزل الله هذه الآية

(١) - هنا بيان في مشكل الآثار ، ولاحظ .

( إنما يريد الله ) إلى آخرها ، وما في البيت إلا جبرئيل ورسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقالت : يا رسول الله أنا من أهل البيت ؟ فقال : إن لك عند الله خيراً ، فوددت أنه قال نعم ، فكان أحب إلى مما تطلع الشمس وتغرب .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٢٣٨ ﴾ روى بسنده عن أبي الحمراء قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم تسعة أشهر كان إذا أصبح أتى باب فاطمة عليها السلام فقال : السلام عليكم يا أهل البيت ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ) الآية .

﴿ مجمع الزوائد للمهتدي ج ٩ ص ١٦٩ ﴾ قال : وعن أبي سعيد الخدري إن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم جاء إلى باب علي عليه السلام أربعين صباحاً بعدما دخل على فاطمة عليها السلام فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ مجمع الزوائد للمهتدي ج ٩ ص ١٢١ ﴾ قال : وعن أبي الحمراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يأتي باب علي وفاطمة عليهما السلام ستة أشهر فيقول : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) قال : رواه الطبراني .

﴿ مجمع الزوائد للمهتدي ج ٩ ص ١٦٩ ﴾ قال : وعن أبي برزة قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم سبعة عشر شهراً فإذا خرج من بيته أتى باب فاطمة عليها السلام فقال : الصلاة عليكم ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) قال : رواه الطبراني .

﴿ مجمع الزوائد للمهتدي ج ٩ ص ٢٠٦ ﴾ قال : وعن أنس أن عمر بن



الخطاب أنى أبا بكر فقال: يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم؟ قال: لا يزوجني، وساق الحديث في تزويج علي بفاطمة عليها السلام إلى أن قال: فقال - أي النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - يا أم أيمن إئتيني بقدر من ماء فأتته بقعب فيه ماء فشرب منه ثم مج فيه ثم ناوله فاطمة فشربت، وأخذ منه فضرب به جبينها وبين كتفها وصدرها ثم دفعه إلى علي عليه السلام فقال: يا علي اشرب، ثم أخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه، ثم قال أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ( الحديث ) قال زواه البزار .

﴿ مجمع الزوائد للمهتدى ج ٩ ص ٢٠٧ ﴾ قال: وعن ابن عباس قال: كانت فاطمة تذكر لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلا يذكرها أحد إلا صد عنه حتى يتسوا منها فلقى سعد بن معاذ علياً عليه السلام، وساق الحديث في تزويج علي بفاطمة عليها السلام إلى أن قال: فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يا أسماء اتئني بالمخضب فأتت أسماء بالمخضب فمج النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فيه ومسح في وجهه وقدميه، ثم دعا فاطمة عليها السلام فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها وكفأ بين ندييها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال: اللهم انما منى وإني منها، اللهم كما أذهبت عنى الرجس وطهرتني فطهرهما، ثم دعا بمخضب آخر، ثم دعا علياً عليه السلام فصنع به كما صنع بها، ثم دعا له كما دعا لها، ثم قال لها: فوما إلى بيتكما جمع الله بينكما في سر كما وأصلح بالكما ( الحديث ) قال: رواه الطبراني .

﴿ مجمع الزوائد للمهتدى ج ٩ ص ١٤٦ ﴾ قال: عن أبي الطفيل قال: خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام لحمد الله وأثنى عليه ( وساق الحديث إلى أن قال ) ثم قال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن النبي

صلى الله عليه ( وآله ) وسلم، أنا ابن الداعي إلى الله بأذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ( الحديث ) قال: رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير باحتصار، وأبو يعلى باحتصار، والبزار بنحوه .

﴿ مجمع الزوائد للمهتدى ج ٩ ص ١٧٢ ﴾ قال: وعن أبي جميلة إن الحسن بن علي عليهما السلام - حين قتل علي عليه السلام استخاف، فبينما هو يصلي بالناس إذ وثب إليه رجل فطعنه بخنجر في وركه فتمرض منها شهراً ثم قام فخطب على المنبر فقال: يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإنا أمراؤكم وضيقاتكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل: ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) فما زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى في المسجد إلا باكياً ( قال ) رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٧٢ ﴾ روى بسنده عن علي بن الحسين قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام على الناس حين قتل علي عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ( وساق الحديث إلى أن قال ) ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي عليه السلام وأنا ابن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بأذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ( الحديث ) .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٢ ص ٧ ﴾ روى بسنده عن أبي الديلم قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام لرجل من أهل الشام: أما قرأت في الأحزاب ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً )

قال : ولأنتم هم ؟ قال : نعم .

( أقول ) إن أهل الرجل لغة هم عشيرته وذو قريبه ، وكلمة آل وأهل بمعنى واحد ، فإن آل أصله أهل فلبت الهاء همزة بدليل أهيل إذ التصغير يرد الأشياء إلى أصولها كما قيل . وعلى كل حال إن أهل بيت الرجل مع كونه لغة هم عشيرته وذو قريبه قد يطلق على من سكن بيته مطلقاً سواء كان من أقربائه أو من زوجاته أو أجنبياً رأساً ولكن المراد من أهل البيت في الآية الشريفة - كما عرفت من أخبار الباب - ليس إلا خصوص علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لا مطلق أقاربه فضلاً عن زوجاته أو الأجنبي رأساً ، وذلك لما كان فيها من أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم جملهم بكساء وأشار إليهم بالخصوص وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وكان في بعضها التصريح بانها نزلت في رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وفي بعضها التصريح بانها نزلت في سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فانه وإن كان في بعضها قول أم سلمة قلت : يا رسول الله ألسنت من أهلك ؟ قال : بلى ؛ أو قول وائلة وأنا من أهلك قال : وأنت من أهلي ، إلا أن ذلك ( أولاً ) مما لا يقاوم بقية الأخبار الدافية لذلك فانها أكثر عدداً وأقربى سنداً وأشهر مضموناً ( وثانياً ) إن في أغلب أخبار أم سلمة قال لها النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أنت على مكانك أو أنت على خير ، أو إنك إلى خير ، أو قالت : فغذبه من يدي كما سبق ذلك في باب إن علياً وفاطمة والحسن والحسين هم آل محمد ، فهذا أيضاً مما ينافي دخول أم سلمة في آية التطهير التي في بيتها نزلت الآية فضلاً عن عامة النساء ( وثالثاً ) إن أم سلمة كما أنها قالت في بعض تلك الأخبار ألسنت من أهلك

قال : بلى فكذلك قالت فيه فدخلت الكساء بعدما قضى دعاه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة ، فهذا أيضاً مما يدل على خروج أم سلمة عن الآية الشريفة وعن شمول الحكم لها أي التطهير وذهاب الرجس عنها ، كما يدل على خروج وائلة أيضاً ، فإن قول النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم له : نعم وأنت من أهلي كان أيضاً بعد دعائه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام ( ورابعاً ) إن لنا دليلاً آخر غير ما تقدم من الأخبار كلها على خروج أم سلمة وعامة النساء فضلاً عن وائلة عن الآية الشريفة وعن كل ما ورد فيه لفظ أهل البيت وهو قول زيد بن أرقم المروي في صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام قال فيه : فقال له حصين - أي لزيد ابن أرقم - ومن أهل بيته يا زيد - أي أهل بيت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - أليس نسائه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه من أهل بيته وليكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده ، قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي عليه السلام وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ، قال : كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعم ( وفي رواية أخرى ) أصرح من ذلك رواها أيضاً مسلم في صحيحه في الباب المذكور ، قال فيها : فقلنا - أي لزيد بن أرقم - من أهل بيته نساؤه ؟ قال : لا وأيم الله ، إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها ، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده ( انتهى ) وعلى هذا كله فدعوى دخول النساء تحت الآية الشريفة وانهم من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً باطلة جداً لا يصح فيها .



## الثاني والعشرون في أن النبي ﷺ باهل بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب فضائل الصحابة ، في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام . روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال : ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلن أسبه لئن تكون لي واحدة ممن أحب إلى من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول له - وقد خلفه في بعض مغازيه - فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ؟ وسمعت يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال : فتطاوا لها فقال : ادعوا لي علياً فأتي به أرمم فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية ( قل تهالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ) دعا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي ( أقول ) ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ( ج ٢ ص ٣٠٠ ) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ١٨٥ ) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير آية المباهلة في سورة آل عمران ، وقال : أخرجه ابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه

عن سعد بن أبي وقاص .  
﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٦٦ ﴾ روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ، قال : لما أنزل الله هذه الآية ( ندع أبناءنا وأبنائكم ) دعا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي ( أقول ) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين ( ج ٣ ص ١٥٠ ) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه البيهقي أيضاً في سننه ( ج ٧ ص ٦٣ ) .

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ والفخر الرازي في تفسيره الكبير ، في ذيل تفسير آية المباهلة في سورة آل عمران ، والشبلنجي في نور الأبصار ( ص ١٠٠ ) واللفظ الأخير قال : قال المفسرون : لما قرأ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة قالوا : حتى نرجع وننظر في أمرنا ثم نأتيك غداً فلما خلا بعضهم ببعض قالوا للعاقب - وكان كبيرهم وصاحب رأيهم - ماترى يا عبد المسيح ؟ قال : لقد عرفتم يا معشر النصاري أن محمداً نبي مرسل واتن فعلتم ذلك لئلا يهلكن ( وفي رواية ) قال لهم : والله ما لآعن قوم قط نبياً إلا هلكوا عن آخرهم ، فإن أبيتم إلا الإقامة على ما أتتم عليه من القول في صاحبكم فودعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وقد احتضن الحسين عليه السلام وأخذ بيد الحسن عليه السلام وفاطمة عليهما السلام ثم شى خلفه ، وعلى عليه السلام يمشى خلفها ، والنبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول لهم : إذا دعوت فامنوا فلما رأهم أسقف نجران قال : يا معشر النصاري اني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزل جبلاً من مكانه لأزاله فلا تبهلوا فتمهلكوا ولا يبق علي وجه الأرض نصراً اني الى يوم القيامة ، فقالوا : يا أبا القاسم قد رأينا أن لا نجاهلكي

وأن تتركك على دينك وتتركنا على ديننا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم : فإن أبيتكم المباينة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم  
فأبوا ذلك فقال : إني أنا بذككم فقالوا : ما لنا بحرب العرب طائفة ولما كنا  
نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا ، وأن تؤدى إليك  
في كل سنة الف الف درهم والالف في رجب ( قال : وزاد في رواية )  
وثلاثاً وثلاثين درهماً عادية وثلاثاً وثلاثين بعيراً وأربعاً وثلاثين فرساً غزبية  
فصالحهم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على ذلك ، وقال : والذي  
نفسى بيده إن العذاب تدلى على أهل نجران ولو لا عنوا لمسخوا قرده وخنزير  
ولا ضطرم عليهم الوادى ناراً ولا ستأصل الله نجران وأهله حتى الطير  
على الشجر ، وما حال الحول على النصارى كلمهم حتى هلكوا ( قال ) أخرجه  
الحارث وغيره .

( أقول ) قال الزمخشري بعد نقل القصة ما لفظه : فإن قلت : ما كان  
دعاؤه إلى المباينة إلا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه وذلك أمر يختص به  
وبمن يكاذبه ، فما معنى ضم الأبناء والنساء ؟ قلت : ذلك أكد في الدلالة  
على ثقته بحاله ، واستيقانه بصدقه حيث استجراً على تعريض أعزته وأفلاذ  
كبده ، وأحب الناس إليه لذلك ، ولم يقتصر على تعريض نفسه له وعلى ثقته  
بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع أحبته وأعزته هلاك الاستئصال إن  
تمت المباينة وخص الأبناء والنساء ، لأنهم أعز الأهل وأصدقهم بالقلوب  
وربما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل ، ومن ثم كانوا يسوقون  
مع أنفسهم الضعائن في الحروب لتمتعهم من الحرب ويسمون الذادة عنها  
بأرواحهم حماة الحقائق ، وقدمهم في الذكر على الأنفس لئيبه على لطف  
مكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس مفدون بها

( قال ) وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء ، وفيه برهان  
واضح على صحة نبوة النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، لأننا لم يرو أحد  
من موافق ولا يخالف انهم أجابوا إلى ذلك ( انتهى ) .

وقال الفخر الرازي بعد نقل القصة ما لفظه . هذه الآية دالة على أن  
الحسن والحسين عليهما السلام كانا ابني رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
وعد أن يدعو أبناءه فدعا الحسن والحسين عليهما السلام فوجب أن يكونا  
أبنيه ( قال ) وما يؤكد هذا قوله تعالى في سورة الأنعام : ( ومن ذريته داود  
وسليمان - إلى قوله - وذكر يا ويحيى وعيسى ) قال : ومعلوم أن عيسى عليه  
السلام انتسب إلى إبراهيم عليه السلام بالأم لا بالأب ، ثبت أن ابن البنت قد يسمى  
ابناً ( وقال أيضاً ) في تفسير قوله تعالى : ( ومن ذريته داود وسليمان الخ  
في سورة الأنعام ما لفظه : الآية تدل على أن الحسن والحسين عليهما السلام  
من ذرية رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، لأن الله تعالى جعل عيسى  
من ذرية إبراهيم مع أنه لا ينتسب إلى إبراهيم إلا بالأم وكذلك الحسن  
والحسين عليهما السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وإن  
انتسبا إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بالأم فوجب كونهما من ذريته  
( قال ) ويقال : إن أبا جعفر الباقر عليه السلام استدل بهذه الآية عند الحجاج بن  
يوسف ( وقال ) قيل هذا في تفسير قوله تعالى : ( وعلم آدم الأسماء كلها )  
في سورة البقرة ما لفظه : عن الشعبي قال : كنت عند الحجاج فأتى بيحيى بن  
يعمر فقيه خراسان من بلخ مكبلاً بالحديد ، فقال له الحجاج : أنت زعمت  
أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال :  
بلى ، فقال الحجاج : لنا نبى بها واضحة بيذة من كتاب الله أو لا قطعناك عضواً  
عضواً ، فقال : آتيتك بها واضحة بيذة من كتاب الله يا حجاج ، قال : فتعجبت



من جرأته بقوله يا حجاج ، فقال له : ولا تأتي بهذه الآية ( ندع أبناءنا وأبنائكم ) فقال : آتيتك بها واضحة بينة من كتاب الله وهو قوله : ( ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان - إلى قوله - وذكرياً ويحيى وعيسى ) فن كان أبو عيسى وقد ألحق بذرية نوح ؟ قال : فاطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال : كأنى لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله حلوا وثاقه وأعطوه من المال كذا وكذا ( أقول ) وذكر قصة يحيى بن يعمر السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ( ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان ) الآية ، في سورة الأنعام ، ذكرها بطريقتين ، أحدهما عن ابن أبي حاتم عن أبي حرب بن أبي الأسود ، والآخر عن أبي الشيخ والحاكم والبيهقي عن عبد الملك بن عمير .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٣ ص ٢١٢ ﴾ روى بسنده عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى : ندع أبناءنا وأبنائكم الآية ، قال : كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٣ ص ٢١٢ ﴾ روى بسنده عن السدي ( فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم ) الآية ، قال : فأخذ - يعني النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - بيد الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقال لعلي عليه السلام : اتبعنا فخرج معهم فلم يخرج يومئذ النصارى ، وقالوا : إنا نخاف أن يكون هذا هو النبي وليس دعوة النبي كغيرها ، فتخلفوا عنه يومئذ فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لو خرجوا لاحترقوا ( الحديث ) .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٣ ص ٢١٣ ﴾ روى بسنده عن علي بن أحمد الشكري قال : لما نزلت هذه الآية ( ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم ) الآية ، أرسل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إلى علي

وفاطمة وأبنائهما الحسن والحسين عليهم السلام ودعا اليهود لبلاغتهم ، فقال شاب من اليهود : ويحكم أليس عهدكم بالامس اخوانكم الذين مسخوا قرده وخنازير لا تلاعنوا ، فانتهموا .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٣ ص ٢١٣ ﴾ روى بسنده عن ابن زيد قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لو لاعنت القوم بمن كنت تأتى حين قلت : ( أبناءنا وأبنائكم ) قال : حسن وحسين .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في تفسير آية المباهلة في سورة آل عمران قال : وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن جابر قال : قدم على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم العاقب والسيد فدعاهما إلى الإسلام فقالا : أسلمنا يا محمد قال : كذبتما إن شقمتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام ، قالوا : فهات قال : حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير قال جابر : فدعاهما إلى الملاعنة فوعدها إلى الغد ففدا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيباه وأقراله ، فقال : والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر الوادي عليهما ناراً ، قال جابر : فيهم نزلت ( تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ) الآية قال جابر : أنفسنا وأفسسكم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعلي عليه السلام وأبناءنا الحسن والحسين عليهما السلام ونساءنا فاطمة عليهما السلام .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهم أربعة عشر رجلاً من أشرفهم ، وساق القصة مفصلاً ( إلى أن قال ) فقال لهم - يعني رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - إن الله قد أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم ، فقالوا : يا أبا القاسم بل نرجع

فنتظر في أمرنا ثم نأتيك ( إلى أن قال ) وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج ومعه عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن أنا دعوت فامنوا أتم ، فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية .

﴿ الواحدى فى أسباب النزول ص ٧٥ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : قدم وفد نجران على النبي صلى الله عليه وآله وسلم العاقب والسيد فدعاهما إلى الإسلام فقالا : أسلمنا قبلك قال : كذبتما إن شئنا أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام فقالا : هات أنبتنا قال : حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ، فدعاهما إلى الملاعة فوعدها على أن يغادياها بالغداة ، ففدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بيد عليّ وفاطمة وييد الحسن والحسين عليهم السلام ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا فأقرأه بالخراج فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : والذي بعثني بالحق لو فعلا لمطر الوادى ناراً (قال) قال جابر : فنزلت فيهم هذه الآية ( فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ) قال : قال الشعبي : أبناءنا الحسن والحسين عليهما السلام ونساءنا فاطمة عليهما السلام وأنفسنا على بن أبي طالب عليه السلام (أقول) وروى القصة بعينها (فى ص ٧٤) أيضاً بسنده عن الحسن وأظنه البصرى .

﴿ الصواعق المحرقة ص ٩٣ ﴾ قال : وأخرج الدارقطنى أن علياً عليه السلام يوم الشورى احتج على أهلها فقال لهم : أنشدكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الرحم منى ومن جعله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه وأبناءه وأبنائهم ونساءه ونسائهم غيره قالوا : اللهم لا ( الحديث ) .

## الثالث والعشرون

### فى قول النبى ﷺ لعلي وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣١٩ ﴾ روى بسنده عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام : أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم (أقول) ورواه ابن ماجة أيضاً فى صحيحه ( ص ١٤ ) وقال : أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم ( ورواه ) الحاكم أيضاً فى مستدرک الصحيحين ( ج ٣ ص ١٤٩ ) ورواه ابن الأثير الجزرى أيضاً فى أسد الغابة ( ج ٥ ص ٥٢٣ ) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال ( ج ٦ ص ٢١٦ ) نقلاً عن ابن حبان فى صحيحه ( وفى ج ٧ ص ١٠٢ ) نقلاً عن ابن أبى شيبه والترمذى وابن ماجة وابن حبان والطبرانى والحاكم والضياء المقدسى ( وذكره ) المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره ( ص ٢٥ ) وقال : أخرجه أبو حاتم وقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٤٤٢ ﴾ روى بسنده عن أبى هريرة قال : نظر النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرک الصحيحين ( ص ١٤٩ ) ثم قال : هذا حديث حسن ( ورواه ) الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخه ( ج ٧ ص ١٣٦ )



وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٢١٦ ) نقلاً عن الطبراني .  
 ﴿ أسد الغابة ج ٣ ص ١١ ﴾ روى بسنده عن صبيح مولى أم سلمة  
 قال : كنت بياب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء علي وفاطمة  
 والحسن والحسين عليهم السلام فجلسوا ناحية فخرج رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم فقال : إنكم على خير وعليه كساء خيبرى فجلهم به وقال : أنا  
 حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد  
 ( ج ٩ ص ١٦٩ ) قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٩ ﴾ قال : وعن أبي بكر قال : رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربية  
 وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال : معشر المسلمين  
 أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة ، حرب لمن حاربهم ، ولي لمن والاهم ، لا يحبهم  
 إلا سعيد الجد ، طيب المولد ، ولا يبغضهم إلا شقي الجد ، ردي الولادة .  
 ﴿ ذخائر العقبى ص ٢٣ ﴾ قال : وعنها - يعني أم سلمة - قالت : كان  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندنا منكساً رأسه فعمات له فاطمة عليها السلام  
 حريرة فجاءت ومعها حسن وحسين عليهما السلام فقال لها النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم : أين زوجك ؟ اذهبي فادعيه فجاءت به فأكوا فأخذ كساء فأداره  
 عليهم وأمسك طرفه بيده اليسرى ، ثم رفع اليمنى إلى السماء وقال : اللهم  
 هؤلاء أهل بيتي وحامتي وخاصتي ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً  
 أنا حرب لمن حاربهم ، سلم لمن سالمهم ، عدو لمن عاداهم ( قال ) أخرجه  
 القباي في معجمه .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في تفسير آية التطهير في سورة الأحزاب  
 ( قال ) وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال : لما دخل علي بفاطمة

عليهما السلام جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعين صباحاً إلى بابها  
 يقول : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلاة رحمكم الله ( إنما  
 يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) أنا حرب لمن  
 حاربتهم أنا سلم لمن سالمهم .

## الرابع والعشرون

### في أن من أحب النبي ﷺ وعلياً وفاطمة

والحسن والحسين عليهم السلام كان مع النبي ﷺ في درجته

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٠١ ﴾ روى بسنده عن علي بن أبي طالب  
 عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن وحسين عليهما  
 السلام فقال : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم  
 القيامة ( أقول ) ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل أيضاً في مسند أبيه ( ج ١  
 ص ٧٧ ) ورواه الخطيب أيضاً في تاريخه ( ج ٣ ص ٢٨٧ ) وذكره ابن حجر  
 العسقلاني أيضاً في تهذيب التهذيب ( ج ١٠ ص ٤٣٠ ) وقال : قال أبو علي  
 ابن الصواف عن عبد الله بن أحمد : لما حدث نصر بن علي أمر المتوكل بضربه  
 ألف سوط فكلمه فيه جعفر بن عبد الواحد وجعل يقول له : هذا من أهل  
 السنة فلم يزل به حتى تركه ، وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٢١٧ )  
 وقال : أخرجه الطبراني عن علي عليه السلام وفي ( ج ٧ ص ١٠٢ ) قال : أخرجه  
 الترمذي وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادات المسند ، ونظام الملك في أماليه  
 وابن النجار وسعيد بن منصور .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧ ﴾ ولفظه : قال : من أحب هؤلاء فقد أحبني ، ومن أبغضهم فقد أبغضني ، يعني الحسن والحسين وفاطمة وعلياً عليهم السلام ، قال : أخرجه ابن عساكر عن زيد بن أرقم .

## الخامس والعشرون

### في أن سورة هل أتى نزلت في علي وفاطمة

والحسن والحسين عليهم السلام

﴿ أسد الغابة لابن الأثير الجزري ج ٥ ص ٥٣٠ ﴾ في ترجمة فضة النوبية ، روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال : في قوله تعالى : ( يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً ) قال : مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادتهما جدهما رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعادتهما عامة العرب ، فقالوا : يا أبا الحسن لو نذرت علي ولدك نذراً ، فقال علي عليه السلام : إن برئنا بما صمت لله عز وجل ثلاثة أيام شكراً ، وقالت فاطمة عليها السلام كذلك ، وقالت جارية - يقال لها فضة نوبية - إن برئنا سيداي صمت لله عز وجل شكراً فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير ، فانطلق علي عليه السلام إلى شمعون الخيبري فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير فجاء بها فوضعها فقامت فاطمة عليها السلام إلى صاع فطحنته واختبرته وصلى علي عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد ، مسكين

من أولاد المسلمين اطعموني أطعمكم الله عز وجل علي موائد الجنة ، فسمعه علي عليه السلام فأمرهم فأعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء ، فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام إلى صاع وخبزته وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ووضع الطعام بين يديه إذ أتاهم يتيم فوقف بالباب وقال : السلام عليكم أهل بيت محمد يتيم بالباب من أولاد المهاجرين استشهد والدي اطعموني فأعطوه الطعام فمكثوا يومين لم يذوقوا إلا الماء ، فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام إلى الصاع الباقي فطحنته واختبرته فصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ووضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير فوقف بالباب وقال : السلام عليكم أهل بيت النبوة تأسرونا وتشدوننا ولا تطعموننا ، أطعموني فأتى أسير فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلا الماء ، فأتاهم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فرأى ما بهم من الجوع فأنزل الله تعالى ( هل أتى على الإنسان حين من الدهر - إلى قوله - لا يزيد منكم جزاء ولا شكوراً ) ثم قال : أخرجه أبو موسى ( أقول ) وذكره الزخشي أيضاً في الكشاف في تفسير قوله تعالى : ( وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً ) في سورة هل أتى وحكى عن الواحدى أنه ذكره أيضاً ، وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير . وقال : والواحدى من أصحابنا - يعنى من الأشاعرة - ذكر في كتاب البسيط أنها نزلت في حق علي عليه السلام قال : وصاحب الكشاف - من المعتزلة - ذكر هذه القصة فروى عن ابن عباس وذكر الرواية المتقدمة .

﴿ الواحدى في أسباب النزول ص ٣٣١ ﴾ في بيان نزول قوله تعالى : ( ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً ) في سورة هل أتى قال : قال عطاء عن ابن عباس ، وذلك أن علي بن أبي طالب عليه السلام نوبة آجر



نفسه يسقى نخلًا بشيء من شعير ليلة حتى أصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئاً لياً كاره يقال له الحريرة فلما تم انضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام ، ثم عمل الثلث الثاني فلما تم انضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه إياه ثم عمل الثلث الباقي فلما تم انضاجه أتى أسير من المشركين فأطعموه وطوروا يومهم ذلك ، فأنزلت فيه هذه الآية ( أقول ) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢٢٧ ) وقال فيه : يقال له الحريرة دقيق بلادهم وقال : هذا قول الحسن وقتادة إن الأسير كان من المشركين ، وقال سعيد بن جبير : الأسير المحبوس من أهل القبلة ، وذكره أيضاً في ذخائره ( ص ١٠٢ ) .

﴿ السيوطي في الدر المشور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : ( ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً ) في سورة هل أتى ، قال : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : ويطعمون الطعام على حبه الآية ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ نور الابصار للشبلنجي ص ١٠٢ ﴾ قال : وفي مسامرات الشيخ الأكبر أن عبداً لله بن عباس رضى الله عنهما قال في قوله تعالى : ( يرفون بالندى ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ) مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان فمادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أبو بكر وعمر فقال عمر لعلي عليه السلام : يا أبا الحسن لو نذرت عن ابنيك نذراً إن الله عافهما ، قال : أصوم ثلاثة أيام شكر الله ، قالت فاطمة عليها السلام : وأنا أيضاً أصوم ثلاثة أيام شكر الله ، وقال الصبيان : ونحن نصوم ثلاثة أيام وقالت جاريتهما فضة : وأنا أصوم ثلاثة أيام ، فألبسها الله العافية فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام ، فاطلق علي عليه السلام إلى جاره من اليهود

- يقال له شمعون يعالج الصوف - فقال له : هل لك أن تعطيني جزءاً من صوف تغزلها لك بنت محمد بثلاثة أصوع من شعير ؟ قال : نعم فأعطاه فجاء بالصوف والشعير فأخبر فاطمة عليها السلام فقبلت وأطاعت ثم غزات ثلث الصوف وأخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزته خمسة أقراص لكل واحد قرص وصلى على عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم المغرب ثم أتى منزله فوضع الخوان فجلسوا فأول لقمة كسرها على عليه السلام إذا مسكين واقف على الباب فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما أنا كآون أطعمكم الله من موائد الجنة فوضع على عليه السلام اللقمة من يده ثم قال :

فاطم ذات الجهد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين  
أما تري ذا البائس المسكين جاء إلى الباب له حنين  
كل امرئ بكسبه رهين

فقالت فاطمة عليها السلام من حينها :

أمرك سمع يابن عم وطاعة مالي من لوم ولا ضراعة  
باللب قد غذيت بالبراعة أرجو إذا أنفقت من بجماعة  
أن ألحق الأبرار والجماعة وأدخل الجنة بالشفاعة

قال : فعمدت إلى ما في الخوان فدفعتها إلى المسكين وباتوا جوعاً وأصبحوا صياماً لم يذوقوا إلا الماء القراح ، ثم عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ، ثم أخذت صاعاً فطحنته وعجنته وخبزته منه خمسة أقراص لكل واحد قرص وصلى على عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم أتى منزله فلما وضع الخوان وجلس فأول لقمة كسرها على عليه السلام إذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف على الباب وقال : السلام

عليكم أهل بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني بما تاكولن أطعمكم

الله من موائد الجنة فوضع علي عليه السلام اللقمة من يده وقال :

فاطم بنت السيد الكريم قد جاءنا الله بنذا اليتيم

من يطلب اليوم رضا الرحيم موعده في جنة النعيم

فأقبلت السيدة فاطمة وقالت :

فسوف أعطيه ولا أبالي وأوتر الله على عيالي

أمسوا جياعاً وهم أمثالي أصغرهم يقتل في القتال

ثم عمدت إلى ما كان في الخوان فأعطته اليتيم وباتوا جياعاً لم يذوقوا

إلا الماء القراح ، وأصبحوا صياماً ، وعمدت فاطمة عليها السلام إلى باقى

الصوف فغزلته وطحنت الصاع الباقى وخبزته خمسة أقراص لكل واحد

قرص وصلى علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم

ثم أتى منزله فقربت إليه الخوان ثم جلس ، فأول لقمة كسرهما إذا أسير

من أسارى المسلمين بالباب فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد إن الكفار

أسرونا وقيدونا وشدونا فلم يطعمونا فوضع علي عليه السلام اللقمة من يده وقال :

فاطمة ابنة النبي أحمد بنت نبي سيد مسود

هذا أسير جاء ليس يهتد مكبل في قيده المقيد

يشكو الينا الجوع والتشدد من يطعم اليوم يجده في غد

عند العلى الواحد الموحد ما يزرع الزارع يوماً يحصد

فأقبلت فاطمة عليها السلام تقول :

لم يبق مما جاء غير صاع قد دبرت كفى مع الذراع

وابنأى والله ثلاثاً جااعاً يارب لا تهلكهما ضياعاً

ثم عمدت إلى ما كان في الخوان فأعطته إياه فأصبحوا مفطرين وليس

عندهم شيء ، وأقبل علي والحسن والحسين عليهم السلام نحو رسول الله صلى

الله عليه ( وآله ) وسلم وهما يرتعشان كالفرخين من شدة الجوع ، فلما أبصرهما

رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : يا أبا الحسن أشد ما يسوءنى

ما أدرككم انطلقوا بنا إلى ابنتى فاطمة فانطلقوا إليها وهي في محرابها وقد اصبحت

بطنها بظورها من شدة الجوع وغارت عيناها ، فلما رآها رسول الله صلى الله

عليه ( وآله ) وسلم ضمها إليه وقال : وا غوثاه ، فهبط جبريل عليه السلام وقال :

يا محمد خذ ضيافة أهل بيتك ، قال : وما آخذ يا جبريل ؟ قال : ( ويطعمون

الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً - إلى قوله - وكان سمعكم مشكوراً ) .

## السادس والعشرون

### في أن آية المودة نزلت في قربي النبي ﷺ

وهم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

أما نزول آية المودة وهي قوله تعالى في سورة الشورى ( قل لا أسألكم

عليه أجراً إلا المودة في القربى ) في قربي النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم

فللأخبار الكثيرة ، ونحن نذكر جملة منها بما ظفرنا عليه على العجالة فنقول :

● تفسير ابن جرير الطبرى ج ٢٥ ص ١٦ ﴿ روى بسنده عن سعيد

ابن جبير في قوله : ( قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ) قال :

هي قربي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( أقول ) وذكره المحب الطبرى

أيضاً في ذخائره وقال : أخرجه ابن السرى .

● تفسير ابن جرير الطبرى ج ٢٥ ص ١٧ ﴿ روى بسنده عن أبي اسحاق



قال : سألت عمرو بن شعيب عن قول الله عز وجل : ( قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ) قال : قربى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .  
 ﴿ حلية الأولياء ج ٣ ص ٢٠١ ﴾ روى بسنده عن جابر قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد أعرض علي الإسلام فقال : تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله قال : تسألني عليه أجراً ؟ قال : لا إلا المودة في القربى ، قال : قرباى أو قرباك ؟ قال : قرباى ، قال : هات أبايعك ، فعلى من لا يوجبك ولا يوجب قرباك لعنة الله ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : آمين .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى تفسير قوله تعالى : ( قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى ) فى سورة الشورى ، قال : وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله تعالى : ( قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى ) قال : أن تتبعونى وتصدقونى وتصلوا رحمى .  
 ﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه من طريق ابن المبارك عن ابن عباس فى قوله : ( إلا المودة فى القربى ) قال : تحفظونى فى قرابتى .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج أبو نعيم والديلمى عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى ) أن تحفظونى فى أهل بيتى وتودوهم بى .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبیر ( إلا المودة فى القربى ) قال : قربى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٢ ﴾ روى بسنده عن على بن الحسين عليهما السلام قال : خطب الحسن بن على عليهما السلام على الناس حين قتل على عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ، فساق الحديث

( إلى أن قال ) ثم قال : أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى ، ومن لم يعرفنى فأنا الحسن بن على وأنا ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ابن الوصى ، وأنا ابن البشير ، وأنا ابن النذير ، وأنا ابن الداعى إلى الله باذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا من أهل البيت الذين كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا ، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم ، فقال تبارك وتعالى لنبىه صلى الله عليه وآله وسلم : ( قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى ) ( ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً ) فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت ( أقول ) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره ( ص ١٣٨ ) وقال : عن زيد بن الحسن ، ثم قال : خرجة الدولابى ، وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٤٦ ) وقال : عن أبى الطفيل ، ثم قال : رواه الطبرانى وأبو يعلى والبزار وأحمد ، وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه ( ص ١٠١ ) وقال : أخرج البزار والطبرانى .

﴿ أسد الغابة ج ٥ ص ٣٦٧ ﴾ قال : روى حكيم بن جبیر عن حبيب بن أبى ثابت قال : كنت أجالس أشياخاً لنا إذ مر علينا على بن الحسين عليه السلام وقد كان بينه وبين أناس من قريش منازعة فى امرأة تزوجها منهم لم يرض منكحها فقال أشياخ الأنصار : ألا دعوتنا أمس لما كان بينك وبين بنى فلان إن أشياخنا حدثونا أنهم أنوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : يا محمد ألا نخرج اليك من ديارنا ومن أموالنا لما أعطانا الله بك ، وفضلنا بك وأكرمنا بك ، فأنزل الله تعالى : ( قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى ) ونحن نذل لكم على الناس ، ثم قال : أخرج ابن مندة .

﴿ ذخائر العقبى ص ٢٥ ﴾ قال : وروى أنه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : إن الله جعل أجري عليكم المودة في أهل بيتي وإني سألتكم غداً عنهم قال : أخرجه الملا في سيرته .

﴿ الصواعق المحرقة ص ١٠١ ﴾ قال : وروى أبو الشيخ وغيره عن علي كرم الله وجهه : فينا آل حم آية لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن ، ثم قرأ ( قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ) ( أقول ) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال ( ج ١ ص ٢١٨ ) .

﴿ الصواعق المحرقة ص ١٠٢ ﴾ قال : ونقل الثعلبي والبغوي عنه - يعني عن ابن عباس - انه لما نزل قوله تعالى : ( قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ) قال قوم في نفوسهم : ما يريد إلا أن يحثنا على قرابته من بعده فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم انهم اتهموه ، فأنزل ( أم يقولون افتري على الله كذباً ) الآية ، فقال القوم : يا رسول الله انك صادق فنزل ( وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ) .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٥ ص ١٦ ﴾ روى بسنده عن أبي الديلم قال : لما جرى بعلي بن الحسين عليهما السلام أسيراً فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال : الحمد لله الذي قتلكم واستأصاكم وقطع قرني الفتنة فقال له علي بن الحسين عليهما السلام : أقرأت القرآن ؟ قال : نعم ، قال : أقرأت آل حم ؟ قال : قرأت القرآن ولم أقرأ آل حم ، قال : ما قرأت ( قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ) قال : وإنكم لأنتم هم ؟ قال : نعم ( أقول ) : وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ( ص ١٠١ ) وقال : أخرجه الطبراني .

هذه جملة من الأخبار الدالة على أن آية المودة قد نزلت في قربي النبي

صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

( واما ) كون القربي هم علي وفاطمة والحسن والحسين فلاخبار آخر حاكمة على الطائفة الأولى مفسرة لها تشير إلى جملة منها مما ظفرتنا عليه على المجالة فنقول :

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : ( قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ) في سورة الشورى ، قال : وروى انها لما نزلت قيل : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما ( أقول ) قال الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى - بعد نقل الرواية المتقدمة عن صاحب الكشاف - ما نفظه : ثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بزيد التعظيم ( قال ) ويدل عليه - يعني اختصاصهم بزيد التعظيم - وجوه ( الأول ) قوله تعالى : ( إلا المودة في القربى ) ووجه الاستدلال به ما سبق : يعني به ما تقدم من قوله قبل ذلك من أن آل محمد عليهم السلام هم الذين يؤل أمرهم اليه ، فكل من كان أمرهم اليه أشد وأكمل كانوا هم الآل ، ولا شك أن فاطمة وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام كان التعلق بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أشد التعلقات ، وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر ، فوجب أن يكونوا هم الآل ( الثاني ) لا شك أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان يجب فاطمة عليها السلام ، قال صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : فاطمة بضعة مني يؤذيها ما يؤذيها ، وثبت بالنقل المتواتر عن محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم انه كان يجب علياً والحسن والحسين عليهم السلام ، وإذا ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله لقوله : ( واتبعوه لعلكم تهتدون ) ولقوله تعالى : ( وليحذر الذين



يخالفون عن أمره ) ولقوله : ( قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله )  
ولقوله سبحانه : ( لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ) ( الثالث ) إن  
الدعاء للآل منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة  
وهو قوله : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وارحم محمد وآل محمد ، وهذا  
التعظيم لم يوجد في حق غير الآل ، فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب  
( قال ) وقال الشافعي :

ياراكبا قف بالمحصب من منى      واهتف بساكن خيفها والناهض  
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى      فيضاً كما نظم الفرات الفائض  
إن كان رفضاً حب آل محمد      فليشهد الثقلان أني رافضى

﴿ السبوطي في الدر المنثور ﴾ في تفسير قوله تعالى : ( قل لا أسألكم  
عليه أجرأ إلا المودة في القربى ) في سورة الشورى (قال) وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس  
قال : لما نزلت هذه الآية ( قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى )  
قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال : علي  
 وفاطمة وولدهما .

﴿ ذخائر العقبى ص ٢٥ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : لما نزلت ( قل  
لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى ) قالوا : يا رسول الله من قرابتك  
هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال : علي وفاطمة وابناهما (قال) أخرجه  
أحمد في المناقب (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد (ج ٧ ص ١٠٣  
وج ٩ ص ١٦٨) وقال فيها رواه الطبراني ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه  
(ص ١٠١) وقال : أخرجه أحمد والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس  
وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ١٠١) نقلاً عن البغوي في تفسيره .

## السابع والعشرون

### في جملة من الآيات النازلة في فضل علي عليه السلام

(أقول) قد سبق في باب كثرة فضائل علي عليه السلام - وهو أول باب عقدناه  
في فضائله - رواية الخطيب البغدادي في تاريخه ( ج ٦ ص ٢٢١ ) مسنداً  
عن ابن عباس قال : نزلت في علي عليه السلام ثلاثمائة آية ، وحكاية ابن حجر  
في صواعقه ( ص ٧٦ ) والشبلنجي في نور الأبصار (ص ٧٣) عن ابن عساکر  
أنه أخرج عن ابن عباس ، قال : ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل  
في علي عليه السلام ، وأنه أخرج أيضاً عنه قال : نزل في علي عليه السلام ثلاثمائة آية  
والمقصود من عقد هذا الباب ليس ذكر كل آية نزلت في فضل علي عليه السلام إذ  
سيأتي مثل قوله تعالى : ( يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك ) وقوله تعالى :  
( اليوم أكملت لكم دينكم ) وقوله تعالى : ( سأل سائل بعذاب واقع ) النازل  
في شأن الحارث بن النعمان لما أنكر نصب النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
علياً عليه السلام يوم غدير خم ، وقوله تعالى : ( إنا وليكم الله ورسوله والذين  
آمَنوا ) وقوله تعالى : ( وكفى الله المؤمنين القتال ) إلى غير ذلك ، سيأتي كل  
ذلك في أبواب مستقلة على حدة ، كما أنه تقدم قوله تعالى : ( فتلقى آدم من ربه  
كلمات ) النازلة في سؤال آدم من ربه بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين  
عليهم السلام ، وآية التطهير النازلة في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين  
عليهم السلام ، وآية المباهلة النازلة في مباهلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وهل أتت النازلة في علي وفاطمة

والحسن والحسين عليهم السلام ، وآية المودة النازلة في قربي النبي صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم وم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، على ما عرفت  
في أبواب مستقلة على حدة . بل المقصود من عقد هذا الباب ذكر جملة  
من الآيات النازلة في فضل علي عليه السلام مما لم نعقد لكل منه باباً على حدة ( فنقول ) :

قوله تعالى :

( إنما أنت منذر ولكل قوم هاد )

في سورة الرعد

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ١٢٩ ﴾ روى بسنده عن عباد بن  
عبدالله الأسدي عن علي عليه السلام ( إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ) قال  
علي عليه السلام : رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم المنذر وأنا الهادي  
قال : هذا حديث صحيح الإسناد ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال  
( ج ١ ص ٢٥١ ) وقال : أخرجه ابن أبي حاتم ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع  
الزوائد ( ج ٧ ص ٤١ ) وقال فيه : والهادي رجل من بني هاشم ، قال الهيثمي :  
رواه عبدالله بن أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ، ورجال المسند ثقات  
( أقول ) قوله عليه السلام : والهادي رجل من بني هاشم ، يعني به  
نفسه ، فكأنه كره التصريح باسم نفسه ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور  
في ذيل تفسير الآية في سورة الرعد ، وقال : أخرجه ابن مردويه وابن  
عساكر ، قال : وفي لفظ : والهادي رجل من بني هاشم ، يعني نفسه .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ١٣ ص ٧٢ ﴾ روى بسنده عن ابن

عباس قال : لما نزلت ( إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ) وضع صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم يده على صدره فقال : أنا المنذر ، ولكل قوم هاد وأوماً بيده  
إلى منكب علي عليه السلام فقال : أنت الهادي يا علي ، بك يهتدي المهتدون  
بعدي ( أقول ) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير الآية في سورة  
الرعد ، وقال : أخرجه ابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة والديلمي وابن  
عساكر وابن النجار .

﴿ الفخر الرازي ﴾ في تفسيره الكبير في ذيل تفسير الآية في سورة  
الرعد ( قال ) واعلم أن أهل الظاهر من المفسرين ذكروا هاهنا أقوالاً ( إلى أن  
قال ) والثالث المنذر النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم والهادي علي عليه السلام  
قال : قال ابن عباس : وضع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يده  
على صدره فقال : أنا المنذر ثم أوماً إلى منكب علي عليه السلام وقال : أنت  
الهادي بك يهتدي المهتدون من بعدي .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير الآية في سورة الرعد  
قال : وأخرج ابن مردويه عن أبي برزة الأسلمي سمعت رسول الله صلى الله  
عليه ( وآله ) وسلم يقول : إنما أنت منذر ووضع يده على صدره ثم وضعها  
على صدر علي عليه السلام ويقول : لكل قوم هاد ، قال : وأخرج ابن مردويه  
والضياء في المختارة عن ابن عباس ( رض ) في الآية ، قال رسول الله صلى الله  
عليه ( وآله ) وسلم المنذر والهادي علي بن أبي طالب عليه السلام .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ ﴾ قال : أنا المنذر وعلي الهادي ، وبك  
يا علي يهتدي المهتدون من بعدي ( قال ) أخرجه الديلمي عن ابن عباس  
( أقول ) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ( ص ٧٠ ) وذكره المناوي  
أيضاً في كنوز الحقائق ( ص ٤٢ ) .



## قوله تعالى :

( أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون )

في سورة السجدة

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢١ ص ٦٨ ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى :  
 ( أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ) في سورة السجدة ، روى بسنده  
 عن عطاء بن يسار قال : نزلت بالمدينة في علي بن أبي طالب عليه السلام والوليد  
 ابن عقبة بن أبي معيط ، كان بين الوليد وبين علي عليه السلام كلام ، فقال  
 الوليد بن عقبة : أنا أبسط منك لساناً ، وأحد منك سناناً ، وأرد منك  
 للكتيبة ، فقال علي عليه السلام : اسكت فانك فاسق فأنزل الله فيهما ( أفمن  
 كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ، أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم  
 جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون ، وأما الذين فسقوا فإواهم النار كلما  
 أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به  
 تكذبون ) ( أقول ) وذكره الزمخشري أيضاً في الكشاف في تفسير الآية  
 في سورة السجدة ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير الآية وقال :  
 أخرجه ابن اسحاق عن عطاء بن يسار ( ثم قال ) وأخرج ابن أبي حاتم مثله .  
 ﴿ الواحدى في أسباب النزول ص ٢٦٣ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس  
 قال : قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أنا  
 أحدٌ منك سناناً ، وأبسط منك لساناً ، وأملأ للكتيبة منك ، فقال له علي  
 عليه السلام : اسكت فانما أنت فاسق فنزل : ( أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً

لا يستوون ) قال : يعنى بالمؤمن علياً عليه السلام وبالفاسق الوليد بن عقبة .  
 ﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في تفسير الآية المذكورة في سورة  
 السجدة ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله :  
 ( أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ) قال : نزلت في علي بن أبي طالب  
 عليه السلام والوليد بن عقبة .

﴿ قال ﴾ وأخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس  
 في قوله : ( أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً ) قال : أما المؤمن فعلي بن أبي طالب  
 عليه السلام ، وأما الفاسق فعقبة بن أبي معيط ، وذلك لسباب كان بينهما  
 فأنزل الله ذلك .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٢١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس أن  
 الوليد بن عقبة قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : ألسنت أبسط منك لساناً  
 وأحد منك سناناً ، وأملأ منك حشواً ؟ فأنزل الله تعالى ( أفمن كان مؤمناً كمن  
 كان فاسقاً لا يستوون ) ( أقول ) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور  
 في ذيل تفسير الآية في سورة السجدة ، وقال : أخرجه أبو الفرج الاصبهاني  
 في كتاب الأغاني وابن عسدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر  
 من طرق عن ابن عباس .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٦ ﴾ قال : ومنها - أى ومن الآيات  
 النازلة في فضل علي عليه السلام - قوله تعالى : ( أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً )  
 الآية قال : قال ابن عباس : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام والوليد  
 ابن عقبة بن أبي معيط لأشياء بينهما ، قال : أخرجه الحافظ السافى ( ثم قال )  
 وعنه إن الوليد قال لعلي عليه السلام : أنا أحد منك سناناً ، وأبسط لساناً  
 وأملأ للكتيبة ، فقال له علي عليه السلام : اسكت فانما أنت فاسق ( قال )

( وفي رواية ) أنت فاسق تقول الكذب ، فأنزل الله ذلك تصديقاً لعلِّي  
قال : قال قتادة : لا والله ما استووا في الدنيا ولا عند الله ولا في الآخرة  
ثم أخبر عن منازل الفريقين فقال تعالى : أما الذين آمنوا الآية ( قال )  
أخرجه الواحدى .

### قوله تعالى :

( أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه )

في سورة هود

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير الآية المذكورة فى سورة  
هود ، قال : أخرج ابن أبى حاتم وابن مردويه وأبو نعيم فى المعرفة عن على  
ابن أبى طالب عليه السلام قال : ما من رجل من قريش إلا نزل فيه طائفة  
من القرآن ، فقال له رجل : ما نزل فيك ؟ قال : أما تقرأ سورة هود ( أفمن  
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
على بينة من ربه وأنا شاهد منه ( أقول ) وذكره فى كنز العمال أيضاً  
( ج ١ ص ٢٥١ ) .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن على عليه السلام  
فى الآية ، قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بينة من ربه  
وأنا شاهد منه .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن على عليه السلام  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أفمن كان على بينة من ربه

أنا ، ويتلوه شاهد منه قال : على عليه السلام .

﴿ الفخر الرازى فى تفسيره الكبير ﴾ فى تفسير الآية المذكورة  
فى سورة هود ، قال : فذكروا فى تفسير الشاهد وجوهاً ( إلى أن قال ) وثالثها  
إن المراد هو على بن أبى طالب عليه السلام ، والمعنى أنه يتلو تلك البيعة ، وقوله :  
منه أى هذا الشاهد من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعض منه ، والمراد  
منه تشریف هذا الشاهد بانه بعض من محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

### قوله تعالى :

فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين  
فى سورة التحريم

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير الآية الشريفة فى سورة  
التحريم ( قال ) وأخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عميس سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يقول : وصالح المؤمنين قال : على بن أبى طالب عليه السلام .  
﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس  
فى قوله : وصالح المؤمنين ، قال : هو على بن أبى طالب عليه السلام .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٣٧ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله : وصالح المؤمنين ، قال : هو  
على بن أبى طالب عليه السلام ، قال : أخرجه ابن أبى حاتم ( أقول ) وقال  
ابن حجر فى صواعقه ( ص ١٤٤ ) ما هذا لفظه : بل فى حديث ورد موقوفاً  
ومرفوعاً صالح المؤمنين على كرم الله وجهه .



﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٩٤ ﴾ قال : وعن حبيب بن يسار لما أصيب الحسين بن علي عليه السلام قام زيد بن أرقم على باب المسجد فقال : أفعلتموها أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : اللهم اني استودعكمها وصالح المؤمنين ، فقيل لعبيد الله بن زياد : إن زيد بن أرقم قال كذا وكذا قال : ذلك شيخ قد ذهب عقله ( قال ) رواه الطبراني ( أقول ) والمراد من ضمير التثنية في قوله : اللهم اني استودعكمها هو الحسن والحسين عليهما السلام والمراد من صالح المؤمنين هو علي بن أبي طالب عليه السلام فالمعنى هكذا : اللهم استودعك الحسن والحسين وعلي بن أبي طالب ، ولذا لما قيل لعبيد الله بن زياد : إن زيد بن أرقم قال كذا وكذا غضب وقال : ذلك شيخ قد ذهب عقله .

## قوله تعالى : ( وتعيها أذن واعية )

في سورة الحاقة

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٩ ص ٣٥ ﴾ روى بسنده عن مكحول يقول : قرأ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( وتعيها أذن واعية ) ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال : سألت الله أن يجعلها أذنك قال علي عليه السلام فما سمعت شيئاً من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فأنسيت .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٩ ص ٣٥ ﴾ روى بسنده عن بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول لعلي عليه السلام : يا علي إن الله أمرني أن أدنك ولا أقصيك ، وأن أعليك وأن تعي ، وحق

علي الله أن تعي ، قال : فنزلت : وتعيها أذن واعية ( أقول ) ورواه في ( ص ٣٦ ) أيضاً من ( ج ٢٩ ) بطريق آخر عن بريدة الاسلمى باختلاف يسير .

﴿ الزنجشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : ( وتعيها أذن واعية ) في سورة الحاقة ، قال : وعن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم انه قال لعلي عليه السلام - عند نزول هذه الآية - سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي قال علي عليه السلام : فما نسيت شيئاً بعد وما كان لي أن أنسى ( أقول ) وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير كالكشفاف مثله .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ١ ص ١٣١ ﴾ قال : وعن أبي رافع إن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : إن الله أمرني أن أعليك ولا أجفوك ، وأن أدنك ولا أقصيك ، فحق علي أن أعليك وحق عليك أن تعي ، قال : رواه البزار ( أقول ) وقد ذكر المتقي في كنز العمال ( ج ٦ ص ٣٩٨ ) عن بريدة ما يقرب من ذلك ، وقال فيه : ونزلت وتعيها أذن واعية ، ثم قال : أخرجه ابن عساکر .

﴿ حلية الأولياء ج ١ ص ٦٧ ﴾ روى بسنده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : يا علي إن الله أمرني أن أدنك وأعليك لتعي ، ونزلت هذه الآية ( وتعيها أذن واعية ) فانت أذن واعية لعلي .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في تفسير الآية الشريفة في سورة الحاقة ( قال ) وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مكحول قال : لما نزلت ( وتعيها أذن واعية ) قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : سألت ربي أن يجعلها أذن علي ، قال مكحول : فكان علي عليه السلام يقول : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم شيئاً فأنسيت .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدى وابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعلي عليه السلام : إن الله أمرني أن أدنك ولا أفصيك وأن أعلمك وأن تعي ، وحق لك أن تعي ، فنزلت هذه الآية : وتعيها أذن واعية ( أقول ) وجدت الحديث في أسباب النزول للواحدى في ( ص ٣٢٩ ) وقال : وحق على الله أن تعي .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٨ ﴾ قال : عن علي عليه السلام في قوله : ( وتعيها أذن واعية ) قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي ، فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم شيئاً فنسيته ( قال ) أخرجه الضياء المقدسى وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة ( أقول ) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ( ص ٧٠ ) وقال فيه : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كلاماً إلا وعيته وحفظته ولم أنسه .

### قوله تعالى :

الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا

وعلانية فإهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

في أواخر البقرة

﴿ أسد الغابة لابن الأثير الجزرى ج ٤ ص ٢٥ ﴾ روى بطريقين

عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام كان عنده أربعة

دراهم فأنفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفي السر واحداً وفي العلانية واحداً ( أقول ) وذكره الرمحشري أيضاً في الكشاف في تفسير الآية في أواخر البقرة ، وذكره السيوطى أيضاً في الدر المنثور في تفسير الآية في سورة البقرة ، وقال : أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس ، وذكره الهيثمى أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٦ ص ٣٢٤ ) وقال : رواه الطبرانى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٦ ﴾ قال : عن ابن عباس في قوله تعالى ( الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ) قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ، كانت معه أربعة دراهم فأنفق في الليل درهماً وفي النهار درهماً ، ودرهماً في السر ، ودرهماً في العلانية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ما حملك على هذا ؟ فقال : أن أستوجب على الله ما وعدنى ، فقال : ألا إن لك ذلك فنزلت الآية ( قال ) وتابع ابن عباس مجاهد وابن السائب ومقاتل ( أقول ) وذكره الفخر الرازى أيضاً في تفسيره الكبير في ذيل تفسير الآية باختلاف يسير .

﴿ الصواعق المحرقة ص ٧٨ ﴾ قال : وأخرج الواقدى عن ابن عباس قال : كان مع علي عليه السلام أربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية ، فنزل فيه ( الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلمهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) ( أقول ) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ( ص ٧٠ ) وقال : نقله الواحدى في تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس .

﴿ الواحدى في أسباب النزول ص ٦٤ ﴾ روى بسنده عن مجاهد قال :



كان لعل عليه السلام أربعة دراهم فأنفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سراً ودرهما علانية فنزلت (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية) ﴿ قال ﴾ وقال الكلبى : نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن يملك غير أربعة دراهم فتصدق بدرهم ابلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ما حملك على هذا ؟ قال : حملني أن أستوجب على الله الذى وعدني ، فقال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ألا إن ذلك لك فأنزل الله تعالى هذه الآية .

قوله تعالى :

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل

لهم الرحمن وداً

في آخر سورة مريم

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير الآية الكريمة في أوخر سورة مريم ( قال ) وروى أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لعل عليه السلام : يا عليّ قل : اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فأنزل الله هذه الآية ( أقول ) وذكره السيوطى أيضاً في الدر المنثور في تفسير الآية قال : واجعل لي عندك وداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودة ، فأنزل الله ( إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً ) قال : فنزلت في علي عليه السلام ، قال : أخرجه ابن مردويه والديلمى بن البراء .

﴿ السيوطى في الدر المنثور ﴾ في تفسير الآية الكريمة في أوخر

سورة مريم ، قال : وأخرج الطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ( ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً ) قال : محبة في قلوب المؤمنين ( أقول ) وذكره الهيثمى أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٢٥ ) وقال : رواه الطبرانى في الأوسط .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٧ ﴾ قال : ومنها - أى ومن الآيات النازلة في فضل علي عليه السلام - قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن وداً ( قال ) قال ابن الحنفية : لا يبقى مؤمن إلا وفي قلبه ود لعل عليه السلام وأهل بيته ( قال ) أخرجه الحافظ السلفى ، وهكذا ابن حجر في صواعقه ( ص ١٠٢ ) قال مثل ذلك ، وذكره الشبلنجى أيضاً في نور الأبصار ( ص ١٠١ ) وقال : أخرج بعضهم عن محمد بن الحنفية ، وذكر الحديث ( إلى أن قال ) وذكر النقاش انها نزلت في علي عليه السلام .

قوله تعالى :

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك

هم خير البرية

في سورة لم يكن الذين كفروا

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٣٠ ص ١٧١ ﴾ روى بسنده عن أبي الجارود عن محمد بن عليّ ( اولئك هم خير البرية ) فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أنت يا عليّ وشيعتك .

﴿ السيوطى في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : إن الذين

آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، في سورة لم يكن الذين كفروا ( قال ) وأخرج ابن عساکر عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فأقبل عليّ عليه السلام ، فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ، ونزات ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، فكان أصحاب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إذا أقبل عليّ عليه السلام قالوا : جاء خير البرية . ﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن عدى وابن عساکر عن أبي سعيد مرفوعاً عليّ خير البرية .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن عدى عن ابن عباس قال : لما نزات إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعليّ عليه السلام : هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين . ﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه عن عليّ عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ألم تسمع قول الله : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ؟ أنت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض إذا حثت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين .

﴿ الصواعق المحرقة ص ٩٦ ﴾ قال : الآية الحادية عشرة قوله تعالى : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، قال : أخرج الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابن عباس : ان هذه الآية لما نزات قال صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعليّ عليه السلام : هو أنت وشيعتك تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ، ويأتى عدوك غضاباً مقمحين ، قال : ومن عدوى ؟ قال : من تبرأ منك ولعنك ( أقول ) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الابصار ( في ص ٧٠ و ص ١٠١ ) .

قوله تعالى :

أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام

كمن آمن بالله واليوم الآخر

في سورة التوبة

﴿ الواحدى في أسباب النزول ص ١٨٢ ﴾ قال : قال الحسن والشعبي والقرطبي نزات الآية في عليّ عليه السلام والعباس وطلحة بن شيبه ، وذلك انهم افتخروا ، فقال طلحة : أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه وإلي ثياب بيته وقال العباس : أنا صاحب السقاية والقائم عليها ، وقال عليّ عليه السلام : ما أدري ما تقولان ، لقد صليت ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد فأنزل الله تعالى هذه الآية - يعنى قوله تعالى : أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين ، الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون ( أقول ) درواه ابن جرير الطبرى أيضاً في تفسيره ( ج ١٠ ص ٦٨ ) . سنداً عن محمد ابن كعب القرظي ، وذكره الفخر الرازى أيضاً في تفسيره الكبير في ذيل تفسير الآية في سورة التوبة .

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ١٠ ص ٦٨ ﴾ روى بسنده عن السدى أ جعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله ، قال : افتخر عليّ عليه السلام وعباس وشيبه



ابن عثمان ، فقال العباس : أنا أفضلكم أنا أسقى حجاج بيت الله ، وقال شيبه : أنا أعمر مسجد الله ، وقال علي عليه السلام : أنا هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأجاهد معه في سبيل الله فأنزل الله : الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم .

﴿ الفخر الرازي في تفسيره ﴾ في ذيل تفسير الآية الشريفة في سورة التوبة ، قال : قال ابن عباس في بعض الروايات عنه : إن علياً عليه السلام لما أغلظ الكلام للعباس قال العباس : إن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد فلقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقى الحجاج قال : فنزلت هذه الآية .

﴿ وقال أيضاً ﴾ في تفسير سورة التكاثر ما لفظه : والمقل دل على أن التكاثر والنفخ في السعادات الحقيقية غير مذموم قال : ومن ذلك ما روى من تفاخر العباس بأن السقاية بيده وتفاخر شيبه بأن المفتاح بيده ( إلى أن قال ) قال علي عليه السلام : وأنا قطعت خرطوم الكفر بسببني فصار الكفر مثله فأسلمت ، فشق ذلك عليهم فنزل قوله تعالى : أجعلتم سقاية الحاج ( الآية ) .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير الآية الشريفة في سورة التوبة ( قال ) وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن أنس قال : فقد العباس وشيبه صاحب البيت يفتخران ، فقال له العباس : أنا أشرف منك أنا عم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ووصى أبيه وساقى الحجيج فقال شيبه : أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا اتتمت كما اتتمنى ؟ فاطلع عليهما علي عليه السلام فأخبراه بما قالا ، فقال علي عليه السلام : أنا أشرف منكما أنا أول من آمن وهاجر ، فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فأخبروه بما أجابهم بشيء ، فانصرفوا فنزل عليه الوحي

بعد أيام فأرسل إليهم فقراً ( أجعلتم سقاية الحاج ) إلى آخر العشر .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي قال : نزلت هذه الآية : أجعلتم سقاية الحاج ، في العباس وعلي عليه السلام تكلموا في ذلك .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه عن الشعبي قال : كانت بين علي عليه السلام والعباس منازعة فقال العباس لعلي عليه السلام : أنا عم النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأنت ابن عمه وإلي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ، فأنزل الله : أجعلتم سقاية الحاج ( الآية ) .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال : نزلت في علي عليه السلام وعباس وعثمان وشيبه تكلموا في ذلك .

## قوله تعالى :

### وقفوهم إنهم مسؤولون

في سورة الصافات

﴿ الصواعق المحرقة ص ٨٩ ﴾ قال : الآية الرابعة قوله تعالى : وقفوهم إنهم مسؤولون ( قال ) أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : وقفوهم إنهم مسؤولون عن ولاية علي عليه السلام ( قال ) وكان هذا هو مراد الواحدى بقوله : روى في قوله تعالى : ( وقفوهم إنهم مسؤولون ) أي عن ولاية علي عليه السلام وأهل البيت ، لأن الله أمر نبيه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أن يعرف الخلق أنه لا يسألهم على تبليغ

الرسالة أجراً إلا المودة في القربى ، والمعنى إنهم يسألون هل والوهم حق الموالاة كما أوصاهم النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أم أضاعوها وأهملوها ؟ فتكون المطالبة والتبعية ( انتهى ) .

### قوله تعالى

يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم

في سورة المائدة

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير الآية الشريفة في سورة المائدة ( قال ) وقال قوم : إنها نزلت في علي عليه السلام ( قال ) ويدل عليه وجهان ( الأول ) إنه ( ص ) لما دفع الراية إلى علي عليه السلام يوم خيبر قال : لادفعن الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا هو الصفة المذكورة في الآية ( والوجه الثاني ) إنه تعالى ذكر بعد هذه الآية قوله : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، وهذه الآية في حق علي عليه السلام ؛ فكان الأولى جعل ما قبلها أيضاً في حقه ( انتهى ) .

### قوله تعالى :

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

في سورة التوبة

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير الآية الشريفة في سورة التوبة ( قال ) وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ، ( قال ) مع علي بن أبي طالب عليه السلام .  
﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن عساکر عن أبي جعفر عليه في قوله : وكونوا مع الصادقين ، قال : مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

### قوله تعالى :

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

في سورتي النحل والأنبياء

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ١٧ ص ٥ ﴾ روى بسنده عن جابر الجعفي ، قال : لما نزلت فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ، قال علي عليه : نحن أهل الذكر .



قوله تعالى :

وأذان من الله ورسوله إلى الناس

يوم الحج الأكبر

في أول سورة التوبة

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير الآية الشريفة في أول التوبة ( قال ) أخرج ابن أبي حاتم عن حكيم بن حميد ، قال : قال لي علي بن الحسين عليهما السلام : إن لعلي عليه السلام في كتاب الله اسماً ولكن لا يعرفونه قلت : ماهو؟ قال : ألم تسمع قول الله : وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر؟ هو والله الأذان .

قوله تعالى :

فما يكذبك بعد بالدين

في سورة التين

﴿ تاريخ بغداد ج ٢ ص ٩٧ ﴾ روى الخطيب بسنده عن أنس قال : لما نزلت سورة التين على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فرح لها فرحاً شديداً حتى بان لنا شدة فرحه ، فسألنا ابن عباس بعد ذلك عن تفسيرها فقال : أما قول الله تعالى : والتين فبلاد الشام ، ثم ساق الحديث ( إلى أن قال ) فما يكذبك بعد بالدين علي بن أبي طالب عليه السلام .

قوله تعالى :

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا

هو خير مما يجمعون

في سورة يونس

﴿ تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٥ ﴾ روى الخطيب بسنده عن ابن عباس قل بفضل الله وبرحمته ، بفضل الله النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وبرحمته علي عليه السلام .

قوله تعالى :

أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقية كمن

متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين

في سورة القصص

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٠ ص ٦٢ ﴾ روى بسنده عن مجاهد أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقية كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين ، قال : نزلت في حمزة وعلي بن أبي طالب عليه السلام وأبي جهل ( أقول ) ورواه الواحدى أيضاً في أسباب النزول ( ص ٢٥٥ ) بسنده عن مجاهد ، وقال : نزلت في علي عليه السلام وحمزة وأبي جهل ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢٠٧ ) وقال : قال مجاهد : نزلت في علي عليه السلام وحمزة وأبي جهل .

### قوله تعالى :

أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور

من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين

في - سورة الزمر

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٧ ﴾ قال : ومنها - أي من الآيات النازلة في فضل علي عليه السلام - قوله تعالى : أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين نزلت في علي عليه السلام وحمزة وأبي لهب وأولاده ، فعلى عليه السلام وحمزة شرح الله صدرهما للإسلام ، وأبو لهب وأولاده قست قلوبهم ( قال ) ذكره الواحدى وأبو الفرج ( أقول ) وجدت الحديث المذكور في أسباب النزول للواحدى كما ذكر هنا بنصه .

### قوله تعالى :

وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم

في - سورة الأعراف

﴿ الصواعق المحرقة ص ١٠١ ﴾ قال : الآية الثالثة عشرة قوله تعالى : وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ( قال ) أخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية عن ابن عباس انه قال : الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب عليه السلام وجمفر ذو الجناحين يعرفون بحبيهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه .

### قوله تعالى :

من المؤمنون رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً

في سورة الأحزاب

﴿ الصواعق المحرقة ص ٨٠ ﴾ قال : وسئل - أي علي عليه السلام - وهو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ، فقال : اللهم غفراً هذه الآية نزلت في عمي حمزة وفي ابن عمي عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ، فاما عبيدة فقضى نحبه شهيداً يوم بدر ، وحمزة قضى نحبه شهيداً يوم أحد ، وأما أنا فانتظر أشقاهما يحضب هذه من هذه وأشار بيده إلى لحيته ورأسه ، عهد عهده إلى حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه ( وآله ) وسلم . الحديث ( أقول ) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ( ص ٩٧ ) نقلاً عن الفصول المهمة لابن الصباغ .

### قوله تعالى :

والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون

في - سورة الزمر

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير الآية الكريمة في سورة الزمر ، قال : وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة : والذي جاء بالصدق قال : رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وصدق به قال : علي بن أبي طالب عليه السلام .



قوله تعالى :

مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان

فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان

في سورة الرحمن

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : مرج البحرين يلتقيان في سورة الرحمن (قال) وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : مرج البحرين يلتقيان ، قال : علي وفاطمة عليهما السلام ، بينهما برزخ لا يبغيان قال : النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال : الحسن والحسين عليهما السلام .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك في قوله : مرج البحرين يلتقيان ، قال : علي وفاطمة عليهما السلام ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ، قال : الحسن والحسين عليهما السلام .

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠١ ﴾ قال : وعن أنس بن مالك في قوله تعالى : مرج البحرين يلتقيان . قال : علي وفاطمة عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ، قال : الحسن والحسين عليهما السلام ، قال : رواه صاحب كتاب الدرر .

قوله تعالى :

الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات

في سورة والمصر

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في تفسير سورة والمصر ، قال : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : والمصر إن الإنسان لني خسر يعني أبا جهل بن هشام ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، ذكر علياً عليه السلام وسليمان .

قوله تعالى :

أم حسب الذين أخرجوا السيئات أن نجعلهم

كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون

في سورة الجاثية

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير الآية المكية في سورة الجاثية قال : قال الكافي : نزلت هذه الآية في علي عليه السلام وحمزة وعبيدة ، وفي ثلاثة من المشركين عتبة وشيبة والوليد بن عتبة ، قالوا للمؤمنين : والله ما أنتم على شيء ولو كان ما تقولون حقاً لكان حالنا أفضل من حالكم في الآخرة كما أنا أفضل حالاً منكم في الدنيا ، فأنكر الله عليهم هذا الكلام وبين أنه لا يمكن أن يكون حال المؤمن انطباع مساوياً لحال الكافر المعاصي في درجات الثواب ومنازل السعادات ( انتهى ) .

### قوله تعالى :

وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا

في سورة الفرقان

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٢ ﴾ قال : وعن محمد بن سيرين في قوله تعالى : ( وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ) إنها نزلت في النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعلى بن أبي طالب عليه السلام هو ابن عم النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وزوج فاطمة عليها السلام ، فكان نسباً وصهراً .

### الثامن والعشرون

في جملة من الآيات النازلة في أعداء علي عليه السلام

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : ( والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ) في سورة الأحزاب ، قال ما لفظه : وقيل : نزلت في ناس من المنافقين يؤذون علياً عليه السلام ويسمعونه ، ( انتهى ) وقال الواحدي في أسباب النزول ( ص ٢٧٣ ) ما لفظه : قال مقاتل : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك أن أناساً من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه .

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : ( إن الذين أجرموا

كانوا من الذين آمنوا يضحكون ) في سورة المطففين ، قال : وقيل : جاء علي ابن أبي طالب عليه السلام في نفر من المسلمين فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم رجعوا إلى أصحابهم فقالوا : رأينا اليوم الأصلح ، فضحكوا منه فنزلت قبل أن يصل علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( أقول ) وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في سورة محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ويقال لها سورة القتال أيضاً ، في تفسير قوله تعالى : ( إن الذين ارتدوا على أديبارهم من بعدما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم - إلى قوله تعالى - أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ولو نشاء لأريناكمهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم ) قال : وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري في قوله : ولتعرفنهم في لحن القول ، قال : يفضضهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

### التاسع والعشرون

في أن الله خفف عن هذه الأمة بعلي عليه السلام

ووضع عنهم صدقة النجوى

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٢٧ ﴾ في أبواب تفسير القرآن ، روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : لما نزلت : يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ، قال لي النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ما ترى ديناراً ، قلت : لا يطيقونه ، قال : فنصف دينار



قلت : لا يطيقونه ، قال : فكم ؟ قلت : شعيرة ، قال : إنك لزهد ، قال :  
 فزات ( أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ) الآية ، قال : في  
 خفف الله عن هذه الأمة ، قال الترمذى : ومعنى قوله : شعيرة يعنى وزن  
 شعيرة من ذهب ( أقول ) وذكره الفخر الرازى أيضاً فى تفسيره الكبير  
 فى ذيل تفسير الآية فى سورة المجادلة ، وقال فى معنى قول النبى صلى الله عليه  
 ( وآله ) وسلم : إنك لزهد ما لفظه : والمعنى إنك قليل المال فقدرت على حسب  
 حالك ( انتهى ) وهو جيد ، ورواه ابن جرير الطبرى أيضاً فى تفسيره  
 ( ج ٢٨ ص ١٥ ) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال ( ج ١ ص ٢٦٨ ) وقال :  
 أخرجه ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر  
 والدورقى وابن حبان وابن مردويه وسعيد بن منصور ( انتهى ) وذكره المحب  
 الطبرى أيضاً فى ذخائره ( ص ١٠٩ ) وقال : أخرجه أبو حاتم ، وذكره  
 السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير الآية فى سورة المجادلة ، وذكر جمعاً  
 كثيراً من أئمة الحديث ، ممن ذكرهم المتقى فى كنز العمال وتقدمت أسماؤهم  
 وغيرهم ، وقال : إنهم قد روه .

﴿ خصائص النساء ص ٣٩ ﴾ روى بسنده عن على عليه السلام ، قال :  
 لما نزلت : يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة  
 قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لى عليه السلام : مرهم أن  
 يتصدقوا قال : بكم يا رسول الله ؟ قال : بدینار ، قال : لا يطيقون ، قال :  
 فبنصف دينار ، قال : لا يطيقون ، قال : فبكم ؟ قال : بشعيرة ، فقال  
 رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إنك لزهد ، فأنزل الله : أشفقتم أن  
 تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ، الآية ، وكان على عليه السلام يقول :  
 خفف بي عن هذه الأمة .

## الثلاثون

فى أنه لم يعمل بأية النجوى أحد إلا على عليه السلام

﴿ تفسير ابن جرير الطبرى ج ٢٨ ص ١٤ ﴾ روى بسنده عن ليث  
 عن مجاهد ، قال : قال على عليه السلام : إن فى كتاب الله عز وجل لآية  
 ما عمل بها أحد قبلى ، ولا يعمل بها أحد بعدى ( يا أيها الذين آمنوا إذا  
 ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ) قال : فرضت ثم نسخت  
 ( أقول ) وذكره الزمخشري أيضاً فى الكشاف فى تفسير الآية فى سورة المجادلة  
 وقال فى آخره : كان لى دينار فصرفته فكانت إذا ناجيته تصدقت بدرهم ، ثم  
 قال : قال الكلبي تصدق فى عشر كلمات سألهن رسول الله صلى الله عليه ( وآله )  
 وسلم ، وذكره الواحدى أيضاً فى أسباب النزول ( ص ٣٠٨ ) وقال فيه :  
 كان لى دينار فبعته وكنيت إذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفذ  
 فنسخت بالآية : أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ، وذكره الفخر  
 الرازى أيضاً فى تفسيره وقال فى آخره : وروى ابن جريج والكلبي وعطا  
 عن ابن عباس أنهم نهوا عن المناجاة حتى يتصدقوا فلم يناجيه أحد إلا على  
 عليه السلام ، تصدق بدینار ثم نزلت الرخصة ، ورواه ابن جرير أيضاً  
 فى ( ج ٢٨ ص ١٤ ) بطريق آخر عن ليث عن مجاهد وقال فيه : كان عندى  
 دينار فصرفته بعشرة دراهم فكانت إذا جئت إلى النبى صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
 تصدقت بدرهم ، فنسخت فلم يعمل بها أحد قبلى ( يا أيها الذين آمنوا إذا  
 ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ) .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٨ ص ١٤ ﴾ روى بسنده عن ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله : يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة . قال : نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يتصدقوا فلم يناجيه أحد إلا على بن أبي طالب عليه السلام قدم ديناراً صدقة تصدق به ثم أنزلت الرخصة (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً عن ابن أبي نجیح باختلاف يسير في اللفظ .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول ، في سورة المجادلة ، قال : وأخرج سعيد بن منصور وابن راهويه وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم - وصححه - عن علي عليه السلام ، قال : إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدى ، آية النجوى ، يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ، كان عندي دينار فبعته بمشرة دراهم ، فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدمت بين يدي درهماً ، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد ، فنزلت : أشفقتم أن تقدموا بين نجواكم صدقات الآية ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ١ ص ٢٦٨ ) وذكر جمعاً كثيراً من أئمة الحديث ممن ذكروا السيوطي في الدر المنثور ، وتقدمت أسماؤهم ، وقال : إنهم قد أخرجوه ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢٠٠ ) وقال : أخرجه ابن الجوزي في أسباب النزول ( انتهى ) .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي عليه السلام قال : ما عمل بها أحد غيري حتى نسخت ، وما كانت إلا ساعة ، يعني آية النجوى .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال : نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يقدموا صدقة ، فلم يناجيه إلا على بن أبي طالب عليه السلام فإنه قد قدم ديناراً فتصدق به ، ثم ناجى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن عشر خصال ثم نزلت الرخصة .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال : كان من ناجى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تصدق بدينار ، وكان أول من صنع ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم نزلت الرخصة : فاذلم تفعلوا وتاب الله عليكم .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج عبد بن حميد عن سلمة بن كهيل : يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول (الآية) قال : أول من عمل بها علي عليه السلام ثم نسخت .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥ ﴾ قال : عن عامر بن وائلة قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً عليه السلام يقول : بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه (إلى أن قال) ثم قال : نشدتكم بالله أيها النفر جميعاً أفبكم أحد أحو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيري ؟ قالوا : اللهم لا (إلى أن قال) أفبكم أحد ناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنتي عشرة مرة غيري حين قال الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ؟ قالوا : اللهم لا ( الحديث ) .

﴿ بقي حديث واحد ﴾ يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه الزمخشري في الكشاف في تفسير آية النجوى في سورة المجادلة ، قال : عن ابن



عمر كان لعلي عليه السلام ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم، تزويجه فاطمة، وإعطاؤه الراية يوم خيبر، وآية النجوى.

## الحادي والثلاثون

### في منزلة علي عليه السلام عند النبي ﷺ

﴿ صحيح النسائي ج ١ ص ١٧١ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن نجى عن أبيه، قال: قال لي علي عليه السلام: كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت آتيه كل سحر فأقول: السلام عليك يا نبي الله، فإني تمنع انصرفت إلى أهلي وإلا دخلت عليه (أقول) ورواه في خصائصه أيضاً في (ص ٣٠) وروى أيضاً ما يقرب منه في (ص ٢٩ و ٣٠) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٨٥).  
﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾ قال: عن الشعبي قال: رأى أبو بكر علياً عليه السلام فقال: من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة من رسول الله وأقربه قرابة، وأعظمه غناء عن نبيه، فليتنظر إلى هذا (إلى آخر الحديث) قال: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأشرف وابن مردويه والحاكم (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٣) وقال: أخرجه ابن السمان، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٦) وقال: أخرجه الدارقطني عن الشعبي.

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٣ ﴾ وكنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٢) قال: عن عبدالله بن الحارث قال: قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: نعم بينا أنا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال: يا علي ما سألت الله عز وجل من الخير إلا سألت لك مثله، وما استعذت الله من الشر إلا استعذت لك مثله، قالوا: أخرجه المحاملي (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١١٠) وقال في آخره: ولا سألت الله عز وجل شيئاً إلا أعطانيه غير أنه قيل لي: لا نبي بعدك، قال: رواه الطبراني في الأوسط، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) و(ص ٣٩٢) وقال فيهما: أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة (وفي ص ٤٠٦) وقال: أخرجه ابن أبي عاصم وابن جرير - وصححه - والطبراني في الأوسط وابن شاهين، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه بطريقتين (في ص ٣٧ و ص ٣٨).  
﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٣ ﴾ قال: جاء أبو بكر وعلي عليه السلام يزوران قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته بستة أيام، قال علي عليه السلام لأبي بكر: تقدم فقال أبو بكر: ما كنت لأتقدم رجلاً سمعت رسول الله يقول: علي مني بمنزلة من ربي، قال: أخرجه ابن السمان في الموافقة (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٦).  
﴿ تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٢ ﴾ قال: وعن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: علي بمنزلة رأسى من بدنى (أقول) وذكره الشبلجي أيضاً في نور الأبصار (ص ٧٢) وقال: أخرجه الديلمي عن ابن عباس وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٥) والمناري أيضاً في فيض التقدير (ج ٤ ص ٣٥٧) وقالوا: عن الخطيب عن البراء وعن الديلمي عن ابن عباس.  
﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٠ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا غضب لم يجترى أحد منا يكلمه غير

علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ( أقول )  
ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ( ج ٩ ص ٢١٧ ) وذكره المناوي أيضاً  
في فيض القدير ( ج ٥ ص ١٥٠ ) في المتن وقال في الشرح : رواه الطبراني عنها  
- يعني عن أم سلمة - .

الإصابة لابن حجر العسقلاني ج ١ القسم ٤ ص ٢١٧ ذكر حديثاً  
عن الخطيب في المؤلف ، رواه بسنده عن أنس بن مالك قال : كنا إذا أردنا  
أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شيء أمرنا علياً عليه السلام  
أو سلمان أو ثابت بن معاذ لأنهم كانوا أجراً أصحابه عليه .

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٩ روى بسنده عن عبد الرحمن بن  
عبد الله قال : قال علي عليه السلام : كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم أعطاني ، وإذا سكت ابتدأني ( أقول ) وهذه منزلة عظيمة لعلي  
عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن لأحد من الأصحاب  
غيره ، وقد روى الترمذي هذا الحديث في الباب بطريقتين آخرين ، ورواه  
الحاكم أيضاً في مستدرکه ( ج ٣ ص ١٢٥ ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال  
( ج ٦ ص ٣٩٤ ) نقلاً عن ابن أبي شيبة والترمذي والشاشي وأبي نعيم في حليته  
والدورقي وابن عساكر وسعيد بن منصور ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه  
( ص ٣٠ ) بطرق .

الطبقات لابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠١ قال : قيل لعلي عليه السلام :  
مالك أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً ؟ فقال :  
إني كنت إذا سأله أنبأني ، وإذا سكت ابتدأني ( أقول ) ورواه أيضاً  
( في ص ١٠٦ ) وقال فيه : قلنا : فأخبرنا عن نفسك يا أمير المؤمنين قال :  
إياها أردتم ، كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكت ابتدأت ، وروى بهذا

اللفظ أبو نعيم أيضاً في حليته ( ج ١ ص ٦٨ ) وفي ( ج ٤ ص ٣٨٢ ) .  
الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى :  
وأما بنعمة ربك فحدث ، في سورة والضحي ، ذكر حديثاً قال فيه : فقالوا له  
- يعني لعلي أمير المؤمنين عليه السلام - فحدثنا عن نفسك ، فقال : مهلاً فقد  
نهي الله عن التزكية ، فقبل له : أليس الله تعالى يقول : وأما بنعمة ربك  
فحدث ؟ فقال : فإني أحدث . كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكت ابتدأت  
وبين الجوانح علم جم فاسألوني .

## الثاني والثلاثون

في قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة

هارون من موسى

صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق في باب مناقب علي بن أبي طالب  
عليه السلام ، روى بسنده عن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال : قال النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون  
من موسى ( أقول ) ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة  
في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، وابن ماجه أيضاً في صحيحه  
( ص ١٢ ) ، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ١٧٤ ) وأبو داود  
الطيالسي أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ٢٨ ) وأبو نعيم أيضاً في حليته ( ج ٧  
ص ١٩٤ ) والنسائي أيضاً في خصائصه بطريقتين ( في ص ١٥ و ١٦ ) .  
صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق في باب غزوة تبوك ، روى



بسند عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم خرج إلى تبوك واستخلف علياً عليه السلام فقال : أنخلفني في الصبيان والنساء؟ قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي؟ ( أقول ) ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأبوداود الطيالسي أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ٢٩ ) وأبو نعيم أيضاً في حليته ( ج ٧ في ص ١٩٥ و ص ١٩٦ ) بطرق عديدة ، والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ٢ ص ٣٠٩ ) وأحمد ابن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ١٨٢ ) والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ( ج ١١ ص ٤٣٢ ) بطريقتين ، والنسائي أيضاً في خصائصه ( ص ١٦ ) .

﴿ صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة ﴾ في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، روى بسنده عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، قال سعيد : فأحبيت أن أشافه بها سعداً فلقيت سعداً فحدثته بما حدثني عامر فقال : أنا سمعته ، فقلت : أنت سمعته ، فوضع إصبعيه على أذنيه فقال : نعم وإلا فاستكتنا ( أقول ) ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ( ج ٤ ص ٢٦ ) والنسائي أيضاً في خصائصه ( ص ١٥ ) وروى نظيره أيضاً عن إبراهيم بن سعد عن أبيه في ( ص ١٥ ) .

﴿ صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة ﴾ في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال : ما منعك أن تسب أبا تراب؟ فقال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلن

أسبه لأن تكون لي واحدة ممن أحب إلى من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول له - وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له علي عليه السلام : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان - فقال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ( الحديث ) وتقدم تمامه في صدر باب المباهاة ( أقول ) ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ( ج ٢ ص ٣٠٠ ) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ١٨٥ ) والنسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٤ و ص ١٦ ) .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠١ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ( قال ) وقد روى من غير وجه عن سعد عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ١٧٩ ) وأبوداود الطيالسي أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ٢٩ ) وأبو نعيم أيضاً في حليته ( ج ٧ ص ١٩٥ ) بأربعة طرق ( وفي ص ١٩٦ ) بطريق خامس ، ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ( ج ١ ص ٣٢٤ ) وفي ( ج ٤ ص ٢٠٤ ) وفي ( ج ٩ ص ٣٩٤ ) والنسائي أيضاً في خصائصه بطريقتين ( في ص ١٤ ) وبطريق ثالث ( في ص ١٥ ) .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠١ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ( قال ) وفي الباب عن سعد وزيد بن أرقم وأبي هريرة وأم سلمة ( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٣ ص ٢٣٨ ) والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ( ج ٣ ص ٢٨٨ ) بطريقتين ، قال في أحدهما : إلا أنه لا نبي بعدي ولو كان لسكتته .

﴿ صحيح ابن ماجه ص ١٢ ﴾ روى بسنده عن ابن سابط - وهو عبد الرحمن عن سعد بن أبي وقاص - قال : قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا علياً عليه السلام فقال منه ، فغضب سعد وقال : تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وسمعته يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٢ ص ٢٣٧ ﴾ روى بسنده عن الحسن بن سعد مولى علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أراد أن يغزو غزاة له قال : فدعا جعفرأ فأمره أن يتخلف على المدينة ، فقال : لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبداً ، قال : فدعاني رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم . قال : فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ما يبكيك يا علي ؟ قلت : يا رسول الله يبكي خصال غير واحدة تقول قريش غداً ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ويبكي خصلة أخرى كنت أريد أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله يقول : ( ولا يظؤون موطأ يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً ) إلى آخر الآية فكنت أريد أن أتعرض لفضل الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أما قولك تقول قريش : ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ، فإن لك بي أسوة قد قالوا : ساحر وكاهن وكذاب ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ وأما قولك أتعرض لفضل الله فهذه أبهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يأتيكم الله من فضله ، فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك ( قال الحاكم ) هذا حديث صحيح الاسناد ( أقول ) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير قوله

تعالى : ( ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ) في أواخر التوبة ، وقال : أخرجه ابن مردويه عن علي عليه السلام ﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٧٠ ﴾ روى بسنده عن عائشة بنت سعد عن أبيها أن علياً عليه السلام خرج مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى جاء ثنية الوداع وعلي عليه السلام يبكي يقول : تخلفني مع الخوالم فقال : أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة ( أقول ) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ( ج ٨ ص ٥٢ ) والنسائي أيضاً في خصائصه بطريقين ( في ص ١٦ و ص ١٧ ) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى : ( رضوا بأن يكونوا مع الخوالم ) في سورة التوبة ، وقال : أخرجه ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص وقال فيه : خرج مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى جاء ثنية الوداع وهو يريد تبوك ( الخ ) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٧٣ ﴾ روى بسنده عن سعيد ابن المسيب قال : قلت لسعد بن مالك : إني أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه ، فقال : لا تفعل يا بن أخي إذا علمت أن عندي علماً فسألني عنه ولا تهمني ، قال : فقلت قول رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعلي عليه السلام حين حلفه بالمدينة في غزوة تبوك ، فقال سعد : خاف النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم علياً عليه السلام بالمدينة في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله أتخلفني في الخائفة في النساء واليهيآن ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : فأدبر علي عليه السلام مسرعاً كأنه أنظر إلى غبار قدميه يسطع .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٧٥ ﴾ روى بسنده عن سعيد



ابن المسيب قال : قلت لسعد بن مالك : إنك إنسان فيك حدة وأنا أريد أن أسألك قال : ما هو ؟ قال : قلت : حديث علي عليه السلام قال : فقال : إن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لعلي عليه السلام : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : رضيت ، ثم قال : بلى بلى .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٧٧ ﴾ روى بسنده عن ابن المسيب عن ابن سعد بن مالك عن أبيه قال : دخلت على سعد فقلت : حديثاً حدثنيه عنك حين استخلف رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم علياً على المدينة ، قال : فغضب فقال : من حدثك به ؟ فكرهت أن أخبره أن ابنه حدثنيه فيغضب عليه ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حين خرج في غزوة تبوك استخلف علياً عليه السلام على المدينة فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ما كنت أحب أن تخرج وجهاً إلا وأنا معك فقال : أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٨٤ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن سعد ، قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في غزوة تبوك خلف علياً عليه السلام ، فقال له : أنخلفني ؟ قال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ( أقول ) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ( ج ٣ القسم ١ ص ١٥ ) والنسائي أيضاً ( ص ١٧ ) بطريقين .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٣٠ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن ميمون ، قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال : فابتدؤا فتحدثوا

فلا ندري ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وقف وقعوا في رجل له عشر ، فساق الحديث ( إلى أن قال ) وخرج بالناس - أي النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - في غزوة تبوك قال : فقال له علي عليه السلام : أخرج معك ؟ قال : فقال له نبي الله : لا ، فبكي علي عليه السلام فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي ؟ إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي ( الحديث ) وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير ( أقول ) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٨ ) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢٠٣ ) وقال : أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال وأخرج النسائي بعضه ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١١٩ ) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٦٩ ﴾ روى بسنده عن موسى الجهني ، قال : دخلت على فاطمة بنت علي عليه السلام فقال لها رفيقي أبرسمل : كم لك ؟ قالت : ست وثمانون سنة ، قال : ما سمعت من أهلك شيئاً ، قالت : حدثني أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي ( أقول ) ورواه بطريق آخر أيضاً عن موسى الجهني في ( ص ٤٣٨ ) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ( ج ١٠ ص ٤٣ و ج ١٢ ص ٣٢٣ ) ورواه ابن عبد البر أيضاً في الاستيعاب ( ج ٢ ص ٤٥٩ ) والنسائي أيضاً في خصائصه بطرق بعضها ( في ص ١٧ ) وبعضها ( في ص ١٨ ) .

﴿ خصائص النسائي ص ٤ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن بن سابط عن سعد ، قال : كنت جالساً فتنقصوا علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقالت :

لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول في علي عليه السلام خصالاً ثلاثاً لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعته يقول : إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

﴿ خصائص النساء ص ١٤ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص ، قال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم غزوة تبوك خلف علياً عليه السلام في المدينة قالوا فيه : مله وكره صحبته فتبع علي عليه السلام النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى لحقه في الطريق قال : يا رسول الله خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا : مله وكره صحبته فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : يا علي إنما خلفتك على أهلي ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ( أقول ) ورواه أيضاً في ( ص ١٤ ) بطريق آخر باختلاف يسير .

﴿ خصائص النساء ص ١٧ ﴾ روى بسنده عن حرب بن سلك قال : قال سعد بن مالك : إن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم غزا على ناقته الجداء وخلف علياً عليه السلام وجاء علي عليه السلام حتى تعدي الباقية فقال : يا رسول الله زعمت قريش إنك إنما خلفتني أنك استثقتني وكرهت صحبتي ، وبكى علي عليه السلام ، فتأدى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في الناس : ما منكم أحد وله حاجة بأبي طالب ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ قال علي عليه السلام : رضيت عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

﴿ خصائص النساء ص ١٩ ﴾ روى بسنده عن هاني بن هاني عن علي

عليه السلام ، قال : لما صدرنا من مكة إذا ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي عليه السلام وأخذها ، فقال لصاحبه : دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي عليه السلام وزيد وجعفر فقال علي عليه السلام : أنا أخذتها وهي لبنت عمي ، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها نحتي ، وقال زيد : ابنة أخي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الأم ، وقال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبهت حلقى ومحلقي وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا .

﴿ خصائص النساء ص ٣٢ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن أبي نجيح عن معاوية ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال سعد بن أبي وقاص : والله لأن يكون لي واحدة من خلال ثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، لأن يكون قال لي ما قال له حين رده من تبوك : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون قال لي ما قال له يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار ، أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون لي ابنته ولي منها الولد ما له أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس .

﴿ الطبقات لابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٤ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد قال : غزا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم غزوة تبوك وخلف علياً عليه السلام في أهله ، فقال بعض الناس : ما منعه أن يخرج به إلا أنه كره صحبته فبلغ ذلك علياً عليه السلام فذكره للنبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فقال : أيا ابن أبي طالب أما ترضى أن تنزل مني بمنزلة هارون من موسى ( أقول ) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ( ج ٨ ص ٣٠٧ ) مختصراً ، ورواه



الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ( ج ٤ ص ٣٨٢ ) مختصراً ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٩ ) وقال : رواه أحمد يعني ابن حنبل ( انتهى ) وقد وجدت الحديث في مسند أحمد كما ذكره ( في ج ٣ ص ٣٢ ) .

﴿ الطبقات لابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٥ ﴾ روى بسنده عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا : لما كان عند غزوة جيش العسرة وهي تبوك قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام : إنه لا بد من أن أقيم أو تقيم ، تخلفه فلما فصل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم غازياً قال ناس : ما خلف علياً إلا شيء كرهه منه ، فبلغ ذلك علياً عليه السلام فاتبع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى انتهى إليه فقال له : ما جاء بك يا علي ؟ قال : لا يا رسول الله إلا أني سمعت ناساً يزعمون أنك إنما خلفتني شيء كرهته مني فتضاحك رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وقال : يا علي أما ترضى أن تكون مني كهارون من موسى غير أنك لست بنبي ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : فانه كذلك ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١١١ ) باختلاف يسير في اللفظ وقال : رواه الطبراني باسنادين .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ٣٤٥ ﴾ روى بسنده عن حبشي ابن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٩ ) نقلاً عن الطبراني في الثلاثة .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٧ ص ١٩٥ ﴾ روى بسنده عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه سعد أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لعلي عليه السلام : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٧ ص ١٩٦ ﴾ روى بسنده عن سعيد ابن المسيب عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في غزوة تبوك : خلفتك أن تكون خليفتي في أهلي ، قلت : لا أخلف بعدك يا نبي الله ، قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٤ ) والهيتمي في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١١٠ ) كلاهما عن الطبراني في الأوسط وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح .

﴿ تاريخ بغداد ج ٤ ص ٧١ ﴾ روى بسنده إلى المأمون عن الرشيد عن المهدي ، قال : دخل علي سفيان الثوري فقلت : حدثني بأفضل فضيلة عندك لعلي عليه السلام ، فقال : حدثني سلمة بن كهيل عن حجبة بن عدي عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٢ ) نقلاً عن ابن النجار ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٢ ) وقال : خرجه الحافظ السلبي في النسخة البغدادية .

﴿ تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٥٢ ﴾ روى بسنده عن عمر بن الخطاب أنه رأى رجلاً يسب علياً عليه السلام فقال : إني أظنك منافقاً ، سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : إنما علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ( أقول ) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٣ ) وقال : خرجه ابن السمان .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ٣٦٨ ﴾ روى بسنده عن ابن اسحاق في حديث غزوة تبوك قال فيه : فلما سار رسول الله صلى الله عليه

(وآله) وسلم تخلف عنه عبدالله بن أبي فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب وكان عبدالله بن أبي أخا بني عوف بن الحزرج ، وعبدالله بن نبيل أخا بني عمرو ابن عوف ورفاعة بن يزيد بن التابوت أخا بني قينقاع ، وكانوا من عطاء المنافقين ، وكانوا ممن يكيد الإسلام وأهله وفيهم ( إلى أن قال ) أنزل الله عز وجل : لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور ، الآية ( قال ) وقال ابن اسحاق : وخلف رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام وأمره بالاقامة فيهم ( إلى أن قال ) فأرجف المنافقون بعلي بن أبي طالب عليه السلام وقالوا : ما خلفه إلا استثقالا له وتخففاً منه ، فلما قال ذلك المنافقون أخذ علي عليه السلام سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو بالجرف ، فقال : يا نبي الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني وتخففت مني ، فقال : كذبوا واسكني إنما خلفتك لما ورأى فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك ، أفلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ فرجع علي عليه السلام إلى المدينة ومضى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على سفره ( الحديث ) .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٨ ﴾ قال في ترجمة نافع بن الحارث ابن كادة : وروى عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أنه قال لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤ ﴾ روى بسنده عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون ، وتفوه به القائلون ، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( إلى أن قال ) فهل تعلمون

أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ؟ ( إلى أن قال ) فهل لخلق مثل هذه المنزلة ؟ نحن صابرون ليقضى الله أمراً كان مفعولاً ( قال ) أخرج ابن عساکر .

﴿ كنز العمال ج ٥ ص ٤٠ ﴾ قال : لما آخى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بين أصحابه قال علي عليه السلام : لقد ذهب روعي ، واقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة . فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرجك إلا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي ( قال ) وما أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي ، قل : وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصرى في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي ( قال ) أخرج أحمد بن حنبل في كتاب مناقب علي عليه السلام وابن عساکر ( أقول ) وذكره المتقي في كنز العمال في ( ص ٤٠ ) أيضاً بتطويل والمحج الطبري في الرياض النضرة ( ج ١ ص ١٣ ) بتطويل أيضاً ، وقال في آخره : ثم تلا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إخواناً على سرر متقابلين المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض ( ثم قال ) المتقي : قلت : هذا الحديث أخرجه جماعة من الأئمة كالأبخري والطبراني في معجميهما والباوردي في المعرفة وابن عدي ، وقال المحج الطبري : أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأربعين الطوال .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾ ولفظه : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ( قال ) أخرجه الطبراني عن مالك بن الحويرث .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾ ولفظه : يا علي أنت مني بمنزلة هارون



من موسى إلا أنه لا نبي بعدى ( قال ) أخرجه الطبراني عن أسماء بنت عميس ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٩ ) باختلاف يسير في اللفظ ، وقال : رواه أحمد والطبراني .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٨٨ ﴾ ولفظه : يا عقيل والله اني لأحبك لخصلتين لقرابتك ، ولحب أبي طالب إياك ، وأما أنت يا جعفر فان خلقك يشبه خلقي ، وأما أنت يا علي فانت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥ ﴾ قال عن ابن عباس قال : عمر بن الخطاب كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : في علي ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم والنبي متكئ على علي بن أبي طالب حتى ضرب يده على منكبه ثم قال : أنت يا علي أول المؤمنين إيماناً وأولهم إسلاماً ( ثم قال ) أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، وكذب علي من زعم أنه يحبني ويغضك ( قال ) أخرجه الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء والحاكم في السكني ، والشيرازي في الألقاب ، وابن النجار ( أقول ) وذكره المتقي في كنز العمال في ( ص ٣٩٥ ) أيضاً بطريق آخر باختلاف يسير ولم يقل في آخره وكذب علي ( الخ ) وقال : أخرجه ابن النجار ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٣ و ص ١٧٥ ) ولم يذكر أيضاً في آخره وكذب علي ( الخ ) وقال : أخرجه ابن السمان .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥ ﴾ قال : عن سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول لعلي عليه السلام : ثلاث خصال لأن

يكون لي واحدة منها أحب إلي من الدنيا وما فيها ، سمعته يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ( قال ) أخرجه ابن جرير .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥ ﴾ عن عامر بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعلي عليه السلام : ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، نزل على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما عليهم السلام تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي ، وقال له - حين خلفه في غزاة غزاهما فقال علي عليه السلام : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان - فقال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى ؟ وقوله يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ، فتطاول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إبراهيم فقال : أين علي ؟ قالوا : هو أرمد ، قال : أدعوه فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه ( قال ) أخرجه ابن النجار .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٢١٥ ﴾ قال : عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه ، قال : كان علي عليه السلام يحطب فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني من أهل الجماعة ومن أهل الفرقة ومن أهل السنة ومن أهل البدعة ؟ فقال : ويحك أما إذ سألتني فافهم عني ولا عليك أن لا تسأل عنها أحداً بعدى ( فساق الحديث ) إلى أن قال : وتنادى الناس من كل جانب : أصبت يا أمير المؤمنين أصاب الله بك الرشاد والسداد ، فقام عمار فقال : يا أيها الناس

إنكم والله إن اتبعتموه وأطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة وكيف يكون ذلك وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم المنايا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران ، إذ قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، فضلا خصه الله به إكراماً منه لنبيه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حيث أعطاه ما لم يعطه أحداً من خلقه ( الحديث ) وسيأتي تمامه إن شاء الله تعالى في باب قتال الناكثين والقاسطين والمارقين ( اللغة ) - قيس : بكسر القاف وسكون الياء المثناة التحتانية والسين المهملة : القدر ، يقال بينهما قيس شعرة أوقيس ربح أي ( قدر شعرة ) وقد جاء في حديث نبوي ( كما روي ) : ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الأمة قيس شبر ، أي قدر شبر ، ( قاله ابن الأنير الجزري في نهاية غريب الحديث ) .

﴿ مجمع الزوائد للمبتلى ج ٩ ص ١٠٩ ﴾ قال : وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لعلي عليه السلام : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟ ( قال ) رواه أبو يعلى والطبراني .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١٠٩ ﴾ قال : وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لعلي عليه السلام : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ ( قال ) رواه الهزار والطبراني .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١٠ ﴾ قال : وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لعلي عليه السلام : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ ( قال ) رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١٠٩ ﴾ قال : عن أبي سعيد الخدري

قال : إن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لعلي عليه السلام في غزوة تبوك : خلفتك في أهلي ، قال علي عليه السلام : يا رسول الله إني أكره أن تقول العرب : خذل ابن عمه وتخلف عنه ، قال : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ ( قال ) رواه الهزار .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١٠ ﴾ قال : وعن جابر - يعني ابن سمرة - قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعلي عليه السلام : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ( قال ) رواه الطبراني .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١١ ﴾ قال : وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لعلي عليه السلام : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ( قال ) رواه الطبراني .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١١ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لأم سلمة : هذا علي بن أبي طالب لحمي ، ودمه دمي ، فهو منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ( قال ) رواه الطبراني ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٤ ) وقال فيه : يا أم سليم إن علياً عليه السلام لحمي من لحمي ( الخ ) .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١١ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : لما أخى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فلم يواخ بين علي بن أبي طالب عليه السلام وبين أحد منهم ، خرج مفضباً حتى أتى جدولا فتوسد ذراعه ( إلى أن قال ) فقال له - أي النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب ، أغضبت علي حين أخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم ؟ أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي ؟ ألا من أحبك



حف بالامن والإيمان ، ومن أبفضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الاسلام ( قال ) رواه الطبراني في الكبير والاوسط ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٤ ) .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٢ ﴾ قال : وعنه - أي عن سعد - قال : لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجرف طمن رجال من المنافقين في إمرة علي عليه السلام وقالوا : إنما خلفه استئقالا . فخرج علي عليه السلام فحمل سلاحه حتى أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجرف ، فقال : يا رسول الله ما تخلفت عنك في غزاة قط قبل هذه ، قد زعم المنافقون أنك خلفتني استئقالا ، فقال : كذبوا واسكن خلفتك لما ورائي فارجع فاخلفني في أهلي ، أفلا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ ( قال ) خرجه ابن اسحاق ، وخرج معناه الحافظ الدهشقي في معجمه ( أقول ) وذكره في ( ج ١ أيضاً في ص ١٥٦ ) .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٤ ﴾ قال : عن أسماء بنت عميس قالت : هبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك : علي منك بمنزلة هارون من موسى اسكن لا نبي بعدك ( قال ) خرجه الإمام علي بن موسى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٥ ﴾ قال : وعن أبي حازم قال : جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال : سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم قال : يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب إلي من جواب علي قال : بتسميات لقد كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفرزه بالعلم غزياً ، واقعد قال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه ( قال ) أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٢٠ ﴾ قال : وعن أسماء بنت عميس قالت : أقبلت فاطمة بالحسن عليهما السلام فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا أسماء هلبي ابني فدفعته إليه في خرقة صفراء وألقاها عنه قائلاً ألم أعهد اليك أن لا تلفوا مولوداً بخرقة صفراء ؟ فلفيته بخرقة بيضاء فأخذه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ، ثم قال لعلي عليه السلام : أي شيء سميت ابني ؟ قال : ما كنت لأسبقك بذلك ، فقال : ولا أنا أسابق ربي ، فهبط جبريل عليه السلام فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك : علي منك بمنزلة هارون من موسى اسكن لا نبي بعدك ، فسم ابنك هذا باسم ولد هارون ، فقال : وما كان اسم ابن هارون يا جبريل ؟ قال : شبر ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : إن لساني عربي ، فقال : سمه الحسن ، ففعل صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان بعد الحول ولد الحسين عليه السلام ، فجاء نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكرت مثل الأول ، وسأفت قصة التسمية مثل الأول وأن جبريل عليه السلام أمره أن يسميه باسم ولد هارون شبير ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل الأول ، فقال : سمه حسينا ( قال ) خرجه الإمام علي بن موسى الرضا . ثم إن هاهنا حديثاً آخر يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٤ ) قال : عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام - يوم غزوة تبوك - أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل مالي ، ولك من المقم مثل مالي ؟ ( قال ) خرجه القلمي .

## الثالث والثلاثون

في أن علياً عليه السلام أخو النبي صلى الله عليه وآله

( أقول ) ليس الغرض من عقد هذا الباب هو ذكر كل خبر يشتمل على أخوة علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل يقتصر فيه على ذكر خصوص الأخبار المشتملة على الأخوة فقط دون الوزارة ، وأما الأخبار المشتملة على كليهما فنذكرها إن شاء الله تعالى في باب علي وزير النبي فانتظر .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٩٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر قال :  
أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه فجاء علي عليه السلام تدمع عيناه فقال : يا رسول الله أخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت أخى في الدنيا والآخرة (قال) وفي الباب عن زيد بن أوفى (أقول) ورواه الحاكم أيضاً (ج ٣ ص ١٤) وذكره المناوى أيضاً في كنوز الحقائق مختصراً ولفظه : علي أخى في الدنيا والآخرة .

﴿ صحيح ابن ماجه ص ١٢ ﴾ روى بسنده عن عباد بن عبد الله عن علي عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : أنا عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلا كذاب ، صليت قبل الناس بسبع سنين (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١١١) وابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٥٦) والنسائي أيضاً في خصائصه

( ص ٣ و ص ١٨ ) باختصار ، وذكره المتقى أيضاً في كينز العمال ( ج ٦ ص ٣٩٤ ) وقال : أخرجه ابن أبي شيبه والنسائي في الخصائص وابن أبي عاصم في السنة والعقبلي والحاكم وأبو نعيم في المعرفة ، وذكره أيضاً ( في ص ٣٩٦ ) وقال في آخره : لا يقولها أحد بعدى إلا كاذب ، فقأها رجل فأصابته جنة قال : أخرجه العدي ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٥٥ ) وقال : أخرجه القلمي .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخى بين أصحابه ، فأخى بين أبي بكر وعمر ، وبين طلحة والزبير ، وبين عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فقال علي عليه السلام : يا رسول الله إنك قد آخيت بين أصحابك فمن أخى ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أما ترضى يا علي أن أكون أخاك ؟ قال ابن عمر : وكان عني جلدأ شجاعاً ، فقال علي عليه السلام : بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت أخى في الدنيا والآخرة (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٧ ) وقال : أخرجه القلمي .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٦ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : كان علي عليه السلام يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله يقول : ( أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ) والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله إن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت ، والله إنى لأخوه ووليه وابن عمه ووارث عليه فمن أحق به منى (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ١٨ ) والمحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢٢٦ ) وقال : أخرجه أحمد في المناقب وذكره



الهيتمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٣٤ ) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٥٩ ﴾ روى بسنده عن أسماء بنت عميس قالت : كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلما أصبحنا جاء النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إلى الباب فقال : يا أم أيمن ادعى لي أخي ، فقالت : هو أخوك وتنكحه ؟ قال : نعم يا أم أيمن ، فجاء علي عليه السلام فنضح النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عليه من الماء ودعا له ثم قال : ادعى فاطمة قالت : فجاءت تعثر من الحياء ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : اسكني فقد أنكحتك أحب أهل بيتي ( الحديث ) وسيأتي تمامه إن شاء الله تعالى في أبواب تزويج علي بفاطمة عليهما السلام ( أقول ) وروى ابن سعد أيضاً في طبقاته ( ج ٨ ص ١٤ ) حديثاً في تزويج علي بفاطمة عليهما السلام وقال فيه : فجاء رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاستفتح فخرجت إليه أم أيمن ، فقال : أثم أخي ؟ قالت : وكيف يكون أخوك وقد أنكحته ابنتك ؟ قال : فانه كذلك ( إلى أن قال ) يا فاطمة اني ما آليت إذ أنكحتك خير أهلي ؛ ورواه في ( ص ١٥ ) أيضاً باختلاف بسير ( اللغة ) : آليت بتشديد اللام ، أي ما قصرت ، يقال : ألى في الأمر قصر وأبطأ . وذكر المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٧ ص ١١٣ ) حديثاً في تزويج علي بفاطمة عليهما السلام ، وقال فيه : وجاء رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : ها هنا أخي ؟ فقالت أم أيمن : أخوك أو أخوك وقد زوجته ابنتك ؟ قال : نعم ، وذكر الهيتمي أيضاً حديثاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ٢٠٥ ) في تزويج علي بفاطمة عليهما السلام وقال فيه : فقال - أي النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - أهاها أخي ؟ - يعني علياً عليه السلام - فقالت أم أيمن :

أخوك وقد زوجته ابنتك ؟ قال : رواه الطبراني ( وفي ص ٢٠٩ ) أيضاً حديثاً آخر وقال فيه : فجاء النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : أثم أخي ؟ فقالت أم أيمن - وهي أم أسامة بن زيد وكانت حبشية وكانت امرأة صالحة - يا رسول الله هذا أخوك وزوجته ابنتك ؟ وكان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم آخى بين أصحابه وآخى بين علي عليه السلام ونفسه ، قال : إن ذلك يكون يا أم أيمن ( وفي ص ٢١٠ ) حديثاً ثالثاً ، قال فيه : فقال - أي النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - لها يا أم أيمن ادعى لي أخي ، فقالت : أخوك هو وتنكحه ابنتك ؟ وروى النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٣٢ ) - حديثاً في تزويج علي بفاطمة عليهما السلام قول فيه : فجاء رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فمدق الباب فخرجت إليه أم أيمن فقال : أثم أخي ؟ قالت : وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك ؟ قال : إنه أخي .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٩ ﴾ روى بسنده عن ربيعة ابن ناجذ عن علي عليه السلام قال : جمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - أو دعا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - بني عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق ، قال : فصنع لهم مداً من طعام فأكلوا حتى شبعوا ، قال : وبقى الطعام كما هو كأنه لم يمس ، ثم دعا بتمر فشربوا حتى رووا وبقى الشراب كأنه لم يمس - أو لم يشرب - فقال : يا بني عبد المطلب اني بعثت لكم خاصة وإلى الناس عامة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم ، فأبيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ؟ قال : فلم يقم إليه أحد . قال : فقامت إليه - وكنت أصغر القوم - قال : فقال : اجلس ثلاث مرات ، كل ذلك أقوم إليه فيقول لي : اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي ( أقول ) وذكره الهيتمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٨ ص ٣٠٢ ) وقال : رجاله ثقات ، ورواه

ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه ( ج ٢ ص ٦٣ ) وقال فيه : على أن يكون أخى وصاحبي ووارثي ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٧ ) وقال : أخرجه أحمد في المناقب ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ١٨ ) وقال في آخره : وأيكم يبايعني على أن يكون أخى وصاحبي ووارثي ؟ ( إلى أن قال ) فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي . وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٨ ) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل وابن جرير والضياء المقدسي ( وفي ص ٤٠١ أيضاً ) وقال فيه : من يبايعني على أن يكون أخى وصاحبي ووليكم من بعدي ؟ فمددت يدي وقلت : أنا أبايعك ( إلى أن قال ) أخرجه ابن مردويه ، ( اللغة ) - الفرق : بفتححتين مكيال يسع ستة عشر رطلاً ، وهي اثنا عشر مداً ، أو ثلاثة أصع عند أهل الحجاز .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٣٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة خرج على عليه السلام بابنة حمزة فاختم فيهما على عليه السلام وجعفر وزيد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال على عليه السلام : ابنة عمي وأنا أخرجتها ، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها عندي ، وقال زيد : ابنة أخى - وكان زيد مواخياً لحمزة أخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزيد : أنت مرلاى ومولاها وقال لعلي عليه السلام : أنت أخى وصاحبي ، وقال جعفر : أشبهت خلقى وخلقى ، وهي إلى خالتها ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال مختصراً ( ج ٦ ص ٢٩١ ) وقال : أخرجه ابن النجار .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٨ ص ١١٤ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : إن عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب - وأمها سلمى بنت عميس - كانت بمكة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأم على عليه السلام النبي صلى الله

عليه ( وآله ) وسلم فقال : على م تترك ابنة عمنا يتيمة في أظهر المشركين ؟ فلم ينهه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن إخراجها فخرج بها فأنكلم زيد ابن حارثة - وكان وصي حمزة وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخى بينهما حين أخى بين المهاجرين - فقال : أنا أحق بها ابنة أخى ، فلما سمع بذلك جعفر بن أبي طالب قال : الخالة والدة وأنا أحق بها لمكان خالتها عندي أسماء بنت عميس ، فقال على عليه السلام : ألا أراكم تحتصمون في ابنة عمي ؟ وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين وأيس لكم اليها نسب دوني وأنا أحق بها منكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا أحكم بينكم ، أما أنت يا زيد فمولى الله ومولى رسوله ، وأما أنت يا علي فأخى وصاحبي ، وأما أنت يا جعفر فشبيه خلقى ومخلقي ، وأنت يا جعفر أولى بها تحتك خالتها ولا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمتها فقضى بها لجعفر ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٣ ص ١٢٤ ) بزيادة ، وقال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ١٣ ﴾ روى بسنده عن محمد بن عمر ابن علي عليه السلام قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخى بين المهاجرين بعضهم فبعض ، وأخى بين المهاجرين والأنصار فلم تكن مواخاة إلا قبل بدر ، أخى بينهم على الحق والمواساة ، فأخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين علي بن أبي طالب عليه السلام ( أقول ) وروى أيضاً في ( ص ١٤ ) حديثاً آخر عن محمد بن عمر بن علي عليه السلام قال فيه : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - حين أخى بين أصحابه - وضع يده على منكب علي عليه السلام ثم قال : أنت أخى ترثني وأرثك ، فلما نزلت آية الميراث قطعت ذلك .

﴿ السبوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : ( إن الذين



آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ) في آخر سورة الأنفال ، قال : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم آخى بين المسلمين من المهاجرين والأنصار ، فأخى بين حمزة بن عبد المطلب وبين زيد بن حارثة ، وبين عمر بن الخطاب ومعاذ ابن عفراء ، وبين الزبير بن العوام وعبدالله بن مسعود ، وبين أبي بكر وطلحة ابن عبيدالله ، وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع ، وقال لسائر أصحابه : تأخروا وهذا أخي - يعني علي بن أبي طالب عليه السلام - ( الحديث ) .

﴿ السبوطي في الدر المشور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : قال : رب اشرح لي صدري ، في أوائل سورة طه ( قال ) وأخرج السلفي في الطيوريات عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : لما نزلت : واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي أشدد به أزري ، كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على جبل ثم دعا ربه وقال : اللهم اشدد أزري بأخي علي ، فأجابه إلى ذلك

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٩٤ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : آخى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بين عمر وأبي بكر ، وبين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة ، وبين عبدالله بن مسعود والزبير بن العوام وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك ، وبينني وبين نفسي ( قال ) أخرجه الخلعى في الخلعيات والبيهقي والعقيلي وسعيد بن منصور ( أقول ) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ١ ص ١٧ ) وقال : أخرجه الخلعى .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠ ﴾ قال : عن أبي رافع عن أبي تمامة قال : لما آخى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بين الناس آخى بينه وبين علي عليه السلام قال : أخرجه ابن عساكر ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١١٢ ) وقال : عن أبي أمامة - ولم يقل عن أبي تمامة -

ثم قال : رواه الطبراني ، وذكره المناري أيضاً في فيض القدير ( ج ٤ ص ٣٥٥ ) وقال : للطبراني في الأوسط وللديلمي .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥ ﴾ قال : عن زافر عن رجل عن الحارث ابن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً عليه السلام يقول : بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذن أسمع وأطيع ، إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفونه لي ، كنا فيه شرع سواء ، وأيم الله لو أشاء أنكلم ثم لا يستطيع عربيتهم ولا عجميتهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك رد خصلة منها لفعلت ، ثم قال : نشدتكم بالله أيها النفر جميعاً أفبكم أحد أخو رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم غيري ؟ قالوا : اللهم لا ( ثم ساق الحديث طويلاً ) وذكر فضائل عديدة جليلة سيأتي كل منها في باب علي حدة إن شاء الله تعالى .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتداء به المبتدئون ونطق به الناطقون ، وتفوه به القائلون ، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( ثم ساق خطبة طويلة ) إلى أن قال : أناشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال

لما أسرى بي إلى السماء السابعة - رفعت إلي رفارف من نور ثم رفعت إلي حجب من نور ، فأوحى إلي النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أشياء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ، نعم الأخ أخوك علي ، تعلمون معاشر المهاجرين والانصار كان هذا ؟ فقال عبد الرحمن بن عوف من بينهم : سمعتها من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بهاتين وإلا فصمتا ( الحديث ) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٢٢ ﴾ قال : إذا كانت يوم القيامة نردبت من بطنان العرش يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي قال : أخرجه الرافعي عن علي عليه السلام .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٦١ ﴾ قال : لما أسرى بي إلى السماء السابعة قال لي جبريل : تقدم يا محمد ، فوالله ما نال هذه الكرامة ملك مقرب ولا نبي مرسل فأوحى إلي ربي شيئاً ، ولما أن رجعت نادى مناد من وراء حجاب : نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي ، فاستوص به خيراً ( الحديث ) وذكره في ( ص ٤٢٣ ) أيضاً .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨ ﴾ قال : عن جابر قال : سمعت علياً عليه السلام ينشد ورسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يسمع :

أنا أخو المصطفى لا شك في نسي معه ربيت وسبطاه هما ولدي جدي وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند صدفته وجميع الناس في بهم من الضلالة والإشراك والنكد فالحمد لله شكراً لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا أمد فتبسم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وقال : صدقت يا علي

(قال) أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ٦١ ﴾ قال : عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في حجة الوداع وهو على ناقته فضرب علي منكب علي عليه السلام وهو يقول : اللهم اشدد . اللهم قد بلغت ، هذا أخي وابن عمي وصهرى وأبر ولدي ، اللهم كب من عاداه في النار ( قال ) أخرجه ابن النجار ( أقول ) وذكره أيضاً في ( ج ٦ ص ١٥٤ ) وقال فيه : اللهم اشهد لهم اللهم قد بلغت ( الخ ) ثم قال : أخرجه الشيرازي في الألقاب وابن النجار عن ابن عمر ، وأعل لفظ ( اشدد ) في الرواية الأولى تصحيف ( اشهد ) وصدر كذلك من غلط الطابع .

﴿ الرياض النضرة ج ١ ص ١٣ ﴾ قال : عن زيد بن أبي أوفى قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مسجده فقال : أين فلان ابن فلان فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم ويبعث إليهم حتى توافوا عنده فلما توافوا عنده حمد الله وأثنى عليه ( ثم قال ) إني محدثكم حديثاً فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم ، إن الله عز وجل اصطفى من خلقه خلقاً ثم تلا : الله يصطفى من الملائكة رسلاً ، ومن الناس خلقاً يدخلهم الجنة ، وإني أصطفى منكم من أحب أن أصطفيه ، ومواخ بينكم كما آخى الله عز وجل بين ملائكته ( ثم ساق الحديث ) في مواخاة النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بين أصحابه آخرين آخرين ( إلى أن قال ) فقال علي عليه السلام : لقد ذهبت روحى وانقطع ظهري حين رأيتك فملت بأصحابك ما فعلت غيري فان كان هذا من سيخط علي فلك العتبي والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرجتكم إلا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي ، قال : وما أرت منك يا نبي الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي ، قال : وما ورثته الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم وأنت مني في قصرى في الجنة مع



فاطمة ابنتي ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( إخواناً على سرر متقابلين ) المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض ( قال ) أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأربعة الطوال ، وخرج الإمام أحمد بن حنبل في كتاب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام معنى حديث المواخاة مختصراً ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٥ ص ٤٠ ) وقال : أخرجه جماعة من الأئمة كالغوى والطبراني في معجميهما ، والباوردي في المعرفة وابن عدي ، وزاد عليهم السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : الله يصطنق من الملائكة رسلاً ، في آخر الحج ، فقال : وأخرجه ابن قانع وابن عساكر ، وذكره المتقي في كنز العمال ثانياً في ( ج ٥ ص ٤٠ ) مختصراً وقال : أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب مناقب علي عليه السلام وابن عساكر وذكره المحب الطبري أيضاً ثانياً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢٠٩ ) مختصراً جداً ، وقال عن زيد بن أبي أوفى : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : أنت ممي في قصرى في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إخواناً على سرر متقابلين ، قال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ الرياض النضرة ج ١ ص ١٥ ﴾ قال : وخرج ابن اسحاق ذكر المواخاة بين المهاجرين والأنصار فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فيما بلغنا - تأخوا في الله أخوين أخوين ، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام فقال : هذا أخي ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام وأخوين ، وكان حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخوين ، وجعفر بن أبي طالب ومعاذ بن جبل أخو بني سلمة أخوين ، وهكذا ذكر باقي أصحاب

النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى آخرهم .

﴿ الرياض النضرة ج ١ ص ١٧ ﴾ قال : قال أبو عمرو بن عبد البر : أخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين ، ثم أخي بين المهاجرين والأنصار وقال - في كل واحدة منهما - لعلي عليه السلام : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأخي بينه وبين نفسه .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٨ ﴾ قال : وعن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم آخى بين الناس وترك علياً عليه السلام حتى بقي آخرهم لا يرى له أخاً ، فقال : يا رسول الله آخيت بين الناس وترككني قال : ولم تراني تركتك ؟ إنما تركتك لنفسى ، أنت أخي وأنا أخوك ، فإن ذكرتك أحد قل : أنا عبد الله وأخو رسوله لا يدعيها بعدى إلا كذاب ، قال : أخرجه أحمد في المناقب ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٣ ) وقال : أخرجه ابن عدي في الكامل ( وفي ص ٣٩٩ ) باختلاف في اللفظ ، وقال : أخرجه أبو يعلى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠١ ﴾ قال : عن مخلد بن زيد الذهلي إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : أما علمت يا علي أنه أول من يدعى به يوم القيامة أنا ( ثم ساق حديثاً طويلاً ) في لواء الحمد ودفعه إلى علي عليه السلام ، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في باب ( إلى أن قال ) فتسير باللواء والحسن عن يمينك ، والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ، ثم تكسى حلة من الجنة ، ثم ينادى مناد من تحت العرش : نعم الأب أبرك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي ، إبشر يا علي أنك تكسى إذا كسيت ، وتدعى إذا دعيت ، وتحيى إذا حبيت ( قال ) أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ ذخائر العقبى ص ٩٢ ﴾ قال : عن أنس بن مالك قال : صد رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً ثم قال : أين علي بن أبي طالب ؟ فوثب إليه فقال : ها أناذا يا رسول الله ، فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال - بأعلى صوته - معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وختني ، هذا أخي وودي وشعري ، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ( الحديث ) .

﴿ أسد الغابة ج ٣ ص ٣١٧ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة الأنصاري أدرك النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وقبل النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أيضاً قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : تواخوا في الله أخوين أخوين ، وأخذ بيد علي عليه السلام وقال : هذا أخي .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦٠ ﴾ روى بسنده عن أبي الطفيل قال : لما احتضر عمر جعلها شورى بين علي عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد ، فقال لهم علي عليه السلام : أنشدكم الله هل فيكم أحد أخى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بينه وبينه إذ أخى بين المسلمين غيري ؟ قالوا : اللهم لا ( قال ) وروينا من وجوه عن علي عليه السلام انه كان يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يقربها أحد غيري إلا كذاب .

﴿ حلية الأولياء ج ٧ ص ٢٥٦ ﴾ روى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مكتوب على باب الجنة : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخو رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قبل أن يخلق السموات والأرض بالنبي عام ( أقول ) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ( ج ٧ ص ٣٨٧ ) وذكره المتقى أيضاً في كينز العمال ( ج ٦ ص ١٥٩ ) نقلاً عن الخطيب في المتفق والمفترق وابن الجوزي ( وفي ص ٣٩٨ ) نقلاً عن ابن

عساكر ، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ( ج ٤ ص ٣٥٥ ) نقلاً عن الطبراني في الأوسط ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٩ ) نقلاً عن أحمد في المناقب .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٦٨ ﴾ روى بسنده عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : يا علي أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة ( أقول ) ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ( ج ٢ ص ٤٦٠ ) عن ابن عباس .

﴿ الصواعق المحرقة ص ٧٤ ﴾ قال : أخرج الديلمي عن عائشة ، إن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : خير إخوتي علي وخير أعمامى حمزة وذكر علي عليه السلام عبادة ( أقول ) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ( ج ٣ ص ٤٨٢ ) في المتن وقال : أخرجه الديلمي في الفردوس عن عابس ابن ربيعة ، وذكره المتقى أيضاً في كينز العمال ( ج ٦ ص ١٥٢ ) وقال فيه : الفردوس عن عائشة ، وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ( ج ٤ القسم ١ ص ٢ ) .

﴿ الصواعق المحرقة ص ٧٥ ﴾ قال : وأخرج أحمد في المناقب عن علي عليه السلام قال : طلبني النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في حائط فضررتي برجله وقال : قم فوالله لأرضيك أنت أخي وأبو ولدي فقاتل علي سنتي من مات علي عهدي فهو في كينز الجنة ، ومن مات علي عهدك فقد قضى نجهه ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت .

﴿ كنوز الحقائق المناوي ص ٢٧ ﴾ أما ترضى أنك أخي وأنا أخوك ؟ قاله النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعلي عليه السلام ( قال ) للطبراني ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٣١ ) .

﴿ مجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص ١٢١ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام



قال : طلبني رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فوجدني في جدول نائماً فقال : قم ما ألوم الناس بسمونك أبا تراب ، قال : فرآني كأني وجدت في نفسي من ذلك فقال لي : والله لأرضينك ، أنت أخي وأبو ولدي تقابل عن سقتي وتبري ذمتي ، من مات في عهدي فهو في كبر الله ومن مات في عهدك فقد قضى نجه ، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالآمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت ، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام ، قال : رواه أبو يعلى ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٤ ) عن أبي يعلى ، ثم قال : قال البوصيري : رواه ثقات ( وفي ص ١٥٥ ) وقال فيه : ألا أرضيك يا علي ؟ أنت أخي ووزيرى تقضى ديني وتنجز موعدى وتبري ذمتي ( الخ ) وقال : أخرجه الطبراني عن ابن عمر ، وذكره الشنقيطي أيضاً في كفاية الطالب ( ص ٣٤ ) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

الإصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ١٨٣ ﴿ في ترجمة ليلى الغفارية قال : وأخرج ابن مندة - من رواية علي بن هاشم بن البريد - حدثتني ليلى الغفارية قالت : كنت أغزو مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فأداوى الجرحى وأقرم على المرضى ، فلما خرج علي عليه السلام إلى البصرة خرجت معه ، فلما رأيت عائشة أنيتها فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فضيلة في علي عليه السلام ؟ قالت : نعم دخل علي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو معي وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت : أما وجدت مكاناً أوسع لك من هذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : يا عائشة دعني لي أخي فانه أول الناس إسلاماً ، وآخر الناس بي عهداً ، وأول الناس لي لقياً يوم القيامة .

## الرابع والثلاثون

### في أن علياً عليه السلام وزير النبي ﷺ

طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٢٤ ﴿ روى بسنده عن علي عليه السلام ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم خديجة وهو بمكة فاتخذت له طعاماً ثم قال لعلي عليه السلام : أدع لي بني عبد المطلب فدعا أربعين ، فقال لعلي عليه السلام : هلم طعامك ، قال علي عليه السلام : فأتيتهم بشريدة إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها ، فأكلوا منها جميعاً حتى أمسكوا ، ثم قال صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إسقمهم فسقيتهم باناء هو ربي أحدهم فشرىوا منه جميعاً حتى صدروا ، فقال أبو لهب : لقد سحركم محمد ، فنفروا ولم يدعهم فلبثوا أياماً ، ثم صنع لهم مثله ، ثم أمرني لجمعتهم فطعموا ، ثم قال لهم : من يؤازرنى على ما أنا عليه ويحجيني على أن يكون أخي وله الجنة ؟ فقلت : أنا يا رسول الله وإني لأحدثهم سناً وأحشهم ساقاً ، وسكت القوم ثم قالوا : يا أبا طالب ألا ترى ابنك ؟ قال : دعوه فلن يألوا ابن عمه خيراً .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٧ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ( وأندر عشيرتك الأقربين ) دعاني رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : يا علي إن الله أمرني أندر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعاً وعرفت اني مهبا أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره ، فصمت عليها حتى جابني جبريل فقال : يا محمد انك إن لم تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك ، فاصنع لي صاعاً من طعام واجعل

عليه رجل شاة واجعل لنا عساً من ابن ، ثم اجمع لي بني عبدالمطلب حتى أكلهم وأبلغ ما أمرت به ، ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب وحزرة والعباس وأبو لهب فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعتهم لم يفتت به فلما وضعت تناول النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - حسب خربة من اللحم - فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة ، ثم قال : كالأ باسم الله فأكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى إلا آثار أصابعهم ، والله إن كان الرجل الواحد منهم لياكل مثل ما قدمت لجميعهم ، ثم قال : اسق القوم يا علي فجتتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعاً ، وأيم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله . فلما أراد النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أن يكلمهم بده أبو لهب إلى الكلام فقال : لقد سحركم صاحبكم ، فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلما كان الغد فقال : يا علي ان هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلهم ، فعدنا مثل الذي صنعت بالامس من الطعام والشراب ، ثم اجمعهم لي ففعلت ، ثم جمعتهم ، ثم دعاني بالطعام فقربته ففعل به كما فعل بالامس فأكوا وشربوا حتى نهلوا ، ثم تكلم النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : يا بني عبدالمطلب اني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ، اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه . فأبكم يؤازرنى على أمرى هذا ؟ فقلت - وأنا أحدثهم سناً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحشهم ساقاً - أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فاخذ برقبتي فقال : إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، فقام القوم يضحكون ويقولون لآبي طالب : قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلي ، قال : أخرجه ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم

وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل ( أقول ) ووجدت الحديث في تاريخ ابن جرير الطبري ( ج ٢ ص ٦٢ ) كما ذكره المتقي في كنز العمال باختلاف يسير في بعض الألفاظ .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٢ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : يا بني عبدالمطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه فأبكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ قال : فأحجم القوم عنها جميعاً قلت : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي ثم قال : هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، ( قال ) أخرجه ابن جرير .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ ﴾ ولفظه : ألا أرضيك يا علي ؟ أنت أخي ووزيرى تقضى ديني وتنجز موعدى وتبرى ذمتى ، فمن أحبك في حياة منى فقد قضى نجه ، ومن أحبك في حياة منك بعدى حتم الله له بالأمن والإيمان ، ومن أحبك بعدى ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفرع ، ومن مات وهو يفضك - يا علي - مات ميتة جاهلية ، يحاسبه الله بما عمل في الإسلام ( قال ) أخرجه الطبراني عن ابن عمر .

﴿ الاصابة ج ١ القسم ٤ ص ٢١٧ ﴾ قال : ذكر الخطيب في المواتف من طريق القاسم بن خليفة ، حدثنا أبو يحيى التيمي عن اسماعيل بن ابراهيم عن مطين بن خالد عن أنس بن مالك قال : كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عن شيء أمرنا علياً عليه السلام أو سلمان أو ثابت ابن معاذ لأنهم كانوا أجراً أمحابه عليه ، فلما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح فذكر حديثاً في فضل علي عليه السلام فيه انه أخي ووزيرى وخليفتي في أهل بيتي وخير من أخلف بعدى .



﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٣ ﴾ قال : وعن أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : اللهم إني أقول كما قال أخى موسى : اللهم اجعل لي وزيراً من أهل أخى علياً أشدد به أزرى وأشركه في أمري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً أنك كنت بنا بصيراً ( قال ) أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : ( قال رب اشرح لي صدري ) في أوائل سورة طه ، قال : وأخرج اللمني في الطيوريات عن أبي جعفر محمد بن علي عليها السلام قال : لما نزلت ( واجعل لي وزيراً من أهل هارون أخى أشدد به أزرى ) كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على جبل ثم دعا ربه وقال : اللهم اشدد أزرى بأخى علي ، فأجابه إلى ذلك ( أقول ) الأزر بتقديم الزاي على الراء الظهر ، فقوله : أشدد أزرى بأخى علي أي أشدد ظهري بأخى علي .

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ﴾ والفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى ( إنما وليكم الله ورسوله ) في سورة المائدة ، واللفظ للشبلنجي قال ( ص ٧٠ ) : وعن أبي ذر الغفاري قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوماً من الأيام الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئاً فرفع السائل يديه إلى السماء وقال : اللهم اشهد أني سألت في مسجد نبيك محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلم يعطني أحد شيئاً ، وكان علي عليه السلام في الصلاة راکعاً فأوماً إليه بخنصره اليمنى وفيها خاتم فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره ، وذلك بمراى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو في المسجد فرفع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم طرفه إلى السماء وقال : اللهم إن أخى موسى سألك فقال : ( رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل

عقدة من لسانى يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهل هارون أخى أشدد به أزرى وأشركه في أمري ) فأنزلت عليه قرآناً ( سنشد عضدك بأخيك ونجعل لك سلطاناً فلا يصلون اليك ) اللهم وإني محمد نبيك و صفيك ، اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهل علياً أشدد به ظهري قال أبو ذر : فما استتم دعاؤه حتى نزل جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل وقال : يا محمد اقرأ ( إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ) قال : نقله أبو اسحاق أحمد الثعالبي في تفسيره .

## الخامس والثلاثون

### في قول النبي ﷺ : علي مني وأنا من علي

﴿ صحيح البخاري في الصلح ﴾ في باب كيف يكتب : هذا ما صالح فلان ابن فلان ، روى بسنده عن البراء بن عازب قال : اعتمر النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في ذى القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم علي أن يقيم بها ثلاثة أيام ، فلما كتبوا الكتاب كتبوا ، هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا : لا نقر بها فلو تعلم أنك رسول الله ما منعناك ، لكن أنت محمد ابن عبدالله ، قال : أنا رسول الله وأنا محمد بن عبدالله ، ثم قال لعلي عليه السلام : أح رسول الله قال : لا والله لا أحرك أبداً ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الكتاب فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله لا يدخل مكة سلاح إلا في القراب ، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع أحداً من أصحابه إن أراد أن يقيم بها ، فلما دخلها ومضى الأجل

أتوا علياً عليه السلام فقالوا : قل لصاحبك : أخرج عنا فقد مضى الأجل  
فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبعتهم ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها  
على عليه السلام فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام : دونك ابنة عمك  
فحملتها فاختصم فيها على عليه السلام وزيد وجعفر فقال على عليه السلام :  
أنا أحق بها وهي ابنة عمي ، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها تحتي ، وقال زيد :  
ابنة أخي ، فقضى بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لخالتها وقال : الخالة  
بمزلة الأم ، وقال لعلي عليه السلام : أنت مني وأنا منك ، وقال لجعفر :  
أشبهت خلقتي وخلقك ، وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا ( أقول ) وذكره  
البخاري ثانياً بعينه سنداً ومتمناً في كتاب بدء الخلق في باب عمرة القضاء  
ورواه البيهقي أيضاً في سننه عن البراء ( ج ٨ ص ٥ ) والنسائي أيضاً  
في خصائصه ( ص ٥١ ) عن البراء ، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده  
عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام ( ج ١ ص ٩٨ ) باختلاف يسير في اللفظ  
والحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ( ج ٣ ص ١٢٠ ) عن هاني بن هاني  
والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ٤ ص ١٧٣ ) عن هاني بن هيرة  
عن علي عليه السلام ، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ( ج ٤ ص ١٤٠ )  
عن هاني بن هيرة عن علي عليه السلام .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٧ ﴾ روى بسنده عن عمران بن حصين  
قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً واستعمل عليهم علياً  
ابن أبي طالب عليه السلام فضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه وتماقد  
أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : إذا لقينا  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرناه بما صنع على عليه السلام ، وكان  
المسلمون إذا رجعوا من السفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر إلى علي  
ابن أبي طالب صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم ، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الثالث  
فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - والغضب يعرف في وجهه - فقال :  
ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي ؟ إن علياً مني وأنا  
منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي ( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً ( ج ٤  
ص ٤٣٧ ) والحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ( ج ٣ ص ١١٠ ) وأبو داود  
الطيالسي أيضاً في مسنده ( ج ٣ ص ١١١ ) وأبو نعيم في حليته ( ج ٦ ص ٢٩٤ )  
والمتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٢٩٩ ) نقلاً عن ابن جرير ، وأنه صححه  
وعن ابن أبي شيبة ( وفي ج ٦ أيضاً ص ١٥٤ ) بطريقتين مختصرين عن ابن  
أبي شيبة ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٢٣ ) .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٩ ﴾ روى بسنده عن البراء بن عازب  
إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أنت  
مني وأنا منك ( أقول ) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ١٩ ) .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٩ ﴾ روى بسنده عن حبشي بن جنادة  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علي مني وأنا من علي  
ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي ( أقول ) وابن ماجه أيضاً في صحيحه  
( ص ١٢ ) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٤ ) بخمسة طرق  
طريقان منها في ( ص ١٦٤ ) والباقي في ( ص ١٦٥ ) ورواه النسائي أيضاً  
في خصائصه بطريقتين أحدهما في ( ص ١٩ ) والآخر في ( ص ٢٠ ) وذكره



المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٧٤ ) وقال : خرج الحافظ السلفي .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٠٨ ﴾ روى بسنده عن هاني ابن هاني عن علي عليه السلام قال : أتيت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وجمفر وزيد قال : فقال لزيد : أنت مولاي نخجل ، قال : وقال لجمفر : أنت أشبهت خلقي وخلقى قال : نخجل وراء زيد قال : وقال لي : أنت مني وأنا منك نخجلت وراء جمفر ( أقول ) ورواه البيهقي أيضاً في سننه ( ج ١٠ ص ٢٢٦ ) والنسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٥١ ) باختلاف في اللفظ .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٦ ﴾ روى بسنده عن بريدة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بعثين إلى اليمن على أحدهما علي بن أبي طالب عليه السلام وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : إذا التقيتم فعلى على الناس ، وإن افترقتما فكل واحد منكما على جنده ، قال : فلقينا بني زيد من أهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا مقاتلة وسبينا الذرية ، فاصطنى علي عليه السلام امرأة من السبي لنفسه ، قال بريدة : فكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يخبره بذلك ، فلما أتيت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم دفعت الكتاب إليه فقرأ عليه ، فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائذ ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه ففعلت ما أرسلت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدى وإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدى ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٢٧ ) وقال : رواه أحمد والبخاري باختصار ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٢٣ ) باختلاف

في بعض الألفاظ ، قال فيه : وكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأمرني أن أنال منه - أي من علي عليه السلام - قال : فدفعت الكتاب إليه ونلت من علي فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وقال : لا تبغضن يا بريدة لي علياً فإن علياً مني وأنا منه وهو وليكم بعدى وذكره الهيثمي أيضاً ثانياً في ( ج ٩ ص ١٢٨ ) وقال فيه : نخرج - أي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - مفضياً فقال : ما بال أقوام ينتقصون علياً ، من تنقص علياً فقد تنقصني ، ومن فارق علياً فقد فارقني ، إن علياً مني وأنا منه خلق من طينتي وخلق من طينة إبراهيم وأنا أفضل من إبراهيم ( إلى أن قال ) يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذت وإنه وليكم بعدى فقلت : يا رسول الله بالصحبة إلا بسطت يدك فبايعتني على الإسلام جديداً قال : فما فارقتني حتى بايعته على الإسلام ( قال ) رواه الطبراني في الأوسط ( انتهى ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٤ ) مختصراً ، وقال : أخرجه ابن أبي شيبه عن عبدالله بن بريدة عن أبيه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣٠ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا ، وإما أن تخلونا هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم - قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي - قال : فابتدؤا فتحدثوا فلاندرى ما قالوا ، قال : فجاء ينفذ ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر ( فساق الحديث إلى أن قال ) ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه ، قال : لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه ( الحديث ) وقد سبق تمامه في باب آية التطهير فراجع ( أقول ) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٨ ) والمحج الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢٠٣ ) وقال :

أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، وقال : خرج النسائي بعضه ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١١٩ ) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .  
**﴿ خصائص النسائي ص ١٩ ﴾** روى بسنده عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إن علياً مني وأنا منه وولي كل مؤمن بعدي .

**﴿ خصائص النسائي ص ٣٦ ﴾** روى بسنده عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أما أنت يا عليّ فختني وأبو ولدي ، أنت مني وأنا منك .

**﴿ خصائص النسائي ص ١٩ ﴾** روى بسنده عن هبيرة بن مريم وهاني ابن هاني عن علي عليه السلام ، قال : لما صدرنا من مكة إذا ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي عليه السلام وأخذها ، فقال لصاحبتها : دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي عليه السلام وزيد وجعفر ، فقال علي **ﷺ** : أنا أخذتها وهي لبنت عمي ، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها تحتي ، وقال زيد : ابنة أخي ، ففضي بها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لخالتها ، وقال : الخالة بمنزلة الأم ، وقال لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي ، وقال لزيد : يا زيد أنت أخونا ومولانا .

**﴿ تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ١٩٧ ﴾** روى بسنده عن أبي رافع عن أبيه عن جده قال : لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام أصحاب الألوية أبصر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم جماعة من مشركي قريش فقال لعلي **ﷺ** : إحمل عليهم فحمل عليهم ففرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي

قال : ثم أبصر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم جماعة من مشركي قريش فقال لعلي عليه السلام : إحمل عليهم فحمل عليهم ففرق جمعاتهم وقتل شيبه ابن مالك أحد بني عامر بن لؤي ، فقال جبريل : يا رسول الله إن هذه المواساة فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إنه مني وأنا منه ، فقال جبريل : وأنا منك ، قال : فسمعوا صوتاً ( لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ) .

**﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٢ ﴾** وعلي بن سلطان في مرقاته ( ج ٥ ص ٥٦٨ ) في الشرح قال : عن أبي رافع قال : لما قتل علي عليه السلام أصحاب الألوية يوم أحد ، قال جبريل : يا رسول الله إن هذه هي المواساة ، فقال له النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إنه مني وأنا منه ، فقال جبريل : وأنا منك يا رسول الله ، قال : أخرجه أحمد في المناب ( أفول ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٦ ص ١١٤ ) وقال : رواه الطبراني ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٠ ) نقلاً عن الطبراني أيضاً .

**﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢ ﴾** قال : روى أبو سعيد في شرف النبوة إن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لعلي عليه السلام : أوتيت ثلاثاً لم يؤتني أحد ولا أنا ، أوتيت صهراً مثلي ولم أوت أنا مثلي ، وأوتيت زوجة صديقة مثل ابنتي ولم أوت مثلها زوجة ، وأوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت من صلب مثلهما ، وليكنكم مني وأنا منكم .

**﴿ كنوز الحقائق المتناوي ص ٣٧ ﴾** وانظره : إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن ، قال : للطبراني .

**﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٢٣ ﴾** قال : عن علي عليه السلام قال : خرج زيد بن حارثة إلى مكة فقدم ببنت حمزة بن عبد المطلب فقال جعفر بن أبي طالب : أنا أخذها وأنا أحق بها بنت عمي وعندى خالتها وإنما الخالة أم



وهي أحق ، وقال علي عليه السلام : بل أنا أحق بها هي ابنة عمي وعندى بنت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهي أحق بها وإني لأرفع صوتي لسمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حجتي قبل أن يخرج ، وقال زيد : أنا أحق بها خرجت إليها وسافرت وجئت بها ، فخرج رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : ما شأنكم ؟ قال علي عليه السلام : بنت عمي وأنا أحق بها وعندى ابنة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم تكون معها أحق بها من غيرها ، وقال جعفر : أنا أحق بها يا رسول الله ابنة عمي وعندى خالتها والحالة أم وهي أحق بها من غيرها ، وقال زيد : بل أنا أحق بها يا رسول الله خرجت إليها وتجشمت السفر وأنفقت فأنا أحق بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : سأقضى بينكم في هذا وفي غيره . قال علي عليه السلام : فلما قال : وفي غيره قلت : نزل القرآن في رفعنا أصواتنا فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أما أنت يا زيد بن حارثة فولاي ومولاها ، قال : قد رضيت يا رسول الله ، قال : وأما أنت يا جعفر فأشبهت خلقتي ومخلقتي وأنت من شجرتي التي خلقت منها ، قال : رضيت يا رسول الله قال : وأما أنت يا علي فصفيتي وأميني وأنت مني وأنا منك ، قلت : رضيت يا رسول الله ، قال : وأما الجارية فقد رضيت بها لجعفر تكون مع خالتها والحالة أم ، قالوا : سلنا يا رسول الله ( قال ) أخرجه العدني والبخاري وابن جرير ( أقول ) ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ٤ ص ١٧٤ ) باختلاف في اللفظ ( وفي ص ١٧٥ ) بطريقتين آخرين باختلاف في اللفظ أيضاً ، وروى النسائي جزء منه في خصائصه ( ص ٢٠ ) فقال : قال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أما أنت يا علي صفيتي وأميني .

## السادس والثلاثون

### في أن علياً لحمه لحم النبي ودمه دم النبي ﷺ

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٢٠٤ ﴿ روى بسنده عن أبي العباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعلى نخذه الأيسر ابنه إبراهيم ، وعلى نخذه الأيمن الحسين بن علي نعليهما السلام تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا إذ هبط عليه جبريل بوحي من رب العالمين ، فلما سرى عنه قال : أتاني جبريل من ربي فقال لي : يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك : لست أجمعهما لك فافد أحدهما بصاحبه ، فنظر النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إلى إبراهيم فبكي ، ونظر إلى الحسين عليه السلام فبكي ، ثم قال : إن إبراهيم أمه أمة ، ومتى مات لم يحزن عليه غيري ، وأم الحسين فاطمة وأبوه علي عليه السلام لحمي ودمي ، ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه ، وأنا أوثر حزني علي حزنتهما يا جبريل تقبض إبراهيم ( الحديث ) وسيأتي تمامه في مناقب الحسين عليه السلام إن شاء الله تعالى .

﴿ ذخائر العقبى ص ٩٢ ﴾ قال : عن أنس بن مالك قال : صعد رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً ثم قال : أين علي بن أبي طالب ؟ فوثب إليه فقال : ها أنا ذا يا رسول الله ، فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال بأعلى صوته : معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وخنتي هذا لحمي ودمي وشعري ، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ( الحديث ) وسيأتي تمامه في بعض الأبواب الآتية إن شاء الله تعالى .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١١١ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لأم سلمة : هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ، ودمه دمي ، فهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ( قال ) رواه الطبراني ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٤ ) وقال فيه : يا أم سليم ( إلى أن قال ) أخرجه العقيلي عن ابن عباس ، وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ( ص ١٦١ ) نقلاً عن الطبراني باختصار .

## السابع والثلاثون

### في أن علياً عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله

﴿ أقول ﴾ قد تقدم في باب المبالغة أخبار كثيرة في أنه لما نزل قوله تعالى : ( قل تعالوا نزع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ) دعا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم علياً عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان علي عليه السلام هو النفس ونساءنا وفاطمة وأبنائنا الحسن والحسين عليهم السلام ، فلو لم يكن لنا ما دل على أن علياً عليه السلام هو نفس النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم سوى هذه الآية الكريمة ، مع ما تقدم هناك في تفسيرها لسكني ، ولكن مع ذلك لنا أخبار آخر قد دلت على ذلك ونحن نذكر جملة منها ها هنا بما ظفرنا عليه على العجالة فنقول :

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٢ ص ١٢٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن ابن عوف قال : افتتح رسول الله صلى الله عليه ( آله ) وسلم مكة ثم انصرف إلى الطائف فحاصره ثمانية أو سبعة ثم أوغل غدوة أو روحة ثم نزل ثم هجر

ثم قال : أيها الناس إنني لكم فرط وإنني أوصيكم بعترتي خيراً ، موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة واتون الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلاً مني - أو كنفسى - فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم ، قال : فرأى الناس أنه يعني أبا بكر أو عمر فأخذ بيد علي عليه السلام فقال : هذا ( قال ) هذا حديث صحيح الاسناد ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٥ ) وابن حجر أيضاً في صواعقه ( ص ٧٥ ) كلاهما قد نقلتا عن ابن أبي شيبه وذكره الهيتمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٣٤ ) قال : رواه أبو يعلى ( وفي ص ١٦٣ ) وقال : رواه البزار .

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ) في سورة الحجرات ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الوليد بن عقبة أخا عثمان لأمه ( إلى أن قال ) مصداقاً إلى بني المصطلق وكانت بينه وبينهم أحنة فلما شارف ديارهم ركبوا مستقبين له فحسبهم مقاتليه ، فرجع وقال لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : قد ارتدوا ومنعوا الزكاة ، فغضب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهم أن يغزوهم ، فبلغ القوم فوردوا وقالوا : نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فاتهمهم فقال : لتذتهن أو لأبعثن إليكم رجلاً هو عندي كنفسى يقاتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم ، ثم ضرب بيده على كتف علي عليه السلام .

﴿ خصائص النساء ص ١٩ ﴾ روى بسنده عن أبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن عليهم رجلاً كنفسى ينفذ فيهم أمرى فيقتل المقالة ويسبي الذرية فما راعني إلا وكف عمر في حجزتي من خلقي وقال : من يعني ؟ قلت : إياك يعني وصاحبك ، قال : فمن يعني ؟ قلت : خاعف النمل ، قال : وعلى عليه السلام يخصف النمل



( أقول ) وكان أبي قد استهزأ بعمر أولاً فقال له : إياك يعني وصاحبك - أي أبا بكر - فأحس بذلك عمر وأنه قد استهزأ به فاستفهمه ثانياً فبين له على وجه الجد أنه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يعني علياً عليه السلام ، وذكر مثله المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٤ ) وقال فيه : عن زيد بن نقيب وقال : خرج أحمد في المناقب .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٧ ص ١١٠ ﴾ قال : وعن جابر بن عبد الله قال : بعث رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الوليد بن عقبة إلى بني وليعة وساق الحديث ( إلى أن قال ) فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لينتهين بنو وليعة أولادهم من اليهم رجلاً كنفسي يقتل مقاتلهم ويسى ذراريتهم وهو هذا ، ثم ضرب بيده على كتف علي بن أبي طالب عليه السلام ( الحديث ) قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠ ﴾ قال : عن عمرو بن العاص قال : لما قدمت من غزوة ذات السلاسل - وكنت أظن أن ليس أحد أحب إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مني - فقلت : يا رسول الله أي الناس أحب إليك ؟ فذكر في كنز العمال ألبساً ( إلى أن قال ) عمرو بن العاص ، قلت : يا رسول الله فإين علي ؟ فالتفت إلى أصحابه فقال : إن هذا يسألني عن النفس قال : أخرج ابن النجار .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٤ ﴾ قال : وروى معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لو فدت ثقيف حين جاءه : لتسلن أو لأبعثن رجلاً - أو قال مثل نفسي - فليضرب أعناقكم ، وليسبين ذراريتكم وليأخذن أموالكم ، قال عمر : فوالله ما تمنيت الامارة إلا يومئذ وجعلت

أنصب صدرى له رجاء أن يقول : هو هذا ، قال : فالتفت إلى علي فأخذ بيده ثم قال : هو هذا ( أقول ) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٤ ) وقال فيه : رجلاً مني أو قال : مثل نفسي ، وقال في آخره : هو هذا هو هذا مرتين ، ( ثم قال ) خرج عبد الرزاق في جامعه وأبو عمرو وابن السمان ، ( ثم إن هاهنا ) روايات أخرى يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب : ﴿ أحدها ﴾ ما رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين ( ج ٣ ص ١٢٦ ) روى بسنده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال في خطبته في حجة الوداع : لاقتلن العماقة في كتيبة فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام أو علي ؟ قال : أو علي بن أبي طالب .

﴿ ثانيها ﴾ ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٤ ) قال : وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ما من نبى إلا وله نظير في أمته وعلي نظيري ، قال : خرج القلمي . ﴿ ثالثها ﴾ ما ذكره المناوي في فيض القدير ( ج ٤ ص ٣٥٦ ) في المتن والمتقى في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٣ ) ولفظها : علي أصلي وجمفر فرعي قالوا : رواه الطبراني والضياء عن عبد الله بن جعفر .

### الثامن والثلاثون

في قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام : من كنت مولاه فعلي مولاه

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٨ ﴾ روى بسنده عن شعبة عن سلمة ابن كهيل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريجة - أو زيد بن أرقم

شك شعبة - عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ( قول ) وقد روى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبد الله عن زيد ابن أرقم عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( أقول ) وذكر علي بن سلطان في مرقاته ( ج ٥ ص ٥٦٨ ) في الشرح عن الجامع أنه روى الترمذي والنسائي والضياء عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

﴿ صحيح ابن ماجه ﴾ في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( ص ١٢ ) روى بسنده عن البراء بن عازب قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في حجته التي حج فزل في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعة فأخذ بيد علي عليه السلام فقال : أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : أأنت أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فهذا ولي من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه ، اللهم عاد من عاداه ( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٤ ص ٢٨١ ) وهذا لفظه : قال البراء : كنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في سفر فزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي عليه السلام فقال : أأنت تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : أأنت تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فأخذ بيد علي عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، قال : فلقبه عمر بعد ذلك فقال له : هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأميت مولى كل مؤمن ومؤمنة ( ثم قال ) أبو عبد الرحمن - وهو ابن أحمد بن حنبل - حدثنا هديبة ، وساق السند ( إلى أن قال ) عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه

( وآله ) وسلم نحوه ، وذكر المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٣٩٧ ) مثل حديث أحمد بن حنبل وقال : أخرجه ابن أبي شيبه ، وذكر المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٩ ) مثل حديث أحمد بن حنبل ، وقال : أخرجه ابن السمان ، وذكر المحب الطبري أيضاً في ذخائره مثل حديث أحمد ابن حنبل ، وقال : أخرجه أحمد في مسنده ، وأخرجه في المناقب من حديث عمر ، وزاد بعد قوله - وعاد من عاداه وانصر من نصره - وأحب من أحبه قال شعبة : أو قال : وابغض من أبغضه .

﴿ صحيح ابن ماجه ﴾ في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( ص ١٢ ) روى بسنده عن ابن سابط - وهو عبد الرحمن - عن سعد بن أبي وقاص قال : قدم معاوية في بعض حججاته فدخل عليه سعد فذكروا علياً عليه السلام فقال منه ، ففضب سعد وقال : تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وسمعته يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وسمعته يقول : لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ( أقول ) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٤ ) باختلاف في اللفظ ، قال - بعدما ساق السند إلى عبد الرحمن بن سابط عن سعد - قال : كنت جالساً فتنقصوا علي ابن أبي طالب عليه السلام فقلت : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : في علي خصالاً ثلاثة لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعتة يقول : إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وسمعتة يقول : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، وسمعتة يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

﴿ مستدرک الصحیحین للحاکم ج ٣ ص ١٠٩ ﴾ روى بسنده



عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من حجة الوداع ونزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن فقال : كأن دعيت فأجبت ، انى قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى ، وعترتى ، فانظروا كيف تخلفوني فيها ، فانهما ان يفترقا حتى يردا على الحوض ( ثم قال ) إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن ثم أخذ بيد على فقال : من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ( قال الحاكم ) ما لفظه : وذكر الحديث بطوله ، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله ( ثم قال ) شاهده حديث سلمة ابن كهيل عن أبي الطفيل أيضاً صحيح على شرطهما ، فساق السند ( إلى أن قال ) حدثنا محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي الطفيل عن ابن وائلة أنه سمع زيد بن أرقم يقول : نزل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام ، فكس الناس ما تحت الشجرات ثم راح رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عشية فهدى ، ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ فقال : ما شاء الله أن يقول : ( ثم قال ) أيها الناس انى تارك فيكم أمرين لئلا تضلوا إن اتبعتموهما ، وهما كتاب الله وأهل بيتى عترتى ، ثم قال : أتعلون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ ثلاث مرات ، قالوا : نعم فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه ( أقول ) ورواه أيضاً فى ( ج ٣ ص ٥٣٣ ) بطريق آخر عن زيد بن أرقم قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى انتهينا إلى غدیر خم فأمر بدوح فكسح فى يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حرأ منه ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : يا أيها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف ما عاش الذى كان قبله ، وإنى أوشك أن أدعى فأجيب ، وإنى

تارك فيكم ما لئلا تضلوا بعده كتاب الله عز وجل إنهم قام فأخذ بيد على فقال : يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ( قال ) هذا حديث صحيح الإسناد ( انتهى ) وذكر المتقى أيضاً فى كنه العمال ( ج ١ ص ٤٨ ) مثل حديث الحاكم فى مستدرک الصحيحين ( ج ٣ ص ١٠٩ ) المتقدم ، وقال : للطبرانى فى الكبير عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٠٦ ﴾ روى بسنده عن خيشمة بن عبد الرحمن قال : سمعت سعد بن مالك - وقال له رجل : إن علياً عليه السلام يقع فيك أنك تخلفت عنه - فقال سعد : والله أنه لراى رأيت وأخطأ رأى إن على بن أبى طالب عليه السلام أعطى ثلاثاً لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها ، لقد قال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم غدیر خم - بعد حمد الله والثناء عليه - هل تعلمون أنى أولى بالمؤمنين ؟ قلنا : نعم ، قال : اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه ، وال من والاه وعاد من عاداه ، وجىء به يوم خيبر وهو أرمم ما يبصر ، فقال : يا رسول الله انى أرمم فتفل فى عينيه ودعا له فلم يرمم حتى قتل وفتح عليه خيبر ، وأخرج رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عمه العباس وغيره من المسجد فقال له العباس : تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن علياً ، فقال : ما أنا بآخر جتكم وأسكنته ، واسكن الله آخر جتكم وأسكنه .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ٣٧ ﴾ روى بسنده عن رفاعة بن أياس الضبي عن أبيه عن جده قال : كنا مع على عليه السلام يوم الجمل فبعث إلى طلحة بن عبيد الله أن القنى ، فأتاه طلحة فقال : نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال : نعم ، قال : فلم تقانلني؟ قال : لم أذكر ، قال : فانصرف طلحة ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٨٣ ) باختلاف يسير وقال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١٠ ﴾ قال : وحديث بريدة الأسلمی صحیح علی شرط الشيخین ، ثم ساق السند ( إلى أن قال ) عن ابن عباس عن بريدة الأسلمی قال : غزوت مع علي إلى اليمن ( إلى أن قال ) فقدمت على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فذكرت علياً فتنقصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يتغير فقال : يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت : بلى يا رسول الله فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ( قال ) وذكر الحديث ( أقول ) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً ( ج ٥ ص ٣٤٧ ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٤ ) مختصراً وقال : أخرجه أحمد بن حنبل وابن حبان وسمويه والحاكم وسعيد ابن منصور عن ابن عباس عن بريدة ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ثانياً في ( ج ٦ ص ٣٩٧ ) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٢٢ ) عن ابن عباس عن بريدة بطريقين ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه في ( ص ٢٦ ) وقال قبله ، صححه الذهبي ، وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته ( ج ٥ ص ٥٦٨ ) وقال : رواه الذهبي عن بريدة وصححه .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ١٢٩ ﴾ روى بسنده عن أبي عوانة عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن عبد الله بن بريدة الأسلمی قال : أتيت لأمشي مع أبي إذ مرّ بقوم ينقصون علياً عليه السلام يقولون فيه ، فقام فقال : إني كنت أنال من علي عليه السلام ، وفي نفسي عليه شيء ، وكنت مع خالد بن الوليد في جيش فأصابوا غنائم فعمد علي عليه السلام إلى جاريتة من الخمس فأخذها

أنفسه ، وكان بين علي عليه السلام وبين خالد شيء ، فقال خالد : هذه فرصتك وقد عرف خالد الذي في نفسي علي عليه السلام ، قال : فانطلق إلى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاذا ذكر ذلك له ، فأنت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فحدثته وكنت رجلاً مكياً وكنت إذا حدثت الحديث أكبت ، ثم رفعت رأسي فذكرت للنبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أمر الجيش ثم ذكرت له أمر علي عليه السلام فرفعت رأسي وأوداج رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قد احمرت ، قال : قال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من كنت وليه فان علياً وليه ، وذهب الذي في نفسي عليه ( قال الحاكم ) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ( ثم قال ) وليس في هذا الباب أصح من حديث أبي عوانة هذا عن الأعمش عن سعد بن عبيدة ، ثم روى الحديث المذكور بطريق آخر عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة ( أقول ) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ( ج ٤ ص ٢٣ ) عن بريدة مختصراً ، ولفظه : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٢ ) مختصراً ولفظه أيضاً : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، وقال : أخرجه أحمد والنسائي عن البراء وأحمد أيضاً عن بريدة ، والترمذي والنسائي والضياء عن زيد بن أرقم ( انتهى ) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٥ ص ٣٥٨ وفي ص ٣٦١ ) مختصراً عن بريدة ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٧٢ ) عن بريدة مختصراً ، وقال : أخرجه أبو حاتم ، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ( ج ٦ ص ٢١٨ ) في المآل مختصراً ، وقال : أخرجه أحمد والنسائي والحاكم عن بريدة ، وقال في الشرح : قال الهيثمي في موضع : رجاله موثقون وفي آخر : رجاله رجال الصحيح ( انتهى ) .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : النبي



أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، في سورة الأحزاب ( قال ) وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي عن بريدة قال : غزوت مع علي عليه السلام البين فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكرت علياً عليه السلام فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تغير وقال : يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٧٢ ﴾ روى بسنده عن ميمون أبي عبد الله قال : قال زيد بن أرقم - وأنا أسمع - نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بواد يقال له وادي خم فأمر بالصلاة فصلاها بهجير ، قال : نخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثوب على شجرة سمرة من الشمس فقال : ألسنتم تعلمون أولستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فإن علياً مولاه ؛ اللهم عاد من عاداه ووال من والاه ( أقول ) ورواه في ( ج ٤ ص ٣٧٢ ) بلفظ آخر عن ميمون أبي عبد الله قال : كنت عند زيد بن أرقم فجاء رجل من أقصى الفسطاط فسأله فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، قال ميمون : فحدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ( انتهى ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٤ ) وقال : عن عمر ذي مر وزيد بن أرقم قالوا : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانته ، ثم قال : أخرجه

الطبراني وأحمد عن زيد وحده ( إلى أن قال ) والبرابر ( انتهى ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٤ ) وقال : أخرجه الطبراني عن عمرو ذي مر وزيد بن أرقم معاً .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٦٨ ﴾ روى بسنده عن عطية العوفي قال : سألت زيد بن أرقم فقلت له : إن ختنألى حدثني عنك بحديث في شأن علي عليه السلام يوم غدیر خم فأننا أحب أن أسمعه منك فقال : إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم فقلت له : ليس عليك مني بأس ، فقال : نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلينا ظمراً وهو أخذ بعضد علي عليه السلام فقال : يا أيها الناس ألسنتم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، قال : فقلت له : هل قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : إنما أخبرك كما سمعت ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٣٩٠ ) وقال : عن عطية العوفي عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بعضدي علي عليه السلام يوم غدیر خم بأرض الجحفة ثم قال : أيها الناس ألسنتم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، قال : أخرجه ابن جرير .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٢ ﴾ روى بسنده عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم غدیر خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٧ ) وقال : رواه أحمد ، ثم قال : ورجاله ثقات .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٣٠ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا :

يابن عباس إما أن تقوم معنا ، وإما أن نخلونا هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال : فابتدؤا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف ، وقموا في رجل له عشر ( فساق الحديث ) إلى أن قال : وقال - يعنى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - من كنت مولاه فإن مولاه علي ( الحديث ) وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير فراجع ( أقول ) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٨ ) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢٠٣ ) وفي ذخائره ( ص ٨٦ ) وقال : أخرجه بتامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، وقال : وأخرج النسائي بهضه ( انتهى ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١١٩ ) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٦٦ ﴾ روى بسنده عن سعيد ابن وهب قال : نشد علي عليه السلام الناس فقام خمسة - أو ستة - من أصحاب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ( أقول ) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٢٢ ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٤ ) وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ١ ص ١١٨ ﴾ روى بسنده عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قال : نشد علي عليه السلام في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول يوم غدیر خم إلا قام ، قال : فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول لعلي عليه السلام يوم

غدیر خم : أليس الله أولى بالمؤمنين ؟ قالوا : بلى ، قال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٧ ) وقال فيه : فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد سبعة ، ثم قال : رواه عبد الله والبرار بنحوه أتم منه ( انتهى ) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٢٢ وفي ص ٤٠ ) ثم إن أحمد بن حنبل - بعدما روى الحديث المذكور عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع - روى أيضاً عن أبي إسحاق عن عمرو ذى مر بمثل حديث أبي إسحاق عن سعيد وزيد ، وزاد فيه : وانصر من نصره واخذل من خذله ثم روى حديثاً ثالثاً عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مثله .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١٩ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : شهدت علياً عليه السلام في الرحبة ينشد الناس : أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول يوم غدیر خم : من كنت مولاه فعلي مولاه لما قام فشهد ، قال عبد الرحمن : فقام اثنا عشر بدرياً كأنى أنظر إلى أحدهم فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول يوم غدیر خم : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم ؟ فقلنا : بلى يا رسول الله قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ( أقول ) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ( ج ١٤ ص ٢٣٦ ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد وقال : رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا ، ثم قال : ورواه عبد الله بن أحمد ( انتهى ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٧ ) وقال : رواه أبو يعلى وابن جرير وسعيد بن منصور ( انتهى ) ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً



في أسد الغابة ( ج ٤ ص ٢٨ ) والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ٢ ص ٣٠٨ ) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٨ ﴾ روى بسنده عن زياد ابن أبي زياد سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس فقال : أنشد الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول يوم غدیر خم ما قال ، فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا ( أقول ) وقد ذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٧٠ ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٦ ) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٤ ﴾ روى بسنده عن زاذان ابن عمر قال : سمعت علياً عليه السلام في الرحبة وهو ينشد الناس : من شهد رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم غدیر خم وهو يقول ما قال ، فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٧ ) وقال : رواه أحمد بن حنبل في مسنده وابن أبي عاصم في السنة .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٠٧ ﴾ روى بسنده عن زياد ابن أرقم قال : استشهد علي عليه السلام الناس فقال : أنشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، قال : فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا ( أقول ) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٧٠ ) والهيتمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٦ ) وقال في آخره : فشهدوا بذلك وكنت فيمن كنتم فذهب بصري ، ثم قال : رواه الطبراني في الكبير

وفي الأوسط خالياً من ذهب البصر والكتمان ودعاء علي عليه السلام ، ثم قال وفي رواية عنده : وكان علي عليه السلام دعا علي من كنتم ، ثم قال : ورجال الأوسط ثقات .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٧٠ ﴾ روى بسنده عن أبي الطفيل قال : جمع علي عليه السلام الناس في الرحبة ثم قال لهم : أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول يوم غدیر خم ما سمع لما قام ، فقام ثلاثون من الناس ، وقال أبو نعيم : فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذه بيده فقال للناس : أتعلون أني أولى بالموءمة من أنفسكم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله قال : من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال : فخرجت وكان في نفسي شيء فلقيت زيد ابن أرقم فقلت له : إني سمعت علياً عليه السلام يقول : كذا وكذا ، قال : فما تنكر ؟ قد سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول ذلك ( أقول ) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ١٠٤ ) بطريقتين عن أبي الطفيل عن عامر ابن واثلة ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٩ ) وقال فيه : فقام ناس فشهدوا ، وقال في آخره : قال أبو نعيم : قلت لفطر - يعني الذي روى عنه الحديث - كم بين القول وبين موته قال : مائة يوم ، ثم قال : خرج أبو حاتم وقال : يريد موت علي بن أبي طالب عليه السلام ( أقول ) ويحتمل أن يكون المراد أنه كم بين قول النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم غدیر خم : من كنت مولاه فعلي مولاه وبين موته قال : مائة يوم والله أعلم .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٤١٩ ﴾ روى بسنده عن رياح ابن الحارث قال : جاء رهط إلى علي عليه السلام بالرحبة فقالوا : السلام عليك

يا مولانا قال : كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب ؟ قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم غدیر خم يقول : من كنت مولاه فإن هذا مولاه ، قال رباح : فلما مضوا تبعتمهم فسألت من هؤلاء ؟ قالوا : نفر من الأنصار ( أقول ) ورواه أيضاً بعد هذا بلا فصل بطريق آخر باختلاف يسير ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٣ ) وقال : رواه أحمد ورواه الطبراني إلا أنه قال : قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وهذا أبو أيوب بيننا فخر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ثم قال : ورجال أحمد ثقات

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٠ ﴾ روى بسنده عن ابن بريدة عن أبيه قال : بعثنا رسول الله ( ص ) في سرية فاستعمل علينا علياً ، قال : لما قدمنا قال : كيف رأيتم صحابة صاحبكم ؟ قال : فاما شكوته أو شكاه غيري قال : فرفعت رأسي وكنت رجلاً مكباباً قال : فاذا النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قد احمر وجهه قال : وهو يقول : من كنت وليه فعلى وليه ( أقول ) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٢١ ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٣٩٨ ) وقال في آخره : فذهب الذي في نفسي عليه فقلت : لا أذكره بسوء ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٨ ) وقال في آخره : فقلت : لا أسوءك فيه أبداً ( ثم قال ) رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ، في سورة المائدة قال : العاشر - أي من وجوه نزول الآية - نزلت الآية في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام

ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فلقبه عمر فقال : هنيئاً لك أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ( قال ) وهو - يعني نزول الآية في فضل علي عليه السلام - قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي عليه السلام .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن عميرة بن سعد قال : شهدت علياً عليه السلام على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وفيهم أبو سعيد وأبو هريرة وأنس بن مالك وهم حول المنبر ، وعلى عليه السلام على المنبر وحول المنبر اثنا عشر رجلاً هؤلاء منهم فقال علي عليه السلام : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ فقاموا كلهم فقالوا : اللهم نعم وقعد رجل فقال : ما منعك أن تقوم ؟ قال : يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت فقال : اللهم إن كان كاذباً فاضرب به ببلاء حسن ، قال : فقامت حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا توارىها العمامة ( أقول ) إن الرجل الذي قعد ولم يقم للشهادة ودعا عليه بهذا الدعاء الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هو أنس بن مالك كما ورد التصريح باسمه في بعض الأخبار ولعل صاحب الحلية لم يشأ أن يصرح باسمه والله العالم . وذكر الحديث الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٨ ) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والصغير ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٣ ) وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط .

﴿ حلية الأولياء ج ٥ ﴾ في أواخر ذكر عمر بن عبد العزيز ، روى بسنده عن يزيد بن عمر بن مورك قال : كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطى الناس فتقدمت إليه فقال لي : ممن أنت ؟ قلت : من قریش ، قال : من أي قریش ؟ قلت : من بني هاشم ، قال : من أي بني هاشم ؟ قال : فسكت



فقال : من أي بني هاشم ؟ قلت : مولى علي ، قال : من علي ؟ فسكت ، قال : فوضع يده على صدرى وقال : وأنا والله مولى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ثم قال : حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ثم قال : يا مزاحم كم تعطى أمثاله ؟ قال : مائة أوماتى درهم ، قال : اعطه خمسين ديناراً ، وقال ابن أبي داود : ستين ديناراً لولايته علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم قال : ألحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك ( أقول ) وذكره ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٢٨٣ ) باختلاف يسير .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ٣٧٧ ﴾ روى بسنده عن أنس قال : سمعت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٢٩٠ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : من صام يوم ثمانى عشرة من ذى الحجة كتب له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدیر خم لما أخذ النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ألسنت ولي المؤمنين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ، فأنزل الله : اليوم أكملت لكم دينكم ، الحديث ( أقول ) ورواه بطريق آخر أيضاً مثله .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٢ ص ٣٤٣ ﴾ روى بسنده عن الفضل بن الربيع عن أبيه عن المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه . ﴿ خصائص النساء ص ٢١ ﴾ روى بسنده عن أبي الطفيل عن زيد

ابن أرقم قال : لما رجع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من حجة الوداع ونزل غدیر خم أمر بدوحات فقمعن ثم قال : كأني دعيت فأجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ( ثم قال ) إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن ، ثم إنه أخذ بيد علي عليه السلام فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ؟ فقال : وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه ( أقول ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٣٩٠ ) وقال : أخرجه ابن جرير ، ثم قال عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مثل ذلك ، أخرجه ابن جرير أيضاً .

﴿ خصائص النساء ص ٢٢ ﴾ روى بسنده عن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه .

﴿ خصائص النساء ص ٢٥ ﴾ روى بسنده عن سعد قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بيد علي عليه السلام فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ألم تعلموا أني أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : نعم صدقت يا رسول الله ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، وإن الله ليوالي من والاه ويعادي من عاداه ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٧ ) مختصراً وقال : رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ خصائص النساء ص ٢٥ ﴾ روى بسنده عن سعد قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بطريق مكة وهو متوجه إليها ، فلما بلغ غدیر خم وقف الناس ثم ردهم من سبقه ولحقه من تخلف ، فلما اجتمع

الناس اليه قال : أيها الناس من وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله ثلاثاً ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فأقامه ثم قال : من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

﴿ خصائص النساء ص ٢٢ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن سعد أنه سمع علياً عليه السلام وهو ينشد في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ فقام ستة نفر فشهدوا .

﴿ خصائص النساء ص ٢٣ ﴾ روى بسنده عن شريك عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة يقول : إني أنشد الله رجلاً - ولا يشهد إلا أصحاب محمد - سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم غدير خم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقام ستة من جانب المنبر الآخر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول ذلك ، قال شريك : فقلت لأبي اسحاق هل سمعت ابراه بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ؟ قال : نعم .

﴿ خصائص النساء ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن عبد الله قال : شهدت علياً عليه السلام بالرحبة ينشد أصحاب محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول يوم غدير خم ما قال ؟ فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وابغض من أبغضه وانصر من نصره .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٩ ﴾ قال : وعنه - أي عن رباح - قال : بينما علي عليه السلام جالس إذ جاء رجل فدخل عليه اثر السفر ، فقال

السلام عليك يا مولاي ، قال : من هذا ؟ قال أبو أيوب الأنصاري فقال علي عليه السلام : أفرجوا له ففرجوا ، فقال أبو أيوب : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، قال : خرجه البغوي في معجمه .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٩ ﴾ قال : وخرج ابن السمان عن عمر من كنت مولاه فعلي مولاه ، وقال في ( ص ١٧٠ ) وعن عمر أنه قال : علي مولى من كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مولاه ، ثم قال : وعن سالم قيل لعمر : إنك تصنع بعلي شيئاً ما تصنعه بأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال : إنه مولاي ( أقول ) وذكر هذا الأخير ابن حجر أيضاً في صواعقه ( ص ٢٦ ) وقال : أخرجه الدارقطني .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٢٥ ﴾ قال : وعند الطبراني وغيره بسند صحيح أنه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم خطب بغدير خم تحت شجرات فقال : أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله ، وإني لأظن أني يوشك أن أدعى فأجيب ، وإني مسؤول وإنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجهك ونصبت فجزاك الله خيراً ، فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن جنته حق ، وأن ناره حق ، وأن الموت حق وأن البعث حق بعد الموت ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا : بلى نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد ( ثم قال ) يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني علياً عليه السلام - اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ( ثم قال ) يا أيها الناس إني فرطكم ، وإنكم واردون علي



الحوض ، حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، وإني سألتكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيها ، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٤٨ ﴾ ولفظه هكذا : إني لا أجد لنبى إلا نصف عمر الذى كان قبله ، وإني أوشك أن أدعى فأجيب فما أتم قائلون ؟ قولوا : نصحت ، قال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، وأن البعث بعد الموت حق ؟ قالوا : نشهد ، قال : وأنا أشهد معكم ، ألا هل تسمعون ؟ فإني فرطكم علي الحوض ، وأتم واردة علي الحوض ، وأن عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى ، فيه أفداح عدد النجوم من فضة ، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قالوا : وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ، والآخرة عترتي ، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فسألت ذلك لهما ربى ، فلا تقدموهما فتهلکوا ، ولا تقصروا عنهما فتهلکوا ، ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم ، من كنت أولى به من نفسه فعلى وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ( قال ) رواه الطبراني في الكبير عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم ( أقول ) وذكره الهيثمى أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٦٣ ) باختلاف يسير ( قال ) وعن زيد بن أرقم قال : نزل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الجحفة ثم أقبل علي الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إني لا أجد لنبى ( الخ ) قال : وفي رواية اخصر من هذه : فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب

والفضة ( إلى أن قال ) وفي رواية : لما رجع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من حجة الوداع ونزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن ، ثم قام فقال : كأني دعيت فأجبت ( وقال في آخرها ) فقلت لزيد : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعيني وسمعه بأذنيه .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٤٨ ﴾ ولفظه : يا أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبى إلا نصف عمر الذى يليه من قبله وإني قد يوشك أن أدعى فأجيب ، وإني مسؤول وإنكم مسؤولون ، فإذا أتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجاهدت ونصحت ، قال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الجنة حق وناره حق ، وأن الموت حق ، وأن البعث حق بعد الموت ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور ؟ يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعنى علياً عليه السلام - اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، يا أيها الناس إني فرطكم وإني فرطكم علي الحوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، وإني سألتكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيها ، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض ( قال ) أخرجه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول ، والطبراني فى الكبير عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد ( أقول ) وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٦٤ ) وقال فى أوله : عن حذيفة بن أسيد قال : لما صدر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم

من حجة الوداع نهى أصحابه عن سمرات (أى شجرات) متفرقات بالبطحاء أن ينزلوا تحتهن ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك ؛ وعمد اليهن فصلى عندهن ثم قام ، فقال : يا أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير ( وساق الحديث ) كما تقدم وقال : رواه الطبراني ، وذكره المتقي في كنز العمال ثانياً في ( ج ٣ ص ٦١ ) وقال : عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لما صدر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( وساق الحديث ) كما تقدم عن الهيثمي ، وذكره ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ( ج ٣ ص ٩٢ ) قال فيه : عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري وعامر بن ليلي بن ضمرة قالوا : لما صدر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من حجة الوداع ولم يحج غيرها أقبل حتى إذا كان بالجحفة - وذلك يوم غدير خم وله بها مسجد معروف - فقال : أيها الناس أنه قد نبأني اللطيف الخبير ( إلى آخر ما تقدم ) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ( ج ٤ القسم ١ ص ٦١ ) مختصراً .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه قال : أخرجه المحاملي في أماليه عن ابن عباس ( أقول ) وذكره المصاوي أيضاً في فيض القدير في المتن ( ج ٤ ص ٣٥٨ ) وفي كنوز الحقائق ( ص ٩٢ ) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته في الشرح ( ج ٥ ص ٥٦٨ ) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾ ولفظه : ألا إن الله وليي وأنا ولي كل مؤمن ، من كنت مولاه فعلي مولاه ( قال ) أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب معاً .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾ ولفظه : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، وأعن من أعانه ( قال ) رواه الطبراني عن حبشي بن جنادة ( أقول ) وذكره الهيثمي

أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٦ ) وقال : عن حبشي بن جنادة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول يوم غدير خم : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ( إلى آخر ما تقدم ) ثم قال : رواه الطبراني ورجاله وثقوا ( انتهى ) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٩ ) وقال : أخرجه المخلص الذهبي .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾ ولفظه : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ( قال ) أخرجه الطبراني عن ابن عمر وابن أبي شيبه عن أبي هريرة واثني عشر من الصحابة ، وأحمد بن حنبل والطبراني وسعيد بن منصور عن أبي أيوب وجمع من الصحابة ، والحاكم عن علي عليه السلام وطلحة ، وأحمد بن حنبل والطبراني وسعيد بن منصور عن علي عليه السلام وثلاثين رجلاً من الصحابة ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد ، والخطيب عن أنس .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٠ ﴾ قال : عن ميمون أبي عبدالله قال : كنت عند زيد بن أرقم فجاء رجل فسأل عن علي عليه السلام فقال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في سفر بين مكة والمدينة فنزلنا مكاناً يقال له غدير خم فأذن الصلاة جامعة فاجتمع الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس أأستأولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قلنا : بلى يا رسول الله نحن نشهد أنك أولى بكل مؤمن من نفسه ، قال : فإني من كنت مولاه فهذا مولاه ، وأخذ بيد علي عليه السلام ، ولا أعلمه إلا قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ( قال ) أخرجه ابن جرير .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٠ ﴾ قال : عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من كنت وليه فعلي وليه



( قال ) أخرجه ابن جرير .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٧ ﴾ قال : عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :  
خطب علي عليه السلام فقال : أنشد الله امرأ نشدة الإسلام سمع رسول الله  
صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم غدیر خم أخذ بيدي يقول : ألسنت أولى بكم  
يا معشر المسلمين من أنفسكم ، قالوا : بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه  
فعلني مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره  
واخذل من خذله ، إلا قام فشهد ، فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا ، وكنتم قوم  
فما فنوا من الدنيا إلا عموا وبرصوا ( قال ) أخرجه الخطيب في الأفراد .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٧ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟  
قالوا : بلى ، قال : فمن كنت وليه فهو وليه ( قال ) أخرجه ابن أبي عاصم .  
﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨ ﴾ قال : عن جابر بن سمرة قال : كنا  
بالجحفة بغدير خم إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فأخذ  
بيد علي عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ( قال ) أخرجه  
ابن أبي شبة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨ ﴾ قال : عن جابر بن عبد الله قال : كنا  
بالجحفة بغدير خم وشم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار ، فخرج علينا  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من خباء - أو فسطاط - فأشار بيده  
ثلاثاً فأخذ بيد علي عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ( قال )  
أخرجه البزار .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٩ ﴾ قال : عن جرير البجلي قال : شهدنا  
الموسم في حجة مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - وهي حجة الوداع -

فبلغنا مكاناً يقال له غدیر خم ، فنأدى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون  
والأنصار ، فقام رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وسطنا فقال : أيها  
الناس بم تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله ؟ قال : ثم مه ؟ قالوا :  
وأن محمداً عبده ورسوله ، قال : فمن وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله مولانا ، قال  
من وليكم ؟ ثم ضرب بيده إلى عضد علي عليه السلام فأقامه فنزع عضده فأخذ  
بذراعيه فقال : من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه ، اللهم وال من  
والاه ، وعاد من عاداه ، اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً ، ومن أبغضه  
فكن له مبغضاً ( الحديث ) قال : رواه الطبراني ( أقول ) وذكره المتقي في كنز  
العمال في ( ج ٦ ص ١٥٤ ) أيضاً مختصراً ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد  
( ج ٩ ص ١٠٦ ) باختلاف يسير .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٩ ﴾ قال : عن علي عليه السلام إن النبي  
صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حضر الشجرة بجم ، ثم خرج آخذاً بيد علي عليه السلام  
فقال : أيها الناس أستم تشهدون أن الله ربكم ؟ قالوا : بلى ، قال : أستم  
تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله ورسوله مولاكم ؟  
قالوا : بلى ، قال : فمن كان الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه ، وقد تركت  
فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم  
وأهل بيتي ( قال ) أخرجه ابن جرير وابن أبي عاصم والمحاملي في أماليه وصحيح .  
﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣ ﴾ قال : عن عمير بن سعد أن علياً عليه السلام  
جمع الناس في الرحبة وأنا شاهد ، فقال : أنشد الله رجلاً سمع رسول الله  
صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقام ثمانية  
عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول ذلك  
( قال ) أخرجه الطبراني في الأوسط ( أقول ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع

الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٨ ) وقال : اسناده حسن .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣ ﴾ قال : عن زيد بن أرقم قال : نشد على عليه السلام الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدیر (خم) : أستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى ، قال فن كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بذلك .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣ ﴾ قال : عن أبي اسحاق عن عمرو ذى مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع ، قالوا : سمعنا علياً عليه السلام يقول : نشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدیر (خم) ما قال لما قام ، فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، قالوا : بلى يا رسول الله فأخذ بيد علي عليه السلام وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ، قال : رواه البزار وابن جرير والخليفي في الخلافيات ( ثم قال ) قال الهيثمي : رجال اسناده ثقات .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥ ﴾ قال : عن سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لعلي عليه السلام ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منها أحب إلي من الدنيا وما فيها ، سمعته يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرار ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ( قال ) أخرجه ابن جرير .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٦ ﴾ قال : عن علي عليه السلام إن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيده يوم غدیر خم فقال : اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه ( الحديث ) قال : أخرجه ابن راهويه وابن جرير .

﴿ الاصابة ج ١ القسم ١ ص ٣١٩ ﴾ قال : روى ابن عقدة في كتاب الموالاتة حديث حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي من رواية أبي مریم عن زر ابن حبيش قال : قال علي عليه السلام : من هاهنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقام اثنا عشر رجلاً منهم قيس بن ثابت وحبيب بن بديل ابن ورقاء فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ( أقول ) وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ١ ص ٣٦٨ ) قال : خرج علي عليه السلام من القصر فاستقبله ركبان متقلدي السيوف فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا مولانا ورحمة الله وبركاته ، فقال علي عليه السلام : من هاهنا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقام اثنا عشر رجلاً منهم قيس بن ثابت وهاشم بن عتبة وحبيب بن بديل بن ورقاء فشهدوا أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه .

﴿ الاصابة ج ٢ القسم ١ ص ٥٧ ﴾ قال : وروى ابن عقدة في كتاب الموالاتة عن حبة بن جوين قال : لما كان يوم غدیر خم دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة جامعة فذكر حديث من كنت مولاه فعلى مولاه ( قال ) فأخذ بيد علي عليه السلام حتى نظرت إلى آباطهما وأنا يومئذ مشرك ( أقول ) وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ١ ص ٣٦٧ ) وقال : روى عن يعقوب بن يوسف ( إلى أن قال ) عن حبة بن جوين العرفي البجلي قال : لما كان يوم غدیر (خم) دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة جامعة نصف النهار قال : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس أتعلمون أنى أولى



بكم من أنفسكم؟ قالوا: نعم، قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأخذ بيد علي عليه السلام حتى رفعهما حتى نظرت إلى آباطهما وأنا يومئذ مشرك.

﴿ الاصابة ج ٣ القسم ١ ص ٢٩ ﴾ قال: روى ابن عقدة في الموالاتة من طريق عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده، قال: لما قدم على عليه السلام الكوفة نشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فانتدب له بضعة عشر رجلاً منهم زيد - أو يزيد - بن شراحيل الأنصاري (أقول) ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٦) قال: وأخبرنا أبو موسى (إلى أن قال) حدثنا أبو العباس بن عقدة (إلى أن قال) عن عمرو بن عبدالله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه فلما قدم على عليه السلام الكوفة نشد الناس فانتدب له بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيوب - صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وناجية ابن عمرو الخزاعي (انتهى) وذكره ابن الأثير الجزري في (ج ٢) أيضاً من أسد الغابة (ص ٢٣٣).

﴿ الاصابة ج ٤ القسم ١ ص ١٦ ﴾ قال: وأورد ابن عقدة أيضاً - من طريق عمرو بن عبدالله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده - قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فلما قدم على عليه السلام الكوفة نشد الناس فانتدب له بضعة عشر رجلاً منهم عامر بن ليلى الغفاري (أقول) وذكره أيضاً في (ج ٦ ص ٢٢٣). وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ٣ ص ٩٣) وقال فيه - بعد قوله: من كنت

مولاه فعليّ مولاه - اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

﴿ الاصابة ج ٤ القسم ١ ص ١٤ ﴾ قال: أخرج ابن عقدة في الموالاتة - من طريق موسى بن اكتل بن عمير النيرى - حدثنا عمى عامر بن عمير قال: (فذكر حديث غدیر خم).

﴿ الاصابة ج ٤ القسم ١ ص ١٤٣ ﴾ قال: أخرج أبو العباس بن عقدة في جمع طرق حديث من كنت مولاه فعليّ مولاه بسند له إلى إبراهيم بن محمد - أظنه ابن أبي يحيى - عن جعفر بن محمد عن أبيه وأيمن بن نابل بن عبدالله ابن ياميل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه قال (الحديث) ثم قال: واستدركه أبو موسى (أقول) وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ٣ ص ٢٧٤) وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

﴿ الاصابة ج ٤ القسم ١ ص ١٦٩ ﴾ قال: ذكر ابن عقدة في كتاب الموالاتة عبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري فيمن روى حديث من كنت مولاه فعليّ مولاه، وساق - من طريق الأصمغ بن نباتة - قال: لما نشد على عليه السلام الناس في الرحبة من سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدیر خم ما قال إلا قام ولا يقوم إلا من سمع، فقام بضعة عشر رجلاً منهم أبو أيوب وأبو زينب وعبد الرحمن بن عبد رب فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن الله وبي وأنا ولي المؤمنين، فمن كنت مولاه فعليّ مولاه (أقول) وذكره أيضاً في (ج ٧ القسم ١ ص ٧٨) وقال فيه: فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: وأخذ بيدك يوم غدیر (خم) فرفعها فقال - أستم تشهدون أنى قد بلغت؟ قالوا: نشهد قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه

وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٢٠٥ ) وزاد : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأعن من أعانته ، وابغض من ابغضه ، وذكره الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ٢ ص ٣٠٧ ) وزاد على ابن الأثير : وانصر من نصره ، واخذل من خذله .

❖ الإصابة ج ٤ القسم ١ ص ١٨٢ ❖ قال : ذكر أبو العباس بن عقدة في كتاب الموالاتة عبد الرحمن بن مدج ، وأخرج - من طريق موسى بن النضر بن الربيع الحمصي ، حدثني سعد بن طالب أبو غيلان ، حدثني أبو اسحاق حدثني من لا أحصى أن علياً عليه السلام نشد الناس في الرحبة من سمع قول رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقام نفر منهم عبد الرحمن بن مدج فشهدوا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال : وأخرجه ابن شاهين عن ابن عقدة واستدركه أبو موسى ( أقول ) وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٣ ص ٣٢١ ) وقال فيه : فشهدوا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وكنتم قوم فما خرجوا من الدنيا حتى عموا وأصابتهم آفة ، منهم يزيد بن وديعه وعبد الرحمن بن مدج .

❖ الإصابة ج ٧ القسم ١ ص ١٥٦ ❖ قال : ذكر أبا قدامة الأنصاري أبو العباس بن عقدة في كتاب الموالاتة - الذي جمع فيه طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه - فأخرج فيه من طريق محمد بن كثير عن فطر عن أبي الطفيل قال : كنا عند علي عليه السلام فقال : أنشد الله من شهد يوم غدیر خم ، فقام سبعة عشر رجلاً منهم أبو قدامة الأنصاري فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال ذلك ( قال ) واستدركه أبو موسى ( أقول ) : ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٢٧٦ ) قال - بعد ذكر السند

ما لفظه : عن أبي الطفيل قال : كنا عند علي عليه السلام فقال : أنشد الله تعالى من شهد يوم غدیر خم إلا قام ، فقام سبعة عشر رجلاً منهم أبو قدامة الأنصاري فقالوا : نشهد أنا أقبيلنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من حجة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأمر بشجرات فشددن وألقى عليهما ثوب ، ثم نادى الصلاة فخرجنا فصلينا ، ثم قام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس أتعلون أن الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بكم من أنفسكم يقول ذلك مراراً ؟ قلنا : نعم وهو أخذ بيدك يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ثلاث مرات .

❖ أسد الغابة أيضاً ج ١ ص ٣٠٨ ❖ قال : وروى أبو أحمد العسكري بإسناده عن عمارة بن يزيد عن عبدالله بن العلاء عن الزهري ( إلى أن قال ) قال : سمعت أبا جنيدة جندع بن عمرو بن مازن قال : سمعت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، وسمعتته وإلا صمتا يقول - وقد انصرف من حجة الوداع فلما نزل غدیر خم قام في الناس خطيباً وأخذ بيد علي عليه السلام وقال - من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، قال عبدالله : فقلت للزهري : لا تحدث بهذا بالشام وأنت تسمع ملء أذنيك سب علي عليه السلام ، فقال : والله إن عندي من فضائل علي عليه السلام ما لو تحدثت بها لقتلت .

❖ أسد الغابة أيضاً ج ٣ ص ٣٠٧ ❖ روى بسنده عن الأصمغ بن نباتة قال : نشد علي عليه السلام الناس في الرحبة من سمع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم غدیر خم ما قال إلا قام ، ولا يقوم إلا من سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول ، فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيوب الأنصاري



وأبو عمرة بن محسن وأبو زينب وسهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت وعبدالله ابن ثابت الأنصاري وحبشي بن جنادة السلولي وعبيد بن عازب الأنصاري والنعمان بن عجلان الأنصاري وثابت بن وديعة الأنصاري وأبو فضالة الأنصاري وعبدالرحمن بن عبد رب ، فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : ألا إن الله عز وجل وليي وأنا ولي المؤمنين ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وأحب من أحبه ، وابغض من أبغضه ، وأعن من أعانه .

﴿ الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٩٣ ﴾ قال : وذكروا أن رجلا من همدان يقال له برد قدم على معاوية فسمع عمرأ يقبع في علي عليه السلام فقال له : يا عمرو إن أشياخنا سمعوا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فحق ذلك أم باطل ؟ فقال عمرو : حق وأنا أزيدك : إنه ليس أحد من صحابة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم له مناقب مثل مناقب علي ففرغ الفتى ( الخ ) .

﴿ مشكل الآثار للطحاوي ج ٢ ص ٣٠٧ ﴾ روى بسنده عن محمد بن عمر بن علي عليه السلام عن أبيه علي عليه السلام ، إن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حضر الشجرة بنخم فخرج آخذاً بيد علي عليه السلام فقال : يا أيها الناس أستم تشهدون أن الله ربكم ؟ قالوا : بلى ، قال : أستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم ، وأن الله ورسوله مولاكم ؟ قالوا : بلى ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي ، كتاب الله بأيديكم ، وأهل بيتي .

﴿ فيض القدير للناوي ج ٦ ص ٢١٨ ﴾ - في الشرح - قال : وروى حديث الغدير الديلمي بلفظ من كنت نبيه فعلي وليه ( قال ) ولهذا قال أبو بكر

- فيما أخرجه الدارقطني - علي عترة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ( أقول ) وذكره في كنوز الحقائق أيضاً ( ص ١٤٧ ) ولفظه : من كنت وليه فعلي وليه ، قال : للديلمي .

﴿ مجمع الزوائد للمهتبي ج ٧ ص ١٧ ﴾ قال : عن عمار بن ياسر قال : وقف علي بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راكع في تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل ، فأتى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فأعلمه بذلك فنزل علي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم هذه الآية : ( إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ) فقرأها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ثم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ( قال ) رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ مجمع الزوائد للمهتبي ج ٩ ص ١٠٥ ﴾ قال : وعن زيد بن أرقم قال : أمر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بالشجرات فقم ما تحتها ورش ، ثم خطبنا فوالله ما من شيء يكون إلى يوم الساعة إلا قد أخبرنا به يومئذ ( ثم قال ) يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قلنا : الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا ، قال : فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني علياً عليه السلام - ثم أخذ بيده فبسطها ثم قال : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ( قال ) رواه الطبراني ، ورواه البزار أتم منه .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١٠٥ ﴾ قال : وعن داود بن يزيد الأودي عن أبيه قال : دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال : أشهدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ؟ قال : فقال : إني أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ( قال )  
رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه ، والطبراني في الأوسط .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١٠٦ ﴾ قال : وعن مالك بن الحويرث  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه  
( قال ) رواه الطبراني ، ورجاله وثقوا .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١٠٧ ﴾ قال : وعن حميد بن عمار قال :  
سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول - وهو  
أخذ بيد علي عليه السلام - من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه  
وعاد من عاداه ( قال ) رواه البزار .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١٠٨ ﴾ قال : وعن ابن عباس إن النبي  
صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ( قال ) رواه  
البزار في أثناء حديث ، ورجاله ثقات .

﴿ مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١٠٨ ﴾ قال : وعن أبي سعيد قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه  
( قال ) رواه الطبراني في الأوسط .

ثم إن هاهنا أحاديث آخر يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب وإن كانت  
خالية عن قول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

﴿ منها ﴾ ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده ( ج ١ ص ١١٩ )  
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : حدثني أنه شهد علياً عليه السلام في الرحبة  
قال : أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وشهده  
يوم غدیر خم إلام ولا يقوم إلا من قد رآه ، فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا :  
قد رأيناها وسمعناها حيث أخذ بيده يقول : اللهم وال من والاه ، وعاد

من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، فقام إلا ثلاثة لم يقوموا  
فدعا عليهم فأصابتهم دعوته .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه ابن الأثير الجزري في أسد الغابة ( ج ٤ ص ١١٤ )  
في ترجمة عمرو بن شراحيل ، قال : روى عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
أنه قال : اللهم انصر من نصر علياً ، اللهم أكرم من أكرم علياً ، ( أقول )  
وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ( ج ٤ ص ٣٠٥ ) والمتقى أيضاً في كنز العمال  
( ج ٦ ص ١٥٨ ) وزاد في آخره : اللهم اخذل من خذل علياً .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه النسائي في خصائصه ( ص ٤ ) بسنده عن عائشة  
بنت سعد قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم يوم الجحفة فأخذ بيد علي عليه السلام فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :  
أيها الناس إني وليكم ، قالوا : صدقت يا رسول الله ثم أخذ بيد علي عليه السلام  
فرفعها فقال : هذا وبي ، ويؤدى عني ديني ، وأنا موال من والاه ، ومعاد  
من عاداه .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره المتقى في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٥ ) اللهم أعنه  
وأعن به ، وارحمه وارحم به ، وانصره وانصر به ، اللهم وال من والاه  
وعاد من عاداه - يعني علياً عليه السلام - قال : أخرجه الطبراني عن ابن عباس .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٧ ) قال :  
وعن نذير قال : سمعت علياً عليه السلام يقول - يوم الجمل اطلحة - أنشدك  
الله يا اطلحة سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : اللهم وال  
من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : بلى فذكر وانصرف ، قال : رواه البزار .

﴿ ومنها ﴾ ما ذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٦٦ )  
قال وعن أم سلمة قالت : جاءت فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه ( وآله )



وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم متوركة الحسن والحسين في يدها برمة للحسن فيها سخين حتى أتت بها النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلما وضعتها قدماه قال : أين أبو حسن ؟ قالت : في البيت فدعاه فجلس النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعلى عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام يأكلون قالت أم سلمة : وما سامني النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وما أكل طعاماً وأنا عنده إلا سامنيه قبل ذلك اليوم - تعني سامني دعاني إليه - فلما فرغ التف عليهم بثوبه ثم قال : اللهم عاد من عاداهم ، ووال من والاهم قال : رواه أبو يعلى وإسناده جيد .

## التاسع والثلاثون

### في قول عمر وأبي بكر لعلي عليه السلام

أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٨١ ﴾ روى بسنده عن البراء ابن عازب قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم ( وساق الحديث ) كما تقدم في الباب السابق في ذيل نقل الحديث عن صحيح ابن ماجه ( إلى أن قال ) فأخذ - يعني النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - بيد علي عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ( قال ) فلقبه عمر بعد ذلك فقال له : هنيئاً يابن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة ( أقول ) وتقدم أيضاً هناك أنه قد تعرض لنقل هذا الحديث جمع آخرون قد ذكرناهم تفصيلاً فراجع .

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : ( يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ) في سورة المائدة ، قال - كما تقدم في الباب السابق - ما لفظه : العاشر - أي من وجوه نزول الآية - نزات الآية في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ولما نزات هذه الآية أخذ بيده وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه فلقبه عمر فقال : هنيئاً لك أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٢٩٠ ﴾ روى بسنده - كما تقدم في الباب السابق - عن أبي هريرة قال : من صام يوم ثمانى عشرة من ذى الحجة كتب له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : أأنت ولي المؤمنين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يابن أبي طالب أصبحت مولى كل مسلم ، فأنزل الله : اليوم أكملت لكم دينكم ، الحديث ( أقول ) ورواه بطريق آخر أيضاً مثله .

﴿ فيض القدير ج ٦ ص ٢١٧ ﴾ في الشرح قال : ولما سمع أبو بكر وعمر ذلك - يعني قول النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه - قالوا - فيما خرجه الدارقطني عن سعد بن أبي وقاص - أمست يابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة ( أقول ) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ( ص ٢٦ ) .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٦٨ ﴾ قال : وعن عمر وقد جاءه أعرابيان يختصمان ، فقال لعلي عليه السلام : إفض بينهما يا أبا الحسن فقضى علي عليه السلام بينهما فقال أحدهما : هذا يقضى بيننا ، فوثب إليه عمر وأخذ

بتليبه وقال : ويحك ماتدرى من هذا ؟ هذا مولاي ومولى كل مؤمن ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن ( قال ) خرجه ابن السمان في كتاب الموافقة ( أقول ) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ( ص ١٠٧ ) وقال : أخرجه الدارقطني .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٠ ﴾ قال : وعن عمر - وقد نازعه رجل في مسألة - فقال : بيني وبينك هذا الجالس ، وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال الرجل : هذا الأبطن ؟ فنهض عمر عن مجلسه وأخذ بتليبه حتى شاله من الأرض ثم قال : أتدرى من صغرت ؟ هذا مولاي ومولى كل مسلم ( قال ) أخرجه ابن السمان .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٠ ﴾ قال : وعن سالم قيل لعمر : إنك تصنع بعلي شيئاً ما تصنعه بأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : إنه مولاي قال : أخرجه ابن السمان ( أقول ) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ( ص ٢٦ ) وقال : أخرجه الدارقطني .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٠ ﴾ قال : وعن عمر إنه قال : علي مولى من كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مولاه ( قال ) أخرجه ابن السمان .

## الأربعون

في أن النبي ﷺ عمم علياً عليه السلام يوم غدیر خم بما يعتم به الملائكة

﴿ مسند أبي داود الطيالسي ج ١ ص ٢٣ ﴾ روى بسنده عن علي عليه السلام قال : عممني رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم غدیر خم بعمامة سد لها خلقي ثم قال : إن الله عز وجل أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة ( الحديث ) ( أقول ) ورواه البيهقي أيضاً في سننه ( ج ١٠ ص ١٤ ) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ( ج ٤ القسم ١ ص ٤١ ) وقال فيه : بعمامة سوداء طرفها على منكبي ( قال ) أخرجه البغوي .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٦٠ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : عممني رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم غدیر خم بعمامة فسد لها خلقي قال : وفي لفظ فسدل طرفيها على منكبي ثم قال : إن الله أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة وقال : إن العمامة حاجزة بين الكافر والإيمان ( قال ) وفي لفظ بين المسلمين والمشركين ( الحديث ) ( قال ) أخرجه ابن أبي شيبة وأبو داود الطيالسي وابن منيع والبيهقي .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٣ ص ١١٤ ﴾ روى بسنده عن عبد الأعلى ابن عدي إن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم دعا علي بن أبي طالب عليه السلام يوم غدیر خم فعممه وأرخصي عذبة العمامة من خلفه ثم قال : هكذا فاعتموا فان العمامة سبب الإسلام وهي حاجزة بين المسلمين والمشركين ( أقول ) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢١٧ ) .



## الحادي والاربعون

في أن آية يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك

نزلت يوم غدیر خم في فضل علي عليه السلام

﴿ الواحدى في أسباب النزول ص ١٥٠ ﴾ قال : أخبرنا أبو سعيد محمد ابن علي الصفار قال : أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدى قال : أخبرنا محمد بن حمدون بن خالد قال : حدثنا محمد بن ابراهيم الخلو تى قال : حدثنا الحسن بن حماد سجادة قال : حدثنا علي بن عابس عن الأعمش وأبي حجاب عن عطية عن أبي سعيد الخدرى قال : نزلت هذه الآية : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب رضی الله عنه .

﴿ الفخر الرازى في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك (الخ) في سورة المائدة (قال) العاشر أى من الوجوه التى قالها المفسرون في نزول الآية قال : نزلت الآية في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فلقبه عمر فقال : هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ( قال ) وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي عليه السلام (أقول) قوله : وهو قول ابن عباس (الخ) أى نزول الآية في فضل علي عليه السلام هو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي عليه السلام .

## الثاني والاربعون

في أن آية اليوم أكملت لكم دينكم

نزلت يوم غدیر خم

﴿ السيوطى في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم في سورة المائدة ، ذكر عن ابن مردويه وابن عساكر كلاهما عن أبي سعيد الخدرى قال : لما نصب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً يوم غدیر خم فنادى له بالولاية هبط جبريل عليه بهذه الآية : اليوم أكملت لكم دينكم .

﴿ السيوطى في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم ، ذكر عن ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة قال : لما كان يوم غدیر خم وهو يوم ثمانى عشرة من ذى الحجة قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه فأنزل الله اليوم أكملت لكم دينكم .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٨ ص ٢٩٠ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : من صام يوم ثمانى عشرة من ذى الحجة كتب له صيام ستين شهراً وهو يوم غدیر خم لما أخذ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ألسنت ولي المؤمنين قالوا : بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعلى مولاه فقال عمر بن الخطاب : يخ لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم فأنزل الله : اليوم أكملت لكم دينكم (الحديث) (أقول) ثم رواه الخطيب بطريق آخر مثله .

### الثالث والاربعون

## في نزول العذاب على الحارث بن النعمان

لما أنكر نصب النبي ﷺ علياً ﷺ يوم غدير خم

﴿ نور الابصار للشبلنجي ص ٧١ ﴾ قال : ونقل الإمام أبو اسحاق الثعلبي في تفسيره إن سفيان بن عيينة سئل عن قوله تعالى : سأله سائل بعذاب واقع ، فيمن نزلت فقال للسائل : لقد سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن آبائه رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي ﷺ وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فشاع ذلك فطار في البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على ناقة له فأناخ راحلته ونزل عنها وقال : يا محمد أمرتنا عن الله عز وجل أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلنا منك وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلنا منك وأمرتنا بالزكاة فقبلنا وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا وأمرتنا بالحج فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا فقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فهذا شيء منك أم من الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله عز وجل ، فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول : اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر سقط على هامته فخرج من دبره

فقتله فأزل الله عز وجل : سأله سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج ( أقول ) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ( ج ٦ ص ٢١٧ ) ولم يقل فيه سفيان : حدثني أبي عن جعفر بن محمد عليه السلام .

### الرابع والاربعون

## في الاستدلال بحديث غدير خم على خلافة

علي ﷺ بعد النبي ﷺ بلا فصل

﴿ أقول ﴾ إن حديث الغدير - الذي قد ذكرنا جملة من طرقه في باب قول النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعلي عليه السلام : من كنت مولاه فعلي مولاه - هو من أقوى أدلة الشيعة وأظهرها على خلافة علي عليه السلام وإمامته من بعد النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بلا فصل ، والاستدلال به يحتاج إلى ذكر أمرين السند والدلالة .

﴿ اما السند ﴾ فهو في أعلى مرتبة الصحة والقوة ، فانه حديث متواتر قد رواه أعظم الصحابة وأجلائهم ، منهم علي عليه السلام وعمار وعمر وسعد وطلحة وزيد بن أرقم والبراء بن عازب وأبو أيوب وبريدة الأسلمي وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وأنس بن مالك وحذيفة بن أسيد وجابر بن عبد الله وجابر بن سمرة وابن عباس وابن عمر وعامر بن ليلي وحبشي بن جنادة وجرير البجلي وقيس بن ثابت وسهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت وعبيد الله بن ثابت الأنصاري وثابت بن وديعة الأنصاري وأبو فضالة الأنصاري وعبيد بن عازب الأنصاري والنعمان بن عجلان الأنصاري وحبيب بن بديل وهاشم بن عتبة



وحبة بن جوين ويعلى بن مرة وبزید بن شراحيل الأنصاري وناجية بن عمرو الخزاعي وعامر بن عمير وأيمن بن نابل وأبو زينب وعبدالرحمن بن عبدرب وعبدالرحمن بن مدج وأبو قدامة الأنصاري وأبو جنيدة جندع بن عمرو بن مازن وأبو عمرة بن محسن ومالك بن الحويرث وعمارة وعمرو ذى مر وغيرهم كثير ممن روى حديث الغدير ، ولم أظفر على العجالة على أسمائهم وقد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب ( ج ٧ ص ٢٣٧ ) اسامى جملة من الصحابة ممن روى حديث الغدير ( ثم قال في ص ٣٢٩ ) وقد جمع ابن جرير الطبري حديث الموالاتة في مؤلف فيه أضعاف من ذكر وصححه ( ثم قال ) واعتنى بجمع طرقه أبو العباس بن عقدة فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر ( انتهى ) ، وذكر القندوزي في ينابيعه في الباب الرابع ( قال ) وفي المناقب أخرج محمد بن جرير الطبري - صاحب التاريخ - خبر غدير خم من خمسة وسبعين طريقاً وأفرده كتاباً سماه كتاب الولاية ، ثم قال أيضاً : أخرج خبر غدير خم أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة وأفرده كتاباً وسماه الموالاتة وطرقه من مائة وخمسة طرق ، ثم قال : وحكى العلامة على بن موسى بن على بن محمد أبي المعالي الجويني الملقب بإمام الحرمين - أستاذ أبي حامد الغزالي - يتمجب ويقول : رأيت مجلداً في بغداد في يد صحاف فيه روايات خبر غدير خم مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون ( انتهى ) هذا كله سند الحديث .

﴿ وأما الدلالة ﴾ فهي أيضاً في أعلى مرتبة الظهور بعد ملاحظة القرائن المحفوفة به الحالية والمقالية ، وتوضيحه : إن لفظ المولى في اللغة معاني متعددة كالمالك والعبد والمعتمق والعتيق والمحب والجار والحليف والعصبة

ومنه قوله تعالى : وإني خفت الموالى من ورأى ، قيل : سموا بذلك لأنهم يلونه في النسب من الولي وهو القرب ، ومن معانيه أيضاً الناصر ، قيل : ومنه قوله تعالى : ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ، والصديق قيل : ومنه قوله تعالى : يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئاً ، أى صديق عن صديق ، قيل : والوارث ، ومنه قوله تعالى : ولكل جعلنا موالى بما ترك الوالدان والأقربون ، أى ورثة ، إلى غير ذلك ، ومن أكمل معانيه وأتمها بل ومن أشهرها وأظهرها هو الأولى بالإنسان من نفسه ، فالمولى بهذا المعنى يطلق على كل عال ذى مقام شاخ مطاع أمره نافذ حكمه ، فتقول له : أنت مولاي أى أولى بى من نفسى ، بل وبهذا المعنى يطلق أيضاً على مالك الرقبة فإنه أولى بعبده من نفسه ، إذ هو المتصرف في أموره وشؤونه والعبد كل عليه لا يقدر على شيء ، ومن هنا صح أن يقال : إن مالك الرقبة ليس معنى آخر مستقلاً للفظ المولى في قبيل الأولى بالإنسان من نفسه بل هو من مصاديقه وأفراده والجامع بينهما كما أشرنا هو كل عال ذى مقام منيع شاخ مطاع أمره نافذ حكمه ، فكل من كان كذلك فهو بالنسبة إلى من دونه مولاه أى أولى به من نفسه ، سواء كان ذلك ممن يملك رقبته بحيث إن شاء باعه كما في موالى العبيد أم لا .

﴿ وبالجملة ﴾ إن المولى الواقع في قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه ، ليس المراد منه إلا الأولى بهم من أنفسهم الذى هو عبارة أخرى عن الإمام والامير وذلك بشهادة قرائن قطعية .

﴿ منها ﴾ قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فبعد ما قال أصحابه : بلى قال : من كنت مولاه فعلى مولاه فتفرعه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قول : من كنت مولاه على قوله : ألسنت

أولى بالمؤمنين من أنفسهم دليل واضح على كون المولى هنا بمعنى الأولى بهم من أنفسهم وإلا لكان قوله : ألسنت أولى لغواً جداً ، هذا مع أن في كثير من طرق الحديث التفريع بالفاء صريحاً مثل قوله : فمن كنت مولاه فعليّ مولاة ، وهذا أظهر وأصرح في التفريع كما لا يخفى .

﴿ ومنها ﴾ قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في بعض طرقه - كما تقدم - إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاة - بمعنى علياً عليه السلام - فجعل صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كلمة أولى بهم من أنفسهم بياناً لقوله : وأنا مولى المؤمنين ومفسراً لمعناه ، فهذا أيضاً دليل واضح على كون المراد من مولى هنا هو أولى بهم من أنفسهم .

﴿ ومنها ﴾ تصريحه في بعض طرقه بلفظ أولى به من نفسه - كما تقدم - في حديث كثير العمال والهيتمى الذي كان أوله إني لا أجد لنبي ( إلى أن قال ) ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال : من كنت أولى به من نفسه فعليّ وليه فان ذلك أيضاً دليل واضح على أن المراد من المولى في بقية طرق الحديث هو الأولى به من نفسه ، فان الأخبار يفسر بعضها بعضاً .

﴿ ومنها ﴾ قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في بعض طرقه الممزوج بحديث الثقلين : إنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله ، أو إني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي كان قبله وإني يوشك أن أدعى فأجيب أو إني قد يوشك أن أدعى فأجيب ، وإني مسؤول وإنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون ، فان هذا كله من أقوى الأدلة على أنه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لم يكن إلا في مقام الوصية والاستخلاف وتعيين الإمام من بعده كي يأتيه به الناس ويمتدوا بهداه ويقفوا أثره ولا يتركهم سدى أتباع كل ناعق ، لا يصدد بيان أن من كنت محبه أو ناصره أو نحو ذلك من المعاني فعليّ محبه أو ناصره

فان إرادة مثل هذه المعاني مما لا يحتاج إلى ذكر قرب موته ودنو أجله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأنه يوشك أن يدعى فيجيب وغير ذلك .

﴿ ومنها ﴾ إن فعل النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وبمجموع ما صدر منه في ذلك اليوم - أي يوم غدیر خم ، مع قطع النظر عن كل قرينة لفظية - هو من أقوى دليل وأعظم شاهد على أنه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان بصدد نصب الإمام والخليفة من بعده وأن المراد من المولى هو الأولى بهم من أنفسهم لا بمعنى آخر ، وتوضيحه إننا إذا تأملنا نزوله في ذلك الموضع بعد منصرفه من آخر حجة له في يوم ما أتى عليه ولا على أصحابه أشد حرأ منه - كما سبق في بعض روايات الحاكم عن زيد بن أرقم - ووقوفه للناس حتى رد من سبقه ولحقه من تخلف - كما سبق في بعض روايات النسائي عن سعد - حتى اجتمع اليه الناس جميعاً ، وأمر بدوحات عظام فكس تحتمن ورش وظلل له بثوب - كما في أغلب روايات زيد - ثم عمم علياً عليه السلام بما يعتم به الملائكة - كما مر عليك آنفاً أخباره في باب مستقل - ثم أخذ بيد علي عليه السلام - بعدما خطب الناس ونههم بقرب موته ودنو أجله - حتى رفع علياً عليه السلام ونظر الراوى إلى آباطهما - كما سبق في بعض روايات ابن حجر في الإصابة عن حبة بن جوين - ثم نزل : ( اليوم أكملت لكم دينكم ) الآية ، بل ونزل قبله : ( يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك ) - كما عرفت في بابها آنفاً - لرأينا أن ذلك كله ليس إلا وصية واستخلافاً من النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأنه كان بصدد تعيين الإمام من بعده وتفهم الناس أن المقتدى لهم على علي عليه السلام لا أن من كنت محبه أو ناصره فعليّ محبه وناصره .

﴿ ومما ﴾ يؤكد ذلك أيضاً قول أبي بكر وعمر اعلى عليه السلام - بعدما سمعا قول النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - أمسيت يابن أبي طالب مولى كل



مؤمن ومؤمنة ، أو قول عمر : يخ يخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ، أو هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة - فان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لو لم يكن قد أنشأ وأوجد بفعله وقوله ذلك لعلى عليه السلام منصباً جديداً لم يكن ثابتاً له من قبل لما قالوا له أمسيت - أو أصبحت - مولى كل مؤمن ومؤمنة ونحو ذلك ، فان مثل هذا التعبير لا يقال إلا عند حصول منصب جديد حادث ، وإلا فعلى عليه السلام كان محباً لمن كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم محباً له ، أو ناصرراً لمن كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ناصرراً له من قبل هذا ، وهذا كاه واضح لا يحتاج إلى مزيد بيان ، ( كما ) أن إنكار الحارث بن النعمان الفهرى على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بقوله : « إنك أمرتنا بكذا وكذا فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا ، أيضاً بما يؤكد أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قد استخلف علياً بفعله وقوله ذلك ، وعينه إماماً للناس من بعده فضايق بذلك صدر الحارث بن النعمان فاعترض على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فأجابه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بأنه من الله ، فلم ير الحارث بداً إلا أن يدعو على نفسه فدعا ونزل العذاب عليه حتى أهلكه الله ، فلو كان مقصود النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم هو تبليغ الناس أن من كنت محبه أو ناصرره أو نحو ذلك فعلى كذلك لم يكن الأمر ذا أهمية بهذه المنابة حتى يضيق صدر الحارث بذلك ويدعو على نفسه ويهلكه الله .

وقد أورد علماء السنة على الاستدلال بحديث الغدير لخلافة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بلا فصل بأمور ضعيفة .  
 ﴿ منها ﴾ إن أحداً من أئمة العربية لم يذكر أن مفعلاً يأتي بمعنى أفعل أي المولى بمعنى الأولى ، ( والجواب عنه ) : كأنهم لم يدعوا ما قاله المفسرون

في قرأه تعالى في سورة الحديد : ( ما واكم النار هي مولاكم ) من السنة والشيعه كالكشفاف والجلالين والبيضاوي وأبي السعود والطبرسي والتبيان وغيرهم فانهم قد ذكروا تفسيره بالأولى ، أي هي أولى بكم ، ويقول الأخطل في عبد الملك بن مروان مادحاً له :

فما وجدت فيها قريش لأمرها أعف وأوفى من أهلك وأمجدا وأورى بزنديه ولو كان غيره غداة اختلاف الناس ألوى وأصلدا فأصبحت مولاها من الناس كلهم وأحرى قريش أن تهاب وتحمدا

مخاطبه بلفظ مولى - وهو خليفة مطاع الأمر - من حيث اختص بالمعنى الذي احتمله ، والأخطل هو أحد شعراء العرب ومن لا يطعن عليه في معرفة ، ولا ميل له إلى مذهب الإسلام ، بل هو من المبرزين في علم اللغة وكذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى الذي هو مقدم في علم العربية غير مطعون عليه في معرفتها قد ذكر في كتابه المتضمن تفسير غريب القرآن المعروف بالمجاز ( ج ٢ ص ٢٥٤ ) في تفسير الآية المذكورة ما لفظه : ( هي مولاكم ) أولى بكم ، واستشهد بقول ليبيد ، في معلقته المشهورة :

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى الخفاة خلفها وأمامها معناه أولى بالخفاة ، يريد أن هذه المطية تحيرت فلم تدر أ خلفها أم أمامها وليس أبو عبيدة معمر بن المثنى المذكور متهماً في التقصير في علم اللغة ولا مظنوناً به الميل إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام بل هو معدود من الخوارج ويقول ابن قتيبة الدينوري في غريب القرآن ومشكله ( ج ٢ ص ١٦٤ ) ما نصه : ( ما واكم النار هي مولاكم ) أي هي أولى بكم ، ثم استشهد بقول ليبيد المذكور ، وجاء في شرح معلقة ليبيد اللوزني ( ص ١٠٦ ) طبع بيروت سنة ١٣٧٧ هـ - سنة ١٩٥٨ م ، في شرح هذا البيت مانصه حرفياً : « قال ثعلب : إن

المولى في هذا البيت بمعنى الأولى بالشئ كقوله تعالى : ( ما واكم النار هي مولاكم ) أى أولى بكم .

وكذلك جاء في البخارى تفسير ( هي مولاكم ) أولى بكم كما ذكره ابن حجر العسقلانى في فتح البارى شرح البخارى ( ج ٨ ص ٤٨٢ ) وقال : وكذا قال أبو عبيدة : وفي بعض نسخ البخارى ( هو أولى بكم ) وكذا هو كلام أبي عبيدة أيضاً .

وكذلك يروى عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنبارى في كتابه المعروف بتفسير المشكل في القرآن في ذكر أقسام مولى ، قال : إن المولى الولى ، والمولى الأولى بالشئ ، واستشهد على ذلك بالآية المذكورة وبيت لبيد أيضاً :

كانوا موالى حق يطلبون به فادركوه وما ملوا ولا تعبوا

وقد ذكر الفخر الرازى عن الكلبي والزجاج والفراء وأبي عبيدة أنهم أيضاً فسروا الآية بالأولى ، مضافاً إلى أنه لو لم يكن هناك آية ولا رواية ولا لغوى قد صرح بأن المولى قد جاء بمعنى الأولى سوى قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاة فعلى مولاة ، أو قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إن الله مولاى وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاة فعلى مولاة ؛ لمكنى ذلك دليلاً على محيى المولى بمعنى الأولى فإن المراد فيهما ليس إلا ذلك بقريظة قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ألسنت أولى ، وقوله : أولى بهم .

﴿ ومنها ﴾ إن المولى لو كان بمعنى الأولى لجاز استعمال كل منهما مكان الآخر فكان يصح قول القائل : هذا مولى يزيد بدل قوله : أولى يزيد ، أو أولى زيد بدل قوله : مولى زيد ، ومن المعلوم عدم صحة ذلك ( والجواب عنه )

إن المراد من كون المولى بمعنى الأولى هو كونه بمعنى الأولى به بانضمام حرف الجر ، ومن المعلوم جواز استعمال كل منهما مكان الآخر فتقول : هذا مولى زيد أى أولى يزيد ، أو تقول : هذا أولى يزيد أى مولى زيد ، نعم كلمة الأولى به تارة تستعمل ويراد منها الأولى به من نفسه كما تقدم في قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وأخرى تستعمل ويراد منها الأولى به من غيره ، كما في قوله تعالى : ( أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه ) أى أحق الناس وأحرامهم به للذين اتبعوه ، أو في قوله أولى الناس بالميت أولاهم بميراثه ، أى أحقهم وأحرامهم به أحقهم وأحرامهم بميراثه ، ففي الأول يعتبر العلو والمقام الشاخص ، وفي الثانى لا يعتبر ذلك بل يطلق على المساوى والأدنى أيضاً .

﴿ ومنها ﴾ أنه لو حملنا المولى في قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من كنت مولاة فعلى مولاة على الأولى بهم من أنفسهم ولم نحمله على الناصر أو المحب أو نحو ذلك فيستلزم ذلك المفسدة العظيمة والوصمة الفظيعة والثلمة المتفاقمة في جل أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من المهاجرين والأنصار ( والجواب عنه ) إن خطأ الأصحاب جملهم في أمر مخصوص ليس أمراً غير معقول ، ودعوى إجماع الأمة على بيعة أبى بكر وأنه قال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إن أمتى لا تجتمع على الخطأ ممنوعة صغرى وكبرى ، أما الصغرى فلم يتم تحقق الإجماع كما ستعرف في الجملة من كلام ابن قتيبة ، وتفصيله موكول إلى مراجعة التواريخ المفصلة ، وأما الكبرى لأنه ليس هو حديثاً متسالمأ عليه عند الفريقين جميعاً أى السنة والشيعه كى يصح الاستدلال به عند المناظرة ، بل هو حديث موضوع قد وضعه الواضع لتصحيح ما ارتكبه جل الصحابة بعد النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وقد وقع



في أمة موسى عليه السلام في زمان حياته قبل بمائة ما هو أعظم مما وقع في أمتنا بعد وفاة نبينا صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فان موسى عليه السلام بعدما دعا قومه إلى التوحيد زماناً طويلاً بيد بيضاء وعصا تفلق البحر وتلقف ما صنعه الساحرون ، وبنحو ذلك من الآيات والبيّنات وآمنوا بالله وعبدوه ووحده غاب عنهم زماناً يسيراً للمناجاة مع ربه وخلف فيهم هارون وهو أخو موسى عليه السلام وشريكه في النبوة بمقتضى قوله تعالى : ( ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبياً ) وقد أمرهم بطاعته وملازمته ، فلما غاب عنهم أجمعوا - إلا القليل منهم - على مخالفة هارون وكادوا يقتلوه فتركوه واتخذوا العجل وعبدوه وأشركوا بالله عز وجل وأضلهم السامري ، فاذا جاز أن يجتمع أمة موسى على اتخاذ العجل والشرك بالله عز وجل وترك هارون بعدما كادوا يقتلونه جاز أيضاً خطأ جل الصحابة في اتخاذهم أبا بكر خليفة وتركهم علياً عليه السلام وصى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بعدما كادوا يقتلونه على ما ذكره ابن قتيبة في الإمامة والسياسة في قصة بيعة علي عليه السلام ، قال : وإن أبا بكر تفقد قرماً تخلفوا عن بيعته عند علي عليه السلام فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم - وهم في دار علي عليه السلام - فأبوا أن يخرجوا فدعا بالخطب وقال : والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقن علي من فيها ، فقبل له : يا أبا حفص إن فيها فاطمة ( فقال : وإن ) فخرجوا فبايعوا إلا علياً ( إلى أن قال ) فأتى عمر أبا بكر فقال له : ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة ؟ ( إلى أن قال ) ثم قام عمر فمشى معه جماعة حتى أتوا باب فاطمة سلام الله عليها فدقوا الباب فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها : يا أبة يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة ، فلما سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين وكادت قلوبهم تنصدع ، وأكبادهم تنظّر ، وبقي عمر ومعه قوم فأخرجوا

علياً ، فمضوا به إلى أبي بكر فقالوا له : بايع فقال : إن لم أفعل فبه ؟ قالوا : إذا والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك ، قال : إذا تقتلون عبد الله وأخاه رسول الله ، قال عمر : أما عبد الله فنعم ، وأما أخو رسول الله فلا ، وأبو بكر ساكت لا يتكلم ، فقال له عمر : ألا تأمر فيه بأمرك ؟ فقال : لا أكرهه بشيء ما كانت فاطمة إلى جنبه ، فلحق علي عليه السلام بقبر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يصيح ويبيكي وينادي : يا بن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ( الخ ) .

﴿ أقول ﴾ وكان عمر بن الخطاب قد نسي مواعاه النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بين أصحابه وأنه آخى بين نفسه وبين علي بن أبي طالب عليه السلام كما عرفت تفصيلها في باب : علي أخو النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فأنكر ذلك بعد موت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم والعهد قريب وقال : أما عبد الله فنعم وأما أخو رسول الله فلا ، وعلى كل حال إذا جاز أن يجتمع أمة موسى عليه السلام على اتخاذ العجل والشرك بالله بعدما رأوا الآيات والبيّنات وعلى ترك هارون بعدما كادوا يقتلونه جاز خطأ جل الصحابة في اتخاذهم أبا بكر وتركهم علياً عليه السلام بعدما كادوا يقتلونه بطريق أولى ، ووجه الأولوية أن من عدلوا عنه وهو علي عليه السلام بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان دون هارون في القرب النسبي بالنسبة إلى موسى عليه السلام ، كيف لا وهارون كان أحق لموسى عليه السلام في نسبه وشريكاً في أمره ونبوته كما ذكرنا ، وعلي عليه السلام كان ابن عم النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في نسبه وكان خليفته في أمته لا شريكاً في نبوته ، كما أن من عدلوا إليه وهو أبو بكر كان فوق العجل الذي اتخذوه قوم موسى عليه السلام كيف لا والعجل كان جسداً له خوار كما في القرآن الكريم ، وأبو بكر كان بشراً له روح يتكلم ويخطب ، هذا

مضافاً إلى أن أمة موسى عليه السلام قد اتخذوا العجل إلهاً يعبد ، وُجل الصحابة قد اتخذوا أبا بكر خليفة يطاع لا شريكاً مع الله عز وجل وإن لم يكن ذلك أقل من الشرك بكثير ، فهذه وجوه متعددة لجواز خطأ جل الصحابة في اتخاذهم أبا بكر وتركهم علياً عليه السلام بطريق أولى .

﴿ وبالجملة ﴾ إن المتأمل في المقام لا يرى أن ما ارتكبه جل الصحابة بعد النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - بعدما نص على إمامة علي عليه السلام - أمراً غريباً بعيداً عن الذهن بعدما وقع نظيره في قوم موسى عليه السلام من تركهم هارون مع أنه قد نص عليه ، لا سيما إذا لوحظ ما ورد من النصوص الكثيرة من النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم المشيرة كلها إلى ما ارتكبه أصحابه من بعده إشارة واضحة جلية كادت تكون نصاً لا إشارة ، حيث أخبرهم بارتداد أناس من أصحابه على أعقابهم بعد أن يفارقهم ، وأنهم يحدثون من بعده ما يحدثون ، إذ من المعلوم أنه لم يصدر من أصحابه من بعده شيء سوى أنهم قد تركوا النص وراء ظهورهم وفارقوا علياً عليه السلام لدواعي شتى ، مثل حدائثه سنة كما صرح به أبو عبيدة بن الجراح لعلي عليه السلام - على ما ذكره ابن قتيبة في الإمامة والسياسة في إباء علي عليه السلام بيعة أبي بكر - أو لاجتماع فضائل كثيرة فيه ومناقب جمّة فحسده الناس عليها ، مثل كونه أول من أسلم وصلى ، أو كونه ممن باهل به النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بل جعله الله في كتابه نفس النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : وأنفسنا ، أو كونه ممن نزلت فيه آية التطهير ، أو من ورد فيه حديث المهزلة ، أو حديث الراية يوم خيبر ، أو حديث الطير المشوى ، أو حديث المواخاة ، أو سد أبواب المسجد إلا بابه ، إلى غير ذلك مما يوجب صيرورته محسوداً للناس إلا القليل ممن هداه الله وثبته ، أو لكونه خشناً في دين الله شجاعاً في الحروب قد قتل صناديد

العرب وأبطالهم فلم يقم الدين إلا بسيفه ، فعاداه العرب في زمان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لم يمكنهم أن ينالوه بسوء ، فلما توفي النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم اغتتموا الفرصة وأعانوا في انتزاع الأمر من يده إلى غير ذلك من الدواعي .

﴿ وأما ﴾ نصوص ارتداد أناس من الصحابة من بعد النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فهذه بعض طرقها تقتصر على ذكر ما رواه أرباب الصحاح دون غيرهم ، فروى البخاري في صحيحه في كتاب بدء الخلق في باب قول الله تعالى : ( واتخذ الله إبراهيم خليلاً ) بسنده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : إنكم محشورون حفاة عراة غر لا ثم قرأ : ( كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين ) وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم ، وإن أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : أصحابي أصحابي فيقول : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح : ( وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم - إلى قوله - الحكيم ) ورواه أيضاً بإسناد آخر وبألفاظ متقاربة في كتاب بدء الخلق في باب وأذكر في الكتاب مریم ، وفي كتاب التفسير في باب : وكنت عليهم شهيداً ، وقال فيه : فأقول يا رب أصحابي فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقول كما قال العبد الصالح : وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم ( الخ ) وفي كتاب التفسير أيضاً في باب كما بدأنا أول خلق نعيده ، وفي الرقاق في باب كيف الحشر ، وفي الرقاق أيضاً في باب الحوض بطرق متعددة ، وفي كتاب الفتن الحديث الثاني .

﴿ ورواه مسلم أيضاً ﴾ في صحيحه في كتاب الطهارة في باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ، وفي كتاب الفضائل في باب إثبات حوض نبينا بطرق متعددة ، وفي كتاب الجنة في باب فناء الدنيا .

﴿ ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ج ٢ ص ٦٨ ﴾ بطريقين ( وفي ج ٢



أيضاً ص ١٩٩ ) بطريقتين آخرين ، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه ( ج ١ ص ٢٩٥ ) وابن ماجه في صحيحه في أبواب المناسك ( ص ٢٢٦ ) .

﴿ هذا ﴾ مع ما ورد عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من الاشارة الجليلة أيضاً في خصوص أبي بكر من أنه يحدث من بعده ما أحدث ، إذ روى الإمام مالك بن أنس في صحيحه المدعى بالموطأ في كتاب الجهاد ( ص ١٩٧ ) بسنده عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أنه بلغه إن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لشهداء أحد : هؤلاء أشهد عليهم ، فقال أبو بكر : ألسنا يا رسول الله إخوانهم أسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كما جاهدوا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : بلى ، ولكن لا أدري ما تحدثون بعدى ، فبكى أبو بكر ثم بكى ، ثم قال : أننا لكاثنون بعدك ؟

﴿ أقول ﴾ ومن الغريب أن علماء السنة - سبحانه الله - بعد أن لم يمكنهم المناقشة في سند هذه النصوص الواردة في ارتداد أناس من الصحابة قد حملوها على امتناع قوم من الأعراب من أداء الزكاة مثل مالك بن نويرة وغيره ممن سكن خارج المدينة ولم ير النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم طول عمره إلا مرة أو مرتين أو ما يقرب من ذلك ، وهذا تأويل بعيد في كلتيه ( الأولى ) في لفظة الارتداد فإن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إذا نص - بمقتضى ما عرفته من الأخبار المتواترة - وصرح بأنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم واعترف به أصحابه ثم قال : فمن كنت مولاه أى أولى به من نفسه بقرينة كلامه المتقدم فعلى مولاه ، بعد التنبيه على دنو أجله وقرب موته كما تقدم ، فهو قرينة قطعية على كونه في مقام الإبصار والاستخلاف ، ثم توفى ومضى إلى ربه وعصوه أصحابه ونبذوا النص وراء ظهورهم واتخذوا أبا بكر خليفة وبدلوا شخصاً غير الذي قيل لهم وهجموا على دار فاطمة عليها السلام وكادوا يجرقونها

على من فيها ، وفيها فاطمة سيدة النساء التي من آذاها فقد آذى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كما استمع في محله ، وأخرجوا علياً عليه السلام وكادوا يقتلونه كما سمعت وهو أخو النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وصهره ، وابن عمه وأبو سبطيه ، ومن أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وهو من النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بمنزلة هارون من موسى ، فحمل لفظة الارتداد الواقعة في تلك النصوص المتقدمة على هذا الفعل الشنيع أولى وأولى من حملها على امتناع قوم من الأعراب من أداء الزكاة ( الثانية ) في لفظة الأصحاب فإن حمل هذه اللفظة على من صاحب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في سفره وحضره وغزواته وحرابه وخلواته وجلواته ، وكان يحضر معه الصلوات الخمس والجمعة والجماعة ولا يفارقه في أى مجلس من مجالسه مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة بن الجراح ونظرائهم ، أقرب وأقرب من حمله على قوم لم يسكنوا إلا في خارج المدينة ولم يروا النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم طول عمرهم إلا مرة أو مرتين أو ما يقرب من ذلك ، ولعمري إن هذا كله واضح لا يحتاج إلى إطالة الكلام ومزبد البقض والإبرام ، غير أن من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ومن أعمى الله قلبه فلا دواء له إلا النار ، قال الله تعالى : « ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون » . ونختم الكلام بأبيات حسان بن ثابت الأنصاري في قصة الغدير فإنه جاء إلى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال له : يا رسول الله أنا ذن لى أن أقول في هذا المقام ما يرضاه الله ؟ فقال له : قل يا حسان على اسم الله ، فوقف على نشز من الأرض وتناول المسلمون لسمع كلامه فأنشأ يقول :

يناديهم يوم القدير نبيهم بحم وأسمع بالرسول مناديا  
وقال فن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا  
إلهك مولانا وأنت ولينا وإن تجدن منالك اليوم عاصيا  
فقال له قم يا علي فاني رضيتك من بعدى إماماً وهاديا  
فن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا  
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى علياً معاديا  
فقال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لا تزال يا حسان  
مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك .  
ذكر ذلك أكثر المؤرخين من الفريقين المنصفين .

قد تم بحمد الله ومنه الجزء الأول وصلى الله على محمد  
وآله الذين أذهب الله عنهم الرجس  
وطهرهم تطهيراً

ويليه الجزء الثاني ، وأوله : الباب الخامس والأربعون  
في قول النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم علياً ووليكم من بعدى

## فهرس مواضيع الجزء الاول

ص

٣	كلمة المؤلف . . . . .
٤	مقدمة الكتاب . . . . .
٥	( المقصد الأول في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم )
٥	في نسبه (ص) وأنه لم يخرج من سفاح من لدن آدم عليه السلام
٦	في أنه (ص) خير الناس فرقة وقبيلة وبيتاً ونسباً وحسباً .
٨	في أنه (ص) وجبت له النبوة وآدم بين الروح والجسد .
٩	في تولده صلى الله عليه وآله وسلم . . . . .
١٠	في صفة خلقه صلى الله عليه وآله وسلم . . . . .
١١	في صفته (ص) في التوراة والإنجيل . . . . .
١٣	في أن هداه (ص) أحسن الهدى . . . . .
١٣	في أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم . . . . .
١٥	في نقش خاتمه صلى الله عليه وآله وسلم . . . . .
١٥	في حسن النبي (ص) ونور وجهه . . . . .
١٧	في طيب رائحته صلى الله عليه وآله وسلم . . . . .
٢٠	في تبرك الناس بوضوئه وبصاقه وشعر رأسه . . . . .
٢١	في أنه هو الذي وضع الركن في موضعه قبل البعثة . . . . .
٢٣	في دلالة نبوته قبل البعثة وبعدها . . . . .
٢٩	في شهادة الرهبان والأخبار وغيرهم بنبوته (ص) قبل البعثة وبعدها



ص	
٤٠	في أنه (ص) بعث من خير قرون ولما بعث دحر الجن . . .
٤٠	في إيمان النجاشي حين بعث إليه النبي (ص) بعثاً . . .
٤٢	في أنه (ص) سيد ولد آدم وحبيب الله وأفضلهم و خليل الله وأحبهم إلى الله وأكرمهم على الله . . .
٤٥	في أنه (ص) أعطى خمساً لم يعطهن أحد قبله وفضل على الأنبياء بست . . .
٤٧	في أنه (ص) سيد الأنبياء وإمامهم وهم يؤمنون به . . .
٤٩	في أنه (ص) أكثر الأنبياء تبعاً . . .
٤٩	في أنه (ص) ختم به النبيون . . .
٥٠	في أنه (ص) يرى من وراء ظهره ويرى في الظلمة كما يرى في الضوء . . .
٥٢	في أنه (ص) لا يتمثل الشيطان بصورته . . .
٥٣	في أنه (ص) يطعمه ربه ويسقيه . . .
٥٤	في إجمازه (ص) في ماء الوضوء . . .
٥٦	في إجمازه (ص) في السقي . . .
٦١	في إجمازه (ص) في الإطعام . . .
٦٩	في إجمازه (ص) في الجذع الذي كان يخطب عنده . . .
٧٠	في إجمازه (ص) في شق القمر . . .
٧١	في إجمازه (ص) في أمور متفرقة . . .
٨٤	في شهادة عتبة بن ربيعة أن القرآن ليس شعراً ولا سحراً ولا كهانة . . .
٨٦	في استسقاؤه صلى الله عليه وآله وسلم . . .
٨٨	في نزر من دعواته (ص) المستجابة . . .
٩٠	في علمه صلى الله عليه وآله وسلم . . .

٩٢	في شيء من إخباره (ص) عن الغيب . . .
٩٩	في فلق صدره صلى الله عليه وآله وسلم . . .
١٠٤	في بدء نزول الوحي عليه (ص) وكيفيته . . .
١٠٦	في معراجته صلى الله عليه وآله وسلم . . .
١١٠	في حبه صلى الله عليه وآله وسلم . . .
١١٢	في جوده صلى الله عليه وآله وسلم . . .
١١٥	في شجاعته (ص) وحبه للشهادة وقتال جبرئيل وميكائيل عنه . . .
١١٧	في أخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم . . .
١٢٧	في حياته صلى الله عليه وآله وسلم . . .
١٢٨	في شهادة أبي سفيان عند هرقل أن النبي (ص) لا يكذب . . .
١٣١	في معرفة ابن سلام أن النبي (ص) لا يكذب وذكر ما جاء في صدق وعده . . .
١٣٢	في أنه (ص) يحب المساكين ويكره أن يقوم الناس له وأن يقبلوا يده وأن يمشوا من ورائه . . .
١٣٤	في مزاجه (ص) وتبسمه . . .
١٣٥	في أنه (ص) أبعد الناس من الإثم ويسرع في تقسيم مال الله . . .
١٣٧	في مجلسه (ص) ومشى الملائكة من خلفه . . .
١٣٨	في فضل الصلاة عليه ، صلى الله عليه وآله وسلم . . .
١٣٩	في صلاته صلى الله عليه وآله وسلم . . .
١٤٣	في بكائه (ص) في الصلاة وحين يتلى عليه القرآن . . .
١٤٤	في حمله (ص) اللبنة لبناء المسجد ، ونقله التراب يوم الخندق وبيان . . .

- ١٧٧ في أن النبي ( ص ) أخذ علياً عليه السلام من أبي طالب عليه السلام  
 ١٧٨ في أن علياً عليه السلام أول من أسلم . . . . .  
 ١٨٦ في أن علياً عليه السلام أول من آمن بالنبي ( ص ) . . . . .  
 ١٩١ في رجحان إيمان علي عليه السلام . . . . .  
 ١٩١ في أن علياً عليه السلام أول من صلى . . . . .  
 ١٩٩ في أن علياً عليه السلام يصلي كصلاة رسول الله ( ص ) . . . . .  
 ٢٠١ في حسن وجه علي عليه السلام ونقوش خواتيمه . . . . .  
 ٢٠٢ في كنى علي عليه السلام وبعض ألقابه الشريفة . . . . .  
 ٢٠٦ في أن الدعاء محبوب حتى يصلي علي محمد وآل محمد عليهم السلام . . . . .  
 ٢٠٨ في أنه لا تقبل الصلاة حتى يصلي فيها علي محمد وآل محمد عليهم السلام . . . . .  
 ٢٠٩ في كيفية الصلاة علي محمد وآل محمد عليهم السلام . . . . .  
 ٢١٩ في أن علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم آل محمد ( ص ) . . . . .  
 ٢٢٣ في النهي عن الصلاة البتراء . . . . .  
 ٢٢٤ في أن آية التطهير نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ( ع ) . . . . .  
 ٢٤٤ في أن النبي ( ص ) باهل بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام . . . . .  
 ٢٥١ في قول النبي ( ص ) لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام :  
 أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم . . . . .  
 ٢٥٣ في أن من أحب النبي ( ص ) وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم  
 السلام كان مع النبي ( ص ) في درجته . . . . .  
 ٢٥٤ في أن سورة ( هل أتى ) نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين ( ع ) . . . . .  
 ٢٥٩ في أن آية المودة نزلت في قري النبي ( ص ) وهم علي وفاطمة والحسن

- شيء من شعره . . . . .  
 ١٤٥ في توكله ( ص ) على الله تعالى . . . . .  
 ١٤٧ في مشورته ( ص ) لأصحابه وهو أعقل الناس . . . . .  
 ١٤٧ في عيشه ( ص ) وزهده . . . . .  
 ١٥٦ في أنه ( ص ) يضاعف له البلاء والأجر . . . . .  
 ١٥٧ في أن ملك الموت يستأذن عليه ولم يستأذن علي أحد قبله . . . . .  
 ١٦٠ في أن الله عز وجل أول من صلى عليه من فوق عرشه بعد أن قبض  
 صلى الله عليه وآله وسلم . . . . .  
 ١٦١ في أنه ( ص ) طيب حياً وميتاً . . . . .  
 ١٦٣ في نزول الملائكة إلى قبره ( ص ) في كل يوم وفضل زيارته . . . . .  
 ١٦٤ في كوثر النبي ( ص ) ومقامه المحمود وتزوجه في الجنة ( الخ ) . . . . .  
 ١٦٧ ( المقصد الثاني في فضائل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ) . . . . .  
 ١٦٧ في كثرة فضائله عليه السلام . . . . .  
 ١٦٨ في سبق نور النبي ( ص ) وعلي ( ع ) على خلق آدم عليه السلام  
 وخلقتهما من طينة واحدة . . . . .  
 ١٧٠ في أن آدم عليه السلام سأل الله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن  
 والحسين عليهم السلام فقبلت توبته . . . . .  
 ١٧١ في أن النبي وعلياً عليهما السلام من شجرة واحدة . . . . .  
 ١٧٢ في أن الله اختار النبي وعلياً عليهما السلام . . . . .  
 ١٧٥ في أن الله أيد النبي ( ص ) بعلي عليه السلام . . . . .  
 ١٧٦ في أن علياً عليه السلام ولد في الكعبة وهو بمنزلة الكعبة . . . . .



- والحسين عليهم السلام . . . . .
- ٢٦٥ في جملة من الآيات النازلة في فضل علي عليه السلام . . . . .
- ٢٦٦ قوله تعالى : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ، في سورة الرعد . . . . .
- ٢٦٨ قوله تعالى : أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ، في سورة السجدة . . . . .
- ٢٧٠ قوله تعالى : أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ، في سورة هود . . . . .
- ٢٧١ قوله تعالى : فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ، في سورة التحريم . . . . .
- ٢٧٢ قوله تعالى : وتعيها أذن واعية ، في سورة الحاقة . . . . .
- ٢٧٤ قوله تعالى : الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية . . . . .
- في أواخر سورة البقرة . . . . .
- ٢٧٦ قوله تعالى : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً . . . . .
- في أواخر سورة مريم . . . . .
- ٢٧٧ قوله تعالى : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية . . . . .
- في سورة البينة . . . . .
- ٢٧٩ قوله تعالى : أ جعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله . . . . .
- واليوم الآخر ، في سورة التوبة . . . . .
- ٢٨١ قوله تعالى : وقفوهم إنهم مسؤولون ، في سورة الصافات . . . . .
- ٢٨٢ قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه ( الخ ) . . . . .
- في سورة المائدة . . . . .
- ٢٨٣ قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين . . . . .
- في سورة التوبة . . . . .
- ٢٨٣ قوله تعالى : فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ، في سورتي

- النحل والأنبياء . . . . .
- ٢٨٤ قوله تعالى : وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر . . . . .
- في أول سورة التوبة . . . . .
- ٢٨٤ قوله تعالى : فما يكذبك بعد بالدين ، في سورة التين . . . . .
- ٢٨٥ قوله تعالى : قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ، في سورة يونس . . . . .
- ٢٨٥ قوله تعالى : أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لآقيه ( الخ ) في سورة القصص . . . . .
- ٢٨٦ قوله تعالى : أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه . . . . .
- في سورة الزمر . . . . .
- ٢٨٦ قوله تعالى : وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم . . . . .
- في سورة الأعراف . . . . .
- ٢٨٧ قوله تعالى : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . . . . .
- في سورة الأحزاب . . . . .
- ٢٨٧ قوله تعالى : والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون . . . . .
- في سورة الزمر . . . . .
- ٢٨٨ قوله تعالى : مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ، في سورة الرحمن . . . . .
- ٢٨٩ قوله تعالى : إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، في سورة والعصر . . . . .
- ٢٨٩ قوله تعالى : أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا ( الخ ) في سورة الجاثية . . . . .
- ٢٩٠ قوله تعالى : وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً . . . . .
- في سورة الفرقان . . . . .

- ٢٩٠ في جملة من الآيات النازلة في أعداء علي عليه السلام . . . . .
- ٢٩١ في أن الله خفف عن هذه الأمة بعلي عليه السلام ووضع عنهم  
صدقة التجوى . . . . .
- ٢٩٣ في أنه لم يعمل بآية التجوى أحد إلا علي عليه السلام . . . . .
- ٢٩٦ في منزلة علي عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . . . .
- ٢٩٩ في قول النبي (ص) لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى . . . . .
- ٣١٨ في أن علياً عليه السلام أخو النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . . . .
- ٣٣٣ في أن علياً عليه السلام وزير النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . . . .
- ٣٣٧ في قول النبي (ص) : علي مني وأنا من علي . . . . .
- ٣٤٥ في أن علياً عليه السلام لحم لحم النبي (ص) ودمه دم النبي (ص) . . . . .
- ٣٤٦ في أن علياً عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . . . .
- ٣٤٩ في قول النبي (ص) اعلي عليه السلام يوم غدیر خم : من كنت مولاه  
فعلني مولاه (الخ) . . . . .
- ٣٨٤ في قول عمر وأبي بكر لعلي عليه السلام : أصبحت وأمسيت مولى  
كل مؤمن ومؤمنة . . . . .
- ٣٨٧ في أن النبي (ص) عمم علياً عليه السلام يوم غدیر خم بما يعتم به الملائكة . . . . .
- ٣٨٨ في أن آية : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك (الخ) ، نزلت يوم  
غدیر خم في فضل علي عليه السلام . . . . .
- ٣٨٩ في أن آية : اليوم أكملت لكم دينكم ، نزلت يوم غدیر خم . . . . .
- ٣٩٠ في نزول العذاب على الحارث بن النعمان الفهرى لما أنكر نصب النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام يوم غدیر خم . . . . .

- ٣٩١ في الاستدلال بحديث غدیر خم على خلافة علي عليه السلام بعد النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل . . . . .  
( تم الفهرس )

### ملاحظة :

- جاء في صفحة ( ١٢٠ ) آخر السطر : عبارة ( في باب مجاهدته ) سهواً  
والصحيح ( في باب مبعده ) فليصحح .



( جدول الخطأ والصواب للجزء الأول من الكتاب )

الصواب	الخطأ	الصفحة	السطر
إلى برمتنا	إلى من برمتنا	٦٢	٩
إليه	اليهم	٧٦	١١
ج ١	ج ٢	٧٦	٣
إلى رسول الله	رسول الله	٧٧	١
ولاؤذبيهم	ولا أؤذبيهم	٩٧	٩
فما أرى	فا أرى	١٠٠	١
خافني	خائفني	١٠٤	١
مباعدته	مجاهدته	١٢٠	٢٢
بمريم	وبمريم	١٦٤	٣
فأ نكحتك	فأ نكحته	١٧٣	١٨
وهو يعسوب المؤمنين والمال	وهو يعسوب المنافقين	١٨٩	١٦
يعسوب المنافقين			
على محمد وآل محمد	على محمد وآل	٢١٦	١٦
إذا ذكروا	فانهم إذا ذكروا	٢٢٣	١٨
رسول الله صلى الله عليه	رسول الله عليه	٢٢٤	٦
فججل	فججل	٣٤٠	٥
فججل	فججل	٣٤٠	٦
فججلت	فججلت	٣٤٠	٧
فأجبت	فأجبت	٣٥٢	٣

( بيان منه تاريخه من تاريخه )

العدد	الصفحة	الموضوع
١	١٢	تاريخه من تاريخه
١١	٢٧	تاريخه من تاريخه
٢	٣٧	تاريخه من تاريخه
٣	٤٧	تاريخه من تاريخه
٤	٥٧	تاريخه من تاريخه
٥	٦٧	تاريخه من تاريخه
٦	٧٧	تاريخه من تاريخه
٧	٨٧	تاريخه من تاريخه
٨	٩٧	تاريخه من تاريخه
٩	١٠٧	تاريخه من تاريخه
١٠	١١٧	تاريخه من تاريخه



تاريخه من تاريخه



